

UNIVERSAL
LIBRARY

OU-234139

UNIVERSAL
LIBRARY

الأضداد في اللغة

٤٠٢

تأليف

تاج اللغة محمد بن القاسم محمد

﴿ابن بشار الانباري﴾

النحوي رحمه الله

وقد اعتنى بضبطها بالشكل وتصحيحها حضرة ملتزم طبعها
الشيخ محمد عبد القادر سعيد الرافعي صاحب المكتبة الازهرية
مع العلامة اللغوي الشيخ أحمد الشنقيطي بعد مقابلتها على نسخة
قديمة ﴿من خط المؤلف﴾

طبع بالمطبعة الحسينية المصرية بكفر الطماعين بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الملك الحق المبين وما توفيقى إلا بالله قال أبو بكر محمد بن القاسم
ابن بشار الأنباري النحوي الحمد لله حقَّ حمده على إماما أولى من نعمه
وفضله وظاهر من آلائه وطوله والصلاة على خير خلقه أبي القاسم
خاتم رسله والأمين على وحيه والداعي إلى أمره والسلام على
الطيبين من آله وصحبه

(هذا كتاب ذكر الحروف) التي توضعها العرب على المعاني
المتضادة فيكون الحرف منها مؤدبا عن معنيين مختلفين ويظن أهل
البدع والزيغ والإيزاء بالعرب أن ذلك كان منهم لنقصان حكمهم
وقلة بلاغتهم وكثرة الالتباس في محاوراتهم عند اتصال مخاطباتهم
فيسألون عن ذلك ويحتجون بأن الاسم منبئ عن المعنى الذي تحته
ودال عليه وموضح تأويله فاذا اعتور اللفظة الواحدة معنيين
مختلفان لم يعرف المخاطب أيهما أراد المخاطب وبطل بذلك معنى
تعليق الاسم على المسمى فأجيبوا عن هذا الذي ظنوه وسألوا عنه
بضروب من الاجوبة أحدها أن كلام العرب يصحح بعضه بعضا
ويرتبط أوله بآخره ولا يعرف معنى الخطاب منه إلا باستيفائه

واستكمال جميع حروفه فجاز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادين
لأنها يتقدمها ويأتي بعدها ما يدل على خصوصية أحد المعنيين
دون الآخر ولا يراد بها في حال التكلم والإخبار إلا معنى واحد
فإن ذلك قول الشاعر

كلُّ شيءٍ ما خلا الموتَ جَلالٌ والشيءُ يسمى ويليه الأملُ
فدلُّ ما تقدّم قبلَ جلالٍ وتأخّر بعده على أن معناه كلُّ شيءٍ ما خلا
الموتَ يسيراً ولا يتوهم ذو عقل وتمييز أن الجلال ههنا معناه عظيم
وقال الآخر

يا خول يا خول لا يطمح بك الأملُ
فقد يكذب ظنُّ الأملِ الأجلُ
يا خول كيف يدون الخفض معترفٌ
بالموت والموت فيما بعده جلالٌ

فدلُّ ماضى من الكلام على أن جلالاً معناه يسير وقال الآخر
فائز عفو لا عفون جلالاً ولئن سطوت لأوهن عظمي
فومئ هم قتلوا أميم أحمى فاذا رميت يصيبني سهمي
فدلُّ الكلام على أنه أراد فائز عفو لا عفون عفواً عظيماً لأن

الانسان لا يفخر بصفحة عن ذنب حقير يسير فلما كان اللبس في هذين
 زائلا عن جميع السامعين لم يذكر وقوع الكلمة على معنيين مختلفين
 في كلامين مختلفي اللفظين وقال الله عز وجل وهو اصدق قيل
 الذين يظنون أنهم ملاقوا الله أراد الذين يتيقنون ذلك فلم يذهب
 وهم عاقل الى ان الله عز وجل يمدح قوما بالشك في لقائه وقال في
 موضع آخر حاكيا عن فرعون في خطابه موسى *انى لأظنك يا موسى
 مسحورا* وقال تعالى حاكيا عن يونس *وذا النون اذ ذهب مغاضبا
 فظن أن لن نقدر عليه* أراد رجا ذلك وطمع فيه ولا يقول مسلم
 ان يونس ييقن ان الله لا يقدر عليه

ونجري حروف الاضداد مجرى الحروف التي تقع على المعاني المختلفة
 وان لم تكن متضادة فلا يعرف المعنى المقصود منها الا بما يتقدم
 الحرف ويتأخر بعده مما يوضح تأويله كقولك حمل لولد الضأن
 من الشاة وحمل اسم رجل لا يعرف أحد المعنيين الا بما وصفنا
 وكذلك يلماظان ويكتسبان ويقوم عبد الله لا يعرف ان شيا من
 هذا منقول عن معناه الى تسمية الرجال به الابدليل يزيل اللبس
 عن السامعين فمن ذلك ما أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن القراء

إذا ما قيل أيُّ الناس شرُّ فشرُّهمُ بنو يَتَلَمَّظَانَ

جعل يَتَلَمَّظَانَ اسماً لرجل وأنشدنا أبو العباس أيضاً

خذوا هذه ثمَّ استعدُّوا مثلها بنى يَشْتَهَى رُزْءَ أَخْلِيلِ المُنَاوِبِ

جعل يَشْتَهَى وما بعده اسماً لرجل وأنشدنا أبو العباس عن سلمة
عن الفرّاء عن الكسائيّ

وكنْتُ ابنَ عمٍّ بأذلاً فوجدتكم بنى جَدِّ ثدياها على ولا ليا

جعل جَدِّ ثدياها اسماً وأنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفرّاء

عن الكسائيّ

أَعْيُرُ بني يَدِبُ إذا تعشَّى وعيرُ بني يَهْرُ على العشاء

جعل يَهْرُ ويَدِبُ اسمين وكذلك غسَقُ يقع على معنيين مختلفين

لليلة التي تقدّمت أحدهما أظلم من غسق الليل والآخر سال من

الغساق وهو ما يَغْسِقُ من صديد أهل النار قال عُمارة بن عَقِيل

تري الضيف بالصلعاء تغسقُ عينه

من الجوع حتى تحسب الضيف أزمداً

وقال عمران بن حطان

إذا ما تذكّرتُ الحياة وطيبها إلى جري دمعٍ من العين غاسق

أي سائل والجميل الرجل الحسن والجميل الشَّحْم المذاب يعرف
معناها بما وصفناه والزَّبْرِجُ الأثر والزَّبْرِجُ السحاب الرقيق
والْحَلْمَةُ رأس الشدى والحلمة نبات ينبت في السهل والأمة تَبَّاع
الانبياء والأمة الجماعة والأمة الصالح الذي يُؤْتَمُّ به والأمة الدين
والأمة المنفرد بالدين والأمة الحين من الزمان والأمة الأم والأمة
القائمة وجمعها أُمَمٌ قال الاعشى

وإنَّ معاويةَ الأكرَمين حسانُ الوجوه طوالُ الأئمِّ
في ألفاظ كثيرة يطول احصاؤها وتعديدها تُصَحِّبُها العرب من
الكلام ما يدلُّ على المعنى المخصوص منها وهذا الضرب من الالفاظ
هو القليل الظريف في كلام العرب وأكثر كلامهم يأتي على
صريَّين آخَرَيْنِ أحدهما أن يقع اللفظان المختلفان على المعنيين
المختلفين كقولك الرجل والمرأة والجل والناقة واليوم والليلة وقام
وقعد وتكلم وسكت وهذا هو الكثير الذي لا يحاط به والضرب
الآخر أن يقع اللفظان المختلفان على المعنى الواحد كقولك البرّ
والحنطة والعير والمار والذئب والسيد وجلس وقعد وذهب ومضى
قال أبو العباس عن ابن الأعرابي كلَّ حرفين أوقعتهما العرب على

معني واحد في كل واحد منهما معني ليس في صاحبه ربما عرفناه
فأخبرناه به وربما غمض علينا فلم نلزم العرب جهله وقال الاسماء كلها
لعله خصت العرب ما خصت منها من العلل ما تعلمه ومنها ما تجهله
وقال أبو بكر يذهب ابن الأعرابي الى ان مكة سميت مكة لجذب
الناس اليها والبصرة سميت البصرة للحجارة البيض الرخوة بها
وفي نسخة زيادة والله عز وجل تسمى العزيز لغلبيته وقهره من قولهم
من عز بز والكوفة سميت الكوفة لازدحام الناس بها من قولهم
قد تكوئ الرمل تكوئفا اذا ركب بعضه بعضا والانسان سمي
انسانا لنسيانه والبهيمة سميت بهيمة لانها اُبهمت عن العقل والتمييز
من قولهم امرئ منهم اذا كان لا يعرف بابيه ويقال للشجاع بهمة لان
مقاتله لا يدري من أي وجه يوقع الحيلة عليه فان قال لنا قائل لاي
علة سمي الرجل رجلاً والمرأة امرأة والموصل الموصل ودعد
دعداً قلنا لعل علمتها العرب وجهلناها أو بعضها فلم تزل عن العرب
حكمة العلم بما لحقنا من غموض العلة وصعوبة الاستخراج علينا وقال
قطرب إنما أوقعت العرب اللفظتين على المعنى الواحد ليدلوا على
اتساعهم في كلامهم كما زاحفوا في أجزاء الشعر ليدلوا على انه

الكلام واسع عندهم وإن مذهبهم لا تضيق عليهم عند الخطاب والإطالة والإطناب وقول ابن الأعرابي هو الذي نذهب إليه للحجة التي دللنا عليها والبرهان الذي أقمناه فيه وقال آخرون إذا وقع الحرف على معنيين متضادين فالأصل لمعنى واحد ثم تدخل الاثنان على جهة الاتساع فمن ذلك الصريم يقال لليل صريم وللنهار صريم لأن الليل ينصرم من النهار والنهار ينصرم من الليل فاصل المعنيين من باب واحد وهو القطع وكذلك الصارخ المغيث والصارخ المستغيث سميًا بذلك لأن المغيث يصرخ بالإنقاذ والمستغيث يصرخ بالاستغاثة فاصلهما من باب واحد وكذلك السدفة الظلمة والسدفة الضوء سميًا بذلك لأن أصل السدفة الستر فكان النهار إذا أقبل ستر ضوءه وظلمة الليل وكأن الليل إذا أقبل سترت ظلمته ضوء النهار والجلال اليسير والجلال العظيم لأن اليسير قد يكون عظيمًا عند ما هو أيسر منه والعظيم قد يكون صغيرًا عند ما هو أعظم منه والبعض يكون بمعنى البعض والكل لأن الشيء كله قد يكون بعضًا لغيره والظن يكون بمعنى الشك والعلم لأن المشكوك فيه قد يعلم كما قيل راجح للطمع في الشيء وراجح للخائف

لان الرجاء يقتضى الخوف اذ لم يكن صاحبه منه على يقين قال الله عز وجل * وترجون من الله مالا يرجون * فقال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس معناه وتخافون من الله مالا يخافون وقال الفرّاء العرب لا تذهب بالرجاء مذهب الخوف الا مع الجحد كقولهم مارجوت فلانا أي ماخفته قال الله عز وجل * مالكم لا ترجون لله وقارا * معناه لا تخافون لله عظمة وقال أبو ذؤيب

إذا سعت النحل لم يرج لسعها وحالفها في بيت نوب عوا مل
أراد لم يخف لسعها وقال أبو بكر ويروي خالفها بالخاء معجمة
وفي النوب قولان أحدهما أنها تضرب الى السواد بمنزلة النوبة
من الحبشة والقول الآخر النوب جمع نائب وهو الراجع وقال
الهاشمي عبدة بن الحارث قتل مع حمزة يوم أحد

لعمرك ما أزوجوا إذا مت مسلما على أي جنب كان في الله مضرعي
معناه ما أخاف وأنشد يونس البصري

إذا أهل الكرامة أكرموني فلا أزوجوا الهوان من اللثام
وأنشد الفرّاء

ما ترجى حين تلاقى الذائد أسبعة لاقت معا أم واحدا

أراد ماتخاف قال أبو بكر فكللام العرب في الرجاء على ما ذكر
الفراء وقال المفسرون خلاف ما روى الكلابي في المعنى الذي أبطل
صحته الفراء وترجون من ثواب الله وتطمعون من حسن العاقبة
والظفر والغلبة لأعدائكم فيما لا يطمع أعداؤكم ولا يؤملون مثله
وقال آخرون إذا وقع الحرف على معنيين متضادين فحال أن
يكون العربي أوقعه عليهما بمساواة منه بينهما ولكن أحد المعنيين
لحى من العرب والمعنى الآخر لحى غيره ثم سمع بعضهم لغة بعض
فأخذ هؤلاء عن هؤلاء وهؤلاء عن هؤلاء قالوا فالجوز الأبيض
في لغة حى من العرب والجوز الأسود في لغة حى آخر ثم أخذ
أحد الفريقين من الآخر كما قالت قريش حسب يحسب وأخبرنا
أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال قال الكسائي أخذوا يحسب
بكسر السين في المستقبل عن قوم من العرب يقولون حسب
يحسب فكان حسب من لغتهم في أنفسهم ويحسب لغة غيرهم
سمعوها منهم فتكلموا بها ولم يقع أصل البناء على فعل يفعل وقال
الفراء قوى هذا الذى ذكره الكسائي عندي انى سمعت بعض
العرب يقول فضل يفضل قال أبو بكر يذهب الفراء الى ان يفعل

يكون مستقبلاً لفعل وان أصل يَفْضُلُ من لغة قوم يقولون فَضَلَ
نُلْ فأخذ هؤلاء ضمَّ المستقبل عنهم وقال القراء الذين يقولون
تُ أموت وديمّت أدوم أخذوا الماضي من لغة الذين يقولون
تُ أمات وديمّت أدام لأنَّ فعل لا يكون مستقبله يفعل على صحة
، أبو بكر فهذا قول ظريف حسن وقد جمع قوم من أهل اللغة
روف المتضادة صنفوا في احصائها كتباً نظرت فيها فوجدت
، واحد منهم أتى من الحروف بجزء وأسقط منها جزءاً واكثرهم
سك عن الاعتلال لها فرأيت أن أجمعها في كتابنا هذا على حسب
رفقي ومبلغ علمي ليستغني كاتبه والناظر فيه عن الكتب القديمة
لغة في مثل معناه اذا شتم على جميع ما فيها ولم تعد منه زيادة
، وائد وحسن البيان واستيفاء الاحتجاج واستقصاء الشواهد
نا ارغب الى الله في حسن المعونة على ذلك واسأله التوفيق
صواب وكمال الاجر وجزيل الثواب (فاول ذلك الظن يقع على
مان اربعة) معنيان متضادان احدهما الشك والآخر اليقين
ذي لاشك فيه فاما معنى الشك فأكثر من أن تُحصى شواهد
اما معنى اليقين فمنه قول الله عزوجل * وَأَنَا ظَنُّنَا أَنَّ لَن تَعِجَزَ اللَّهُ

في الارض ولن نُعْجزَه هَرَبًا * معناه علمنا وقال جل اسمه * ورأى
المجرمون النارَ فظنوا انهم مُواقِعوها * معناه فعلموا بغير شك قال
دُرَيْدُ الشَّدَنَاهُ ابو العباس

فقلتُ لهم ظنوا بِالْفَنَى مقاتل سرائرهم في الفارسيّ المسرّد

معناه تيقنوا ذلك قال الآخر

بأن تفتزُوا قومي وأقعد فيكم وأجعل مني الظنَّ غيباً مرجماً

معناه واجعل مني اليقين غيباً وقال عدي بن زيد

أُسندُ ظني الى المليك ومن يلجأ اليه فلم ينلْهُ الضرّ

معناه أُسند علمي ويطيقني وقال الآخر

رُبَّ هم فرجته بعزيم وغيوب كشفتها بظنون

معناه كشفتها بيقين وعلم ومعرفة والبيت لابي دؤاد وذاك أونس

ابن حجر

فأرسلته مُستيقِنَ الظنِّ انه مخالط ما بين الشراسيف جائف

معناه مستيقن العلم والمعنيان اللذان ليسا متضادين احدهما الكذب

والآخر التهمة فاذا كان الظن بمعنى الكذب قلت ظن فلان اي

كذب قال الله عز وجل * إنهم الا يظنون * فمعناه ان هم الا

يكذبون ولو كان على معنى الشك لاستوفي منصوبيه او ما يقوم
مقامهما واما معنى التهمة فهو ان تقول ظننت فلانا فتستغنى عن
الخبر لانك تريد اتهمته ولو كان بمعنى الشك المحض لم يقتصر به
على منصوب واحد ويقال فلان عندي ظنين اي متهم وأصله مضمون
فصرف عن مفعول الي فعليل كما قالوا مطبوخ وطبيخ قال الشاعر
وأعصى كل ذي قرْبى الحانى بجنبك فهو عندي كالظنين
وقال الله عز وجل * وما هو على الغيب بظنين * فيجوز أن يكون
معناه بمتهم ويجوز أن يكون معناه بضعيف من قول العرب وصل
فلان ظنون اي ضعيف فيكون الاصل فيه وما هو على الغيب بظنون
فقلبوا الواو ياء كما قالوا ناقة طعوم وطعيم لاتي بين الغنّة والسمنية
في حروف كثيرة يطول تعديدها واحصاؤها وقال ابو العباس انما
جاز أن يقع الظن على الشك واليقين لانه قول بالقلب فاذا صحّت
دلائل الحق وقامت اماراته كان يقينا واذا قامت دلائل الشك وبطلت
دلائل اليقين كان كذبا واذا اعتدت دلائل اليقين والشك كان على
بابه شك لا يقينا ولا كذبا (وقال بعض اهل اللغة رجوت حرف
من الاضداد) يكون بمعنى الشك والطمع ويكون بمعنى اليقين فاما

معنى الشك والطمع فكثير لا يحاط به ومنه قول كعب بن زهير
أرجو وآمل أن تدنو مودَّتُها وما إخالُ لدينا منك تنويل
معناه وما لدينا منك تنويل وإخال لغوٌ وأما معنى العلم فقوله عز وجل
* فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً * معناه فمن كان يعلم لقاء
ربه فليعمل عملاً صالحاً وقولهم عندي غير صحيح لأن الرجاء لا يخرج
ابداً من معنى الشك انشدنا أبو العباس

فَوَاحِزَنِي مَا شَبَّهَ الْيَاسَ بِالرَّجَا وَأَنْ لَمْ يَكُونَا عِنْدَنَا بِسَوَاءٍ
والاية التي احتجوا بها لاجتماع لهما فيها لأن معناها فمن كان يرجو
لقاء ثواب ربه اى يطمع فى ذلك ولا يتيقنه وقال سهل السجستاني
معنى قوله فمن كان يرجو لقاء ربه فمن كان يخاف لقاء ربه وهذا عندنا
غلط لأن العرب لا تذهب بالرجاء مذهب الخوف الا مع حروف
الجمد وقد استقصينا الشواهد لهذا ويقال ارجيت ورجيت بمعنى
قال الشاعر

فَرَجِيَّ الْخَيْرَ وَانْتَظِرِي إِيَّابِي إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَزِيَّ آبَا
وجاء فى الحديث * لو وزن رجاء المؤمن وخوفه بميزان ترص
لا اعتدلا معناه بميزان مقوم يقال قد ترص الميزان اذا قوّمه قال

الشاعر

قوم أفواقها وترصها أنبلُ عدوانِ كلها صنعا
أنبلُ عدوانٍ معناه أخذهم بصنعة النبل وقال النابغة الذبياني
مجلتهم ذات الإله ودينهم قويمٌ فما يرجون غير العواقب
يقال معناه فما يطمعون في غيرها ويقال معناه فما يخافون غيرها ومجلتهم
كتابهم ويروى محبتهم بالحاء وكنانة وخزاعة ونضر وهذيل يقولون
لم أرنجُ يريدون لم أبال فإن قال قائل أن معنى قول الله عز وجل * قال
الذين يظنون أنهم ملاقوا الله * يظنون أنهم ملاقوا ثواب الله كان ذلك
جائزا والظن بمعنى الشك ولا يبطل بهذا التأويل قول من جعل
الظن يقينا لأن قوله عز وجل * وأناظننا أن لن نعجز الله في الأرض *
لا يحتمل معنى الشك والظنة عند العرب الشك ولا تجعل في الموضع
الذي يراد به اليقين قال الشاعر

إن الحماة أولمت بالكنة وأبت الكنة إلا ظنة
والظنون أيضا لا يستعمل إلا في معنى التهمة والضعف قال الشاعر
ألا أبلغ لديك بني تميم وقد يأتيك بالرأي الظنون
أي المتهمة أو الضعيف ويقال في جمع الظنة الظنائن قال الشاعر

تُفَرِّقُ مِنَّا مِنْ نُحْبُ اجْتِمَاعَهُ وَتَجْمَعُ مِنَّا بَيْنَ أَهْلِ الظَّنَّائِنِ
وَيُرَوِّى تَبَاعِدَ مِنَّا مِنْ نُحْبُ اجْتِمَاعِهِ وَتَجْمَعُ مِنَّا وَلَا يُجْمَعُ مِنْ هَذَا
الْبَابِ عَلَى فَعَائِلٍ إِلَّا مَا كَانَ فِيهِ ادْغَامٌ أَوْ اعْتِلَالٌ كَقَوْلِهِمْ حَاجَةٌ
وَحَوَائِجُ قَالَ الشَّاعِرُ أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ

بَدَأُ أَنْ بَنَا لَرَا حِيَاتٍ لِرَجْعَةٍ وَلَا يَأْتِسَاتُ مِنْ قَضَاءِ الْحَوَائِجِ
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ

إِنَّ الْحَوَائِجَ رُبَّمَا أَزْرَى بِهَا عِنْدَ الَّذِي تَقْضَى لَهُ تَطْوِيلُهَا
وَأَكْثَرَ مَا تَقُولُ الْعَرَبُ فِي جَمْعِ الْحَاجَةِ حَاجَاتٌ وَحَاجٌ وَحَوَاجٌ
أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ

أَلَا لَيْتَ سَوْقًا بِالْكُنَاسَةِ لَمْ يَكُنْ لَهَا لِحَاجِ الْمُسْلِمِينَ طَرِيقٌ
أَرَادَ الْحَوَائِجَ الْمُسْلِمِينَ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ

وَمُرْسَلٌ وَرَسُولٌ غَيْرُ مُتَّبِعٍ وَحَاجَةٌ غَيْرُ مُزْجَاهٍ مِنَ الْحَاجِ
أَرَادَ غَيْرَ نَاقِصَةٍ مِنَ الْحَوَائِجِ وَالْمَزْجَاءُ الْمَسْوُوقَةُ تَقُولُ أَزْجَيْتَ مَطِيقِي
أَيَّ سَقَمِهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ * بِضَاعَةِ مُزْجَاةٍ وَقَالَ الْآخَرُ يَهْجُو
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ

أُرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي خُبَيْبٍ كَذَنَ وَلَا أُمِّيَّةَ بِالْبِلَادِ

وقال الآخر

تموتُ مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة مابقي

وأنشد الفراء

لقد طال ما ثبتتني عن صحابي وعن حوج قضائها من شفائيا
قضائها مصدر من القصاء بمنزلة الكذاب من الكذب

(وحسبت حرف من الاضداد) يكون بمعنى الشك ويكون بمعنى اليقين
قال الله عز وجل * وحسبوا أن لا تكون فتنة فعموا وصموا . فحسبوا

ههنا من باب الشك وقال لبيد في معنى اليقين

حسبت النقي والبر خير تجارة رباحا اذا ما أصبح المرء قافلا

معناه تيقنت ذلك وقافلا راجعا يقال قد قنل القوم اذا رجعوا من

سفرهم ولا يقال قافلة الا للراجعين فان كانوا غير راجعين فليسوا

قافلة وقال الفراء حسبت أصله من حسبت الشيء أى وقع في

حسابي ثم كسرت السين منه ونقل الى معنى الشك

(وخلت حرف من الاضداد) يكون شكاً ويكون يقينا قال الشاعر

فان تنج منها تنج من في عزيمة والافاني لاخالك ناجيا

معناه لاأتوهمك وقوله من في عزيمة معناه من فم داهية عظيمة

وقال أبو ذؤيب في معنى اليقين

فلبثت بعدهم بعيش ناصب وإخال أنى لاحقٌ مُستتبعٌ

معناه واعلم أنى الحقهم بلاشك يعنى بنيه الذين ماتوا وقال الفراء خات
أصله من الخيال اذا تخيل لك الشئ ثم أعمل في الاسم والخبر ونقل الى
معنى الظن (وعسى لها معنيان متضادان) أحدهما الشك

والطمع والآخر اليقين قال الله عز وجل *وعسى أن تكرهوا شيئا
وهو خير لكم . معناه ويقين ان ذاك يكون وقال بعض المفسرين

عسى في جميع كتاب الله جل وعز واجبة وقال غيره عسى في القرآن
واجبة الا في موضعين في سورة بنى اسرائيل *عسى ربكم أن يرحمكم

يعنى بنى النضير فما رحمهم ربهم بل قاتلهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأوقع العقوبة بهم وفي سورة التحريم *عسى ربّه ان يطلعك

أن يبداه أزواجا خيرا منك . فإبداه الله بهن أزواجا ولا ين منه
حتى قبض عليه السلام وقال تميم بن أبي في كون عسي إيجابا

ظن بهم كعسى وهم بتؤفة يتنازعون جوائز الامثال

أراد ظن بهم كيقين ويروى سوائر الامثال ويروى جوائز
الامثال وأنشد أبو العباس

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

فعسى في هذا البيت على معنى الشك

(والندّ يقع على معنيين متضادين) يقال فلان ندّ فلان اذا كان ضده

وفلان ندّه اذا كان مثله وفسّر الناس قول الله جل وعز * فلا تجعلوا لله

أندادا وأنتم تعلمون . على جهتين قال الكاظمي عن أبي صالح عن ابن عباس

معناه فلا تجعلوا لله أعدالا فلا عدال جمع عدل والعدل المثل وقال

أبو العباس عن الأثرم عن أبي عبيدة فلا تجعلوا لله أندادا أضدادا

ويقال فلان ندّي ونديدي ونديديتي فالثلاث اللغات بمعنى واحد

قال حسّان لأبي سفيان بن الحارث

أتهجوه ولست له بندّ فشرّ كما خير كما الفداء

وقال لبّيد

أحمد الله فلا ندّ له بيديه الخير ما شاء فعان

وقال الآخر

أتيما تجعلون الى ندّا وماتيم لذي حسب نديد

وقال لبّيد في إدخال الهاء

لكنّ لا يكون السندريّ نديديتي وأشتيم أقواما عموما عموما

العمام الجماعات ويروي وعمّا عما فالعمّ الرجال البالغون ويستعمل
في غير الرجال أيضا اشترى بعض الشعراء نخلا بعضه بالغ وبعضه
غير بالغ فعُذِل في ذلك فقال

فعمّ لعمكم نافعٌ وطفل لطفلكم يؤمل

أراد قال بالغ من النخل ينفع الرجال البالغين والذي ليس بالغ ينفع
الأطفال ويؤمل بلوغه لهم وإنما دخلت الهاء في نديدة للمبالغة كما
قالوا رجل علامة ونسابة وجاءت كريمة القوم يراد به البالغ في
الكرم المشبه بالدهية ويقولون في الذم رجل هلباجة إذا كان
أنحق فيشبهونه بالهيممة ويقال في تنزية الندّ ندّان وفي
جمعه انداد ومن العرب من لا يشنيه ولا يجمعه ولا يؤنّسه فيقول
للرجلان ندّى الرجال ندّى والمرأة ندّى والنساء ندّى كما قالوا
القوم مثلى والقوم أمثالى قال الله عز وجل : ثم لا يكونوا أمثالكم
وقال تبارك وتعالى في موضع آخر انكم إذا مثلهم ومجربى ندّ إذا
وحد مجربى قولهم رجل كرم ورجال كرم ونساء كرم ومنزل حمد
ودار حمد أى محمود ورجال شرط وقزم إذا كانوا إسقاطا لأقدار
لهم قال الأملوي

عَنْتُمْ قَوْمَكُمْ فخرًا بِأَمِّكُمْ أُمُّ لَعْمَرِي حِصَانٌ بَرَّةٌ كَرَمُ
هِيَ الَّتِي لَا يُوَازِي فَضْلَهَا أَحَدٌ بِنْتُ النَّبِيِّ وَخَيْرُ النَّاسِ قَدْ عَلِمُوا

وَأَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

سَقَى اللَّهُ نَجْدًا مِنْ رَبِيعٍ وَصَيْفٍ وَمَاذَا تُرْجَى مِنْ سَحَابٍ سَقَى نَجْدًا
بَلَى إِنَّهُ قَدْ كَانَ لِلْعَيْشِ مَرَّةً وَلِلْبَيْضِ وَالْفَتَيَانِ مَنْزِلَةٌ حَمْدًا
وَقَالَ الْكَمَيْتُ

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ بَنِي نَزَارٍ وَلَمْ أَذُمَّهُمْ شَرِّ طَائِفَةٍ وَدُونَا
وَأَنشَدَنَا أَبُو شُعَيْبٍ قَالَ أَنشَدَنَا يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَى طَيِّبًا بَنَاتِي أَنَّهُنَّ مِنَ الضَّعَافِ
مَخَافَةٌ أَنْ يَذُقْنَ الْبُؤْسَ بَعْدِي وَإِنْ يَشْرَبْنَ رَنْقًا بَعْدَ صَافٍ
وَإِنْ يَعْرِينَ إِنْ كَسَى الْجَوَارِي فَتَنْبُو الْعَيْنُ عَنْ كَرَمِ عَجَافٍ
(وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ الضَّدُّ يَقَعُ عَلَى مَعْنَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ) وَمَجْرَاهُ
مَجْرَى النَّدِّ يُقَالُ فُلَانٌ ضِدِّي أَيْ خِلَافِي وَهُوَ ضِدِّي أَيْ مِثْلِي قَالَ
أَبُو بَكْرٍ وَهَذَا عِنْدِي قَوْلٌ شَاذٌ لَا يُعْمَلُ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ الْعَقْلُ ضِدُّ الْحَقِّ وَالْإِيمَانُ ضِدُّ الْكُفْرِ وَالَّذِي ادَّعَى
مِنْ مُوَافَقَةِ الضَّدِّ لِلْمِثْلِ لَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ دَلِيلًا تَصِحُّ بِهِ حُجَّتُهُ

(والقرءُ حرف من الاضداد) يقال القرءُ للطهر وهو مذهب أهل الحجاز والقرءُ للحيض وهو مذهب أهل العراق ويقال في جمعه أقرء وقروء وقال الاصمعي عن أبي عمر ويقال قد دفع فلان الى فلان جاريته تقرأها يعني أن تحيض ثم تطهر للاستبراء ويقال القرء هو الوقت الذي يجوز أن يكون فيه حيض ويجوز أن يكون فيه طهر أنشدنا أبو العباس

قطعت على الدهر سوف وعلة ولأن وزرنا وانتظرنا وأبشر
غد علة لليوم واليوم علة لأمس فلا يقضي وليس بمنظر
مواعيد لا يأتي لقرء حويرها تكون هباء يوم نكباء صرصر
معناه لا تأتي اوقت وقال الشاعر
إياساً لقرء القارئين يؤوب ولا أرى

أراد لهذا الوقت وقال الآخر

وصاحب مكاشح مباحض له قروء كقروء الحائض
أي له أوقات تشتد فيها مكاشحته ويقال قد أقرأت الريح اذا هبت
لوقتها وقال مالك بن خالد البذلي
كرهت العقر عقر بني شليل إذا هبت لقارئها الرياح

أى لوقتها ويروي لقاريها بترك الهمز أى لاهلها وسكانها وقال أبو بكر يحكى هذا القول عن أبى عبيدة والقارية أهل الدار وفي العقر لغتان أهل الحجاز يقولون عقر الدار بالضم وأهل نجد يقولون عقر الدار بالفتح ومعناه أصل الدار ومن ذلك العقار أصل المال وعقر الحوض حيث تقوم الشاربة وقال الشاعر

إذا ما الثرياً لم تغم ثم أخلفت قُرُوء الثرياً أن يصب لها قطر
والقراءة وقت المرض وأهل الحجاز يقولون القرّة يقال إذا تحولت
من بلد الى بلد فمكثت خمس عشرة ليلة فقد ذهبت عنك قرّة
البلد وقرّة البلد أى ان مرضت بعد خمس عشرة ليلة فليس مرضك
من وباء البلدة التى انتقلت اليها ويقال قد أقرأت النجوم اذا غابت
قال أبو بكر وهذه حجة لمن قال الأقرء الأظهار لانها خرجت من
حال الطلوع الى حال الغيبة وقال الاصمعى وأبو عبيدة يقال قد
أقرأت المرأة اذا دنا حيضها وأقرأت اذا دنا طهرها قال أبو بكر
هذه رواية أبى عبيدة عنهما وروي غيره أقرأت اذا حاضت وأقرأت
اذا طهرت وحكى بعضهم قرأت بغير ألف في المعنيين جميعا والصحيح
عندى مارواه أبو عبيد وقال قطرب يقال قد قرأت المرأة اذا حملت

وقال أبو عبيدة يقال ما قرأت الناقة سلا قط أي لم تضم في رحمها ولدا وأنشد لعمر بن كلثوم

ذراعني حرّة أذماء بكر هجان اللوم لم تقرأ جنيينا

أي لم تضم في رحمها ولدا وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال يقال أقرأت المرأة إذا حاضت وقرأت حملت ويقال قد أقرأت الحية أقرأ إذا جمعت السم شهرا فإذا وفي لها شهر مجته ويقال أنها إذا لدغت في إقرائها ذا روح لم تطنه أي لم ينج منها وقال يعقوب بن السكيت لم تطنه معناه لم تشوه إلا أن تشوه يستعمل في غير الحية وتطنه لا يستعمل إلا في الحية ومعنى تشوه تخطئه يقال رمي فأشوى إذا أخطأ ومن الحجّة لمن قال الاقراء الاطهار قول الاعشى

وفي كل عام أنت جاشم غزوة تشدّ لأقصاها عزم عزائك

مورثة مالا وفي الاصل رفعة لما ضاع فيها من قروء نسائك

معناه من اطهار نسائك أي ضيعت اطهار النساء فلم تغشهن موثرا للغزو فأورثك ذاك المال والرفعة وشبهه بهذا البيت قول الآخر

أبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الاطهار

أي يرجون أن يغشين في اطهارهن فيلدن ما يسرن به ومثله أيضا

قول الا خطل

قوم اذا حاربوا شدوا وما آزرهم دون النساء ولو باتت بأطهار
أى اذا حاربوا لم يفسحوا النساء في أطهارهن ويقال قد أقرأ سم
الحية اذا اجتمع قال أبو بكر ومن الحجة لمن قال القرء الحيض
الحديث الذي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للمرأة
دعى الصلاة أيام أقرائك ويقال قد تحيضت المرأة اذا تركت
الصلاة أيام الحيض من ذلك الحديث الذي يروي في المستحاضة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لها أحتشى كرسفا قالت انى أثج ثجا فقال
استنفري وتحيضى في علم الله ستا أو سبعا ثم اغتسلى وصلى فتحيضى
على ما وصفنا والكرسف القطن ويقال له البرس والطاط ويروي
فتلجمنى وأثجه معناد أسيلته من الماء الثجاج وهو السيال وفي الحديث
أفضل الحج العج والثج فالعج التلية والثج صبّ الدماء واستنفري
له معنيان يجوز أن يكون شبه الاجام للمرأة بالثفر للدابة اذ كان ثفر
الدابة يقع تحت الذنب ويجوز أن يكون استنفري كناية عن الفرج
لان الثفر للسباع بمنزلة الحياء للناقة ثم يستعمار من السباع فيجعل
للناس وغيرهم قال الأ خطل

جزى الله فيها الاعورين ملامة وفزوة ثفر الثورة المتضاجم
 فجعل للبقرة ثفرا على جهة الاستعارة

﴿وعسمس حرف من الاضداد﴾ يقال عسمس الليل اذا أدير
 وعسمس اذا أقبل قال الفراء في قول الله عز وجل * والليل اذا
 عسمس. أجمع المفسرون على أن معنى عسمس أدير وحكى عن بعضهم
 انه قال عسمس دنا من أوله وأظلم قال وكان أبو البلاد النحوي
 ينشد هذا البيت

عسمس حتى لو يشاء أدنا كان له من ضوئه مقبس
 معناه لو يشاء اذ دنا فتركت همزة اذ وأبدلوا من الدال دالا
 وأدغموها في الدال التي بعدها قال الفراء وكانوا يروون أن هذا
 البيت مصنوع وحدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي
 قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا أبو عبد الرحمن عثمان بن عبد
 الرحمن الجزري قال حدثنا عبيد الله بن أبي العباس عن جوير عن
 الضحّاك قال قال نافع بن الأزرق لعبد الله بن العباس أرايت قيل
 الله جل وعز * والليل اذا عسمس مامعناه فقال ابن عباس عسمس
 أقبلت ظلمته فقال له نافع فهل كانت العرب تعرف هذا قال نعم أما

سمعت قول امرئ القيس

عسعس حتى لو يشاء أدنا كان له من ناره مقبس

وقال أبو عبيدة عسعس أدبر وأقبل جميعا وأنشد لعلقمة بن قُرط

حتى اذا الصبح لها تنفسا وأنجأب عنها ليلها وعسعسا

هذا حجة اللادبار وقال الآخر في مثل هذا المعنى

وردت بأفراس عتاق وفتية فوارط في أعجاز ليل معسعس

وقال الآخر في ضد هذا المعنى

حتى إذا الليل عليها عسعسا وأدّرت منه بهيما حندسا

حندس الشديد السواد والبهيم الذي لا يخالط لونه لون آخر يقال

سود بهيم وأشقر بهيم وكيت بهيم

والأمين من حروف الاضداد يقال فلا أمني أي مؤمني

وفلان أمني مؤمني الذي أئمنه على أمرى قال الشاعر

ألم تعلمي يا أئسم ويحك انني حلفت يمينا لا أخون أمني

أي مؤمني

والوأمق من الاضداد أيضا يقال فلان وامق اذا كان محبا

ومحبا قال الشاعر

إِنَّ الْبَغِيضَ كَمَنْ مَلَأَ حَدِيثَهُ فَانْقَعَ فَوَادَكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ
أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْوَامِقُ فِي هَذَا الْبَيْتِ
مَعْنَاهُ الْمَوْمِقُ

﴿وَالْمُعَبَّدُ أَيْضًا مِنَ الْأَضْدَادِ﴾ يُقَالُ بَعِيرٌ مُعَبَّدٌ إِذَا كَانَ مَذْلَلًا
قَدْ طُلِيَ بِالْإِنَاءِ مِنَ الْجَرَبِ حَتَّى ذَهَبَ وَبَرَدَ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الطَّرِيقِ
الْمُعَبَّدِ الَّذِي سَلَكَهُ النَّاسُ فَاتَّروا فِيهِ وَصَارَتْ لَهُ جَادَّةٌ قَالَ طَرْفَةُ
تُبَارَى عَتَا قَانَا جِيَاتٍ وَأَتْبَعْتُ وَظِلْفًا وَظِلْفًا فَوْقَ مَوْرِ مُعَبَّدٍ
مَعْنَاهُ فَوْقَ طَرِيقٍ مَذْلَلٍ وَالْمَوْرُ الطَّرِيقُ وَقَالَ طَرْفَةُ أَيْضًا
إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ
أَيَّ الْمَذَلِّ وَيُقَالُ بَعِيرٌ مُعَبَّدٌ إِذَا كَانَ مَكْرَمًا وَهَذَا ضِدُّ الْمَعْنَى
الْأَوَّلِ قَالَ الشَّاعِرُ

تَقُولُ أَلَا أُمْسِكُ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَرَى الْمَالَ عِنْدَ الْبَاخِلِينَ مُعَبَّدًا
أَيَّ مَكْرَمًا وَيُرْوَى مُعْتَدًا أَيَّ يَجْعَلُونَهُ عِدَّةً لِلدَّهْرِ
﴿وَاللَّامِقُ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ﴾ تَقُولُ بَنُو عَقِيلٍ لَمَقْتُ الْكِتَابِ
الْمَقَّةَ لَمَوْقًا وَلَمَقًا إِذَا كَتَبْتَهُ وَيَقُولُ سَائِرُ قَيْسٍ لَمَقْتَهُ لَمَوْقًا إِذَا مَحَوْتَهُ
وَقَدْ يُقَالُ فِي الْمَعْنَيْنِ جَمِيعًا نَمَقَ بِالنُّونِ

﴿وصار حرف من الاضداد﴾ يقال صُرْتُ الشيء اذا جمعته وصُرْتُهُ
اذا قَطَعْتَهُ وفَرَّقْتَهُ وفسَّرَ الناس قول الله عز وجل . فصرهنَّ اليك
على ضربين فقال ابن عباس معناه قَطَعْنَّ وقال غيره معناه ضَمْنَنَّ
اليك فالذين قالوا معناه قَطَعْنَّ قالوا الى مقدمة في المعنى والتأويل
فخذ أربعة من الطير اليك فصرهنَّ أي قَطَعْنَّ وقال الفراء بنو
سليم يقولون فصرهنَّ وقال أنشدني الكسائي عن بعض بني سليم
وفرع يصير الجيد وحف كانه على الليت فنون الكروم الدوالح
أراد يضم الجيد قال أبو بكر واستضعف الفراء مذهب من قال
صرهنَّ قَطَعْنَّ وقال لا نعرف صار بمعنى قطع الا أن يكون الاصل
فيه صري فقدّمت الراء الى موضع العين وأُخِرت العين الى موضع
اللام كما قالوا عاث في الارض وعشا وقاع على الناقة وقعا وقال الآخر

حجة لمن قال صار جمع
ما وي ينامي تصور الحى جفنته ولا يظل لديه اللحم موشوماً
وقال الآخر

فانصرن من قرع وسد فروجه
وقالت الخنساء
غير ضوارٍ وإفانٍ وأجدع

إظلت الشم منه وهي تنصار

أرادت تنقطع وأنشد أبو عبيدة للمعلّي بن حمّال العبديّ

وجاءت خلعة دُهن صفايا يصور عنوقها أحوي زانيم

يفرق بينها صدع رباع له ظاب كما صخب الغريم

الخلعة الخيار من شائه والدهس التي لونها لون التراب وهي مشبهة

بالدهاس من الرمل والصفايا الغزيرات ويقال نخلة صفيّة إذا كانت

موقرة بالحمل والظاب الصوت وقال الآخر

فذلّت لي الأنساع حتى بلغتها هذوا وقد كاد ارتقائي يصورها

وقال الآخر

فما تقبل الأحياء من حب خندف ولكن أطراف العوالى تصورها

أي تجمعها وقال الآخر وهو الطرمّاح

عفاف إلا ذاك أو أن يصورها هوي والهوي للعاشقين صرّوخ

وقال ذو الرمة

ظلمنا نعوخ العنس في عرصاتنا وقوفاً وتستنمي بنا فنصورها

تستنمي معناه تذهب وتتقدّم وقال بعض المفسرين صرّهن معناه

قطع أجنحتهن وأصله بالنبطيّة حريّة ويحكى هذا عن مقاتل بن

سليمان قال أبو بكر فان كان أثر هذا عن أحد من الائمة فانه مما
اتفقت فيه لغة العرب ولغة النبط لان الله جل وعز لا يخاطب العرب
بلغة العجم اذ بين ذلك في قوله جل وعلا * انا جعلناه قرآنا عربيا
لعلكم تعقلون وقال الشاعر

فأصبحتُ من شوقٍ الى الشامِ أصوراً

فهذا مأخوذ من الميل والعطف ويقال قد صار الرجل اذا صور
الصور قال الأعشى

فما أَيْبَلِيَّ على هَيْكَلٍ بَنادٍ وصلبٍ فيه وصارا

الا يَيْبَلِيَّ الراهب وصلب من الصلبان وصار من التصوير

ووصري حرف من الاضداد * يقال صري الشيء اذا جمعه وصره

اذا قطعه وفرقه فمن الجمع قولهم قد صري اللبن في ضرع الشاة

اذا جمعه والمصراة الشاة التي جمع لبنها قال الشاعر

رُبَّ غلامٍ قد صري في فقرته ماء الشباب عُنْفُوَانٍ سَنَبْتُهُ

أراد جمع ماء الشباب والسنبه الدهر ومن القطع قولهم قد صري

ما بيننا من المودة أي قطعه وقال الفرّاء يقال بات يصري في حوضه

اذا استقى ثم قطع ثم استقى وأنشدنا أبو العباس

صرتَ نَظْرَةً لو صادفتَ جَوْزَ دارِعٍ

غدا والعواصى من دم الجوف تنعير

معناه قطعت المرأة نظرة لو صادفت وسط رجل دارع غدا في حال هلاك والعواصى العروق التى تعصى فلا يرقأ دمها وتنعر تسيل قال الراعى

فظل بالاكيم ما يصري أرائبها من حدّ أضفاره الحجران والقلع ما يصري معناه ما يقطع ويمنع والحجران جمع حاجر وهو موضع له حروف تمنع الماء والقلع قطع من الجبال ويكون صري بمعنى نجى قال الشاعر

صري الفحل منى أن ضئيل سنامه ولم يصر ذات النى منى برؤعبا معناه نجى الفحل منى صغر سنامه وقلته ولم ينح ذات الشحم منى بكابها وكثرة شحمها ولحمها وحسنها والبروع من قولهم رجل بارع إذا كان كاملا

«وسواء من الاضداد» يكون سواء غير الشئ ويكون سواء الشئ بعينه فإذا كانت بمعنى غير قيل الرجل سواءك وسواك وإذا كسرت السين وضممتها قصرت وإذا فتحتها مددت وأنشد الفراء

كذلك القصير أو كبرز سوى كالموخرات من الضلوع
 وأما الموضع الذي يكون فيه سواء نفس الشيء فمثل قول الاعشى
 تجانف عن جوة اليمامة ناقتي وما عدلت من أهلها بسوائك
 معناه وما عدلت من أهلها بك قال أبو بكر هكذا رواه أبو عبيدة
 وفسره ورواه غيره وما عدلت عن أهلها بسوائك وقالوا معناه
 لغيرك ونشرت في هذا المعنى أيضا
 أنا فإم تعدل سواء بغيره نبي أتى من عند ذي العرش صادق
 معناه أنا فإم تعدله بغيره على هذا أكثر الناس ويقال فيه قولان
 آخران وسواصلة للكلام معناها التوكيد كما قال عز وجل * ليس
 كمثله شيء أراد ليس كهو شيء فأكد بمثل قال الشاعر
 وقتلي كمثل جذوع النخيل يفشاهم سبل منهمز
 أراد كجذوع النخيل وقد تكسر السين منه ويقصر وهو بمعنى
 النفس ومثل قال الراجز

يأليت شعري والمعني لا تنفع هل اغدوتني وما وأمرى مجمع
 وتحث رحلي زفیان ميلع كأنها نائجة تنجع
 تبكي لميت وسواها الموجه

قال الاصمعيّ سواها تفسياً ولو كان سواها غيرها لكان قد قصر
 في صفة الناقة وإنما أراد امرأة تبكى على حميمها ولم يرد نائحة
 مستأجرة وتكون سواء بمعنى حذاء حكي الفراء زيد سواء عمرو
 بمعنى حذاء عمرو وتكون سواء بمعنى وسط فتفتح سينه فيمد
 ويكسر فيقصر قال الله عز وجل * فقد ضلّ سواء السبيل * فعناد
 وسط السبيل ومثله بالقوم في سواء الجحيم معناه في وسط الجحيم
 قال حسان

يا ولىّ أنصار النبي ورهطه بعد المغيب في سواء المأجد

وقال عيسى بن عمر كُنبتُ حتى انقطع سوائى وقال الآخر

سجيرا وأعجاز النجوم كأنها صور تدلي من سواء أميل

وقال الله عز وجل * لا تخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى * فعناد

وسطا بين الموضعين وقال الشاعر

وانّ أبانا كان حلّ بلدة سوي بين قيس قيس عيلان والفرز

أراد وسطا وتكون سواء بمعنى معتدل أنشد الفراء

وليل تقول القوم من ظلمات سوا صحيجات العيون وعورها

وقال ابن قيس الرقيات

تقدت بي الشهاد نحو ابن جعفر سوانة عليها ليها ونهارها
 والسامد من الاضداد * فالسامد في كلام اهل اليمن اللاهى
 والسامد في كلام سنى الحزبين قال الله عز وجل * ولا تكون وانتم
 سامدون فقال معناه لاهون واخبرنا ابو العباس عن ابن الاعرابي
 قال السامد اللاهى في الامر الثابت فيه وانشدنا عن ابن الاعرابي
 لو صاحبنا ذن خلق فوهده ورابعتنا واتخذنا باليد
 اذا لقات لياتي لم اولد ولما اصاحب رفيق بن معبد
 ولا الطويل سامد في السمد

ويروي توهده بالناء لتوهده لتام الخلق واخبرنا ابو محمد جعفر بن
 احمد بن عاصم قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا ابو عبد الرحمن
 عثمان بن عبيد الرحمن الجزري قال حدثنا عبيد الله بن ابي العباس
 عن جوير عن الضحاك قال سأل نافع بن الازرق عبيد الله بن العباس
 عن قول الله عز وجل * وانتم سامدون فقال معناه لاهون فقال
 نافع وهل كانت العرب تعرف هذا في الجاهلية قال نعم اما سمعت
 قول هزياة بنت بكر وهى تبكى عادا حيث تقول
 بعثت عادا لقيما وأبا سعد مرید

وَأَبَا جُلْهُمَةَ الْخَيْـ*رِ فِتَى الْحَيِّ الْعَنُودَا

قِيلَ قُمْ فَانْظُرِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ دَغَّ عَنْكَ السُّمُودَا

وَقَالَ عَكْرَمَةُ سَامِدُونَ مِنَ السُّمُودِ وَالسُّمُودُ الْغَنَاءُ بِالْحَمِيرَةِ يَقُولُونَ

يَا جَارِيَةَ اسْمِدَى لَنَا أَى غَنَى لَنَا وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ السُّمُودُ لِلَّهِو وَاللَّعِبُ

قَالَ أَبُو رَبِيعٍ

وَكَانَ الْعَزِيفُ فِيهَا غَنَاءُ اِنْدَامَى مِنْ شَارِبِ مَسْمُودِ

أَى مَلْهَى وَقَالَ رَوْبَةُ

مَا زَالَ إِسَادُ الْمَطَايِ اسْمِدَ تَسْتَلِبُ السَّيْرَ اسْتِلَابًا مَسْدَا

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ

يُصْبِحُنْ بَعْدَ الطَّلُقِ التَّجْرِيدُ وَبَعْدَ سَمَدِ الْقَرَبِ الْمَسْمُودُ

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ السُّمُودُ الْحُزْنُ وَالتَّحِيرُ وَأُنْشَدَ

رَمَى الْحَدَثَانِ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ بِمَقْدَارِ سَمْدَنْ لَهُ سُدُودَا

فَرَدَّ شَعُورَهُنَّ السُّودَ بَيْضًا وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُدُودَا

وَقَالَ مَجَاهِدُ سَامِدُونَ مَبْرَطُمُونَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْبَرَطُمَةُ الْإِنْتِفَاحُ مِنْ

الْغَضَبِ وَقَالَ بَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ سَامِدُونَ مُتَكَبِّرُونَ شَانِحُونَ وَيُقَالُ

سَامِدُونَ غَافِلُونَ وَالسُّمُودُ فِي غَيْرِ هَذَا قِيَامُ النَّاسِ فِي الصَّفَةِ

والمؤذن يقيم الصلاة قال أبو خالد الوالبي أقيمت الصلاة فدخل
علينا علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ونحن قيام فقال مالي
أراكم سموداً أي قياماً

﴿ وأسرت من الازداد أيضاً ﴾ يكون أسرت بمعنى كتمت
وهو الغالب على الحرف ويكون بمعنى أظهرت قال الله عز وجل
﴿ وأسروا النجوى الذين ظلموا فمضى أسروا ههنا كتموا وقال تبارك
وتعالى في غير هذا الموضع ﴾ وأسروا الندامة لما رأوا العذاب فقال
الفرقة والمفسرون معناه كتم الرؤساء الندامة من السفلة الذين
أضاموهم وقال أبو عبيدة وقطرب معناه وأظهروا الندامة عند معاناة
العذاب واحتجاً بقول الفرزدق

ولما رأى الحجاج جرد سيفه أسراً لخروري الذي كان أضمر
معناه أظهر الخروري

﴿ والمولى من الازداد ﴾ فالمولى المنعم الممتع والمولى المنعم عليه
الممتع وله أيضاً معان ستة سوى هذين فالمولى الأولى بالشيء قال
الله عز وجل ﴿ النار هي مولاكم فعناد هي أولى بكم قال لبيد
فعدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمامها

معناه أولى بالمخافة خلفها وامامها ويكون المولى الولى جاء في الحديث نزية وجهينة واسلم وعفارة مولى الله ورسوله فمعناه أولياء الله ويروى في الحديث أيضاً أئمة امرأة تزوجت بغير إذن مولاها فنكاحها باطل معناه بغير إذن وإيها وقال العجاج

فالحمد لله الذي أعطى الحزين مولى حق من المولى شكر
معناه أولياء الحق وقال الاخطأ ابني أمية

أعظاكم الله جدّاً تنصرون به لا جد لا صبر بعد محقق
لم يأترو فيه اذ كانوا موابه ولو يكون قوم غيرهم شروا
أراد أولياءه وقال الاخطأ أيضاً لبعض خلفاء بني أمية
فأصبحت مولاها من الناس بعده

فأحري قريش أن يهاب ويحمدا

أراد فأصبحت ولى الخلافة وقال الآخر

كانوا موالى حق يطلبون به فأدركوه وماء أمروا وما لعبوا

معناه أولياء حق والمولى ابن العم والموالى بنو العم قال الله عز ذكره
* وأني خفت الموالى من ورأى أراد بنى العم وقال تبارك وتعالى
* يوم لا ينفعني مولى عن مولى شيئاً فمعناه لا يغني ابن عم عن ابن عمه

وقوله جل وعز * لبئس المولى ولبئس العشير معناه لبئس المولى
ولبئس المعاشر وقال الزبير بن بدر

ومن الموالى مولىان فمنهما معطى الجزيل وباذل النضر

ومن الموالى ضرب جندالة لحز المرأة ظاهر الغمر

وقال الآخر

فأبقوا لأبائكم عليهم فإن ملامة المولى شقاء

أراد ابن العمّ وانشدنا ابو العباس عن ابن الاعرابى للفضل بن

العباس بن عتبة بن ابي لهب يخاطب بنى أمية

مهلا بنى عمنا مهلا موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا

لا تحسبوا أن تهيئونا ونكر منكم

وأن تكف الأذى عنكم وتؤذونا

الله يعلم أنا لا نحبكم ولا نلومكم أن لا تحبونا

قال ابو بكر قال لنا ابو العباس اذ لا تحبونا

كل يداجي على البغضاء صاحبه بنعمة الله تغليكم وتقلونا

وقال مخارق بن شهاب المازنى لابن عم له مازنى

وآني لمولائك الذي لك نصره اذا برطمت تحت السبال العنايق

وقال الآخر

ذو نيزب من مولى حتى ذو حشد

يزجى لي القول بالبغضاء والكيم

أراد من بنى عمّ حتى والمولى الحليف قال الشاعر

مولى حلف لامولى قرابة ولكن قطيناً يأخذون الاتوايا

وقال الحصين بن الحمام المرّبي

يا خويننا من أئبد وأمننا مرا مولينا من فضاء يذهبنا

أراد بأحد الموليين بنى سلامان بن سعد وبالمولى الآخر بن

حميس بن عامر وعنى بالموليين الحليفين وقال الآخر

أنتم قوماً أثلوك بدرم وأولاهم كنتم كعكل موالينا

أراد حلفاء. وقال الراعى

جزى الله مولانا غنيماً ملامه شرار مولى عامر بن المزّرم

أراد أولادنا والمولى الجار قال مربع بن وعود الكلابى وجاور

كليب بن يربوع فاحمد جوارهم

جزى الله خيراً والجزاء بكفه كليب بن يربوع وزادهم حمداً

همو خاطونا بالنفوس والجمو الى نصر مولاهم مسومة جزداً

أراد لي نصر جارهم والمولى الصبر أنشد ابن السكيت وغيره
لاني مختار الكلابي

ولا يفتنّ النافعان كلاهما وذاك الذي بالسوق مولى بني بدر

معناه صهر بني بدر

﴿ ولهاجد حرف من الاضداد ﴾ يقال للنائم هاجد وللساهر
هاجد قال المرقش

سرى ليلاً خيالاً من سلبني فأرقني وأصحباني هجود

أراد نيام وقال الآخر * وحاضرو الماء هجود ومصل * وقال الآخر

لاهلك أمروؤ ظلت عليه بشطّ عنيزة بقر هجود

أراد نسوة كالبقري حسن أعينهن سواه وقال الخطيئة

خياك ودّ ما هداك لفتية وخصوص بأعلى ذى طولة هجد

وقال لا خطال

عو مد الأجام أجام حاصر يثرون قضا لولا سراهن هجدا

ويروي هجداً الأجام ما بين الحزن والسهولة قال أبو بكر واحدها

لجم قال لبيد

قال هجداً فقد طال السرى وقد رنا إن خنا الدهر غفل

أراد بهجتنا نوّمنا وقال الآخر

أسري لاشعث هاجد بمفازة بخيال ناعمة السرى مكسأل

وقال الآخر

بسير لا ينيخ القوم فيه لساعات الكرى الآه جود

معناه الآساهرين أي من السير نومته واناخته فلا نوم ولا ناحة

له ويروى بسير لا ينيخ الركب فيه ومثل هذا قول النكيت

ان قيل فيلوا ففرقوا أظهرها أو عرسوا فالذميل والخبيب

الذميل والخبيب ضربان من السير ومعناه من الذميل والخبيب

تعريسه فلا تعريس له وقال الله عز وجل * ومن الليل فتهجد به

نافلة لك فمعناه فاسهر به وقال لاصمعي ساب رجل امرأته فقال

عليها لعنة المتجدين أي الساهرين بذكر الله عز وجل وقال

نابغة بنى ذبيان

لأنها عرضت لأشمط راهب عبد الاله ضرورة متجدة

لأننا البهجة وحسن حديثها وأخاله رشدا وإن لم يرشد

* والضرء من الاضداد * يقال هو يمشى الضراء إذا كان يمشى

في الموضع البارز المنكشف ويقال أيضا هو يمشى الضراء إذا كان

يمشي في الموضع المستتر الذي تستره الاشجار ويقال في مثل يضرب
للرجل الحازم لا يدب له الضراء ولا يمشي له الخمر فالضراء ماستر
الانسان من الاشجار خاصة والخمر ماستره من الاشجار وغيرها
وقال بشر بن أبي خازم

عطفنا لهم عطف الضروس من الملا بشباء لا يمشي الضراء رقيبها
أى لا يختل ولكنه يجاهر وقال زهير

قبلاً آل عبد الله عدوا مخازى لا يدب لها الضراء

عدوا معناه اصر فوا هذه المخازى عنكم وقال السكيت
وانى على حبيبهم وتطلعي الى نصرهم أمشى الضراء وأختل
معناه أمشى في موضع الاستتار وقال الآخر في الخمر

ألا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق

وقال ابن السكيت من الخمر قولهم قد دخل في خمار الناس أى في
جماعتهم وما يستره منهم وقد يقال أيضا دخل في غمار الناس

وشعيت من الاضداد يقال شعبت الشيء اذا جمعته وأصلحته
وشعبته اذا فرقته وقال علي بن الغدير الغنوي

واذا رأيت المرء يشعب أمره شعب العصا ويلج في العصيان

فاعمد لما تعلموا فمالك بالذى لاتستطيع من الامور يدان

فمعنى يشعب ههنا يفرق وقال الآخر

خلى طفيل على الهم فانشعبا

وقال بشر بن أبى خازم

عفت رامة من أهليها فكثيها وشطت بها عنك النوى وشعوبها

والمنية تسمى شعوب لانها تشعب أى تفرق وقال ذو الرمة

متى أبل أو يرفع بنى النعش رفعة

على القوم إحدى الخارمات الشواعب

ويروى على الراح ويقال أشعب له شعبة من المال أى أقطع له قطعة

ويقال قد أشعب الرجل ذ مات أو ذهب ذهابا لا يرجع منه ويقال

قد تشعبت أهواؤهم أى تفرقت وقال جرير

وقد شعبت يوم الرحوب سيوفنا عواتق لم يثبت عليهن محمل

أى فرقت وأنشدنا أبو العباس لابن الذمينة

وإن طيبيا يشعب القلب بمد ما تصدع من وجد بها الكذب

أراد يجمع

* (والمسجور من الاضداد) * يقال المسجور للمملوء والمسجور

للفارغ قال الله عز وجل * والبحر المسجور يريد المملوء وقال النمر
ابن تولى يذكروا

إذا شاء طالع مسجورة ترى حولها النبع والسأسماء
أراد طالع عيناً مملوءة والنبع والسأسم شجرو وقال لبيد
فتوسطاً عرض السرى فصدعاً مسجورة متجاوزاً قلامها
أراد بالمسجور عيناً مملوءة وقال الآخر
صنقن الخدود والقلوب نواشز

على شط مسجور صخوب الضفادع

أراد بالقلوب قلوب الحمير وقال أيضاً يذكرو حميرا
فاوردها مسجورة ذات عزم مض يغول سؤل المكفهرات غولها
المسجورة المملوءة والعزم مض الخضرة التي تعلو الماء إذا لم يستق
منه ويعول بذهب والسؤل البقايا من الماء والمكفهرات السحاب
المتراكبات ويقال قد عزم مض الماء عزمضة إذا علت الخضرة التي
تسترو وتغطيه قال الشاعر

أما ورب بثر كم ومائها والعزم مض اللاصق في أرجائها
لأتركن أيتها بدائها

الارجاء الجوانب واحدها رجاً فاعلم وقال ابن السكيت قال ابو عمرو يقال قد سجر الماء الفرات والذير والغدير والمصنعة اذا ملأها وقال الراعي

يهاب جنان مسجور تردى من الحلفاء وانتزاعاً
المسجور المملوء بالماء وقوله تردى من الحلفاء معناه أن الحلفاء
كثرت على هذا الماء حتى صارت كالآزار والرداء له واخبرنا ابو
العباس عن سلمة عن الفراء قال وأحد الحلفاء حلقة وقال غير الفراء
وأحدها حلقة وقال ابن السكيت يقال هذا ماء سجر اذا كانت بئر
قد ملأها السيل ويقال أورد بئر ماء سجراً وقال الله عز وجل
* واذا البحار سجرت فمعناه أفضى بعضها الى بعض فصارت بحراً
واحداً وقال ابن السكيت يجوز أن يكون المعنى فرغت انى فرغ
بعضها فى بعض وقالت امرأة من أهل الحجاز ان حوضكم مسجور
وما كانت فيه قطرة قال ابو بكر ففيه وجهان احدهما أن يكون
معناه ان حوضكم لفارغ والآخر ان حوضكم ملآن على جهة
التفاوت كما قالوا اللطشان انه لربان وللمهلكة مفازة

- * (وظاهر حرف من الاضداد) * يقال هذا الكلام ظاهر عنك اى

زائل عنك ويقال النعمة ظاهرة عليك أى لازمة لك وقال أبو ذؤيب
وعبرها الواشون أنى أحبها وتلك شكاةً ظاهر عنك عارها
أراد زائل عنك

* (وذعور من الاضداد) * يقال فلان ذعور أى ذاعر وذعور
أى مذعور أنشدنا أبو العباس
تنول بمعروف الحديث وإن ترد

سوى ذاك تذعر منك وهى ذعور
أى مذعورة ويروى تنول بمفروض الحديث أى بطريقه واللاحم
الفريض عند العرب الطريق قال الشاعر

إذا لم يجتزر لبنيه لحما غريضا من هوادى الوحش جاعوا
ويروى تنول بمشهود الحديث والمشهود الذى كأن فيه شهداً من
حلاوته وطيبه قال الشاعر يذكر ثغرا

وباردا طيبا عذبا مقبله خفيقا نبتة بالظم مشهودا

ومعنى قوله تنول بمعروف الحديث تنيلك معروف حديثها يقال
أنالنى فلان معروفا ونالنى بالف وغير ألف أنشدنا أبو العباس
عن ابن الأعرابي

لو ملك البحر والفرات معا ما نالني من نداهما بلالا
فعاله علقم مغبته وقوله لو وفي به عسلا

أراد بنالني أعطاني ونصب العسل على معنى كان عسلا

* (وقسط حرف من الاضداد) * يقال قسط الرجل اذا عدل
وقسط اذا جار والجور أغلب على قسط قال الله جل وعز وأما
القاسطون فكانوا لجهنم حطباً أراد الجائر ونال القطامي
أيسوا بالاولى قسطوا جميعاً على نعمان وابتدروا السطاعا
وقال الآخر

قسطوا على نعمان وابن محرق وأبني قظام بعزّة وتناول
ويقال اقسط الرجل بالالف اذا عدل لا غير قال الله عز وجل ان
الله يحب المتقسطين وقال الحارث بن حنظلة
ملك مقسط واكمل من يشئ ومن دون مالدیه الثناء
وقال سهل السجستاني قال أبو عبيدة

* (الخذيذ من الاضداد) * يقال خذيذ للفحل وللخصي واحتج
بقول خفاف وخناذيد خصية وفجولا
وقال السجستاني لم يصب أبو عبيدة في هذا القول لانّ الشاء

لم يذهب الي أن الفحول من الخنازيد وأما مدح الشاعر الجنسين
فكان الفحول خارجين من الخنازيد قال والخنذيد الفائق من كل
شيء يقال خطيب خنذيد وشاعر خنذيد قال بشر بن أبي خازم
وخنذيد ترى الغرمول منه كطي الزرق علقه التجار

وأنشد ابن السكيت البيت الاول في شعر النابغة
وبراذين كائبات وأتينا وخناذيد خصية وفحولا

وقال الخنازيد الكرام وقال الآخر

يصد القارس الخنذيد عني صدود البكر عن قرم هجان

وأخبرنا أبو العباس عن ابن الاعرابي قال الخنذيد الضخم والخناذيد
الضخام وأنشدنا

تعلموا أواسيه خنازيد خيم

قال أواسيه نوابته

وقال أبو عبيدة (كان من الاضداد) يقال كان للماضي وكان

للمستقبل فاما كونها للماضي فلا يحتاج لها الى شاهد واما كونها

للمستقبل فقول الشاعر

فأدركت من قد كان قبلي ولم أدع لمن كان بعدي في القصائد مصنعا

أراد لمن يكون بعدى قال وتكون كان زائدة كقوله تعالى * وكان
الله غفورا رحيما * معناه والله غفور رحيم

قال أبو عبيدة (ويكون من الاضداد أيضا) يقال يكون للمستقبل
ويقال يكون للماضى فكونه للمستقبل لا يحتاج فيه الى شاهد وكونه
للماضى قول الصلتان يرثى المغيرة بن المهلب

قال للقوافل والغزاة اذا غزوا والباكرين وللمجد الرائح
ان السباحة والشجاعة ضمنا قبرا عمرو على الطريق الواضح
فاذا صررت بقبره فاعقر به كرم الجلاذ وكل طرف سائح
وانضح جوانب قبره بدماها فلقد يكون أخا دم وذبايح
أراد فلقد كان قال أبو بكر والذي يذهب اليه أن كان ويكون
لا يجوز أن يكونا على خلاف ظاهرهما إلا اذا وضع المعنى وأمن
اللبس فلا يجوز لقائل أن يقول كان عبد الله قائما بمعنى يكون عبد
الله وكذلك محال أن يقول يكون عبد الله قائما بمعنى كان عبد الله
لان هذا مالا يفهم ولا يقوم عليه دليل فاذا انكشف المعنى حمل
أحد الفعلين على الآخر كقوله جل اسمه * كيف نكلم من كان
فى المهد صبيا * معناه من يكون فى المهد فكيف نكلمه فصلح

الماضي في موضع المستقبل لبيان معناه وأنشد الفراء
 فمن كان لا يأتيك إلا الحاجة يروح لها حتى تقضي ويعتدي
 فإني لا أتيكم تشكر ما مضى

من الامر واستيجاب ما كان في غد
 أراد ما يكون في غد وقال الله عز ذكره * ونادى أصحاب الجنة
 أصحاب النار * فمعناه وينادى لأن المعنى مفهوم وقال جل وعز
 يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وقال الحطيئة
 شهد الحطيئة يوم يلقى ربه أن الوليد أحق بالعدر
 معناه يشهد الحطيئة وقول أبي عبيدة كان زائدة في قوله تبارك
 وتعالى * وكان الله غفورا رحيمًا ليس بصحيح لأنها لا تلغى مبتدأة
 ناصبة للخبر وإنما التأويل عند الفراء وكأن الله غفورا رحيمًا فصاح
 الماضي في موضع الدائم لأن أفعال الله جل وعز تخالف أفعال العباد
 فأفعال العباد تنقطع ورحمة الله جل وعز لا تنقطع وكذلك مغفرته
 وعلمه وحكمته وقال غير الفراء كأن القوم شاهدوا الله مغفرة ورحمة
 وعلمًا وحكمة فقال الله جل وعز * وكان الله غفورا رحيمًا أي لم يرزل
 الله عز وجل على ما شاهدتم

* (وَبَسَلَ مِنَ الْأَضْدَادِ) * يقال بسَلَ للحلال وبَسَلَ للحرام قال زهير

بَلَادُهَا نَادِمَتُهُمْ وَعَرَفَتُهُمْ فَنَ أَوْحَشَتْ مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ بَسَلُ

أَرَادَ حَرَامَ وَقَالَ ضَمْرَةٌ بَنَ ضَمْرَةٌ

بَكَرَتْ تَلُومَكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى بَسَلَ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعَتَابِي

أَرَادَ حَرَامَ عَلَيْكَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

أَيْقَبِلْ مَا عَلِمْتَ وَتَلَقَّى زِيَادَتِي دُمِي إِنْ أَحَاتَ هَذِهِ لَكُمْ بَسَلُ

أَيُّ دُمِي حَلَالٌ مَبَاحٌ وَيَكُونُ بَسَلٌ بِمَعْنَى آمِينَ قَالَ الشَّاعِرُ

لَا خَابَ مَنْ تَفَعَّلَكَ مِنْ رَحَاكَ بَسَلًا وَعَادَى اللَّهَ مِنْ عَادَاكَ

أَرَادَ آمِينَ وَتَفْسِيرُ آمِينَ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ وَيُقَالُ آمِينَ بِالْقَصْرِ وَآمِينَ

بِالْمَدِّ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ خَطَأً وَقَالَ الْآخَرُ فِي بَسَلٍ بِمَعْنَى حَرَامَ

أَجَارَتْكُمْ بَسَلٌ عَلَيْنَا مُحَرَّمٌ وَجَارَتْكُمْ حَلٌّ لَكُمْ وَحَلِيلُهَا

وَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ

* (بَرَدَتْ مِنَ الْأَضْدَادِ) * يقال بَرَدَ الشَّيْءُ عَلَى الْمَعْنَى الْمَعْرُوفِ

وَيُقَالُ بَرَدَ الشَّيْءُ إِذَا أَسْخَنَهُ وَاحْتَجَّجُوا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ

عَافَتْ الشَّرْبُ فِي الشِّتَاءِ فَقَلْنَا بَرَدِيهِ تَصَادَفِيهِ سَخِينَا

أَيُّ سَخْنِيهِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا صَبَحَ هَذَا الْقَوْلُ صُلِحَ أَنْ يُقَالَ لِلْحَارِ

بارد وان يقع البرد على الحرّ اذا فهم المعنى قال أبو بكر وحكى لى
بعض أصحابنا عن أبي العباس انه كان يقول في تفسير هذا البيت بل
رديه من الورد فادغم اللام في الرائ فصارتا راء مشددة والبرد له
ممنان آخران يكون البرد النوم من قوله تعالى * لا يذوقون فيها
بردا ولا شرابا أى نوما وأنشدنا أبو العباس للعرجى

فإن شئت حرمت النساء سواكم وإن شئت لم أطعمن نساؤنا ولا برذا
فالقحاح الشراب العذب والبرد النوم وقال الآخر

بردت مرأشفتها على فصدني عنها وعن قبلاتها البرد

أراد النوم وقال بعض المفسرين البرد برد الشراب ويقال معنى
قول الشاعر فصدني عنها وعن قبلاتها البرد شدة برد فيها وقال الآخر

زعم الهمام بأن فاهها بارد عذب إذا ما ذقته قلت ازدد

ويكون البرد بمعنى الثبات يقال ما برد في يدي منه شيء أي
ما ثبت قال الشاعر

اليوم يوم بارد سمومه من عجز اليوم فلا تلومه

أراد ثابت

وقال بعض أهل اللغة أيضا (المتفكه من الاضداد) يقال رجل

متفكّه اذا كان متنعمًا مسرورا ورجل متفكّه اذا كان حزينًا
متندّمًا قال الله عز وجل فظلم تفكّهون فمعناه تندّمون وعكّل
تقول تفكّنون بالنون ويقال معنى قوله جل وعز تفكّهون تمجّبون
مما وقع بكم في زرعكم يقال قد فكه الرجل يفكه اذا عجب انشد
البحيّاني أبو الحسن

ولقد فكّمت من الذين تقاتلوا يوم الخميس بلا سلاح ظاهر
اراد عجت ويقال رجل فكه اذا كان يا كل الفاكه وفاكه اذا
كثرت عنده الفاكه قال الشاعر

فكه على حين العشي اذا خوت النجوم وضئ بالقطر
ويقال رجل فكه وفاكه اذا كان معجبا بالشيء قال الله عز وجل
فاكهيز بما آتاهم ربهم فمعناه معجبين

* (والقانع من الاضداد) * يقال رجل قانع اذا كان راضيا بما هو
فيه لا يسأل أحدا ورجل قانع اذا كان سائلا قال الله عز وجل
* وأطعموا القانع والمعتّر فالقانع السائل والمعتّر الذي يمرّض
بالسألة ولا يصرح ويقال المعتّر السائل والقانع المحتاج ويقال قد
قنع الرجل يقنع قناعة وقنما وقنمانا اذا رضى بما هو فيه وهو قانع

وقنعٌ ويقال قد قنع قنوعاً اذا سأل يقال نعوذ بالله من القنوع
والخنوع ونسأل الله القناعة فالخنوع الخضوع والقنوع المسألة وقال
اعرابي لقوم سألهم فلم يعطوه الحمد لله الذي أقنعني اليكم أي
أحوجني وقال الشماخ

أعائش مالا هلك لأراهم يضيعون الهجان مع المضيع

وكيف يضيع صاحب مذفات على أثباجهن من الصقيع

لمال المرء يصلحه فيغني مفاقره أعف من القنوع

أي من المسألة وقال الآخر

وإعطاني المولى على حين فقره اذا قال أبصر خلتي وقنوعي

وقال أيضا بعض المعمرين

فمنهم سعيدٌ آخذٌ بنصيبه ومنهم شقيٌّ بالعيشة قانعٌ

وقال الآخر

وأقنع بالشيء اليسير صيانةً لنفسه ما عمّرت والحرُّ قانعٌ

أي راضٍ وربما تكلموا بالقنوع في معنى القناعة والاختيار ما قدمنا

ذكره فنه قول بعضهم

فسر بلت أخلاق قنوعاً وعفّةً فعندي بأخلاق كنوز من الذهب

فلم ارعزاً كالقنوع لأهله وأن يجمل الانسانُ ما عاش في الطَّابِ
وقال الآخر

تق بالاله ورُدَّ النفس عن طمع الى القنوع ولا تحسُدْ أخا المال
فإنَّ بينَ الغنى والفقر منزلةً مقرونةً بجديد لبس بالبالى
وقال الآخر

من قنعت نفسه ببلغتها أضحى عزيزاً وظلَّ ممنماً
لله درُّ القنوع من خلقٍ كم من وضع به قد ارتفعاً
تضيق نفس الفتى إذا افتقرت ولو تعزَّى بربه اتسعا
وقال نصيب في المعتر

من ذا ابن ليلي جزاك الله مغفرةً يغنى مكانك أو يعطى كما تهب
قد كان عند ابن ليلي غير مغورة للفضل وصل والمعتر مرتعب
وقال الآخر

لعمرك ما المعترُّ يأتي بلادنا لنمنعه بالضائع المهضم
(ووراء من الاضداد) يقال للرجل وراءك أي خلفك ووراءك أي
أمامك قال الله عز وجل من ورائهم جهنم فغناه من امامهم وقال
تعالى * وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا * فغناه وكان

امامهم وقال الشاعر

ليس على طول الحياة ندمٌ ومن وراء المرء ما يعلم

أى من امامه وقال الآخر

أترجو بنو مروان سمي وطاعتي وقومي تميم والفلاة ورأيًا

أراد قدامى وقال الآخر

أليس ورأيي إن تراخت منيتي لزوم العصا تحني عليها الاصابع

وقال الآخر

أليس ورأيي أن أدب على العصا فيا من أعدائي ويسأ مني أهلي

والوراء ولد الولد قال حيّان بن أنجر كنت عند ابن عباس فجاءه

رجل من هذيل فقال له ما فعل فلان لرجل منهم فقال مات وترك

كذا وكذا من الولد وثلاثة من الوراء يريد من ولد الولد وحكي الفراء

عن بعض المشيخة قال أقبل الشعبي ومعه ابن ابن له فقيل له أهذا

ابنك فقال هذا ابني من الوراء يريد من ولد الولد وقال الله عز وجل

* ومن وراء اسحاق يعقوب يريد من ولد ولده والوري مقصور

الخلق يقال ما أدري أي الوري هو يراد أي الناس هو قال ذوالرمة

وكان ذعرنا من مهاة ورايح بلاد الوري ليست له بلاد

والوري داء يفسد الجوف من قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَنْ
يَتَلَّى جَوْفٌ أَحَدَكُمْ فَيُحَاكِي بِرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَلَّى شِعْرًا أَوْ
حَتَّى يَفْسُدَ جَوْفُهُ مِنْهُ قَالَ الشَّاعِرُ

هَلُمَّ إِلَى أُمِّيَّةٍ إِنَّ فِيهَا شِفَاءَ الْوَارِيَاتِ مِنَ الْغَلِيلِ

وَقَالَ الْآخَرُ

وَرَاهَنَ رَبِّي مِثْلَ مَا قَدَّرَ بِنِي وَأَحْمِي عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَاوِيَا

وَقَالَ الْآخَرُ

قَالَتْ لَهُ وَزَيَّا إِذَا تَخَنَّنَحْ يَالَيْتَهُ يَسْقَى عَلَى الذَّرْحِ حَرْحَ

الذَّرْحِ حَرْحَ وَاحِدِ الذَّرَارِجِ وَيُقَالُ فِي دَعَاءٍ لِلْعَرَبِ بِهِ الْوَرَى وَحَمِي
خَيْرِي . وَشَرُّ مَا يَرَى فَإِنَّهُ خَيْرِي وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْوَرَى الْمَصْدَرُ

بِتَسْكِينِ الرَّاءِ وَالْوَرَى بِفَتْحِ الرَّاءِ الْأَسْمُ وَأَنْشَدَ قُطْرُبٌ لِلنَّابِغَةِ

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبٌ

أَرَادَ وَلَيْسَ قَدَامَهُ وَيُقَالُ مَعْنَاهُ وَلَيْسَ سِوَا اللَّهِ كَمَا قَالَ جَدُّهُ اسْمُهُ

* وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ أَيْ بِمَا سِوَاهُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَلَّمَ لَيْسَ

وَرَاءَ هَذَا الْكَلَامُ شَيْءٌ أَيْ لَيْسَ يُحْسِنُ سِوَاهُ وَأَنْشَدَ قُطْرُبٌ أَيْضًا

أَتُوْعِدُنِي وَرَاءَ بَنِي رِيَّاحٍ كَذَبْتَ لَتَقْصُرَنَّ بِذَاكَ عَنِّي

﴿ وأفرطت حرف من الاضداد ﴾ يقال أفرطت الرجل إذا قدمته وأفرطته إذا أخرته ونسيته قال الله جلّ وعزّ * لا جرم أنّ لهم النار وإنّهم مفرطون فمعنى قوله جلّ وعزّ مفرطون مقدّمون معجلّون وقال جماعة من المفسرين والقراء معناه منسيون متروكون ويقال قد فرط الفارط في طلب الماء إذا تقدّم وهو الفارط وهم الفراط قال القطاميّ

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا كما تعجلّ فراطٌ لو رآد

وقال الآخر

فانار فارطهم غطا طاجمًا أصواتها كترأطن الفرس

الغطاط جنس من القطا وقال النبي عليه السلام انا فرطكم على الحوض أي انا أتقدّمكم إليه حتى تردوه عليّ ويقال في الصلاة على الصبيّ الميت اللهم اجعله لنا فرطاً فمعناه أجراً سابقاً ويقال قد فرط من فلان الى مكروه أي تقدّم وتعجلّ قال الله عزّ وجلّ اننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى

﴿ واشتريت حرف من الاضداد ﴾ يقال اشتريت الشيء على معنى قبضته وأعطيت ثمنه وهو المعنى المعروف عند الناس ويقال اشتريته

إذا بعته قال الله عز وجل « أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
قال جماعة من المفسرين معناه باعوا الضلالة بالهدى وقال بعض أهل
اللغة كل من آثر شيئاً على شيء فالعرب تجمع الایثار له بمنزلة
شرائه واحتجوا بقول الشاعر

أخذت بالجمّة رأساً أزعرا وبالثنايا الواضحات الدُّدُرَا
وبالطويل العمر عمر الأندرا كما اشترى المسلم اذ نصرّا
ويقال شريت الشيء إذا بعته وشريته إذا ابتعته قال الله عز وجل
ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله فمعناه من يبيع
نفسه وقال الشاعر

فان كان ريب الدهر أمضاك في الاولى
شروا هذه الدنيا بجنّاته الخلد
أراد باعوا هذه الدنيا وقال الشماخ
فلما شراها فاضت العين عبرة
وفي الصدر حزّاز من اللوم حاصر
أراد باعها وقال الحميري

وشریت برداً لیتنی من بعد برد كنت هامة

* هامة تدعوا صدي بين المشتق واليامة

اراد وبعث بردا وقال الآخري معنى ابتعت

إشروا لها خاتنا وابغوا خاتنها معا ولا ستة فيهن تذيب

أراد اشترى لها

* (وبعت من الاضداد) * يقال بعت الشيء على المعنى المعروف عند

الناس وبعث الشيء اذا ابتعته قال جماعة من الرواة قيل لجرير من
أشعر الناس قال الذي يقول

ويأتيك بالأخبار من لم تبع له نباتا ولم تضرب له وقت موعد

أراد من لم تشتري له والنبات الزاد وقال القراء سمعت اعرابيا يقول

بع لي تمرا بدرهم يريد اشترى تمرا وقال المسيب بن علس

يعطى بها ثمننا فيمنعها ويقول صاحبه الا أشري

قال الرواة * عنده الاتبيع وقال قطرب شريت بمعنى بعت لغة لغاضرة

والشد لابي ذؤيب

فان تحسبني كنت أجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل

وقال الآخر

واني لاستحيي الخليل وأتقى ثقاي وأشري من تلاميذ بالحمد

وقال الآخر

شريت غلاما بين حصن ومالكه باصواع تمر إذ خشيت المهالكه
أراد بعت غلاما وجاء في الحديث عن حذيفة أنه قال عند موته
يبيعوا لي كفنا أي اشتروه وقال الشاعر

إذا الثريا طلعت عشاء فبيع لراعي غنم كساء

وقال

إذا الثريا طلعت غدية فبيع لراعي غنم كسبة

أراد فاشتر وقال كثير

فيا عز ليت النأي إذ حال بيننا وبينك باع الودلى منك تاجر

وقال أوس

قد قارفت وهي لم تجرب وباع لها من الفصافص بالنمي سفسير

الفصافص الرطبة والنمي الفلوس والسفسير القهرمان وقال الآخر

وباع بنيه بعضهم بخشارة وبعث لذيان العلاء بمالكا

والبين من الاضداد * يكون البين الفراق ويكون البين

الوصال فإذا كان الفراق فهو مصدر بان يبين بينا إذا ذهب

كقول جرير

بان الخليط ولو طوُعتُ ما بانا وقطعوا من حبال الوصل اقرانا
طووعت فوُعتُ لانه من طاوعت وقال الله عزَّ وجلَّ * لقد تقطع
بينكم فمناه وصلكم وقال الشاعر حجةً لهذا المذهب

لقد فرَّق الواشينَ بيني وبينها فقرَّت بذاك الوصل عيني وعيها
أراد لقد فرَّق الواشين وصلي ووصلها وقال الآخر

لعمرك لولا البين لا تقطع الهوى ولولا الهوى ماحنَّ للبين ألفُ
* (والمستخفي من الاضداد) * يكون الظاهر ويكون المتواري فاذا
كان المتواري فهو من قولهم قد استخفى الرجل اذا توارى واذا كان
الظاهر فهو من قولهم خفيت الشيء اذا أظهرته من ذلك الحديث
المروى ليس على المخفى قطعُ معناه ليس على النبأش وانما سمي
النبأش مخفيا لانه يخرج الموتى ويظهر أكفانهم

* (والسارب أيضا من الاضداد) * يكون السارب المتواري من قولهم
قد انسرب الرجل اذا غاب وتواري عنك فكأنه دخل سرباً
والسارب الظاهر قال الله عزَّ وجلَّ * ومن هو مستخف بالليل
وسارب بالنهار ففي المستخفي قولان يقال هو المتواري في بيته ويقال
هو الظاهر وفي تفسير السارب قولان أيضا يقال هو المتواري ويقال

هو الظاهر البارز قال قيس بن الخطيم

أَنِّي سَرَبْتُ وَكُنْتُ غَيْرَ سَرُوبٍ وَتَقَرَّبَ الْإِحْلَامُ عِيرَ قَرِيبٍ
وَيُرْوَى أَنِّي اهْتَدَيْتُ أَرَادَ أَنِّي ظَهَرْتُ وَكُنْتُ غَيْرَ ظَاهِرَةٍ وَقَدْ يَفْسَّرُ
عَلَى الْمَعْنَى الْآخَرِ وَمَنْ قَالَ السَّارِبَ الظَّاهِرَ قَالَ سَرَبَ الرَّجُلُ
يَسْرُبُ سَرَبًا إِذَا ظَهَرَ

* (وَبَيْضَةُ الْبَلَدِ مِنَ الْأَضْدَادِ) * يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَدَحَ هُوَ بَيْضَةُ
الْبَلَدِ أَيْ وَاحِدُ أَهْلِهِ وَالْمَنْظُورُ إِلَيْهِ مِنْهُمْ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ذُمَّ هُوَ بَيْضَةُ
الْبَلَدِ أَيْ هُوَ حَقِيرٌ مَبِينٌ كَالْبَيْضَةِ الَّتِي تَفْسِدُهَا النِّعَامَةُ فَتَتَرَكَّبُهَا مُلْقَاةٌ
لَا تَنَامُتُ إِلَيْهَا قَاتِلَاتُ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ تَرْتِي عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَادٍ وَتَذْكُرُ
قَتْلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ آيَاهُ

أَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قَاتِلِهِ بِكَيْتِهِ مَا أَقَامَ الرُّوحُ فِي جَسَدِي
السَّكَنُ قَاتِلُهُ مِنْ لَا يُعَابُ بِهِ وَكَانَ يُدْعَى قَدِيمًا بَيْضَةُ الْبَلَدِ

وَقَالَ الْآخَرُ فِي مَعْنَى الْمَدَحِ

كَانَتْ قَرِيشٌ بَيْضَةً فَتَغَلَّقَتْ فَالْمَحُ خَالِصَةٌ لِعَبْدِ مَنْافٍ

وَقَالَ الْآخَرُ

أَنَّ الْجَلَابِيْبَ قَدْ عَزَّوْا وَقَدْ كَثُرُوا وَابْنُ الْفَرِيعَةِ أَضْحَى بَيْضَةُ الْبَلَدِ

فبيضة البلد ههنا مدح والجلابيب العبيد ويقال هم السفلة وابن
الفرريعة هو حسّان وقال الآخر في معنى الذمّ

تأبى قضاة أن تعرف لكم نسباً وابنا نزار فأنتم بيضة البلد
أراد أن تعرف لكم نسباً فاسكن الفاء تخفيفاً كما قال عمران بن حطان
براك ثراباً ثم صيرك نطفة فسوأك حتي صرت ملتئم الأسر
الاسر الخلق من قول الله جلّ وعزّ * وشددنا أسرهم وأراد عمران
ثم صيرك فاسكن الراء وأكثر ما يقع هذا التخفيف في الياء والواو
كقول الاعشى

فتي لو ينادى الشمس ألت قناعها

أو القمر السارى لألقى المقلدا

أراد السارى فاسكن الياء وقال الآخر

لكنه حوض من أودى بإخوته

رب المنون فأضحى بيضة البلد

وعنوة من الاضداد يقال أخذ الشيء عنوة إذا أخذه غصباً

وغلبة وأخذه عنوة إذا أخذه بمحبة ورضى من المأخوذ منه أخبرنا

بهذا أبو العباس وأنشدنا قول كثير

فأأخذوها عنوةً عن مودةٍ . ولكن بحمدِ المشرقي استقالها
وقال الآخر

هل أنت مطيعي أيها القلبُ عنوةً

ولم تُلحْ نفسٌ لم تَلَمْ في اختيالها

وقال الله عزَّ وجلَّ *وعنتِ الوجوهُ للحى القيومِ فعمناه خضعت
وذلت وقال المنسرون هو وضع المسلم يديه وركبتيه وجهته على
الارض ويقال قد عنوت لفلان اذ خضعت له ويقال الارض
لم تعن بنبات ولم تعن بنبات أى لم تظهر النبات قال أمية
ابن أبى الصلت

ملكٌ على عرش السماء مهيمُنٌ تعنو لعزته الوجوهُ وتسجد
وقال أمية أيضا

الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا وقدر خلقه تقديرا
وعنا له وجهى وخلقى كله في الخاشعين لوجهه مشكورا
ويقال للاسير بان خضوعه وذآله جاء في الحديث اتقوا الله في النساء
فانهن عندكم عون أي أسراء
والصرىخ والصارخ من الاضداد يقال صارخ وصرىخ لاهغيث

وصارخ وصرىخ للمستغيث قال سلامة بن جندل
كُنَّا إِذَا مَا أَنَا صَارَخَ فَرَعُ كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَائِبِ
وَشَدَّ كُورَ عَلَى وَجْنَاءِ ذُعْلَبَةٍ

وَشَدَّ سَرْجَ عَلَى جَرْدَاءِ سَرْحُوبِ

أَرَادَ بِالصَّارِخِ الْمُسْتَغِيثِ وَالظَّنَائِبِ جَمْعَ الظَّنْبُوبِ وَالظَّنْبُوبُ عَظْمُ
السَّاقِ أَيْ تَقَرَعَ سَوْقُ الْإِبِلِ أَنْكَمَا شَاوْ حَرِصًا عَلَى أَنْغَاثِهِ وَيُقَالُ قَدْ
قَرَعَ فُلَانٌ ظَنْبُوبَ كَذَا وَكَذَا إِذَا أَنْكَمَشَ فِيهِ وَفِي التَّعْزِي عَنْهُ
أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

قَرَعْتُ ظَنَائِبَ الْهُوَى يَوْمَ عَالِجٍ وَيَوْمَ التَّقَى حَتَّى قَرَعْتُ الْهُوَى قَسْرًا
وَيُقَالُ أَيْضًا قَرَعَ لَذَلِكَ الْأَمْرَ ظَنْبُوبَهُ وَسَاقَهُ إِذْ عَزَمَ عَلَيْهِ قَالَ الشَّاعِرُ
يَذْكُرُ صَاحِبًا فَارَقَهُ فَتَعَزَّى عَنْهُ

قَرَعْتُ ظَنَائِبِي عَلَى الصَّبْرِ بَعْدَهُ وَقَدْ جَعَلَتْ عَنْهُ الْقَرِينَةُ تُصْحَبُ
وَالْقَرِينَةُ النَّفْسُ وَتُصْحَبُ تَنْقَادُ وَقَالَ آخَرُ

ذَا عَقِيلٌ عَقَدُوا الرَّايَاتِ وَنَقَعَ الصَّارِخُ بِالْبَيَاتِ

أَبُو فَمَا يُعْطُونَ شَيْئًا هَاتِ

أَرَادَ بِالصَّارِخِ الْمُسْتَغِيثِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ هَاتِ أَيِ قَاتِلِ هَاتِ صَاحِبَ

هذه الكلمة وتأويل تقع صارخ* من ذلك الحديث المروي عن عمر
 رحمه الله أنه قال لما مات خالد بن الوليد ما على نساء بنى المغيرة أن
 يُرِقْنَ دموعهنَّ على أبي سليمان ما لم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقَةٌ فالنقع الصياح
 واللقلة الولولة قال الله عزَّ وجلَّ* فلا صرِيخَ لهم* فمعناه فلا
 مُغِيثَ لهم وقال ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي فمعناه ما أنا
 بمغيثكم وقال الشاعر

أَعَاذَلْنَا أَنَا أَفْنَى شَبَابِي رَكُوبِي فِي الصَّرِيخِ إِلَى الْمَنَادِي

أَرَادَ فِي الْإِغَاثَةِ

﴿وَأَكْرَى حَرْفٍ مِنَ الْأَضْدَادِ﴾ يُقَالُ أَكْرَى إِذَا أَطَالَ وَأَكْرَى إِذَا
 قَصُرَ وَيُقَالُ أَكْرَيْتَ الْمَشَاءَ إِذَا أَخْرَجْتَهُ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَدْرًا
 تَقَسَّمَ مَا فِيهَا فَإِنْ هِيَ قُسِّمَتْ

فَذَاكَ وَإِنْ أَكْرَيْتَ فَعَنْ أَهْلِهَا تُكْرَى

أَرَادَ فَإِنْ نَقَصْتَ فَعَنْ أَهْلِهَا تَنْقُصُ أَيْ ضَرَرُ النِّقْصَانِ عَلَى أَهْلِهَا يَزْجَعُ
 وَشَبِيهِ هَذَا قَوْلُ الْآخَرِ

أَقْسَمَ جَسْمِي فِي جَسُومٍ كَثِيرَةٍ وَأَحْسَنُ قَرَّاحِ الْمَاءِ وَالْمَاءُ بَارِدُ
 أَيْ أَقْسَمَ قُوَّتِي فَيَا كُلَّ مَنْهُ جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ وَيُرْوَى بَيْتُ الْحُطَيْثَةِ

وأُكريت العشاء إلى سهيل أو الشعري فطال بي الأثناء
 فعني أكريت أخرت وقال فقيه العرب من سره البقاء ولا بقاء
 فليبا كر الغداء وليكر العشاء وليخفف الرداء أراد بيكري يؤخر
 والرداء الدين وكانت العرب تقول ترك العشاء يذهب بعضلة
 العضد وكاذة الفخذ فالكاذة عندهم لحم باطن الفخذ ويحكى عن أبي
 عبيدة أنه كان يروى بيت الخطيئة

وأُكريت العشاء إلى سهيل أو الشعري فطال بي الكراء
 * (والدائم من الاضداد) * يقال للساكن دائم وللمتحرك الدائر دائم
 جاء في الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال في الماء
 الدائم وقال الجعدي

تفور علينا قدرهم فنديهما ونفشوها عنا إذا حميها غلا
 أراد نديهما نسكها ويقال قد دوّم الطائر في السماء إذا تحرك
 ودار وقال الاصمعي لا يقال دوّم إلا في السماء وقال أخطأ ذو
 الرّثمة في قوله

حتى إذا دوّمت في الأرض راجمه كبر ولو شاء نجى نفسه الهرب
 ويقال بالرجل دوام أي دوار وإنما سميت الدوامة لحركتها ودورانها

* (والسميع من الاضداد) * يقال السميع للذي يسمع ويؤي عن عمر
يُسمع غيره والاصل فيه مُسمع فصُرِفَ عن مُفْعِلٍ الى فَعِيلٍ خيرة أن
تبارك وتعالى * ولهم عذاب أليم أراد مؤلم مُوجع وقال عمرو بن
معدى كَرِبَ

أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ يَوَّرَقْنِي وَأَصْحَابِي هَجُوعُ
أَرَادَ الْمُسْمَعُ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ

وَتَرَفَّعَ مِنْ صَدُورِ شَمَرِ دَلَاتٍ يَصُكُّ وَجُوهَهَا وَهَجُّ الْيَمِ
أَرَادَ مُؤْلَمَ

* (والصرير من الاضداد) * يقال لليل صرير وللنهار صرير لأن كلَّ
واحد منهما يتصرَّم من صاحبه قال الشاعر

بَكَرَتْ عَلَى تَلُومَنِي بِصَرِيرٍ فَفَقَدَ عَذَاتِي وَلَمْتُ غَيْرَ مِيمٍ
أَرَادَ بَابِلَ وَقَالَ الْآخَرُ

عَلَامَ تَقُولُ عَاذَانِي تَلُومُ تَوَّرَقْنِي إِذَا انْجَابَ الصَّرِيرُ
أَدَارُ بِالصَّرِيرِ اللَّيْلَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ * فَاصْبَحْتَ كَالصَّرِيرِ فَعَنَاهُ
كَاللَّيْلِ الْأَسْوَدِ وَقَالَ زُهَيْرٌ

غَدَوْتُ عَلَيْهِ غُدُوَّةً فَوَجَدْتُهُ قُعُودًا لَدَيْهِ بِالصَّرِيرِ عَوَاذِلُهُ

واحد قبل أن يبدؤوا معالم الصباح في الاستعداد
فمنعه الشغل به عن استماع عدل العواذل وشبيه بهذا
فمنه
سوان ابن أحمـر

قد بكرت عاذلتى سحرة تزعم أنى بالصبا مشتهر

وقال بشر بن أبي خازم يذكر ثورا

فبات يقول أصبح ليل حتى تجلى عن صريمته الظلام

أى عن الضوء وقال أبو عبيدة صريمته ههنا الرمة التى كان فيها

* (واطلب حرف من الاضداد) * يقال أطلب الرجل اذا أعطيته

ما يطلب وأطلبته اذا عرضته للطلب ولم أعطه ويقال قد أطلب الماء

اذا حان له أن يطلب قال ذو الرمة يذكر بعيرا شبه به العظيم

أضله راعيا كلبية صدرًا عن مطلب وطلّى الأعناق تضطرب

أراد أضله راعيا ابل كلبية وإنما خص ابل كلب لأنها أشد سوادا

من غيرها ومعنى قوله عن مطلب عن ماء مطلب وهو الذى قدحان

له أن يطلب

* (وعفا حرف من الاضداد) * يقال عفا الشئ اذا نقص ودرس

وعفا اذا زاد فمن الدروس قولهم عليه العفاء قال زهير

تَحْمَلُ أَهْلَهَا مِنْهَا فَبَانُوا عَلَى آثَارِ مَا ذَهَبَ الْعَفَاءُ

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ

فَتَوَضَّحَ فَالْمِثْرَاءُ لَمْ يَعْفُ رَسْمَهَا لَمَّا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ
فَمَعْنَاهُ لَمْ يَدْرُسْ رَسْمَهَا لِنَسْجِهَا تَيْنِ الرِّيحَيْنِ فَقَطَّ بِلْ دَرَسِ لَتَتَابَعَ
الرِّيحَ وَكَثْرَةَ الْأَمْطَارِ وَالِدَّلِيلِ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ الْآخَرِ
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعْوَلٍ وَيُقَالُ لَمْ يَعْفُ رَسْمَهَا أَيِ لَمْ يَزِدْ
رَسْمَهَا لَمَّا نَسَجَتْهَا مِنْ هَاتَيْنِ الرِّيحَيْنِ فَالرَّسْمُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ غَيْرُ
دَارِسٍ وَمَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ الْآخَرِ فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ فَهَلْ عِنْدَ
رَسْمِ سَيِّدِ رُسُفٍ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ وَهُوَ السَّاعَةُ مَوْجُودٌ بَاقٍ وَيُقَالُ مَعْنَى
قَوْلِهِ دَارِسٍ قَدْ دَرَسَ بَعْضُهُ وَبَقِيَ بَعْضُهُ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْعَبْدِيُّ مَعْنَاهُ
لَمْ يَعْفُ رَسْمَهَا مِنْ قَلْبِي وَهُوَ دَارِسٌ مِنَ الْمَوْضِعِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ
بِقَوْلِهِ لَمْ يَعْفُ رَسْمَهَا لَمْ يَدْرُسْ ثُمَّ أَكْذَبَ نَفْسَهُ بِقَوْلِهِ فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ
دَارِسٍ كَمَا قَالَ زَهِيرٌ

قَفَّ بِالْدِيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقَدَمُ بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدِيمُ

وَقَالَ الْآخَرُ

فَلَا تَبْعُدَنَّ يَا خَيْرَ عَمْرٍو بْنِ مَالِكٍ بَلَى إِنَّ مَنْ زَارَ الْقُبُورَ لَيَبْعُدُ

ويقال قد عفا الشعر اذا كثر قال الله عز وجل حَتَّىٰ عَفَوا فَعَنَاه حَتَّىٰ
كثروا قال الشاعر

ولكنَّا نَعْصُ السِّيفِ مِنْهَا بِأَسْوَقِ عَافِيَاتِ اللَّحْمِ كَوْمِ
أراد كثيرات اللحم يقال قد عفا وبر البعير اذا زاد وقال محمد بن
كعب القرظي لعمر بن عبد العزيز لما عفا من شعرك ويقال أعفيت
الشعر وعفوته اذا كثرت وزدت فيه أمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تخفى الشوارب وتغفى اللحى أى توفر ويقال قد عفا فلان
فلانا اذا سأله والتمس نائله وجمع العافى عافون وعفاة قال الأعرابي
تطوف العفاة بأبوابه كطوف النصاري بيت الوثني
وقال الآخر

تطوف العفاة بأبوابه كما طاف بالبيعة الراهب
أراد كالراهب الذى طاف بالبيعة

(والذفر من الاضداد) يقال شَمِمَتْ للطيب ذَفْرًا وَلِلنَّتَنِ ذَفْرًا
والذفر حدة الريح في الطيب والنتن جميعا والذفر بتسكين الفاء مع
الدال لا يقال الا في النتن من ذلك قولهم الدنيا أمّ دفر وللأمة
يادفار ومنه قول عمر بن الخطاب رحمه الله وا دفرها

* (ورثوت من الاضدد) * قال أبو عمرو ويقال رثوت الشيء اذا قوَّيته
ورثوته اذا ضعفته فمن التضعيف والنقص قول الحارث بن حنظلة
يصف جبلا

مكفهرًا على الحوادث لا ترز ثوة للدهر مؤيد صماء

أى لا تنقصه ولا تضعفه قال ليبدى ذكر كتيبة أو درعا

فخمة دفراء ترزى بالعرى قرذمانيا وترزكا كالبلصن

فمعنى ترزى تقبض وتجمع لأن الدرع تكون لها عرى في وسطها فاذا

طالت على لابسها شمر ذيلها فشدّه في العرى وقال زهير

ومفاضة كالنهي تنسج الصبا بيضاء كفت فضلها بمهند

ذهب الى ان الدرع لما طالت على لابسها علق الذيل بمعلق في

السيف والرثا أيضا اجمع والشد قال النبي صلى الله عليه وسلم الحساء

يرثو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم والرثا الخطو والرثوة

الخطوة يقال رثوت اذا خطوت ومعنى يسرو يكشف يقال سروت

الثوب عن الرجل اذا كشفته قال ابن هرمة

سرا ثوبه عنك الصبا المتخايل

* (وجلل من الاضداد) * يقال جلل الليسيز وجلل للعظيم قال ليبدى

وَأَرَى أَرْبَدًا قَدْ فَارَقَنِي وَمِنَ الْأَرْزَاءِ رُزْنٌ وَجَلَلٌ
أَيُّ عَظِيمٍ وَقَالَ نَابِغَةُ بْنُ شَيْبَانَ
كُلُّ الْمَصِيبَاتِ إِنْ جَلَّتْ وَإِنْ عَظُمَتْ

الْأُصْحَابُ فِي دِينِ الْفَتَى جَلَلٌ
وَالشَّعْرُ شَيْءٌ يَهِيمُ النَّاطِقُونَ بِهِ
مِنْهُ غَنَاءٌ وَمِنْهُ صَادِقًا مَثَلٌ

رَادَ كُلُّ الْمَصِيبَاتِ يَسِيرَةً وَقَالَ الْآخَرُ
كُلُّ رُزْنٍ كَانَ عِنْدِي جَلَلًا غَيْرَ مَا جَاءَ بِهِ الرَّكْبُ ثَنِي
وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ

يَا خَوْلَ يَا خَوْلَ لَا يَطْمَحُ بِكَ الْأَمَلُ
فَقَدْ يَكْذِبُ ظَنُّ الْأَمَلِ الْأَجَلُ
يَا خَوْلَ كَيْفَ يَذُوقُ الْخَفَضَ مُعْتَرِفٌ

بِالْمَوْتِ وَالْمَوْتِ فِيمَا بَعْدَهُ جَلَلٌ

وَقَالَ الْمُثَقَّبُ

كُلُّ رُزْنٍ كَانَ عِنْدِي جَلَلًا غَيْرَ كُرْسُفَةٍ مِنْ قِنَعِي قُطْرُنُ
وَقَالَ الْآخَرُ

لَقَتْلِ بَنِي أَسَدٍ رَبِّهِمْ أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلٍ
وَقَالَ الْآخَرُ

فَلْتَنْ عَفْوَتْ لَأَعْفُونَ جَلَلًا وَلْتَنْ سَطُوت لَأَوْهَنْ عَظْمِي
أَرَادَ فَلْتَنْ عَفْوَتْ لَأَعْفُونَ عَفْوًا عَظِيمًا وَيُرْوَى لَأَعْفُونَ جَلَلًا فَجُلُّهُ
جَمْعُ جَلِيلٍ يُقَالُ أَمْرٌ جَلِيلٌ وَجَلَلٌ وَأُمُورٌ جَلَلٌ قَالَ الشَّاعِرُ
وَرَبَّمْ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَبِهِ كَدْتُ أَقْضَى الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهِ
أَرَادَ مِنْ عَظَمِهِ عِنْدِي وَيُقَالُ قَدْ جَاءَتْ مُصِيبَةٌ إِذَا عَظُمَتْ وَالْيَ هَذَا
كَانَ يَذْهَبُ لِأَصْمَعِي فِي الْبَيْتِ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ مَعْنَى قَوْلِهِ
مِنْ جَلَلِهِ مِنْ أَجَلِهِ يُقَالُ فَعَمَتْ هَذِهِ مِنْ أَجْلِكَ وَمِنْ أَجْلِكَ وَمِنْ
أَجْلِكَ وَمِنْ أَجْلِكَ وَمِنْ جَلَالِكَ وَمِنْ جَرَّكَ وَمِنْ جَرَّاتِكَ
بِمَعْنَى قَالَ الشَّاعِرُ

أَمِنْ جَرِّي بَنِي أَسَدٍ غَضِبْتُمْ وَنُوشْتُمْ لَكُنْ لَكُمْ جَوَارُ
وَمِنْ جَرَّائِنَا صَرْتُمْ عَيْدًا لِقَوْمٍ بَعْدَ مَا وَطِئَ الْخُبَارُ
وَقَالَ الْآخَرُ

أَحِبُّ السَّبْتِ مِنْ جَرَّاتِكَ حَتَّى كَأَنِّي يَاسِلَامٌ مِنَ الْيَهُودِ
أَرَادَ مِنْ أَجْلِكَ

* (ووثب حرف من الاضداد) * يقال وثب الرجل اذا نهض
 وطفر من موضع الى موضع وحمير تقول وثب الرجل اذا قعد
 وقال الاصمعي وغيره دخل رجل على ملك من ملوك حمير وكان
 الملك جالسا في موضع مشرف فارتقى اليه فقال له الملك ثب يريد
 اجلس فطفر فسقط فاندقت عنقه فقال الملك من دخل ظفار حمير
 اى تكلم باسان حمير وقال بعضهم معنى حمير تزييا بزيهم ولبس الحمير
 من الثياب وظفار اسم مدينة باليمن واليهما ينسب الجزع الظفاري
 وظفار كسرت لانها اجريت مجرى ما سمي بالامر كقولك قطام
 وحذام لانهما على مثال قول وظفار ومن ذلك حلاق من أسماء
 النية وظمار اسم جبل قال الشاعر

فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظري

إلى هائي في السوق وابن عقيل

إلى بطل قد عقر الثرب خده

وأخر يهوي من ظمار قتيل

ويظمار ويجوز من دخل ظفار حمير على أن يجري ظفار مجرى

ب ونوار

* (والنبل من الاضداد) * يقال نَبْلٌ للجلّة العظام ونبل للصغار ومن الصغار حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الغائط اتقوا الملاعن واعدوا النبل فالملاعن الطرقات والمواضع التي يلعن الناس من قذرها والنبل حجارة الاستنجاء سميت نبلا لصغرها قال أبو عبيد حدثني اسحاق بن عيسى قال سمعت القاسم بن معن يقول مات رجل من العرب فورثه أخوه فغير الحي بعض العرب ونسبه الى الله قد فرح بموت أخيه لما صار اليه من ماله فقال الرجل

إن كنت أرزئتني بها كذباً جزء فلاقيت مثلها عجلاً
أفرح أن أرزأ الكرم وأن أورث ذوداً شصائصاً نبلاً
الشصائص التي لا ألبان لها والنبل الصغار الاجسام وأنكر ابن قتيبة هذا وقال إنما هو واعدوا النبل بضم النون قال والنبل جمع نُبْلة والنُبْلة ما انتبلت من الارض من حجر أى تناولت فالنُبْلة اسم المتناول بمنزلة الغُرْفَة اسماً للمغروف والخسوة للشئ الذى يخشى قال وهذا البيت هو شصائصاً نبلاً بضم النون أى عطية وعوضاً قال أبو بكر فالذي قاله ابن قتيبة عندي خطأ من ثلاثة أوجه أحدهن ان النبل لو أريد بها ما يتناول من لأرض لجاز أن يقال

لقطع الخَرْف والزُّجاج وما أشبههما نَبَلٌ وهذا غير معروف فيهما
ولا يجاز الاستعناء بهما والحجة الثانية أن العرب لا تقول فعلة وفُعلة
في معنى المصادر والأسماء المبنية على الأفعال إلا إذا تكلموا بفعلتُ
فيقولون حسوت حسوةً والحسوة الاسم وعرفت غُرْفَةً والغُرْفَةُ
الاسم وخطوت خطوةً والخطوة الاسم وفرجت فرجةً والفرجة
الاسم ولا يقال في هذا نبت فتى لم يتكلم بنعت لم يتكلم منه بفعلته
وفُعلة ألا ترى أن العرب تقول انتبت فغير جائز أن يقول القائل
انتبت نبتة بل يجب أن يقول انتبت انتبالة والحجة الثالثة أنه قال في
حديث أبي هريرة لو حدثت الناس بكل ما أعلم لرموني بالقشع
والقشع جمع قشعة والقشعة ما يقشع من الأرض من الحجر والطين
والخَرْف وغير ذلك والقشع جمع قشعة كما تقول بذرة وبذر فنفق
بن قتيبة بهذا على نفسه ما ادّعاه في تأويل الحديث الأول لأنه إذا
صاح أن تكون القشعة اسماً لما يقشع من الأرض وأن يقال في جمعها
قشع صلح أن تكون النبتة اسماً لما يتنبّل من الأرض وأن يقال في
جمعها نبل ونبل كما يقال حائمة وحلق وحلق وعبرة وعبر وعبر وقال
بن قتيبة في شعر لبيد كَأَزَّامِ النَّبْلِ فجعل هذا شاهداً لقوله وهذا

عندنا تصحيف منه اذ كانت الرواة روت البيت على غير ما وصف
فاتفقوا على انه ومِرْنَات كَأَزَامِ تَبَلٍ وقالوا المِرْنَات النساء اللواتي
يعلن الرنة والارام الطباء فشبه النساء بالطباء في تبَل وتَبَلُ اسم موضع
*) (وأخفيت حرف من الاضداد) * يقال أخفيت الشيء اذا سترته
وأخفيته اذا أظهرته قال الله عز وجل * ان الساعة آتية أكاد
أخفيها فعناها أكاد أسترها وفي قراءة أبي أكاد أخفيها من نفسي
فكيف أطلعكم عليها فتأويل من نفسي من قبلي ومن غيبي كما قال تعلم
ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك ويقال معنى الآية ان الساعة آتية
أكاد أظهرها ويقال خفيت الشيء اذا أظهرته ولا يقع هذا أعني
الذي لألف فيه على الستر والتغطية قال الفراء حدثنا الكسائي عن
محمد بن سهل عن وقياء عن سعيد بن جبيرة انه قرأ أكاد أخفيها فمعنى
أخفيها أظهرها وقال عبدة بن الطبيب يذكر ثورا يحفر كناسا
ويستخرج ترابه فيظهره

يخفي التراب بأظلاف ثمانية في أربع مسهن الأرض تحليل
أراد يظهر التراب وقال الكندي
فان تدفنوا الداء لا تحقه وإن تبعثوا الحرب لا تقعد

أراد لا نظره وقال النابغة

يخفي بأظلافه حتى إذا بلغت

يئس الكتيب تداني التراب وأنهما

أراد يظهر قال أبو بكر يجوز أن يكون معنى الآية أن الساعة آتية
أكاد آتى بها لحذف آتى لبيان معناه ثم ابتداء فقال أخفيها لتجزى
كل نفس قال ضابطي البرجمي

هممت ولم أفعل وكدت وليتني تركت على عثمان تبكي حلالة
أراد وكدت أقتله لحذف ما حذف إذا كان غير ملبس ويجوز أن
يكون المعنى أن الساعة آتية أريد أخفيها قال الله عز وجل * كذلك
كذبا ليوسف فيقال معناه أردنا وأنشدنا أبو علي العنزي للأفوه
فإن تجمع أوتاد وأعمدة وساكن بلغوا الأمر الذي كادوا
معناه الذي أرادوا وقال الآخر

كادت وكدت وتلك خير إرادة

لوعاد من لهو الصباية مامضى

معناه أرادت وأردت ويجوز أن يكون معنى الآية أن الساعة آتية
أخفيها لتجزى كل نفس فيكون أكاد مزيدا للتوكيد قال الشاعر

سريعاً إلى الهيجاء شاك سلاحه فما إن يكادُ قرنه يُنْفَسُ
أراد فما إن قرنه وقال أبو النجم
وان أذاك نعيي فأنذبن أبا
قد كاد يضطلع الاعداء والخطباء
معناه قد يضطلع وقال الآخر

وأن لا ألوم النفس فيما أصابني وألا أكاد بالذي نلت أنجح
معناه وألا أنجح بالذي نلت وقال حسان

وتكاد تكسل أن تجي فراشها في جسم خزعبة وحسن قوام
معناه وتكسل أن تجي فراشها وقال أبو بكر والمشهور في كدت
مقاربة الفعل كدت أفعل كذا وكذا قاربت الفعل ولما أفعله
وما كدت أفعله معناه فعلته بعد إبطاء قال الله عز وجل * فذبحوها
وما كادوا يفعلون معناه فعلوا بعد إبطاء لغلاؤها قال قيس بن الخطيم
أعرف رسماً كاطراد المذاهب لعمرة وحشاً غير موقف راكب
ديار التي كادت ونحن على منى تحل بنا لولا نجاء الركائب
معناه قاربت الحلول ولم تحل وقال ذو الرمة

وقفت على ربع ليمية ناقتي فازلت أبكى عنده وأخاطبة
وأسقيه حتى كاد ممّا أثبه تكلمني أحجاره وملاعبه

معناه قارب الكلام ولم يكن كلام وقال الآخر

وقد كدت يوم الحزن لما ترمت

هتوف الضجى محزونة بالترثم

أموت لمبكاها أسي إن عولتي

ووجدى بسعدي شجوه غير منجم

معناه مقلع وأراد بقول كدت قاربت الموت ولم أمت ويقال خفا

البرق يخفو اذا ظهر وهو من قولهم خفيت الشيء اذا أظهرته قال

حميد بن ثور

رقت لبرق في نشاط خفت به سواجم في أعناقهن بسوق

بسوق طول بسق الرجل اذا طال

ويقال تهيب الطريق وتهينى الطريق بمعنى وهذا من الاضداد

قال الشاعر

وإن أنت لاقيت في نجدة فلا تهيبك أن تقدما

وقال الراعى

ولا تهينى المومة أركها اذا تجاوبت الأصداء بالسحر

قال أبو بكر وهذا عندي مما يقلب لأن اللبس يؤمن فى مثله فيقال

هينى الطريق لانه معلوم ان الطريق لا تهيب أحدا فاذا جاء
ما يمكن اللبس فيه لم يكن الفاعل بتأويل المفعول والمفعول بتأويل
الفاعل الا ترى انه لا يسوغ لقائل أن يقول ضربنى عبد الله وهو
يريد ضربت عبد الله لأن في هذا أعظم اللبس والقلب معروف في
كلام العرب عند بيان المعنى قال البعيث بن بشر

ألا أصبحت خنساء جاذمة الحبل

وضنت علينا والضحين من البخل

معناه والبخل من الضحين قال الاصمعي أنشدنى أبو عمرو

إن بنى شرحبيل بن عمرو تمادوا والفجور من التماذى

معناه والتماذى من الفجور وقال القطامي

فلما أن جرى سمن عليها كما بطنت بالقدن السباعا

القدن القصر والسباع الصاروج ومعنى البيت كما بطنت القدن

بالسباع وقال العباس بن مرداس

فدیت بنفسه نفسى ومالى ولا آؤه إلا ما يطيق

معناه فدیت نفسه بنفسى وقال الأعشى

ما كنت فى الحرب العوان مغمرا إذ شبّ حرّ وقودها أجدالها

معناه اذ شَبَّ اجْذالُها حَرًّا وقودها وقال الآخر
وتركب خيلُ لا هوادةَ بينها وتشتقي الرماحُ بالضياطِرةَ الحُمْرِ
معناه وتشتق الضياطِرةُ بالرماح والضياطِرة جمع ضيطار والضيطار
الكثير اللحم وقال الفرزدق
غداة أحلت لابن أصرم طعنة

حُصَيْن عبيطات السدائف والخمرُ

رواه الكسائي والفراء وهشام وغيرهم برفع الطعنة ونصب
العبيطات ورفع الخمر على معنى والخمرُ كذلك أي والخمر أحلتها
الطعنة أيضا وقال الفراء هو بمنزلة قول الآخر

يا أيُّها المشتكى عُنْكلا وما جرمتُ إلى القبائل من قتل وإبّاسٍ
إنّا كذاكَ إذا كانت همرجةً نسي ونقتل حتى يُسلمَ الناسُ
أراد وإبّاسٌ كذاكَ وروى بيت الفرزدق البصريون

غداة أحلت لابن أصرم طعنة

حُصَيْن عبيطات السدائف والخمرُ

وجعلوه مقلوبا تأويله أحلت عبيطات السدائف والخمرُ الطعنة وقال
ابن قيس الرُّقِيّاتِ

أَسْلَمُوها في دَمَشَقِ كما أَسْلَمْتُ وَحْشِيَّةً وَهَقًّا

قال أبو عبيدة معناه كما أسلم وهقٌ وحشيةٌ وقال الاصمعيّ معناه كما
أسلمت وحشيةً وهقاً فنجت منه ولم تقع فيه وقال الحطيئة
فلما رأيتُ الهون والعيرُ ممسِكُ

على رَغْمِهِ ما أثبتَ الحبلُ حافِرُهُ

قال أبو عبيدة معناه ما أثبت الحافرُ الحبلُ وقال الاصمعيّ معناه
ما أثبت الحافرُ الحبلُ فمنعه من أن يخرج وأنشدنا أبو العباس عن
ابن الأعرابيّ لأبي حية النميريّ

تَرحَلْ بالشبابِ الشيبُ عَنَّا فليت الشيبُ كان به الرحيلُ

أراد ترحل الشبابُ بالشيبِ فقلب

وقال بعضُ الناس ﴿طرب حُرف من الاضداد﴾ يقال طرب اذا
فرح وطرب اذا حزن قال ابن الدُمينة في معنى الفرح والسرور
أنشدناه أبو العباس

فلا خيرَ في الدنيا اذا أنت لم تَزرْ

حيباً ولم يطربْ إليك حبيبُ

وقال لييد في معنى الحزن

وَأَرَانِي طَرِبًا فِي إِثْرِهِمْ طَرِبَ الْوَالِهَ أَوْ كَالْمُخْتَبِلِ
مَعْنَاهُ وَأَرَانِي حَزِينًا وَيُرْوَى أَوْ كَالْمُخْتَبِلِ بِالْحَاءِ أَيْ كَالَّذِي يَقَعُ فِي
حِبَالَةِ الصَّائِدِ وَلَمْ يُصَبِّ هَذَا الْقَائِلُ عِنْدِي لِأَنَّ الطَّرِبَ لَيْسَ هُوَ
الْفَرَحُ وَلَا الْحُزْنُ وَإِنَّمَا هُوَ خَفَّةٌ تَلْحَقُ الْإِنْسَانَ فِي وَقْتِ فَرَحِهِ
وَحُزْنِهِ فَيُقَالُ قَدْ طَرِبَ إِذَا اسْتَخَفَّ قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ
وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّوْقُ إِلَّا هَامٌ

لَهْنٌ بِسَاقِ رَنَّةٍ وَعَوِيلٌ
تَجَاوَبَنِي فِي عِيدَانَةِ مُرْجَحِنَةٍ

مِنَ السِّدْرِ رَوَّاهَا الْمَصِيفُ مَسِيلٌ
فَاطَرَبَنِي حَتَّى بَكَيْتُ وَإِنَّمَا

يَهِيجُ هَوَى جَمَلٍ عَلَى قَلِيلٍ

وَقَالَ قَطْرِبُ الْمُأْتَمِ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ * يُقَالُ لِلنِّسَاءِ الْمَجْتَمَعَاتِ
فِي الْحُزْنِ مُأْتَمٌ وَلِلْمَجْتَمَعَاتِ فِي الْفَرَحِ مُأْتَمٌ قَالَ الْعَجَّاجُ
لِنَصْرَ عَنْ لَيْثًا يَرِنُ مُأْتَمَةٌ مَعْلَقًا عَزِينَةً وَمِعْصَمَةً

وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ

وَمَا تُتَمِّ كَالذَّمِّ حُورٍ مَدَامَعُهَا لَمْ تَلْبَسِ الْبُؤْسَ أَبْكَارًا وَلَا عُونَا

وقال ابن أحرر

وكؤماء تجبو ما تشيع ساقها لدى من زهر ضار أجش ومأتم

وقال الآخر

رمته اناة من ربيعة عامر نوؤوم الضحى في مأتم أي مأتم
وغير قطرب يقول المأتم ليس من الاضداد لأنه إنما يراد به النساء
الاجتماعات فاجتماعهن في الفرح كاجتماعهن في الحزن قال أبو عطاء
السندي يري ابن هبيرة

الآن عينا لم تجذ يوم واسط عليك بجارى دمعها لجمود
عشية قام النائحات وشققت جيوب بأيدى مأتم وخدود

وقال حميد بن ثور يذكر حمامة وفرخها

أتيح لها صقر مسف فلم يدغ

بموضعه إلا رميماً وأعظما

تبكت على ساق ضحياً فلم تدغ

لبا كية في شجوها متلوّما

فهاج حمام الفيضتين نواحبها

كما هيبت شكلي على النوح مأتما

والعامة تخطئ فتوهم انّ المأثم الاجتماع في الحزن خاصة وقد
عرفتك مذاهب العرب فيه

﴿ومن الاضداد أيضا المفازة﴾ تقع على المنجاة وعلى المهلكة قال الله
عز وجل ﴿ولا تحسبنهم بمفازة من العذاب فمعناه بمنجاة من العذاب
وهي مفعلة من الفوز وقال امرؤ القيس في المعنى الآخر

أمن ذكر ليلى اذ نأثك تبوص
فتقص عنها خطوة وتبوص

تبوص وكم من دونها من مفازة

وكم أرض جذب دونها ولصوص

واختلف الناس في الاعتلال لها لم سميت مفازة على معنى المهلكة
وهي مأخوذة من الفوز فقال الاصمعي وأبو عبيد وغيرهما
سميت مفازة على جهة التفاؤل لمن دخلها بالفوز كما قيل للاسود أبو
البيضاء وقيل للعطشان ريان وقال ابن الأعرابي إنما قيل للمهلكة
مفازة لان من دخلها هلك من قول العرب قد فوز الرجل اذا
مات قال الكميت

وما ضرّها ان كعباً ثوى وفوز من بعده جزول

﴿ والسليم حرف من الاضداد ﴾ يقال سليم للسلام وسليم للملدوغ
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان في الحى سليما أي
ملدوغا وقال الشاعر

يُلاقى من تذكر آل ليلى كما يلقى السليم من العداد
العداد العلة التي تأخذ الانسان في وقت معروف نحو الحمى الربع
والغيب وما أشبه ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما زالت أكلة خبير
تُعَادنى فهذا أوان قَطَعْتَ أبْهري والابهر عرق معلق بالقلب اذا
انقطع مات الانسان قال الشاعر

وللفؤاد وجيب تحت أبهره لذم الغلام وراء الغيب بالحجر
وقال الاصمعي وأبو عبيد أما سمى الملدوغ سليما على جهة التناول
بالسلامة كما سميت المهلكة مفازة على جهة التناول لمن دخالها
بالقوز وأخبرنا أبو العباس عن سامة عن الفرّاء قال قال بعض
العرب أما سمى الملدوغ سليما لانه مسلم لما به قال أبو بكر الاصل
فيه مسلم فصرف عن مفعّل الى فاعيل كما قال الله عز وجل تلك آيات
الكتاب الحكيم أراد المحكم

﴿ وغرّضت حرف من الاضداد ﴾ يقال غرّض الرجل غرضا اذا

ضجر من الشيء ومله وعرّض غرضاً إذا اشتاق إليه وأرادَه فامّا
معنى الضجر فإنه لا يحتاج فيه الى شاهد لشهرته عند الناس واما
المعنى الآخر فانّ أهل اللغة أنشدوا فيه

من ذا رسول ناصح فمبّالغ

عني عُلّة غير قيل الكاذب

إني غرّضتُ إلى تناصف وجهها

غرض المحبّ الى الحبيب الغائب

معناه اشتقت الى وجهها والتناصف الحسن يقال وجهه متناصف

ومقسّم وبشير اذا كان حسناً أنشد الفرّاء وغيره

فيوماً تعاطينا بوجهه مقسّم كأن ظبيةً تعطو إلى وارق السّلم

وقال الآخر

يا بشرُ حقّ لوجهك التبشيرُ هلاً غَضِبْتَ لنا وأنت أمير

والقسمة الوجه وجمعها قسّمات قال الشاعر

كأنّ دنانيراً على قسّماتهم وإن كان قد شَفَ الوجوه لقاء

أراد على وجوههم

وبعد حرف من الاضداد يكون بمعنى التأخير وهو الذي يفهمه

الناس ولا يحتاج مع شهرته الى ذكر شواهد له ويكون بمعنى قبل
قال الله عز وجل * ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر فمعناه
عند بعض الناس من قبل الذكر لان الذكر القرآن وقال أبو خراش
حمدت إلهي بعد عروة إذ نجا

خراش وبعض الشرا هون من بعض
أراد قبل عروة لأنهم زعموا أن خراشاً نجا قبل عروة وقال الله
عز وجل * والارض بعد ذلك دحاها فمعناه والارض قبل ذلك
دحاها لان الله خلق الارض قبل السماء والدليل على هذا قوله ثم
استوى الى السماء وهي دخان وقال ابن قتيبة خلق الارض قبل
السماء ربوة في يومين ثم دحا الارض بعد خلقه السموات في يومين
ومعنى دحاها بسطها قال أبو بكر وهذا القول عندنا خطأ لان دحو
الارض قد دخل في ارسائها والتبريك فيها وتقدير اقواتها وذلك
انه قال عز وجل * وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر
فيها اقواتها في أربعة أيام علمنا ان الدحو دخل في هذه الايام
الاربعة وهذه الايام الاربعة قبل خلق السماء فان كان الدحو وقع
في يومين خارجين من هذه الاربعة فقد وقع الخلق في يومين سوى

الاربعة أيضا فتحمل الآيات على انّ الخلق كان في يومين والدحو
في يومين والارساء والتبريك والتقدير في أربعة أيام فتنفرد
الارض بثمانية أيام وهذا خلاف مانص الله عز وجل اذ قال * ولقد
خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة أيام فعلمنا بهذه الآية
انّ الخلق والدحو جميعا دخلا في الاربعة التي ذكرها الله مع
الارساء والتبريك والتقدير فان قال قائل كيف يدخل يوما الخلق
في هذه الاربعة حتي يصير بعضها وقد فصل الله اليومين من
الاربعة قيل له لما كان الارساء من الخلق وانضم اليه تقدير
الانوات نسق الشئ على الشئ للزيادة الواقعة معه كما يقول الرجل
للرجل قد بنيت لك دارا في شهر وأحكمت أساساتها وأعليت
سقفها وأكثرت ساجها ووصلتها بمثلها في شهرين فيدخل الشهر
الاول في الشهرين ويعطف الكلام الثاني على الاول لما فيه من
معنى الزيادة أنشد الفرّاء

فإنّ رشيدا وابن مروان لم يكن

ليفعل حتي يُصدّر الأمر مصدرا

فرشيد هو ابن مروان نسق عليه لما فيه من زيادة المدح وقال الآخر

يُظَنُّ سَعِيدٌ وَابْنُ عَمْرٍو بَأَنِّي إِذَا سَأَمَنِي ذُلًّا أَوْ كَوْنُهُ بِهِ أَرْضِي
فَلَسْتُ بِرَاضٍ عَنْهُ حَتَّى يُنِيلَنِي كَمَا نَالَ غَيْرِي مِنْ فَوَائِدِهِ خَفَضًا
فَسَعِيدٌ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو يُسْقِ عَلَيْهِ لَأَنَّ فِيهِ زِيَادَةَ الْمَدْحِ وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مَعْنَى الْآيَةِ وَالْأَرْضُ مَعَ ذَلِكَ دَحَاهَا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ * عَتَلَّ
بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ أَرَادَ مَعَ ذَلِكَ وَقَالَ الشَّاعِرُ

فَقُلْتُ لَهَا فَيُنِي إِلَيْكَ فَإِنِّي حَرَامٌ وَإِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ لِبَيْبٌ
أَرَادَ مَعَ ذَلِكَ وَتَأْوِيلُ دَحَاهَا بِسَطْهَا قَالَ الشَّاعِرُ
دَحَاهَا فَلَمَّا رَأَاهَا اسْتَوَتْ عَلَى الْمَاءِ أَرْضِي عَلَيْهَا الْجَبَالَا
وَقَالَ الْآخَرُ

دَارَا دَحَاهَا ثُمَّ أَعْمَرْنَا بِهَا وَأَقَامَ فِي الْآخِرَى الَّتِي هِيَ أَفْجَدُ
وَقَالَ الْآخَرُ

يَنْفَى الْحَصِي عَنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ مَبْتَرَكٌ

كَأَنَّهُ فَاحِصٌ أَوْ لَاعِبٌ دَاخِ

وَقَالَ مُقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاءَ قَبْلَ الْأَرْضِ وَذَهَبَ إِلَى أَنْ
مَعْنَى قَوْلِهِ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دَخَانٌ ثُمَّ كَانَ قَدْ اسْتَوَى
إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْأَرْضَ كَمَا قَالَ * هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ

والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش ثم كان قد استوى
ويجوز أن يكون معنى الآية أنكم لتكفرون بالذي استوى الى
السماء وهي دخان ثم خلق الارض في يومين فقدم وأخر كما قال
* اذهب بكتابي هذا فألقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون
معناه ثم انظر ماذا يرجعون وتول عنهم

والجون حرف من الاضداد * يقال للابيض جون والاسود
جون عرض أنيس الجزمي على الحجاج درع حديد صافية في
الشمس فلم يتبين الحجاج صفاءها فقال ماهي بصافية فقال أنيس
وكان فصيحاً إن الشمس جونة أراد قد غلب صفؤها صفاء
الدرع قال أبو ذؤيب

والدهر لا يبقى على حدثانه جون السراة له جدائد أربع
جون السراة حمار أسود الظهر والجدائد جمع جدود وهي الأتان
التي لالبن لها ويقال فلاة جداء اذا لم يكن بها ماء وقالت الخنساء
فلان أصالح قوماً كنت حربيهم حتي يعود بياضاً جونة القار
أرادت بالجنة السواد ويروي حكمة القار من قولهم أسود
حالك وقال الفرزدق

وَجَوْنٌ عَلَيْهِ الْجَصُّ فِيهِ مَرِيضَةٌ

تَطْلُعُ مِنْهُ النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ

أَرَادَ بِالْجَصِّ قَصْرًا أَبْيَضَ وَقَوْلُهُ فِيهِ مَرِيضَةٌ مَعْنَاهُ فِيهِ امْرَأَةٌ

مَرِيضَةُ النَّظَرِ وَقَالَ رُبَيْعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ يَذْكُرُ حِمَارًا وَآتَنَهُ

ظِلًّا وَظَلَّتْ حَوْلَهُ صَيِّمًا يَرِاقِبُ الْجَوْنَةَ كَالْأَحْوَلِ

ثُمَّ رَمَى اللَّيْلُ بِهِ قَارِبًا يَسْتَوْقِدُ النَّيْرَانَ فِي الْجُرْزُولِ

أَرَادَ بِالْجَوْنَةِ الشَّمْسَ وَقَالَ الْآخَرُ

غَيْرَ يَابِتِ الْخَلِيسُ لَوْ نَى مَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْجَوْنِ

وَسَفَرُهُ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْجَانِ

أَرَادَ بِالْجَوْنِ النَّهَارَ وَبِالْأَوَانِ الرِّفْقَ وَالِدَعَةَ يُقَالُ أَنْ عَلَى تَنَسُّكِ أَيِّ

أَرْفَقَ بِهَا وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ

وَأَطَّأَتْهُ بِالسَّرِيِّ حَتَّى تَرَكْتُ بِهِ لَيْلَ التَّمَامِ تُرَى أَسْدَافُهُ جَوْنًا

أَرَادَ تُرَى ظُلْمُهُ بَيَضًا أَيَّ سَرِيَتْ حَتَّى أَضَاءَ لِي الصَّبْحُ وَرَوَاهُ

الْأَصْمَعِيُّ تُرَى أَعْلَامُهُ جَوْنًا أَيَّ سَوْدًا يُخْبِرُ أَنَّهُ سَرَى فِي اللَّيْلِ وَالظُّلَمِ

وَقَالَ الْآخَرُ

لَا تَسِقُهُ حَزْرًا وَلَا حَلِيًّا أَنْ لَمْ تَجِدْهُ سَابِحًا يَغْبُوبَا

ذَا مِيعَةٍ يَلْتَمُهُمُ الْجُبُوبَا يُبَادِرُ الْآثَارَ أَنْ تَوُثُّوبَا

وَحَاجِبِ الْجَوْنَةَ أَنْ يَغِيَا

أَرَادَ بِالْجَوْنَةِ الشَّمْسَ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ حَمَارًا وَأَتْنَا

يُعَاوِرُنِهِ فِي كُلِّ قَاعٍ هَبْطُنُهُ جَهَامَةٌ جَوْنٌ يَتَّبِعُ الرِّيحَ سَاطِعٌ

قَوْلُهُ يُعَاوِرُنُهُ مَعْنَاهُ إِذَا أَثَارَ غُبَارًا أَثَرْنَ مِثْلَهُ وَالْجَهَامَةُ السَّحَابَةُ وَالْجَوْنُ

الْغُبَارُ الْأَسْوَدُ شَبَّهَ بِالسَّحَابَةِ

﴿وَالسُّدْفَةُ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ﴾ فَبَنُو تَمِيمٍ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّهَا الظُّلْمَةُ

وَقَيْسٌ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّهَا الضُّوْءُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ أَسْدِفٌ أَيْ تَنْحَ

عَنِ الضُّوْءِ وَقَالَ غَيْرُهُ أَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ الْوَاقِفِ عَلَى الْبَيْتِ

أَسْدِفٌ يَارَجُلُ أَيْ تَنْحَ عَنِ الضُّوْءِ حَتَّى يَبْدُو لَنَا قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ

وَلَيْلَةً قَدْ جَعَلْتُ الصَّبِيحَ مَوْعِدَهَا

بِصُدُورَةِ الْعَنْسِ حَتَّى تَعْرِفَ السُّدْفَا

الْعَنْسُ النَّاقَةُ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنِّي كَلَّفْتُ هَذِهِ النَّاقَةَ السَّيْرَ إِلَى أَنْ يَبْدُو

الضُّوْءُ وَتَرَاهُ وَقَالَ الْآخَرُ

قَدْ أَسْدَفَ الضُّوْءُ وَصَاحَ الْحَنْزَابُ

أَرَادَ بِأَسْدَفَ أَضَاءَ وَالْحَنْزَابُ الدِّيكُ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ تَذْكُرُ زَوْجَهَا

لا يَرْتَدِي مَرَادِي الْحَرِيرِ وَلَا يُرِي بِسُدْفَةِ الْأَمِيرِ

أَيُّ لَا يَرِي بِقَصْرِ الْأَمِيرِ الْأَبْيَضِ الْحَسَنِ وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ
السَّدْفَةَ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْبَابِ وَإِنَّ الْعَرَبَ تَذْهَبُ بِالسَّدْفَةِ إِلَى مَعْنَى
الْبَابِ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ

وَلَمَّا رَأَى الرَّائِي الثَّرِيَّ بِسُدْفَةٍ وَنَشَتْ نِطَافُ الْمُبْقِيَاتِ الْوَقَائِعِ
وَيُرَوَّى وَنَشَتْ بَقَايَا الْمُبْقِيَاتِ السَّدْفَةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ الظُّلْمَةِ وَقَالَ
الْآخَرُ وَأَطْعَنُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسَدَفَا

وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ هَذِيلَ

وَمَاءٍ وَرَدَتْ قُبَيْلَ الْكَرَى وَقَدْ جَنَّهُ السَّدْفُ الْأَذْهَمُ

أَرَادَ بِالسَّدْفِ الظُّلْمَةَ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرْمَةَ
إِلَيْكَ خَاضَتْ بَنَى الظُّلْمَاءِ مَسْدُفَةٌ

وَالْبَيْدُ تَقْطَعُ فَنَدًا بَعْدَ أَفْنَادِ

الْمَسْدُفَةُ الدَّاخِلَةُ فِي الظُّلْمَةِ وَالْفَنْدُ الشِّعْرَاخُ مِنَ الْجَبَلِ وَقَالَ حَذِيفَةُ
جَدُّ جَرِيرٍ الْمَعْرُوفِ بِالْخَطَطِيِّ

يَرْفَعُنَ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسَدَفَا أَغْنَاكَ حَنَانٌ وَهَامًا رَجَفًا
وَعَنْقًا بَعْدَ الْكِلَالِ خَطَفَا

ويروي خَيْطَفًا وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَ الْفَرَّاءُ يُقَالُ أَتَيْتَهُ بِسُدْفَةٍ
وَشُدْفَةٍ وَسُدْفَةٌ وَشُدْفَةٌ وَهُوَ السَّدْفُ وَالشَّدْفُ

وَالنَّاهِلُ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ يُقَالُ لِلْعَطْشَانِ نَاهِلٌ وَلِلرَّيَّانِ نَاهِلٌ
وَزَعَمُوا أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ لِلرَّيِّ وَأَمَّا قِيلُ لِلْعَطْشَانِ نَاهِلٌ تَقَاوُلًا بِالرَّيِّ
قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَذْكُرُ الْخَيْلَ

فَهِنْ أَقْسَاطُ كَرِجَلِ الدَّبَا أَوْ كَقَطَا كَاطِمَةِ النَّاهِلِ
الْأَقْسَاطُ الْقَطْعُ شَبَّهُ الْخَيْلَ فِي سُرْعَتِهَا بِرِجْلِ مِنَ الدَّبَا وَهُوَ الْقِطْعَةُ مِنْهُ
أَوْ بِقَطَا عَطَاشٍ تَطْلُبُ الْمَاءَ فَهِيَ لَا تَأْكُلُو طَيْرَانًا وَقَالَ الْآخَرُ
وَاقْسِمَ لَوْ لَا قَيْنَهُ غَيْرَ مُوثِقٍ لَنَابِكَ بِالْجُزْعِ الضَّبَاعُ النَّوَاهِلُ
رَأَدَ الْعَطَاشَ وَقَالَ الْآخَرُ

وَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الْوَعْيِ يَنْهَلُ مِنْهَا الْأَسْلُ النَّاهِلُ
أَرَادَ يَرَوِي مِنْهَا وَقَالَ الْآخَرُ

وَضَلَّتْ عَلَى حَوْضِ الْبَرُودِ نِهَالُهَا رِوَاءٌ وَبِالْقَاعِ الْمَرْبَّ عَطُونُهَا
النِّهَالُ هَهُنَا الْعَطَاشُ وَالْمَرْبُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَقِيمُ فِيهِ وَالْعَطُونُ الْمُقِيمَةُ فِي
الْعَطْنِ وَالْعَطْنُ مَبَارَكُ الْأَبْلِ عِنْدَ الْحِيَاضِ وَمَبَارَكُ الْأَبْلِ عِنْدَ الْبُيُوتِ
يُقَالُ لَهَا ثَائِيَّةٌ وَقَالَ الْأَخْطَلُ

وأخوهما السفّاح ظمأً خيله

حتي وردن جبي الكلاب نهالا

يخرجن من ثغر الكلاب عليهم

خبب الذئب تبادر الأوشالا

ويقال رجل منهل اذا كانت ابله عطاشا كما يقال رجل معطش

ورجل منهل على القياس اذا كانت ابله رواء قال الشاعر

كما ازدهمت شرف لمورد منهل أبت لا تناهي دونه لذياد

الشرف جمع شارف وهي الناقة الهرمة والذياد الحبس يقال ذدت

الابل ذودا وذيادا اذا حبستها قال الشاعر

وقد سلبت عصاك بنو تميم فما تدري بأى عصا تذود

وقال الآخر

أوشنه ينقح من قعرها عطف بكفى عجل منهل

والنهل الشرب الأوّل والعمال الشرب الثانی ويقال لشرب الغداة

الصباح ولشرب العشي الغبوق ولشرب نصف النهار القيل

ولشرب أوّل الليل الفحمة ويقال وهو شرب الليل الى السحر

ولشرب السحر الجاشريه

﴿وَإِذَا حُرْفَانِ مِنَ الْأَضْدَادِ﴾ تكون اذ للماضي واذا للمستقبل
وهذا هو المشهور فيهما وتكون اذ للمستقبل واذا للماضي اذا شهِرَ
المعنى ولم يقع فيه لبس فاما كون اذ للماضي واذا للمستقبل فشهرته
تغنى عن اقامة الشواهد عليه واما كون اذ للمستقبل فقول الله
عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَوْ تَرَىٰ اذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ اُرَادَ الْمُسْتَقْبَلُ
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ﴾ ﴿وَلَوْ تَرَىٰ اذِ فِرْعَوْنِ اَفْلَا فُوتَ مَعْنَاهُ اِذَا يَفْزَعُونَ
وَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ﴾ ﴿وَإِذَا قَالَ اللَّهُ يَاعِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ مَعْنَاهُ وَإِذَا يَقُولُ
اللَّهُ وَامَّا كَوْنُ اِذَا لِلْمَاضِي فَقَوْلُ الشَّاعِرِ وَهُوَ اَوْسُ بْنُ حَجَرٍ
وَالْحَافِظُ النَّاسَ فِي الزَّمَانِ اِذَا لَمْ يَتْرَكُوا تَحْتَ عَائِدٍ رُبْعًا
وَهَبَّتِ الشَّمَالُ الْبَلِيلُ وَإِذَا بَاتَ كَمِيعُ الْقَتَاةِ مُلْتَفِعًا
اُرَادَ اِذَا لَمْ يَتْرَكُوا تَحْتَ عَائِدٍ وَالْعَائِدُ النَّاقَةُ الْحَدِيثَةُ النَّجَاجُ وَجَمْعُهَا عَوْدٌ
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ اِذَا لَمْ تَقْعَ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَّا لِلْمُسْتَقْبَلِ لِأَنَّ
الْمَعْنَى وَالَّذِي يَحْفَظُ النَّاسَ اِذَا كَانَ كَذَا وَكَذَا وَالْأَوَّلُ قَوْلُ قُطْرُبٍ
وَقَالَ الْآخَرُ

فَأَلَا اَن اِذَا هَازِلْتُهُنَّ فَأَمَّا يَقْلَنُ إِلَّا لَمْ يَذْهَبِ الْمَرْءُ مَذْهَبًا
مَعْنَاهُ اِذَا هَازِلْتُهُنَّ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ

ثم جزاه الله عنا إذ جزي جنات عدن في العلاي العلى
 أراد اذا جزي وقال بعض أهل العلم أما جاز أن تكون اذ بمعنى اذ
 في قوله * واذا قال الله يا عيسى بن مريم لانه لما وقع في علم الله
 عز وجل أن هذا كائن لا محالة كان بمنزلة المشاهد الموجود فخير
 عنه بالمضي كما قال * ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار وهو يريد
 وينادى وروي قطرب هذا البيت
 وندمان يزيد الكأس طيباً

سقيت إذا تغورت النجوم

أراد اذا تغورت ورواه غير قطرب

سقيت وقد تغورت وتكون

اذا بمعنى إن فتجزم المستقبل فيقال اذا تزرتني تكرمني واذا تزورتني
 تكرمني الجزم على معنى إن تزرتني تكرمني والرفع على معنى وقت
 تزرتني تكرمني قال الشاعر في الجزم
 وأستغن ما أغناك ربك بالغني

واذا تصبك خصاصة فتجمل

وقال الآخر في الرفع

وَإِذَا تَكُونُ شَدِيدَةً أُذْعَى لَهَا

وَإِذَا يُحَاسُّ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ

* (ومقتوين حرف من الاضداد) * يقال رجل مَقْتَوِيْنٌ إذا كان

خادماً ورجل مَقْتَوِيْنٌ إذا كان مالكا قال الشاعر

أَرَى عَمْرُو بْنَ صِرْمَةَ مَقْتَوِيْنًا لَهُ مِنْ كُلِّ عَانٍ بَكْرَتَانِ

أَرَادَ أَرَى عَمْرًا مَالِكًا وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ

تَهْدَدُنَا وَأَوْعَدُنَا رُؤَيْدًا مَتَى كُنَّا لَأَمِّكَ مَقْتَوِيْنَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمَقْتَوُونَ الْخُدَمُ وَأَحَدُهُمْ مَقْتَوِيٌّ قَالَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ

قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَرَمِ مَا هَذَا رَجُلٌ مَقْتَوِيْنٌ وَهَذَا رَجُلَانِ مَقْتَوِيْنٌ

وَهَؤُلَاءِ رَجَالٌ مَقْتَوِيْنٌ وَهَذِهِ امْرَأَةٌ مَقْتَوِيْنٌ وَكَذَلِكَ التَّنْيَةُ وَالْجَمْعُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنْشَدْنَا الْأَخْمَرَ

إِنِّي أَمْرُوٌّ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ لَا أَحْسَنُ قَتَوَ الْمُلُوكَ وَالْخَبِيَاءَ

أَرَادَ بِالْقَتَوِ خِدْمَةَ الْمُلُوكِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي

الْحَرَمِ مَا الْمَقْتَوِيْنُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مَعَ النَّاسِ بِطَوْنِهِمْ وَقَالَ الْفَرَّاءُ

فِي قَوْلِ عَمْرٍو مَتَى كُنَّا لَأَمِّكَ مَقْتَوِيْنَا وَاحَدُهُمْ مَقْتَوِيٌّ قَالَ وَهُوَ

مَنْسُوبٌ إِلَى مَقْتَى وَمَقْتَى مَفْعَلٌ مِنَ الْقَتَوِ وَالْقَتَوُ خِدْمَةُ الْمُلُوكِ

خاصه فلما جمع أضطرَّ الى تخفيف الياء اذ كانوا قد يخففونها في
مثل نية ونية وطية وطية

* وقال بعض الناس معنى قول الله جلَّ وعزَّ وقالوا لاخوانهم اذا
ضربوا في الارض اذ ضربوا وكذلك قالوا في بيت عمرو
أخذن علي بعولتهن عهدا إذا لاقوا فوارس معامينا
معناه اذ لاقوا وقال الفرء اذا على بابها وقالوا بمعنى يقولون كأنه
قال لا تكونوا كالذين يكفرون ويقولون لاخوانهم اذ ضربوا في
الأرض وقال الفرء وأما قول الشاعر

ما ذاق بوُس معيشة ولعيمها فيما مضى أحدٌ إذالم يعشق
فعماد ما ذاق بوُس معيشة فيما مضى وإن يدوقه فيما يستقبل إذالم
يعشق

ومقو حرف من الاضداد يقال رجل مقو اذا كانت ركابه
قوية وحاله حسنة ورجل مقو اذا ذهب زاده وعطبت ركابه من
قولهم قد أقوى المنزل اذا خلا من أهله وبات فلان القواء اذا بات
بالقنار قال النابغة

يادار مية بالعلماء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد

وقال الآخر

ربّع قوّاء أذاع المعضّرات به وكلّ حيزان سار ماؤه خضل
الربّع المنزل والقواء الذي لا أنيس به وقال الآخر

خليلى من عليا هوازن سلّما على طلال بالصفّحتين قواء
وربّما قصر القواء في الشعر أنشد الفرّاء

وأتى لأختار القواطوى الحشا فحاذرة من أن يقال لييم
رواه الكسائى والفرّاء برفع يقال وقال الكسائى رفعه بالياء ولم
يعمل فيه أن وقال الفرّاء شبه أن بالذى فوصلها بالمستقبل المرفوع
كما يصل الذي به وأنشد الفرّاء

يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما

وحيثما كنتما لاقيتما رشدا

إن فضلا حاجة لي خفت محمّلا

تستوجبنا نعمة عندى بها ويدا

أن تقرّ أن على أسماء ويحكما

منى السلام وألا تخبرا أحدا

فرفع تقرّ أن لما ذكرناه ويقال أرض قى إذا لم يكن بها نبات ويقال

انقض وارمل اذا ذهب زاده أنشدنا أبو العباس عن ابن الاعرابي
لابن محكان

ومرملو الزاد معنى بحاجتهم

من كان يرهب ذمًا أو يقي حسبا

﴿وأمم حرف من الاضداد﴾ يقال أمر أمم اذا كان عظيما وأمر
أمم اذا كان صغيرا قال الشاعر

يالهنف نفسي على الشباب ولم أفقد به إذ فقدته أمما

أراد ولم أفقد به شيئا صغيرا وقال الآخر

أتاني عن بني الأحرار قول لم يكن أمما

أرادوا نحت أثلتنا وكنا نمنع الخطما

وقال الاعشى

لئن قتلتم عميدا لم يكن أمما لنقتلن مثله منكم فتمثلن

أراد لم يكن حقيرا ورواه ابن السكيت لئن قتلتم عميدا لم يكن

صددا أي لم يكن مقاربا ويقال الامم القصد والقرب قال الشاعر

ياليت شعري عنك والامر أمم

أي قصد وقال أمية بن أبي الصلت

قَوْمِي إِيَادُ لَوْ أَنَّهُمْ أُمَّمُ

وَلَوْ أَقَامُوا فَتَهَزَلَ النَّعْمُ

قَوْمٌ لَهُمْ سَاحَةُ الْعِرَاقِ إِذَا

سَارُوا جَمِيعًا وَالْقَطُّ وَالْقَلَمُ

وَيَلُ أُمَّ قَوْمِي قَوْمًا إِذَا قَحَطَ الـ

مَقْطَرُ وَآضَتْ كَأَنَّهَا أَدَمُ

وَشَوَّذَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ

بِالْجَلْبِ هَفًّا كَأَنَّهُ الْكَتَمُ

معناه قَوْمِي إِيَادُ لَوْ أَنَّهُمْ قَرِيبٌ لَطَلْبَتُهُمْ وَأَحْبَبْتُ نَزُولَهُمْ مَعِيَ وَلَوْ

هَزَلَتْ النَّعْمُ وَالْقَطُّ الصَّكُّ وَقَوْلُهُ وَآضَتْ كَأَنَّهَا أَدَمُ مَعْنَاهُ وَعَادَتْ

كَأَنَّهَا أَدَمُ فِي حَمَرَتِهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ إِذَا اشْتَدَّ الْجَدْبُ أَحْمَرَ أَفْقِ

السَّمَاءِ وَشَوَّذَتْ مَعْنَاهُ عَمَّتْ وَالْجَلْبُ طَرَّةٌ مِنَ الْغَيْمِ وَالْهَفُّ الَّذِي

لَا مَاءَ فِيهِ يُقَالُ جِئْتَنِي بِشَهْدِ هَفٍّ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَسَلٌ وَالْكَتَمُ صَبْغٌ أَحْمَرُ

وَوَخَائِفُ حَرْفٌ مِنَ الْإِضْدَادِ يُقَالُ رَجُلٌ خَائِفٌ إِذَا كَانَ يَخَافُ

غَيْرَهُ وَسَبِيلُ خَائِفٍ إِذَا كَانَ مَخُوفًا قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ

بَلْ إِنْ أَكُنْ قَدْ عَلَتْنِي ذُرَّةٌ وَالشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشِيبُ

فَرَبَّ مَاءٍ وَرَدَتْ أَجْنُ سَبِيلُهُ خَائِفٌ جَدِيدُ
أَرَادَ سَبِيلُهُ مَخُوفٌ وَالْأَجْنُ الْمُتَغَيَّرُ وَالذَّرَاةُ الشَّيْبُ فِي مَقْدَمِ الرَّأْسِ
*(وَالْعَائِدُ حَرْفٌ مِنَ الْإِضْدَادِ) * يَكُونُ الْفَاعِلُ وَيَكُونُ الْمَفْعُولُ
يُقَالُ رَجُلٌ عَائِدٌ بِفُلَانٍ بِمَعْنَى فَاعِلٌ وَيُقَالُ نَاقَةٌ عَائِدٌ أَيْ حَدِيثَةُ النَّتَاجِ
وَهِيَ مَفْعُولَةٌ لِأَنَّ وَلَدَهَا يَعُودُ بِهَا وَجَمْعُهَا عَوْدٌ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ
وَإِنْ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَذَّلْتَهُ

جَنَى النَّجْلُ فِي أَلْبَانِ عَوْدٍ مَطَافِلُ
مَطَافِيلُ أَبْكَارٍ حَدِيثُ نَتَاجِهَا

تَشَابَهَ بَنَاءُ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْمَفَاصِلُ مَنْقَطَعُ الْجَبَلِ مِنَ الرَّمْلَةِ وَفِيهِ رَضْرَاضٌ
وَحَصَى صَفَارٍ فَلَمَاءٌ يَرِقُّ عَلَيْهِ وَيَصْفَوُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْمَفَاصِلُ
مَسَائِلُ الْوَادِي وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْمَفَاصِلُ مَفَاصِلُ الْعِظَامِ وَقَالَ الْآخَرُ
لَا أَمْتَعُ الْعَوْدَ بِالْفَصَالِ وَلَا أَتَبَاعُ إِلَّا قَرِيبَهُ الْأَجَلِ

وَيُقَالُ (أَمْرٌ عَارِفٌ) أَيْ مَعْرُوفٌ وَرَجُلٌ عَارِفٌ إِذَا كَانَ فَاعِلًا وَيُقَالُ
مَاهُوَ بِحَازِمِ الرَّأْيِ أَيْ بِمَحْزُومِ الرَّأْيِ وَيُقَالُ طَلَقَهَا تَطْلِيقَةً بَائِثَةً أَيْ
مُبَاطَنَةً وَيُقَالُ مَا عِنْدَهُ بَائِثَةٌ لَيْلَةٌ أَيْ مَبِيتٌ لَيْلَةٌ وَيُقَالُ الْإِهْمُ لَا تَجْعَلِ النَّارَ

صائري أى مصيري ويقال رجل طاعم كاس اذا كان فاعلا واذا كان
مطعماً مكسوا قال الشاعر

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي
أراد المطعم المكسوء ويقال (رجل نائم) وليل نائم اذا كان منوما فيه
قال جرير

لقد لمتنا يأم غيلان في السرى وثمت وماليل المطي بنائم
وقال الآخر

حارث قد فرجت عني غمي فنام ليلى وتجلى همي
وأشدنا أبو العباس

أبلغ أبا مالك عني مغالمة

أن السنان إذا ما أكره أعنما

إن الذين قتلتم أمس سيدهم

لا تحسبوا إليهم عن ليلىكم نأما

من يواهم صالحاً يمسك بجانبه

ومن يضمهم فأيانا إذا ضامنا

أدوا التي نقصت سبعين من مائة ثم أبعثوا حكماً بالعدل حكاما

ويقال (رجل عازم) وأمر عازم أى معزوم عليه قال الله عز وجل
 فاذا عزم الأمر ويقال ليل أعمى اذا كان يُعمى الناس ونهار أعمى
 اذا لم يُبصر الناس فيه قال الشاعر

نهارهم ظمآن أعمى وليلهم وإن كان بذرا ظلمة ابن جبير
 ابن جبير آخر ليلة من الشهر ويقال ليل بصير اذا كان مضيقاً يُبصر
 الناس فيه قال الشاعر

بأغور من نبيان أما نهاره فأعمى وأما ليله فبصير
 وأنشدنا أبو العباس

أما النهار فى قيد وسلسلة والليل فى قعر منحوت من الساج
 فوصف الليل والنهار بصفة الرجل الذي يفعل به هذا فى الليل
 والنهار والراحلة الفاعلة والراحلة المرحولة والخالقة الفاعلة والخالقة
 المحلوقه قالت خزينق

نفلق حول هادى الورد منهم رؤوساً بين خالقة ووفر
 أرادت بين مخلوقة وقالت نائحة همّام بن مرّة

لقد عيل الأيتام طعنة ناشرد أناشر لا زالت يمينك أشرة
 أشرة معناه مقطوعة أى ماشورة من قولهم أشرت الخشبة اذا

قطعتها ويقال أيضا وشرتها ونشرتها ويقال هو المُنْشَار والمِشَار والمنْشَار
 * (والعاصم من الاضداد) * يقال الله عاصم لمن اطاعه ويقال رجل
 عاصم أى معصوم اذا فهم المعنى قال الله عزَّ وجلَّ * لا عاصمَ اليوم
 من أمر الله الاَّ مَنْ رَحِمَ فمعناه لا معصومَ اليومَ من أمر الله الاَّ
 المرحوم ويجوز أن يكون عاصم بمعنى فاعل وتكون مَنْ في موضع
 نصب أو رفع على الاستثناء المنقطع

* (الغابر حرف من الاضداد) * يقال غابر للماضى وغابر للباقي قال
 الله عزَّ وجلَّ * الاَّ عَجُوزاً في الغابرين معناه في الباقيين وقال العجاج
 فما وني محمدٌ مذ أن غفرَ له الاَّ له ما مضى وما غبرَ

وأنشد الفراء

مخافة أن لا يجمع الله بيننا ولا بينها أخرى الليالى الغواير

وقال الآخر

تَعَزَّ بِصَبْرٍ لا وَجَدَكَ لَنْ تَرَى

سنام الحمى أخرى الليالى الغواير

كأنَّ فؤادى من تَذَكَّرَهِ الحِمَى

وأهملَ الحِمَى يَهْفُو بِهِ رِيشُ طَائِرٍ

وقال الآخر

أعابران نحن في العُبار أم غابران نحن في الغُبار

وقال الأعشى

عَضَّ بما أَتَقَى العِواسى له من أُمّة في الزّمن الغابر

معناه في الزمن الماضي

* (والاَوْن حرف من الاضداد) * يقال الاَوْن للرفق والدعة والاَوْن

للتعب والمؤونة قال الشاعر في معنى الرفق والدعة

كُرّ لليالى واختلاف الجُؤن وسفرٌ كال قليل الأَوْن

معناه قليل الرفق والدعة والمؤونة أخذت من الأَوْن وهو التعب

والنصب والاصل فيه مأْوُنة مفعلة من الاَوْن فنقلت ضمة الواو الى

الهمزة ويجوز أن تكون مفعلة من الاَوْن وهو الرفق والدعة فاذا

قالوا هو عظيم المؤونة فمعناه عظيم التسكين والرفق ويجوز أن

تكون المؤونة مفعلة من الاين والين التعب قال الشاعر

لا يغمزُ الساق من أين ولا نصب

ولا يعضُّ على شرسوفه الصَّفرُ

واصلها على هذا القول مَا يَنْتُ فحولوا ضمة الياء الى الهمزة وجعلوا
الياء واوًا لانضمام ما قبلها كما قال الآخر
وكنْتُ إِذَا جَارَى دَعَا لِمَضُوفَةٍ

اشمَرُ حَتَّى يَنْصِفَ السَّاقَ مِثْرَى

فمضووفة مفعلة من الضيافة وأصلها مضِيفَةٌ ففعل بها مافعل بمؤوونة
وتكون المؤوونة فعولة من مُنْتُ الرجل فتهمز الواو لانضمامها كما
قال أمروؤ القيس

وَيُضْحِي فَتَيْتُ الْمِسْكَ فَوْقَ فِرَاشِهَا

نَوْمٌ الضَّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَقْضَلْ

فنؤوم فعول من النوم همز الواو لانضمامها

❖ وضعف حرف من الاضداد ❖ عند بعض أهل اللغة يكون
ضعف الشيء مثله ويكون مثليه قال الله عزَّ وجلَّ ❖ يُضَاعَفُ لَهَا
العذابُ ضعفين قال أبو العباس عن الأثرم عن أبي عبيدة معناه
يجعل العذاب ثلاثة أعذبة قال وضعف الشيء مثله وضعفاه مثلاه
وقال أبو عبد الله هشام بن معاوية اذا قال الرجل ان أعطيتني درهما
فلك ضعفاه معناه فلك مثلاه قال والعرب لا تُقَرِّدُ واحداً هاتين

تتكلّم بهما بالتثنية وقال غير هشام وأبي عبيدة يقع الضعف على المثلين
قال أبو بكر وفي كلام الفراء دلالة على هذا

* (ومثل حرف من الاضداد) * يقال مثل للمشبه للشيء والمعادل
له ويقال مثل للضعف فيكون واقعا على المثلين زعم الفراء أنه يقال
رايتكم مثلكم يراد به رايتكم ضعفيكم ورايتكم مثليكم يراد به رايتكم
ضعفيكم من هذا قول الله عز وجل * يروونهم مثليهم رأي العين
معناد يرى المسلمون المشركين ضعفيهم أي ثلاثة أمثالهم لأن المسلمين
كانوا يوم بدر ثلثمائة وأربعة عشر رجلا وكان المشركون تسعمائة
 وخمسين رجلا فكان المسلمون يرون المشركين على عددهم ثلاثة
أمثالهم فإن قال قائل كيف كان هذا في هذه الآية تكثير وفي سورة
الأنفال تقليلا حين يقول جل وعز * واذا يريكموهم اذ التقيتم في
أعينكم قليلا ويقللکم في أعينهم قيل له هذه آية للمسلمين أخبرهم
بها وتلك آية للمشركين مع أنك قائل في الكلام اني لأرى كثيركم
 قليلا أي قد هوّن علىّ فانا أرى الثلاثة اثنين قال أبو بكر هذا قول
الفراء وقد طعن عليه فيه بعض البصريين فقال محال أن يكون
المسلمون رأوا المشركين يوم بدر على كمال عددهم تسعمائة وخمسين

لأنه لو كان الأمر كذا بطلت الآية ولم يكن في هذا أعجوبة ينبه الله عليها خلقه وإنما معنى الآية يرى المسلمون المشركين مثليهم ستمائة ونيّفًا وعشرين لتصحّ الأعجوبة بأن يروهم أقلّ من عددهم قال أبو بكر لا حجة على الفراء في هذا لأنّ الأعجوبة لم تكن في العدد وإنما كانت في الجزع الذي أوقعه الله جلّ وعزّ في قلوب المشركين على كثرة عددهم وقلة عدد المسلمين وللشجاعة التي أوقعها الله في قلوب المسلمين فهان المشركون عليهم وهم يتبينون كثرة عددهم وصار احتقار المسلمين أيّاهم على كمال العدد أعجب من احتقارهم أيّاهم على نقصان العدد وقد أجاز الفراء القول الآخر واختار الأوّل وقال الدليل على أن المثل يقع على المثليين أن الرجل يقول وعنده عبد احتاج إلى مثلي عبدي فعناد احتاج إلى ثلاثة لأنه غير مستغن عن عبده ويقول احتاج إلى مثل هذا الالف يريد احتاج إلى ألفين ومن قرأ ترونيهم مثليهم جعل الفعل لليهود أي يامعاشر اليهود ترون المشركين مثلي المسلمين وقال أبو عمرو بن العلاء من قرأ ترونيهم بالتاء لزمه أن يقول مثليكم فردّ هذا القول على أبي عمرو وقيل مخاطبون اليهود والهاء والميم المتصلتان بمثل

للمسلمين وقال الفراء يجوز أن يكون يرونهم بالياء لليهود وإن كان
قد تقدم خطابهم في قوله عز وجل قد كان لكم آية لأن العرب
ترجع من الخطاب إلى الغيبة ومن الغيبة إلى الخطاب كقوله عز وجل
حتى إذا كنتم في الفلك وجرّين بهم أراد بكم وقال عز وجل في
موضع آخر وسقاهم ربهم شرابا طهورا إن هذا كان لكم جزاء
معناه كان لهم جزاء فرجع من الغيبة إلى الخطاب وقال الأعشى
عنده البرّ والتقى وأسى الصّدق وحمل لمضلع الأثقال
ووفاء إذا أجزت فما غرّرت حبال وصلتها بحبال
أزجيّ صلت يظلل له القوام زكودا قيامهم للهِلال
فقال عنده البرّ ثم قال ووفاء إذا أجزت مخاطب وقال معن بن أوس
فكم من ثناء صالح كنت أهله

مدحت به تجزى يدك وتقبل

فأنت المصنّف من فريش دعامه

لمن نابه حرز نجاة ومعقل

أراد لمن نابك وقال الآخر

يالهِفَ نفسى كان جدّة خالد وياض وجهك للتراب الأعفر

أراد وياض وجهه وقال عنتره

شَطَّتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسْرًا عَلَى طَلَابِكِ ابْنَةِ مُحْزَمٍ

أراد طلابها وقال لبيد

بَاتَتْ تَشْكِي إِلَى النَّفْسِ مَجْهُشَةً وَقَدْ حَمَلْتُكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَا

إِنْ تَحْدِثِي أَمَلًا يَأْتِ نَفْسَ كَارِهَةٍ فِي الثَّلَاثِ وَفَاءَ لِلثَّمَانِينَا

أراد وقد حملتها وقال الآخر

لَا زَالَ مِسْكٌ وَرَيْحَانٌ لَهُ أَرْجٌ

عَلَى صَدَاكِ بِصَافِي اللَّوْنِ سَلْسَالٍ

يَسْقَى صَدَاهُ وَمُتْسَاهُ وَمُصْبِحَهُ

رَفِيًّا وَرَمْسَكَ مُحْفُوفٌ بِأَطْلَالٍ

أراد يسقى صداك وقال كثير

أَسَيْئُ بَنَاءٍ أَوْ أَحْسَنِي لَامْلُومَةٍ لَدِينَا وَلَا مَقْلِيَّةٍ إِنْ تَقَلَّتْ

أَرَادَ أَنْ تَقَلَّتْ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَعْنَى قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَرُونَهُمْ مِثْلِهِمْ

يَرَى الْمَشْرُكُونَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلِهِمْ وَيُرَوَّى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَرُونَهُمْ

مِثْلِهِمْ أَيْ يَرَى اللَّهُ الْمَشْرُكِينَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلِهِمْ وَيُرَوَّى عَنْ أَبِي عَبْدِ

الرَّحْمَنِ تَرُونَهُمْ مِثْلِهِمْ عَلَى مِثْلِ مَعْنَى قِرَاءَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالِدَلِيلُ عَلَى

ان الضعف يكون بمعنى المثلين قول الشاعر يعنى عبد الله بن عامر
وأضعف عبد الله إذ غاب حظه

على حظّ آهوان من الحرص فاغر

أراد اعطاه مثلى جائزة اللفان

* (وسمع حرف من الحروف التي تشبه الاضداد) * يكون بمعنى
وقع الكلام في أذنه أو قلبه ويكون سمع بمعنى أجاب من ذلك
قولهم سمع لله لمن حمده معناه أجاب الله من حمده ومن هذا قوله
عز وجل * أجيب دعوة الداع إذا دعان قال بعض أهل العلم معناه
اسمع دعاء الداعي إذا دعان وقالوا يكون سمع بمعنى أجاب وأجاب
بمعنى سمع كقولك للرجل دعوت من لا يجيب أي دعوت من
لا يسمع وأنشدنا أبو العباس

دعوت الله حتى خفت أن لا يكون الله يسمع ما أقول

أراد يجيب ما أقول وقال جماعة من المفسرين معنى الآية أجيب
دعوة الداع إذا دعان فيما الخيرة للداعي فيه لأنه يقصد بالدعاء
قصد صلاح شأنه فإذا سئل ما صلاح له فيه كان صرفه عنه
اجابة له في الحقيقة

* (وخفت حرف من الاضداد) * يكون بمعنى الشك ويكون بمعنى اليقين فاما كونه على الشك فكثير واضح لا يحتاج الى شاهد واما كونه على اليقين فشاهده قول الله عز وجل وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا قال أبو عبيدة وقطرب معناه علمت وقالوا في قوله عز وجل * إلا أن يخافا أن لا يقيما حدود الله معناه إلا أن يعلما وقال الشاعر

يا ففغسي لم أكلته لمة لو خافك الله عليه حرمة

معناه لو علم الله ذلك منك وقوم من العرب يجعلون الخوف في معنى الرجاء فيقولون أتيت فلانا فما خفت أن القاد فلقيته يريدون فما رجوت يذهبون بالخوف مذهب الرجاء كما ذهبوا بالرجاء مذهب الخوف في مثل قول الشاعر

تعسفتها وحدي فلم أزوج هولها

بحرف كقوس القان باق هبابها

معناه ولم أخف هولها وقال الآخر

وأعتقنا أسارى من نمير اخوف الله أو نزجو العقابا

وقال بعض الناس * (الحميم من الاضداد) * يقال الحميم للحمار والحميم

للبارد ولم يذكّر لذلك شاهداً والاشهر في الحميم الحارّ قال الله عزّ وجلّ * حميماً وغساقاً فالحميم الحارّ والغساق باردٌ يحرق كما يحرق الحارّ ويقال الغساق البارد المُنْتَن بلسان التّرك ويقال الغساق البارد الذي لا يقدرّون على شربه من برده كما لا يقدرّون على شرب الحميم من حرارته ويقال الغساق ما يفسق من صديد أهل النار أى ما يسيل قال عمران بن حطان

إذا ما نذ كرت الحياة وطيبها إلى جري دمعٍ من العين غاسقٍ
أى سائل وقال غمارة بن عقيل
ترى الضيف بالصلعاء تفسق عينه

من الجوع حتى تحسب الضيف أرمداً

وقال الآخر في الحميم

فحشّت بها النار نار الحميم وصبّ الحميم على هامها
والحميم القريب في النسب قال الله عزّ وجلّ * ولا يسئّل حميمٌ
حميماً وقال الشاعر

لعمرك ما سميت به بناصح شفيق ولا أسميته بحميم

وقال بعض أهل اللغة * (أوزعت حرف من الاضداد) * يقال

أوزعت الرجل اذا أغريته بالشيء وأمرته به وأوزعته اذا نهيته
وحبسته عنه قال الله عز وجل * فهم يوزعون أى يُحبس أولهم على
آخرهم قال أبو بكر والصحيح عندنا أن يكون أوزعت بمعنى
أمرت وأغريت ووزعت بمعنى حبست الدليل على هذا قوله عز وجل
رب أوزعني معناه الهمني وقال طرفة

نزع الجاهل في مجلسنا فترى المجلس فينا كالحرم
وقال الآخر

أما النهار فلا افتّر ذكرها والليل يوزعني بها أحلامي
وقال النابغة الذبياني

على حين عابت المشيب على الصبا
وقلت ألماً تصح والشيب وازع

وقال الآخر

كفى غير الأيام للمرء وازعاً إذا لم يقر رياً فيصحو طائماً
وقال الحسن لما ولى القضاء وكثر الناس عليه لا بد للناس من وزعة
أى من شرط يكفونهم عن القاضى وقال الجعدي
ومسرودة مثل الجراد وزعتها وكلفتها ذنباً أزل مصدرًا

معناه ككففتها والاختيار أن يكون الوزع الحبس وقال أصحاب القول
الآخر معناه أغريتها بالشيء الذي كلفتها إياه

ويزو برح حرف من الاضداد يقال برح الخفاء اذا ظهر قال أبو
العباس أصل برح صار في براح من الأرض وهو البارز المنكشف
والخفاء المستور المكتوم فاذا قال القائل برح الخفاء فمعناه ظهر
المكتوم قال زهير

أبي الشهداء عندك من معدّ فليس بما تدب به خفاء

وقال قطرب يقال برح الخفاء يراد به استمر وخفي فهذا مضاد
الاول ويقال ما برح الرجل يراد به ما زال من الموضع ويقال ما برح
فلان جالسا يراد به ما زال جالسا قال الله عز وجل * لا أبرح حتى
أبلغ مجمع البحرين فمعناه لا أزل وقال الشاعر

إذا أنت لم تبرح تؤدى أمانة

وتحمل أخري أفرحتك الودائع

معناه اذا أنت لم تنزل وأفرحتك معناه أثقلتك وقال الآخر
وأبرح ما دام الله قومي بحمد الله منتظماً مجيداً

معناه ولا أبرح أى ولا أزال فاضمر لا كما قال الآخر

فَأَقْسَمْتُ آسَى عَلَى هَالِكٍ أَوْ أَسْأَلُ نَائِحَةً مَالِهَا

معناد لا آسى على هالك وقال عمرو القيس

فَقُلْتُ يَمِينَ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي

معناد لا أزال

والرَبِيبَةُ حُرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ قَالَ قُطْرُبٌ يَقَالُ رَبِيبَةٌ لِلَّتِي تُرَبِّبُ
وَرَبِيبَةٌ لِلَّتِي تُرَبِّبُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ * وَرَبَابُكُمْ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ
فَالرَّبَابُ اللَّاتِي يُرَبِّينَ وَإِذَا كَانَتِ الرَّبِيبَةُ الَّتِي تُرَبِّبُ فَالْوَاجِبُ فِيهَا أَنْ
يُقَالُ امْرَأَةٌ رَبِيبٌ وَجَارِيَةٌ رَبِيبٌ بغير هاءٍ كما يقالُ امْرَأَةٌ قَتِيلٌ
وَكَيْفَ خَضِيبٌ إِلَّا أَنَّهُمْ زَادُوا الْهَاءَ لِمَا جَعَلُوهَا اسْمًا مُفْرَدًا كَمَا قَالُوا
هِيَ قَتِيلَةٌ بَنَى فَلَانٌ وَالرَّبِيبَةُ ابْنَةُ امْرَأَةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِهِ وَالرَّبِيبُ ابْنُ
امْرَأَتِهِ مِنْ غَيْرِهِ قَالَ الشَّاعِرُ

فَإِنْ لَهَا جَارِيْنٌ لَنْ يَغْدِرَ بِهَا رَبِيبُ النَّبِيِّ وَابْنُ خَيْرِ الْخُلَائِفِ
أَرَادَ بِرَبِيبِ النَّبِيِّ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ أُمُّهُ أَمْ سَلَمَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنُ حَيْرِ الْخُلَائِفِ عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَيُقَالُ
لِزَوْجِ أُمِّ الرَّبِيبِ الرَّابُّ كَانَ مُجَاهِدٌ يَكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ
امْرَأَةً رَابَةً وَيُقَالُ قَدْ رَبَّى فَلَانٌ فَلَانًا وَرَبَّيْهِ وَرَبَّهُ وَرَبَّتَهُ وَتَرْبَّهُ بِمَعْنَى

قال علقمة بن عبدة

وانت امرؤ أفضت إليك أمانتي وقبلك ربّتي فضعت ربوب
وقال الآخر

تربّيها الترعيب والمحض خليفة ومسك وكافور ولبني تأكل
الترعيب السنّام وقال ابن أحمّر

ممن تربّيه النعيم ولم تحف عقب الكتاب ولا بنات المسند

المسند الدهر يريد من الاحداث من النساء الكاملات السرور
اللاتي لا يفكرن في حوادث الدهور فيغيرهنّ ذلك وقال آخر

ألا ليت شعري هل أبين ليلة بحرّة ليلى حيث ربّنتي أهلى
أراد ربّاني (ويقال) نوّث بالحمل اذا نهضت به ونا، بي الحمل أيضا
نهضت به قال الشاعر

وقامت ترائيك مغدودنا إذا ماتنوء به آدها

المغدودن الشعر الكثير ونوء به تنهض به وآدها أثقلها وقال الله
عزّ وجلّ * ما انّ مفاتحه لتنوء بالعصبة فمعناه ما انّ العصبة لتنوء
بمفاتحه فخرج مقلوبا عند وضوح المعنى هذا قول أبي عبيدة وقطرب
وقال الفراء معناه ما انّ مفاتحه لتنيّ العصبة أي تُثقلهم وتثقلهم فلما

انضمت التاء سقطت الباء كما يقولون هو يذهب ببصر فلان وهو
يذهب ببصر فلان وقال الفراء أنشدني بعض العرب
حتى إذا ما التأمت مواصلة وناء في شق الشمال كاهله
يعنى الرامى لما أخذ القوس ونزع مال عليها ومن هذا قولهم فعلت
على ماساءك وناءك معناه وأثقلت وأمالك ويجوز أن يكون أصله
على ماساءك وأناءك فسقطت الالف من الثانى لتزدوج اللفظتان
فتكون الثانية على مثال الاول كما قالوا انه ليأتينا بالغدا والعشا
فجمعوا الغدا غدايا لتزدوج مع العشا وأنشدنا أبو العباس عن
سلمة عن الفراء

هتاك أخبية ولاج أبوبة يخاط بالجد منه البر والينا
جمع الباب على أبوبة ليشا كل جمع الاخبية والذين حملوا الآية على
معنى القلب احتجوا بقول الشاعر
ان سراجا لكريم مفخره تحلى به العين إذا مات تجرهُ
معناه يحلى بالعين وكان المفضل الضبي ينشد بيت امرئ القيس
تمس بأعراف الجياد أكفنا إذا نحن قنا عن شواء مضهب
بالضاد معناه تمس أعراف الجياد با كفنا ورواه غير المفضل تمس

بأعراف الجياد أي تَمَسَحُ أَكْفَنَّا بأعرافها يقال مششت يدي أمشها
مشاً إذا مسحها بشيء خشن وقال بعضهم يقال للمندبل المشوش
والمضهب الشواء الذي لم ينضج

(وارم حرف من الاضداد) يقال ارم العظم اذا بلى وارم العظم
اذا صار فيه منخ والرممة البلى والرممة السمن قال الشاعر
والنيب إن تعرّمتي رمّة خلقاً بعد الممات فاني كنت أثّر
وقال الآخر

وهو جبر العظام وكنّ رماً ومثل فعاله جبر الرّميا
فالرّم والرّمّة ما يتقّم من الاشياء البالية ومن هذا قولهم جاء بالطّم
والرّم يراد جاء بالرطب واليابس والرّمّة قطعة حبل تُشدّ في رجل
الجدى أو الحمل وقول الناس أخذت الشئ برّمته معناد تاماً وأفيا لم
ينقص منه شئ وأصله من قولهم أخذت الجدى برّمته أي بالحبل
المشدود في رجله ويقال حبل أزمأ إذا كان متقطعاً باليا قال ذو
الرّمّة أشعث باقى رّمّة التقليد

وقال الآخر

تصل السهّب بالسهوب اليهم وصل خرّقاء رّمّة في رمام

وقال الآخر

عن غير مقلية وان حبالها ليست بأرمام ولا أقطاع
 * (وعزرت حرف من الاضداد) * يقال عزرت الرجل اذا أدبته
 وعنفته ولمته ومنه قول الفقهاء يجب عليه التعزير ويقال عزرت
 الرجل اذا عظّمته وكرّمته قال الله عز وجل لتؤمنوا بالله ورسوله
 وتعزروه وتوقروه وأراد بتعزروه تكرّمونه وتعظّمونه وقال الشاعر
 وكم من ماجد لهم كريم ومن ليث يعزّر في الندي
 أراد يعظّم في المجلس

* (وعزرت حرف من الاضداد) * يقال عزرت الرجل اذا أكرّمته
 وعزّرت له اذالمته وعنفته قال القطامي

ألا بكرت مني بغير سفاهة تعاتب والمودود ينفعه العز
 أراد ينفعه اللوم وأخبرنا عبيد الله بن عبيد الرحمن بن واقد قال
 حدثنا أبو مسلم يعني أباه عبد الرحمن بن واقد عن يونس عن أبيان
 عن قتادة انه قرأ وعزروه بالتخفيف فعناده وعظّموه

* والرهو حرف من الاضداد * يقال رهو ورهوة للمنخفض
 ورهو ورهوة للمرتفع وقال ابن السكيت وغيره نظر اعرابي الى

فألج من الابل فقال سبحانه الله رهو بين سنامين أراد بالرهو
الانخفاض وقال أبو العباس النميري دليت رجلى في رهوة يريد في
انخفاض وقال بشر بن أبي خازم

تبيت النساء المرضعات برهوة تنزع من هول الجنان قلوبها
أراد بالرهو الانخفاض وقال الآخر

إذا هبطن رهوة أو غائطاً

أراد بالرهوة الانخفاض لان الهبوط يدل على ذلك والغائط
المطمئن من الارض وانما سمي الحدث غائطاً باسم الموضع وقال
عمرو بن معدى كرب

وكم من غائط من دون سلمى قليل الإنس ليس به كتيغ
وقال رؤنة إذا علونا رهوة أو خفضا

أراد بالرهوة الارتفاع وقال ابن السكيت في قول عمرو بن كلثوم
نصبنا مثل رهوة ذات حدّ محافظة وكنا السابقينا

أراد بالرهوة ما ارتفع وعلا والرهوة في غير هذا الموضع الماء الذي
يجتمع الى جوبة تكون في محلة القوم تسيل اليها مياههم قضى النبي
صلى الله عليه وسلم ان لا شفعة في فناء ولا طريق ولا منقبة ولا

رُكْحٌ وَلَا رَهْوٌ فَالْمَنْقَبَةُ الطَّرِيقُ الضَيِّقُ يَكُونُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ لَا يُمْكِنُ أَحَدًا أَنْ يَسْلُكَهُ وَالرُّكْحُ فَنَاءُ الْبَيْتِ وَنَاحِيَتُهُ مِنْ وَرَائِهِ وَرَبَّمَا كَانَ فِضَاءً لَا بِنَاءَ فِيهِ وَالرَّهْوُ الْجُوبَةُ الَّتِي تَجْتَمِعُ إِلَيْهَا مِيَاهُ النَّاحِيَةِ فَأَرَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَنْ كَانَ شَرِيكًا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الْخَمْسَةِ لَمْ تَوْجِبْ لَهُ شَفْعَةٌ حَتَّى يَكُونَ شَرِيكًا فِي نَفْسِ الدَّارِ وَالْحَانُوتِ وَهَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لِأَنَّهُمْ لَا يَوْجِبُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا لِلشَّرِيكِ الْمَخَالِطِ وَأَمَّا أَهْلُ الْعِرَاقِ فَانَّهُمْ يَوْجِبُونَ الشَّفْعَةَ لِكُلِّ جَارٍ مَلَاصِقٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَرِيكًا فَكَأَنَّ الْجُوبَةَ سَمِّيتْ رَهْوًا لِانْتِخَاضِهَا وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُنْمَعَ رَهْوُ الْمَاءِ وَنَقَعَ الْبُثْرُ وَهُوَ أَصْلُ الْمَاءِ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخْرَجُ مِنَ الْعَيْنِ وَغَيْرِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَصِيرَ فِي وَعَاءٍ لِأَحَدٍ أَوْ إِنْاءٍ فَإِذَا صَارَ فِي وَعَاءٍ لِرَجُلٍ فَهُوَ أَمْلَكُ بِهِ لِأَنَّهُ مَالٌ مِنْ مَالِهِ وَالرَّهْوُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَيْضًا مَعْنَاهُ الْانْتِخَاضُ وَسَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ يَقَالُ لِلْسَّائِكِ رَهْوٌ وَلِلْوَاسِعِ رَهْوٌ وَلِلطَّائِرِ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الْكُرْكِيُّ رَهْوٌ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا فَعْنَاهُ سَاكِنًا وَقَالَ الْقَطَامِيُّ

يَمْشِينَ رَهْوًا فَلَا أَعْجَازُ خَاذِلَةٌ وَلَا الصَّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَتَكَلَّمُ

معناه يمشين مشيا ساكنا وقال الآخر
أنت كالشمس رفعة سدت رهوا وبني المجد يافعا والداكا
وقال الآخر

غداة أتاهم في الزحف رهوا رسول الله وهو بهم بصير
وأنشد القراء

كأنما أهل حجر ينظرون متى
يروثنى خارجا طير ينادي

طير رأت بازيا نضح الماء به

أو أمة خرجت رهوا إلى عيد

أراد بالرهو السكون وأخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يوسف
ابن موسى قال حدثنا سلمة بن الفضل عن اسماعيل عن قتادة في
قوله عز وجل وأترك البحر رهوا قال ساكنا وأخبرنا أبو عبد الله
قال حدثنا يوسف قال حدثنا سلمة قال حدثنا اسماعيل بن مسلم عن
الحسن في قوله وأترك البحر رهوا قال طريقا يسا

وخبيل حرف من الاضداد قال ابن السكيت قال أبو عمرو
يقال خبيل الرجل اذا مرح وخبيل اذا كسل وأنشد ابن السكيت

إِذَا دَعَا الصَّارِخُ غَيْرَ مُتَّصِلٍ مَرَّأً أَمَرْتُ كُلَّ مَنْشُورٍ خَجَلٍ
الْمَنْشُورُ الْمَشْهُورُ الْأَمْرُ وَاخْبَرْنَا أَبُو عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
الصَّبَّاحِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ
النَّخَعِ قَالَ أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ
أَقْبَلْتُ سَائِلَةً فَسَأَلْتُ عَائِشَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي الْمَتَوَضَّأِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لَخَادِمِهَا أُعْطِيَهَا وَأَقْلَى فَخَرَجَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ لَا تَقْتَرِي فَيَقْتَرِ اللَّهُ عَلَيْكَ
أَنْ كُنَّ لِتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ وَتَغْلِبْنَ ذَا الرَّأْيِ عَلَى رَأْيِهِ إِذَا شَبِعْتُنَّ
خَجَلْتُنَّ وَإِذَا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ
خَجَلْتُنَّ مَعْنَاهُ مَرِحْتُنَّ وَدَقِعْتُنَّ مَعْنَاهُ خَضَعْتُنَّ يُقَالُ قَدْ دَقَعَ الرَّجُلُ
دَقْعًا إِذَا خَضَعَ وَاصْبَقَ بِالْتُّرَابِ وَبِالدَّقْعَاءِ مِنْ شِدَّةِ الْخُضُوعِ وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو عَمْرٍو الدَّقْعُ الْخُضُوعُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ وَالْحِرْصُ عَلَيْهَا
وَالْخَجَلُ التَّوَانِي فِي طَلَبِ الرِّزْقِ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
عَنْ أَبِي تَمَامٍ الْأَسَدِيِّ الْخَجَلُ سُوءُ أَحْتِمَالِ الْغَنَى وَالدَّقْعُ سُوءُ أَحْتِمَالِ
الْفَقْرِ وَقَالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ قَوْمًا

وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ لَوْ قَعِ الْحُرُوبُ وَلَمْ يَخْجَلُوا

أراد ولم يخضمو ولم يَكْسَلُوا ويفشلوا ويقال وادِ خَجِلٌ إذا كان
كثيرَ النبات لا يكاد أصحابه يَبْرَحُونَ منه لكمال خصبه ويقال نبات
مُخْجِلٌ إذا كان كثيرا قال أبو النجم

في روض ذَفراء ورُغْلٍ مُخْجِلٍ

وقال قطرب ﴿راغ حرف من الاضداد﴾ يقال راغ فلان على القوم
إذا أقبل عليهم وراغ عنهم إذا ولى عنهم وذهب قال وفي كتاب الله
عزَّ وجلَّ ﴿ فراغ عليهم ضربا باليمين معناه أقبل عليهم وفي كتاب
الله عزَّ وجلَّ في موضع آخر ﴿ فراغ الى أهله معناه ذهب الى أهله
وقال الفراء لا يقال لمن رجع راغ إلا أن يكون مُحْتَقِيا رجوعه قال
فلا يجوز أن يقال راغ الحاج من مكة لأنهم لا يُحْتَقُونَ رجوعهم فتى
أخفى ذلك مخفٍ قيل راغ فهو رائغ وقال غير الفراء لا يكون راغ
أبدا إلا بمعنى رجع على السبيل الذي ذكر الفراء وليس بحرف من
الاضداد على ما ادعى قطرب ﴿والزاهق حرف من الاضداد﴾ يقال
للميت زاهق ويقال للسمين زاهق ويقال فرس زاهق إذا حسنت
حاله وحمل اللحم ويقال قد زهق الرجل إذا مات أو شارف الموت
وزهق الباطل معناه بطل وقال بعض أهل اللغة يقال أيضا للمقدم

زاهق قال زهير

القائدُ الخليل منكوباً دوابرها

منها الشنُونُ ومنها الزاهقُ الزَّهْمُ

قال أبو بكر الشنون الذي اضطرب لحمه وتخذدوا الزاهق السمين
والزهم الذي بلغ الغاية في السمن وقال الآخر

ولقد شفَى نفسى وأذهب حزنَها إقدامه مهرًا له لم يزهِقِ
أراد لم يعطب ولم يشارف الهلكة

﴿وغفر حرف من الاضداد﴾ يقال غفر المريض يغفر اذا انكس
في وجمعه ويقال له أيضا غفر يغفر اذا برأ انشدنا أبو العباس
خليلي ان الدار غفرت لذي الهوى

كما يغفر المحموم أو صاحب الكَلَمِ

معناه اذا نظر الى الدار عاوده حزنه ووجعه فكان بمنزلة من تعاوده
العلّة بعد البرء وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال يقال غفر
المريض يغفر اذا نكس وقال غيره مغفرة الله جل وعز من هذا
مأخوذة فاذا قال القائل اللهم اغفر لنا فمعناه غط علينا ذنوبنا وانما
سمى المغفر مغفرا لانه يستر الرأس ويجمع الشعر

* (والمنين حرف من الاضداد) * سمعت أبا العباس يقول حبلٌ منينٌ اذا كان ضعيفاً قد ذهب منتهى أى قوته وقال جماعة من أهل اللغة يقال حبل منين اذا كان قوياً والمنّة أيضاً تقع على معنيين متضادين يقال للقوة منّة وللضعف منّة قال الشاعر

فلا تقعدوا وبكم منّة كفى بالحوادث للمرء غولا
وإن لم يكن غيرُ احدهما فسيروا الى الموت سِيراً جميلاً
وقال الآخر

علام تقول السِّيرَ يقطع منّي ومن حمّر الحاجات غيرُ بدرهم
وقال الآخر سِيراً يرخى منّة الجليد
وقال الآخر بحوقلٍ قد منه الوجيفُ
وقال ذو الرمة

اذا الأزوعُ المشبوب أضحى كأنه

على الرحل مما منه السيرُ عاصدُ

وفسر قول الله عزّ وجل * فلهم أجر غير ممنون على ثلاثة أوجه فقال بعضهم المحسوب وقال آخرون الممنون الذى لا يمينُ به فالله عزّ وجل لا يمينُ بانعامه على من ينعم عليه قال الشاعر

أَنْتِ قَلِيلًا ثُمَّ اسْرَعْتِ مِنْهُ فَفَيْتِكَ مَمْنُونٌ كَذَلِكَ قَلِيلٌ
ويقال الممنون المقطوع الذي قد ذهبَتْ مِنْتُهُ وَأَمَّا سَمِيَتِ المَنُونِ
الْمَنُونِ لِأَنَّهَا تَذْهَبُ بِمَنْتِ الْإِنْسَانِ وَتُضْعِفُهُ وَقَالَ الْأَعَشَى
لِعَمْرُكَ مَا طَوَّلَ هَذَا الزَّمَنُ عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا عَنَاءٌ مُعَنَّ
يَظَلُّ رَجِيمًا لِرَيْبِ الْمَنُو زَوَالِ السُّقْمِ فِي أَهْلِهِ وَالْحَزَنِ
وَالْمَنُونِ تَوَثَّيْهَا الْعَرَبُ فِي حَالٍ عَلَى مَعْنَى الْمَنِيَّةِ وَتَذَكَّرْهَا عَلَى مَعْنَى
الدَّهْرِ وَتَجْمَعُهَا جَمْعًا عَلَى مَعْنَى الْمَنَايَا قَالَ الشَّاعِرُ
فَقُلْتُ إِنَّ الْمَنُونِ فَاَنْطَلَقِي تَسْعَى فَلَا نَسْتَطِيعُ نَذَرُوهَا
وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَرَوِي بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ
أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ وَالْدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مِنْ يَجْزَعُ
وَيَقُولُ أَرَادَ بِالْمَنُونِ الدَّهْرَ وَرَوَاهُ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَيْبَهَا
عَلَى مَعْنَى الْمَنِيَّةِ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا رِزْيَةَ مِثْلَهَا فِي النَّاسِ مَوْتُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ
مِلْكَانَ عُرِّيَتِ الْمَنَارُ مِنْهُمَا أَخَذَ الْمَنُونُ عَلَيْهِمَا بِالْمَرْصَدِ
أَرَادَ بِالْمُحَمَّدَيْنِ أَخَا الْحِجَّاجِ وَابْنَهُ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ فِي الْجَمْعِ
مَنْ رَأَيْتَ الْمَنُونِ عَرَّيْنِ أُمٍّ مِنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ

والمن يقع على معنيين أحدهما يوصف الله جل وعز به والآخر لا يوصف به فالذي يوصف به جل اسمه ما يكون بمعنى الاعطاء والانعام كقولك مننت على فلان بكذا وكذا من المال ومننت على الاسير فأعتقته فكذلك قالوا يا حنان يا منان فوصفوه بالفضل والانعام على خلقه والمن الذي لا يوصف الله عز وجل به الافتخار والتزين والاستعظام للنعمة التي يولاهها المنعم عليه كقول القائل فلان يمن على بما اصاب الى من ماله وأنا لنى من معروفه والله تعالى لا يقع منه من على هذه الجهة

* (والفارى حرف من الازداد) يقال للذى يقطع الاديم فار وللذى يخززه فار ويقال للمزادة المخروزة مفريّة قال ذو الرمة

مابال عينك منها الماء ينسكب كأنها من كلى مفريّة سرب

وفراء غرفيّة أثأى خوارزها مشلّش ضيّعته بينها الكتب

المفريّة المزادة المخروزة والكلّى جمع كلبية وهى رُقعة تجعل فى عروة المزادة ويروى كأنه من تلى مفريّة فالتلى جمع تلوة وهى سير يخززه الاديم ووفراء تابع لمفريّة والوفراء المزادة الواسعة والغرفيّة التى قد دُبغت بالغرف وهو شجر واثأى أفسد والخوارز النساء يخززن

الاديم والمشلسل الماء وهو مردود على السرب ويروى مشلسلا
بالنصب على الحال مما في ينسكب كأنك قلت ما بال عينك منها الماء
ينسكب مشلسلا أى في هذه الحال والكتب جمع كُتُبَة وهى الخُرْزَة
وبعض أصحابنا يقول إنما سمى الفراء فراءً لأنه كان يحسن نظم
المسائل فشبه بالخارز الذى يخرز الاديم وما عرف ببيع الفراء ولا
شرائها قط وقال بعضهم سُمى فراءً لقطعه الخصوم بالمسائل التى
يُعنت بها من قولهم قد فرى اذا قطع قال زهير

ولأنت تفرى ما خلقت وبه — ضُ القوم بخلق ثم لا يفرى
معناه تخرز ما قدرت والخلق التقدير قال الله جلَّ اسمه * وتخلقون
إفكاً أى تقدرون كذباً وقال جلَّ وعلا فتبارك الله أحسن الخالقين
أى المقدرين وقال الكعيت

أرادوا أن تزيل خالقاتٍ أديمهم يقسن ويفترينا
وأخبرنا أبو العباس قال قال الكسائى يقال افرى يفرى اذا أفسد
أى قطع ليفسد وفرى يفرى اذا أصلح وخولف الكسائى في هذا
ف قيل العرب تقول فرى للفساد والاصلاح أنشدنا أبو العباس
فري نأباتُ الدهر بينى وبينها وصرفُ الليالى مثل ما فرى البردُ

(ومما يشبه الاضداد الاصفر) يقع على الاصفر وربما أوقعته العرب على الاسود قال الله عز وجل صفراء فاقع لونها فقال بعض المفسرين هي صفراء حتى ظلفها وقرنها أصفران وقال آخرون الصفراء السوداء وقال جل اسمه كأنه جمالات صفر فقال عدة من المفسرين الصفر السود وقال الفراء أما قالت العرب للجمل الاسود أصفر لأن سواده تعلوه صفرة فسموه أصفر كما قالوا للظبي الأبيض آدم لأن بياضه تعلوه ظلمة وأخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يوسف القطان قال حدثنا سلمة بن الفضل قال حدثنا اسماعيل ابن مسلم عن الحسن في قوله كأنه جمالات صفر قال الصفر السود وأنشد أبو عبيد للأعشى

تلك خيل منهُ وتلك ركابي هن صفراء ألوانها كالزبيب
أراد هن سود والذين فسروا قوله عز وجل صفراء فاقع لونها فقالوا
هي صفراء فاقع لونها احتجوا بقوله جل وعز فاقع فقالوا الفقوع
خلوص الصفرة فكيف يوصف بهذا وهي سوداء واحتج عليهم
أصحاب القول الآخر بأن الفقوع قد توصف به الصفرة والبياض
والسواد فيقال أصفر فاقع وأسود فاقع وأبيض فاقع وأخضر فاقع

قال محمد بن الحكم عن أبي الحسن اللحياني يقال في الالوان كلها فاقع
وناصع خالص وقال غيره يقال اسود فاحم وحلبوب ودجوجي
وخداري وغريب وحالك وحانك ومثل حلك الغراب وحسكه
فلكه سواده وحسكه منقاره ويقال اسود حلكوك ومثلوك
وسحكوك ومسحكنك قال الراجز

أضحك مني شيخه ضحكوك واستنوك وللشباب نوك

وقد يشيب الشعر السحكوك

ويقال اسود غيب وغيمهم ودجوجي وقاتم ومذاهم وغرابي وغدافي
ويقال احمر قاني وقاتم وذريحي وفاقم وفقاعي واقشر وسلغد واسلغ
ونكع وعاتك وقرف ويقال أيضا احمر كالقرف اذا خلصت حمرة
والقرف الاديم الاحمر قال الشاعر

احمر كالقرف وأحوى أذعج

يقال احمر كأنه الصرابة وهي صبغة حمراء خالصة الحمرة ويقال اخضر
ناضر وزاهر ويقال ابيض وابص ويق ولحق ولياح ولهاق وقهد
وقهب وحضى ودمرغ اذا كان خالصا

(ومن الحروف المشبهة للاضداد أيضا الكاس) قال ابن السكيت

قال أبو عبيدة يقال للإِناء كأس وللشراب الذى فيه كأس وقال
الفراء الكأس الإِناء بما فيه فاذا شرب الذى فيه لم يقل له كأس بل
يُردُّ الى اسمه الذى هو اسمه من الآنية كما تقول العرب المِهْدَى
للطبق الذى عليه الهدية فاذا أخذت الهدية من عليه قيل له طبق
ولم يقل له مِهْدَى وقال بعض المفسرين الكأس الخمر يذهب الى انها
اسم للإِناء والخمر ولهذا المعنى أثبت قال الله عز وجل بكأس من
معين بيضاء لذة للشاربين وقال الشاعر

وما زالت الكأس تفتاننا وتذهب بالاول الاول

* (ومن الحروف أيضا الحفض) * يقال لمتاع البيت حفض وجمع
الحفض أحفاض قال الشاعر

فكبه بالمرح في دمائه كالحفض المصروع في كفائه

وقال الآخر

ولا تك في الصبا حفضاً ذلولاً فان الشيب والغزل الثبور

وقال الآخر يا ابن قروم لسن بالأحفاض

ويروى بيت عمرو بن كلثوم على وجهين

ونحن إذا عماد الحى خرت عن الأحفاض نمنع ما يلينا

ويروى على الاحفاض فمن رواه عن الاحفاض قال الاحفاض الابل
ومن رواه على الاحفاض قال الاحفاض الامتعة

* (ومن الحروف أيضا الظعينة) * المرأة في الهودج والظعينة
الهودج وقد يقال للمرأة وهي في بيتها ظعينة والاصل ذاك وقال
ابن السكيت يقال بعير ظعون اذا كان يحمل الطعائن قال زهير

تبصر خليلي هل ترى من طعائن
تحملن بالعلياء من فوق جرثوم

وأنشدنا أبو العباس

ان الطعائن يوم حزم سويقة أبكين عند فراقهن عيونا
وقال أبو عكرمة الضبي قال بعض أهل اللغة لا يقال للمرأة ظعينة
حتى تكون في هودج على جمل فان لم يجتمع لها هذان الامران لم
يقال لها ظعينة

* (ومن الحروف الراوية) * يقال للمزادة راوية وللبعير الذي يحمل
المزادة راوية قال أبو النجم

نمشى من الردة مشى الخفل مشى الروايا بالمزاد الأثقل
أراد بالروايا الابل وقال الخطيئة

مُسْتَحْقَبَاتٍ رَوَايَاهَا جَحَافِلُهَا يَسْمُو بِهَا أَشْعَرِيٌّ طَرَفُهُ سَامِيٌّ
 مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَرْكَبُونَ الْإِبِلَ وَيَقُودُونَ الْخَيْلَ فَإِذَا أُعِيَتْ الْخَيْلُ أُلْقَتْ
 جَحَافِلُهَا عَلَى الْإِبِلِ فَصَارَتْ جَحَافِلُهَا كَالْحَقَائِبِ لِلْإِبِلِ وَالْجَحْفَلَةُ
 لِلْفَرَسِ بِمَنْزِلَةِ الشَّفَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَيُقَالُ قَدْ رَوَى الرَّجُلُ يَرْوِي رِيًّا
 إِذَا اسْتَقَى وَرَوَى يَرْوِي مِثْلَ رَمَى يَرْمِي قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَذْكُرُ
 الْقَطَاةَ وَفِرَاحَهَا

تَرْوِي لَقِيَ الْقِيَّ فِي صَفْصَفٍ تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ وَمَا يَنْصَهَرُ
 اللَّقَى الشَّيْءُ الْمُلْقَى الَّذِي لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ فَشَبَّهَ الْفَرَخَ بِهِ وَمَعْنَى تَرْوِي
 تَسْتَقِي وَيُقَالُ فِي جَمْعِ اللَّقَى الْقَاءُ

* (وَمِنْ الْحُرُوفِ أَيْضًا قَوْلُهُمْ يَوْمَ أَرْوَنَانُ) * إِذَا كَانَ صَعْبًا وَإِذَا
 كَانَ سَهْلًا أَيْضًا وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِيهِ خَيْرٌ وَإِذَا كَانَ فِيهِ شَرٌّ أَنْشَدَنَا
 أَبُو الْعَبَّاسِ

• وَظَلَّ لِلنِّسْوَةِ النِّعْمَانُ مَنَّا عَلَى سَفَوَانٍ يَوْمَ أَرْوَنَانِ
 * (وَالشَّفُّ حَرْفٌ مِنَ الْإِضْدَادِ) * يُقَالُ لِلزِّيَادَةِ شَفٌّ وَلِلنُّقْصَانِ شَفٌّ
 فَمِنْ الزِّيَادَةِ قَوْلُهُمْ فَلَانٌ حَرِيصٌ عَلَى الشَّفِّ وَيُقَالُ فَلَانٌ أَشَفٌّ مِنْ
 فَلَانٍ أَيْ أَكْبَرُ مِنْهُ وَيُقَالُ لَا تُشْفُوا الدِّرَاهِمَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَتَكُونُ

رباً ويقال في المعنى الآخر الدراهم تَشِفُّ قليلاً أى تنقص وإن حُمِلَ

على المعنى الآخر لم يكن خطأً قال الشاعر

فلا أعرِفَنَّ ذا الشِّفِّ يَطْلُبُ شَفَّةً يدأويه منكم بالاديم المُسَلِّمِ

معنى البيت أنه نهاهم أن يزوجوا رجلاً دونهم في الشرف لكثرة

ماله وقلة أموالهم فيشرف بمصاهرتهم ومثل هذا البيت

رَأَيْتُ خُتُونَ الْعَامِ وَالْعَامِ قَبْلَهُ كحائضةٍ يُزْنِي بِهَا غَيْرِ طَاهِرٍ

وصف سنتي جذب اضطرَّ من أجلهما ذوو الشرف إلى أن يزوجوا

غير الأكفاء ليصيبوا من أموالهم ويجوز في غير طاهر الخفض على

النعث لحائضة والنصب على الحال من الضمير المتصل بالباء ومثل

هذين البيتين قول الآخر

أَرَادَ ابْنُ كُوزٍ وَالسَّفَاهَةُ كَأَسْمِهَا

لَيْسْتَادَ فِينَا أَنْ شَتُونَا لِيَالِيَا

تَبَغَّ ابْنُ كُوزٍ فِي سَوَانَا فَإِنَّهُ

غَذَا النَّاسُ مَذَقَامَ النَّبِيِّ الْجَوَارِيَا

تَبَغَّ أمر من تبغيت قوله ليستاد فينا معناه ليصير سيِّداً بمصاهرتنا

وقوله أن شتونا معناه أن أصابنا الجذب والشتاء عند العرب وقت

الجدب قال الحُطَيْثَةُ

إذا نزل الشتاءُ بِجَارِ قومٍ تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ
 وقوله فإنه غذا الناس مذ قام النبي الجواريا معناه قد حرم النبي عليه
 السلام وأد البنات فنحن لانحاف عليهن الهلكة وقال الآخر
 أَلَسْتُ عَتِيدَ الْقَرَى سَهْلَهُ كَثِيرًا لَدَى الْبَيْعِ إِشْفَافِيهِ
 أراد زيادتي وقال الجعدي يصف فرسا أدرك حمارًا وحش
 فَأَسْتَوْتُ لَهُزِمَتَا خَدَيْهِمَا وَجَرَى الشِّفُّ سَوَاءً فَأَعْتَدَلُ
 * (والمشمولة من الاضداد) * يقال خلائق مشمولة اذا كانت مباركة
 حسنة وخلائق مشمولة اذا كانت نكدة مشؤومة قال زهير
 جَرْتُ سُنْحًا فَقُلْتُ لَهَا أَجِيزِي نَوَى مَشْمُولَةٌ فَمَتَى الْلِقَاءُ
 أراد مشؤومة وقال الآخر
 فلتعرفنَّ خلائقنا مشمولة ولتندمن ولات ساعة مندم
 وقال الآخر

كَأَن لَمْ أَعِشْ يَوْمًا بِصَهْبَاءَ لَذَّةٍ وَلَمْ أُنْذَمْ مَشْمُولًا خَلَائِقُهُ مِثْلِي
 أراد مباركًا خلائقه وقوله ولم أندمعناه ولم أجالس من النادي والندي
 وهما المجلس والجمع أنديّة أنشدنا أبو علي العنزي للأعشى

فَتَى لَوْ يُنَادِي الشَّمْسَ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا
أَوْ الْقَمَرَ السَّارَى لَا تُقَى الْمَقَالِدَا

أَرَادَ بِنَادِي بِجَالِسٍ وَقَالَ الْآخَرُ

وَجَارُ الْبَيْتِ وَالرَّجُلُ الْمُنَادِي أَمَامَ الْحَيِّ حَقَّهُمَا سَوَاءُ

أَرَادَ بِالْمُنَادِي الْمُجَالِسَ وَيُقَالُ نَدَوْتُ الْقَوْمَ أَنْدَوْهُمْ إِذَا جَلَسْتَ إِلَيْهِمْ
وَنَادَيْتَهُمْ أَنْادِيَهُمْ إِذَا جَالَسْتَهُمْ وَيُقَالُ لِلْمَجْلِسِ النَّدَى وَالنَّادِي وَيُقَالُ
فِي الْجَمْعِ أَنْدِيَّةٌ قَالَ الشَّاعِرُ

كَانُوا أَجْمَالًا لِلْجَمِيعِ وَمَوْثَلًا لِلخَائِفِينَ وَسَادَةً فِي النَّادِي

وَقَالَ الْآخَرُ

وَدُعِيتُ فِي أَوَّلِي النَّدَى وَلَمْ يُنْظَرِ إِلَى بَاعِثِي خَزَرٍ

﴿ وَتَأْتُمُ حَرْفٍ مِنَ الْأَضْدَادِ ﴾ يُقَالُ قَدْ تَأْتَمُّ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى مَا فِيهِ
الْمَأْتَمُ وَتَأْتَمُّ إِذَا تَجَنَّبَ الْمَأْتَمَ كَمَا يُقَالُ قَدْ تَحَوَّبَ الرَّجُلُ إِذَا تَجَنَّبَ الْحُوبَ
وَلَا يَسْتَعْمَلُ تَحَوَّبَ فِي الْمَعْنَى الْآخِرِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ
قَالَ حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ هِشَامٍ قَالَ قَالَ
الْحُسَيْنُ وَمُحَمَّدٌ مَا عَلِمْنَا أَحَدًا مِنْهُمْ تَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ
الْقُبْلَةِ تَأْتَمًا مِنْ ذَلِكَ أَيْ تَجَنُّبًا لِلْمَأْتَمِ وَالْحُوبِ الْأَثَمِ الْعَظِيمِ قَالَ اللَّهُ

عز وجل أنه كان حوبا كبيرا وقال الشاعر
فلا تُفْخِنُوا عَلَيَّ وَلَا تُشِطُّوا بقول الفخران الفخر حوبُ
وقال نابتةُ بنى شيبان

نماك أربعةٌ كانوا ائمتنا فكان مُلكك حقًا ليس بالحبوب
ويقال قد حاب الرجل يحوب فهو حائب حوبا إذا أثم أنشدنا العنزي
أناه مهاجران تكفناه بترك كبيره ظلما وحابا
وقرأ الحسن أنه كان حوبا كبيرا وقال الفراء الحائب في لغة بني أسد
القاتل ويقال قد تحوب الرجل إذا تغیظ وتندم قال طفيل
فذوقوا كما ذُقنا غداة مُحجَّر من الغیظ في أبادنا والتحوب
والحوبة الفعل من الحوب بمنزلة القومة من القيام والحوبة أيضا الام
ويقال هي كل من قرب من نساءه اليه في النسب والحبيبة من
الحوب بمنزلة الركبة من الركوب وأصل الياء واو جعلت ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها قال الكميت يذكر ذنبا

وصب له شول من الماء غائر به رد عنه الحبيبة المتحوب
ويقال بات فلان بحبيبة سوء إذا بات بهم يقلقه ويرعجه
﴿ وقلص حرف من الاضداد ﴾ يقال قلص الشيء إذا قصر وقل

وقلص الماء اذا جمّ وزاد فمن المعنى الاول قولهم قلص الظلّ اذا
قلّ وقصر ومن المعنى الثانى قولهم هذه قلصة الماء أى جمته وكثرته
قال امرؤ القيس

فأوردّها من آخر الليل مشرباً بلائق خضراً ماؤهنّ قليصُ
أى مرتفع كثير وقال الآخر
قلص عني كقلوص الظلّ
وقال الآخر

ياربّها من بارد قلّاص قد جمّ حتّى همّ بانقياص
الاتقياص انشقاق الركبة طولا يقال قد انقاصت البئر اذا لحقها
ذلك وقد انقاصت سنّ الرجل اذا انشقت طولا حدّثنا محمد بن
يونس قال حدّثنا أبو بشر المعصوب قال حدّثنا عبد الرحمن بن
الاصبهانيّ عن عكرمة أنّه قرأ جداراً يريد أن ينقاص وروى ابن
عبّاس عن أبيّ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم جدارا يريد أن
يُنْقَضَ قال الشاعر

فراقاً كقيص السنّ فالصبر إنّّه لكلّ اناس عثرة وجبورُ

ومعنى يريد يكاد ويقال هو فعل مستعار للجدار كما قال الشاعر
يريد الرمح صدرأبى برأء ويرزغبُ عن دماء بني عقيلِ

والاهماد حرف من الاضداد يقال للسير والجد فيه اهماذ ويقال
لقطع السير والتواني عنه اهماذ قال الشاعر

ما كان الاّ طَلَقَ الِاهِمَادِ وجذبنا بالاً غُرْبَ الجِيَادِ
على رَكِيَّاتِ بنى زِيَادٍ حتّى تحاجزن عن الذُّوَادِ
تحاجز الرّى ولم تكادي

قال الاصمعيّ ولم تكادى خطاب للابل وقال أصحابنا تكادى خبر
عنها والاصل فيه ولم تكذ فلما تحرّكت الدال رجعت الالف
وقال الآخر فى معنى قطع السير والتواني فيه

لَمَّا رَأَتْنِى رَاضِيَاً بِالْأَهْمَادِ كَالْكُرْزِ الْمَشْدُودِ بَيْنَ الْاَوْتَادِ
معناه لَمَّا رَأَتْنِى قَدْ كَبِرْتُ وَانْقَطَعْتُ عَنْ الرِّحْلِ وَالسَّيْرِ وَالْكُرْزُ
البازى يُشَدُّ لَأَن يَسْقُطَ رِيشُهُ وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ يَقَالُ هُوَ
الْبَازُ وَهُوَ الْبَازِي فَمَنْ قَالَ هُوَ الْبَازُ قَالَ فِي التَّنْيَةِ هُمَا الْبَازَانِ وَالْجَمْعُ
الْبِيزَانِ عَلَى مِثَالِ قَوْلِهِمْ الْخَالُ وَالْخِيلَانُ وَمَنْ قَالَ هُوَ الْبَازَى قَالَ فِي
التَّنْيَةِ هُمَا الْبَازِيَانِ وَفِي الْجَمْعِ الْبَزَاةُ عَلَى مِثَالِ الْقَاضِي وَالْقَضَاةُ قَالَ أَبُو
بَكْرٍ فِي الْبَازِ لُغَةٌ ثَلَاثَةٌ لَمْ يَذْكُرْهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ وَذَكَرَهَا لَنَا فِي
بَعْضِ أَمَالِيهِ قَالَ وَيُقَالُ هُوَ الْبَازُ بِهَمْزِ الْاَلِفِ مِثْلُ الْفَأْسِ وَالْكَأْسِ

وتجمعه في أدنى العدد من ثلاثة الى عشرة فتقول ثلاثة أبُوْز كما
تقول أفُوْسُ وأَكُوْس فاذا كثرت فهي البُوْز كما تقول كُوْوس
وفُوْوس فجمعُ القلَّةِ على أَفْعُلْ مثل الأفُّس والأبْجُرُوجِ الكثرة
على الفُعُولِ مثل الفلوس والبحور قال أبو بكر وفي الباز لغة رابعة
يقال هو البازيَّ بياءٍ مشددة تشبه ياء النسبة وأنشد

تَقْضِيَّ البازِيَّ الى البازِيَّ

جاء باللغتين بهذه اللغة وباللغة التي يخرج فيها مخرج القاضى والراعى
ويقال قد أهد فلان أمره اذا أماته ويقال قد همدت الارض اذا
انقطع عنها المطر قال الله عزَّ وجلَّ * وترى الارض هامدةً فقال
أبو عبيدة معناه يابسة لانبات فيها وقال غيره هامدة مَيْتة وقال
آخرون هامدة خاشعة ويقال قد همد الثوب اذا بَلَى ورَماد هامد
وطَلَل هامد اذا كانا دارسين قال الاعشى

قالت قُتَيْلَةُ ما لَجْسِمِكَ شاحِبًا وأرى ثيابك بِأَيَاتٍ هُمْدًا

وقال الكميت

ماذا عليك من الوقو ف بهامد الطلّمين دائرُ

وقال الآخر

وَرُبَّ أَرْضٍ رَأَيْنَاهَا وَقَدْ هَمَدَتْ جَادَ عَلَيْهَا رُبْعُ صَوْبِهِ دِيمٌ
وَيُقَالُ قَدْ هَمَدَتِ النَّارُ تَهْمُدُ هُمُودًا إِذَا خَمَدَتْ
(وخبثت حرف من الاضداد) يُقَالُ خَبِثَتِ النَّارُ إِذَا سَكَنَتْ
وخبثت إِذَا خَمِثَتْ وَقَالَ الْكَمِيتُ
وَمِمَّا ضَرَّارٌ وَابْنَمَاهٌ وَحَاجِبٌ

مَوْجَجٌ نِيرَانِ الْمَكَارِمِ لَا الْمَخْبِئِ
أَرَادَ بِالْمَخْبِئِ الْمَسْكِنَ لِلنَّارِ وَقَالَ الْآخَرُ

أَمِنْ زَيْنَبَ ذِي النَّارِ قَبِيلُ الصَّبْحِ مَا تَخْبُو
إِذَا مَا خَمَدَتْ يَلْقَى عَلَيْهَا الْمَنْدَلُ الرُّطْبُ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَرَادَ أَمِنْ زَيْنَبَ هَذِهِ النَّارُ وَقَالَ الْقَطَامِيُّ

وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ أَصَابَ غَابَا فَيَخْبُو سَاعَةً وَيَهْبُ سَاعًا

وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ كُلَّمَا خَبِثَ زَدْنَاهُمْ سَعِيرًا قَالَ بَعْضُ الْمَفْسَّرِينَ
مَعْنَاهُ تَوَقَّدَتْ وَهَذَا ضِدُّ الْأَوَّلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ
ابْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ فِي
قَوْلِهِ كُلَّمَا خَبِثَ قَالَ مَعْنَاهُ كُلَّمَا خَمِثَتْ وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ فِي قَوْلِهِ

كلّما خبت قال خبؤها توقّدها فاذا أحرقتهم فلم تبق منهم شيئا
صارت جمرًا يتوهج فاذا أعادهم الله عزّ وجلّ خلقا جديدا عاودتهم
عن ابن عباس قال أبو بكر والذين يذهبون إلى أنّ الخبوة هو السكون
يقولون معنى قوله كلّما خبت كلّما سكنت وليس في سكونها راحة
لهم لأنّ النار يسكن لها ويتضرّم جمرها هذا مذهب أبي عبيدة
وقال غير أبي عبيدة نار جهنّم لا تسكن البتّة لأنّ الله تعالى قال
لا يفتّر عنهم وأنّما الخبوة للابدان والتأويل كلّما خبت الابدان زدناهم
سعيًا أي إذا احترقت جلودهم ولحومهم فأبدلهم الله جلودا غيرها
ازداد تسعّر النار في حال عملها في الجلود المبدلة أخبرنا عبد الله قال
حدّثنا يوسف بن موسى قال حدّثنا عمرو بن حمّز أن عن سعيد عن
قتادة في قوله كلّما خبت زدناهم سعيًا قال كلّما احترقت جلودهم
بدّلوا جلودا غيرها وقال بعض أهل اللغة الخبوة لا يكون أبدًا
الّا بمعنى السكون والنار تسكن في حال يأمرها الله عزّ وجلّ
بالسكون فيها قال وهذا لا يبيّنه قوله لا يفتّر عنهم لأنّ معناه لا يفتّر
عنهم من العذاب الذي حكم عليهم به في الاوقات التي حلّم عليهم
بالعذاب فيها فأمّا الوقت الذي تسكن فيه النار فهو خارج من هذا

المذكور في الآية الاخرى قال ويدل على صحته هذا القول انه لو حكم رجل على رجل بأن يعذب أوّل النهار واخره وأن لا يعذب في وسطه لجازله أن يقول ما نقصته من العذاب شيئاً وهو لم يعذب به وسط النهار لانه يريد ما نقصته من العذاب الذي حكمت به عليه شيئاً وقال بعض أهل اللغة أيضاً الخبوء لا يكون الا بمعنى السكون وتأويل الآية كلما أرادت أن تخبو زدنهم سعيها فهي على هذا لا تخبو لان القائل اذا قال أردت أن أتكلّم فمعناه لم أتكلّم واحتجوا بقول الله جلّ وعزّ فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم معناه اذا أردت قراءة القرآن لان الاستعاذة حكمها أن تسبق القراءة وقال الآخرون الخبوء معناه السكون وتأويل الآية كلما خبت كان خبوءها الزيادة في الالتهاب فما خبوءه هكذا فلا خبوء له كما تقول سألت فلاناً أن يزورني فكانت زيارته اياى قطيعتى أى جعل القطيعة بدل الزيارة فمن زيارته قطيعة فلا زيارة له ومثله ما للفلان عيب غير السخاء معناه من السخاء عيبه فلا عيب فيه قال الشاعر

قلت أطمعنى غميمٌ تمرًا فكان تمرى كهرّة وزبرًا

قال أبو بكر غميم تصغير عمّ معناه جعل الالتهاب بدلا من التمر وقال

الناطقة الذبيانيّ

ولا عيب فيهم غير أنّ سيوفهم

بهنّ فلؤلّ من قراع الكتائب

معناه من عيبه فلّ سيوفه لكثرة حربه فلا عيب فيه

* (والقريع حرف من الاضداد) * وكذلك المقروع يقال فلان قريع

بنى فلان اذا كان سيدهم وكذلك هو مقروع بنى فلان والقريع

من الابل أيضا الكريم الذي يُنتخب للفحلة والقريع أيضا منها

المردول الذي يُقرع أنه رغبة عن فحلته وقال ابن الاعرابي يقال

للرجل السيد هو الفحل لا يقرع أنه وقال ذو الرمة

وان لم يزل يستسمع العام قبله .

نذا صوت مقروع عن العذب عاذب

والبعير القريع المذموم بهذا الوصف يقال له المسدّم وقول الناس

رجل نادم سادم من هذا أخذ يراد به قد منع من التصرف وفاته

الرأى وضاعت عليه الحيلة ويقال السادم هو المتغير العقل أو كالتغير

العقل من قولهم مياہ سدّم اذا كانت متغيرة قال ذو الرمة

اذا ما المياہ السدّم أضت كأنها من الأجن حناء معاً وصبيب

وقال الوليد بن عتبة

قطعت الدهر كالسديم المعنى تهدر في دمشق وماتريم
* وقال بعض أهل اللغة تصدق حرف من الاضداد * يقال قد
تصدق الرجل اذا أعطى وهو المعروف المشهور عند أكثر العرب
وقد تصدق اذا سأل وهو القليل في كلامهم قال بعض الشعراء
لا الفينك ثاويًا في غربة

إن الغريب بكل سهم يُنشق
والناس في طاب المعاش وانما
بالجد يزرق منهم من يزرق
ولو أنهم رزقوا على أقدارهم
ألفيت أكثر من ترى تصدق
ما الناس إلا عاملان فاعلم

قد مات من عطش وآخر يفرق

* (وتحنت حرف من الاضداد) * يقال تحنت الرجل اذا أتى الحنث
وقد تحنت اذا تجنب الحنث قال أبو عبد الله محمد بن الجهم حدثنا أبو
أحمد السكري بحديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقيم من

كل سنة شهرا بحراء وكان هذا مما تحنث به قريش قال أبو عبد الله
فسألت ابن الأعرابي عن التحنث فقال لا أعرفه قال وسألت أبا
عمرو الشيباني عنه وكان خيرا فقال لا أعرف يتحنث إنما هو يتحنف
من الحنيفة قال فسألت الفراء عنه ففكر ساعة ثم قال يتحنث
يتجنب الحنث يقال قد تحنث الرجل اذا تجنب الحنث واذا أتاه أيضا
كما يقال قد تأثم اذا أتى المأثم واذا تجنبه قال أبو بكر والحنث معناه
في كلام العرب الاثم العظيم والحنيفة التدين بدين ابراهيم عليه
السلام ثم تسمى من اختن وحج البيت حنيفا والحنيف اليوم المسلم
قال الشاعر يذكر الحرباء

تراه اذا دار العشى محنفاً تراه ويضحى وهو نضران شامس
*(وبعض حرف من الاضداد) * يكون بمعنى بعض الشيء وبمعنى
كله قال بعض أهل اللغة في قول الله عز وجل حاكيا عن عيسى
عليه السلام ولائين لكم بعض الذي تختلفون فيه معناه كل الذي
تختلفون فيه واحتج بقول لبيد

ترأك أمكنة اذا لم أرضها أو يعتلق بعض النفوس حمامها
معناه أو يعتلق كل النفوس لأنه لا يسلم من الحمام أحد والحمام هو

القدر وقال ابن قيس

من دون صفراء في مفاصلها لينٌ وفي بعضٍ مشيها خرقٌ

معناه وفي كلٍّ مشيها وقال غيره بعض ليس من الاضداد ولا يقع على الكلِّ أبداً وقال في قوله عز وجل ولا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه ما حضر من اختلافكم لأن الذي أغيب عنه لأعلمه فوقعت بعض في الآية على الوجه الظاهر فيها وقال في قول لييد أو يتعلق بعض النفوس حمامها

أو يتعلق نفس حمامها لأن نفسى هى بعض النفوس قالوا ولم يقصد في هذا البيت قصد غيره وقالوا في قول ابن قيس وفي بعض مشيها خرق اذا استحسن منها في بعض الاحوال هذا وجد في مشيها وربما كان غير هذا من المشى أحسن منه فبعض دخلت للتبعيض والتخصيص ولم يقصد بها قصد العموم

*(ومما يشبه حروف الاضداد نحن) * يقع على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث فيقول الواحد نحن فعلنا وكذلك يقول الاثنان والجميع والمؤنث والاصل في هذا أن يقول الرئيس الذى له أتباع يفضبون بفضبه ويرضون برضاه ويقتدون بأفعاله أمرنا ونهينا

وغيضنا ورضينا لعلمه بأنه اذا فعل شيئا فعله تباعه ولهذه العلة قال الله
جل ذكره أرسلنا وخلقنا ورزقنا ثم كثر استعمال العرب لهذا الجمع
حتي صار الواحد من عامة الناس يقول وحده قنا وقعدنا والاصل
ذاك ويقال أيضا للملك في خطابه قد أمرتم فلانا وقد غيظتم على
زيد لمثل العلة المتقدمة قال الله عز وجل قال رب أرجعون أراد
يارب أرجعني أي ردتني الى الدنيا فجمع الفعل وهو مخاطب واحدا
لا شريك له وقال أبو طالب

يارب لا تجعل لهم سبيلا على بناء لم يزل مأهولا
قد كان بانيه لكم خليلا

نخاطب الله تعالى بالجمع وقال الآخر
وأيسني من كل خير طلبته كأننا وضعناه الى رمس ملحد
فجمع بعد ان وحد وقال الآخر
ألم تر ظمياء السبيل تبدلت

بديلا وحلت حبلا من حبالها

لقد سقيت عنا شرابا بسلوّة

ولم نلق عنها في ذوى السلوشافيا

وقال الآخر

قالت لنا بيضاء من أهل ملل مالى أراك شاحبا قلت أجل
فوحّد بعد ان جمع وقال الآخر

قالت لنا يوم الرحيل خوزل ماأنت الا هكذا مستعمل

غيرا ثعربها وعيرا ترحل مهلا أبا داود ماذا تفعل

واختلف النحويون في الاعتلال لنحن لم كان للأثنين والجميع بلفظ

واحد فقال هشام ومن قال بقوله جعل جمع انا وتثنيته على خلاف

لفظه كما قالوا رجل وفي جمعه قوم وقالوا امرأة وفي جمعها نسوة

وبعير وفي جمعه ابل فلما كان جائزا أن يخرج الجمع على غير لفظ

الواحد ألحقوا نحن به وقال بعضهم لم يجعلوا للتثنية لفظا يخالف

لفظ الجمع كراهية أن تكثر الفروق فألحقوا التثنية بالجمع لأن التثنية

أول الجمع اذ كانت بضم واحد الى واحد كما ان الجمع بضم شيء الى

شيء وقال أبو العباس أنما سوا بين تثنية انا وجمعه وفرقوا بين تثنية

أنت وجمعه لأن انا اسم للمخبر عن نفسه والمخبر عن نفسه لا يشاركه

في فعله اسم يكون لفظه مثل لفظه كما يشارك المخاطب اسم يكون

لفظه مثل لفظه الا ترى أنك تقول لرجلين تخاطبهما أنت قت وأنت

مَت فاذا ضُمَّتَ أَنْتَ الى أَنْتَ كانَ أَنْتَما ولا يجوزُ للمتكلِّمِ اذا
أخبرَ عن نفسه وعن غيره أن يقولَ أَنَا مَت وَأَنَا مَت بل يقولُ أَنَا
مَت وزيد قامَ فلَمَّا كانَ الاسمُ الذي يَضُمُّهُ المتكلِّمُ الى اسمِهِ يخالفُ

لفظه اختُلِقَ له في التثنية والجمع اسمٌ على غيرِ بناءِ الواحدِ

* (وقال قطرب العقوق حرف من الاضداد) * يقال عقوق للحامل

وعقوق للحائل وقال غيره العقوق والنَّتُوجُ التي يتبين حملها ونتاجها

يقال قد أعقت الناقةُ فهي عقوقٌ اذا تبين حملها وقد انتجت فهي

نتوج اذا تبين نتاجها ويقال للسباع مُلْمَعٌ ويقال لذوات الحافر ملمع

أيضا ونتوج وعقوق وذلك اذا أشرفتْ ضروعها واسودَّتْ حلَماتها

ويقال لكلِّ مقربٍ من الحوامل مُجِجٌ وقال أبو زيد الأصل في

الاجحاح للسباع ثم استعمل للناس كما ان الحبل أصله للناس ثم استعمل

لغير الناس ويقال للحامل من النوق خَلْفَةٌ ولا يقال لغيرها ويقال

للناقة اذا أتى عليها من حملها عشرة أشهر عَشْرَاءُ وقد عَشَّرت ويقال

في جمع العَشْرَاءِ عِشَارٌ وعَشْرَاواتٌ ويقال قد نتجت الناقة ولا يقال

نتجت الناقة قال الكيت

وقال المذمِّرُ للناجِينِ متى ذُمِّرَتْ قَبْلِي الأَرْجُلُ

يعني دواهي ضرب لها اليتن مثلاً واليتن الذي يخرج رجلاًه قبل يديه قال عيسى بن عمر سئل ذو الرمة عن شيء فقال للسائل أتعرف اليتن قال نعم قال فكلامك هذا يتن أي مقلوب وذكر أم تأبط شراً ولدها فقالت والله ما حملته وضيعا وتضعا ولا أرضعته غيلاً ولا ولدته يتناً ولا أبتة مثقاً فالوضع والتضع أن تحمل في آخر طهرها عند استقبال الحيض واليتن هو الذي فسّر وفيه ثلاث لغات اليتن والأتن والوتن والغيل أن تؤثني وهي ترضعه أو ترضعه وهي حامل قال امرؤ القيس

فمثلك حبلّ قد طرقت ومرضع

فأليتها عن ذي تمانم مغيل

والمثق الذي يبكي والمأفة البكاء، والمذمر الذي يدخل يده في رحم الناقة ليعلم أذكر الجنين أم أنثى وإنما قيل له مذمر لأن يده تقع على مذمر الجنين ومذمره أصل قفاه

(وقال ابن قتيبة توسد القرآن حرف من الاضداد) يقال قد توسد فلان القرآن إذا نام عليه وجعله كالوسادة له فلم يكثر تلاوته ولم يهتم بحقه ويقال قد توسد القرآن إذا أكثر تلاوته وقام به في

الليل فصار كالوسادة وبدا منها وكالشعار والدثار وقال في حديث
 حدثناه أبو جعفر محمد بن غالب الضبيّ المعروف بالتمتام قال أخبرنا
 زكرياء بن عديّ قال أخبرنا ابن المبارك عن يونس عن الزهريّ عن
 السائب بن يزيد قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم شريح
 الحضرميّ فقال ذاك رجل لا يتوسّد القرآن فقال ابن قتيبة يجوز أن
 يكون هذا مدحاً وذمّاً من النبيّ صلى الله عليه وسلم على ماضى من
 التفسير وقال أبو بكر فالقول عندنا في توسّد القرآن انه لا يكون
 إلاّ ذمّاً لأنّ متوسّد القرآن هو النائم عليه والجامع له كالوسادة فاذا
 قام به في الليل وأكثر تلاوته في النهار لم يشبه بالنائم واذا زال عنه
 شبه النائم لم يوصف بالتوسّد لأنّ التوسّد من آلات النوم وحديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحتمل إلاّ معنى المدح أى ذاك
 رجل يقوم بالقرآن في ليله ونهاره فلا يكون بمنزلة المتوسّدين له
 جاء في الحديث من قرأ في كلّ ليلة ثلاث آيات من القرآن لم يبت
 متوسّداً للقرآن وقال الحسن لعن الله من يتوسّد القرآن وقال غيره
 يأبى الناس لا توسّدوا القرآن وأكثروا تلاوته ولا تستعجلوا ثوابه
 فإنّ له ثواباً وقال رجل لبعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَنِّي أَحِبُّ أَنْ أَتَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَأَخَافُ أَنْ لَا أَقُومَ بِحَقِّهِ فَقَالَ لِأَنْ تَتَوَسَّدَ
الْعِلْمَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَوَسَّدَ الْجَهْلَ أَيْ تَحْفَظَ الْعِلْمَ وَتَنَامَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ
تَعْمَلْ بِهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَنَامَ عَلَى الْجَهْلِ لِأَنَّ الْعِلْمَ يُؤَمِّلُ لِصَاحِبِهِ
وَإِنْ تَرَكَ الْعَمَلَ بِهِ فِي وَقْتٍ أَنْ يُنَبِّهَ لِلْعَمَلِ بِهِ فِي وَقْتٍ آخَرَ قَالَ
بَعْضُ الْعُلَمَاءِ طَلَبْنَا الْعِلْمَ لِغَيْرِ اللَّهِ فَابَى اللَّهُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ

يَا رَبِّ سَارِبَاتٍ مَاتَوْسَدَا الْأُذْرَاعُ الْغَنَسُ أَوْ كَفَّ الْيَدَا
أَيُّ كَانَ ذِرَاعُ النَّاقَةِ بِمَنْزِلَةِ الْوَسَادَةِ وَمَوْضِعُ الْيَدِ خَفْضٌ بِإِضَافَةٍ
الْكَفِّ إِلَيْهَا وَتَبَتِ الْآلِفُ فِيهَا وَهِيَ مَخْفُوضَةٌ لِأَنَّهَا شَبَّهَتْ بِالرَّحَى
وَالْفَتَى وَالْعَصَا وَعَلَى هَذَا قَالَتْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعَرَبِ قَامَ أَبَاكَ وَجَلَسَ
أَخَاكَ فَشَبَّهَوهَا بِعَصَاكَ وَرَحَاكَ وَمَا لَا يَتَغَيَّرُ مِنَ الْمُعْتَلَّةِ هَذَا مَذْهَبُ
أَصْحَابِنَا وَقَالَ غَيْرُهُمْ مَوْضِعُ الْيَدِ نَصَبٌ بِكَفٍّ وَكَفٌّ فَعَلَ مَاضٍ مِنْ
قَوْلِكَ قَدْ كَفَّ فُلَانٌ الْإِذَى عَنَّا

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِنْ حُرِفَ مِنَ الْإِضْدَادِ أَعْنَى الْمَكْسُورَةِ
الْهَمْزَةُ الْمُسَكَّنَةُ النَّونُ يُقَالُ إِنْ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَرَادُ بِهِ مَا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ
حَكَى الْكِسَائِيُّ عَنِ الْعَرَبِ إِنْ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْ أَحَدٍ الْآ بِالْعَافِيَةِ فَعَنَاهُ

مأحد وحكى الكسائي أيضا عن العرب إن قائما على معنى إن أنا
قائما فترك الهمز من أنا وأدغمت نون ان في نون أنا فصارتا نونا
مشددة كما قال الشاعر

وترميني بالطرف أى أنت مذبذب

وتقلبنى لكن إياك لا اقل

أراد لكن أنا إياك فترك الهمز وأدغم يقال إن قام عبد الله بمعنى قد
قام عبد الله قال جماعة من العلماء في تفسير قوله جل وعز * فذكر
إن نفعت الذكرى معناه فذكر قد نفعت الذكرى وكذلك قالوا
في قوله * ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه معناه في الذي قد
مكناكم فيه وقال الفرّاء لا تكون إن بمعنى قد حتى تدخل معها
اللام أو ألا فاذا قالت العرب إن قام لعبد الله وألا إن قام عبد الله
فمعناه قد قام عبد الله قال الشاعر

ألا إن سرى همى فبت كئيباً

أحاذر أن تنأى النوى بغضوباً

معناه قد سرى همى وقال الآخر

ألا إن بليل بان منى حبائى وفيهن ملهى لو أرددن للاعب

معناه قد بان مني حباثي بليل وقال في ادخال اللام

هبلتكم أمك إن قتلتم مسلماً وجبت عليكم عقوبة المتعمد

معناه قد قتلتم مسلماً فالذي احتج به أصحاب القول الأول من

قوله عز وجل في ما ان مكنناكم فيه ليس الامر فيه كما قالوا لانه

أراد في الذي مامكنناكم فيه وفي الذي لم نمكنكم فيه فان معناها

الجدد وليست ايجاباً ولا حجة لهم أيضاً في قوله فذكر إن نفعت

الذكرى لأن ان ليست ايجاباً انما معناها الشرط والتأويل

فذكر ان نفعتهم تذكيرك أي ان ذمت على ذاك وثبت فكأنه

تحضيض للنبي صلى الله عليه وسلم وتوكيد عليه أن يديم تذكيرهم

وتعليمهم والله أعلم وأحكم

والمتظلم حرف من الاضداد يقال للرجل الظالم متظلم ولله مظلوم

متظلم قال نابغة بنى جمدة

وما يشعر الرمح الاصم كعوبة بشورة رهط الأبلخ المتظلم

الأبلخ المتكبر والمتظلم الظالم وقال المخبّل

وأنا لنعطى النصف من لو نضيمه أقرّ وأنا بنى نخوة المتظلم

ويقال قد تظلم الرجل اذا ظلم وطلب النصرة وقد تظلم اذا ظلم

قال الشاعر

تظلمني مالى خديجٌ وعقني على حين كانت كالحني ضلوعي

وقال الآخر

تظلمني مالى كذا ولوى يدي لوى يده الله الذي هو غالبه

أراد ظلمني

* (وهل حرف من الاضداد) * تكون استفهاماً عن ما يجمله الانسان ولا يعلمه فيقول هل قام عبد الله ملتصقاً للعلم وزوال الشك وتكون هل بمعنى قد في حال العلم واليقين وذهاب الشك فاما كونها على معنى الاستفهام فلا يحتاج فيه الى شاهد واما كونها على معنى قد فشاهده قول الله عز وجل * هل أتى على الانسان حين من الدهر قال جماعة من أهل العلم معناه قد أتى على الانسان والانسان في هذا الموضع آدم صلى الله عليه وسلم والحين أربعون سنة كان الله جلّ وعزّ خلق صورة آدم ولم ينفخ فيه الروح أربعين سنةً فذلك قوله لم يكن شيئاً مذكوراً وقال النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته اللهم هل بلغت هل بلغت فمعناه قد بلغت وقال بعض أهل اللغة اذا دخلت هل للشيء المعلوم فمعناها

الايجاب والتأويل ألم يكن كذا وكذا على جهة التقرير والتوبيخ
 من ذلك قوله جلّ وعزّ * كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا ومنه
 أيضا فأين تذهبون لم يرذبهذين الاستفهامين حدوث علم لم يكن
 وانما أريد بهما التقرير والتوبيخ ومن ذلك قول المجاج
 أطربا وأنت قنّسريّ والدهر بالانسان دوّاريّ
 أراد التقرير وأنشدنا ابو العباس

احافرة على صلح وشيب مِمّاذا الله ذلك أن يكونا
 وقول الله عزّ وجلّ * يوم نقول لجهنّم هل امتلأت وتقول هل
 من مزيد معنى هل قد عند بعض الناس والتأويل قد امتلأت
 فقالت جهنّم موكدة لقول الله عزّ وجلّ هل من مزيد أى مامن
 مزيد يارب فهل الثانية معناها الجحد وهو معنى لها معروف يخالف
 المعنيين الاولين قال الله عزّ وجلّ هل ينظرون إلا الساعة ان
 تأتيهم معناه ما ينظرون وقال الشاعر

فهل أنتم إلا أخونا فتجدبوا علينا اذا نابت علينا النوائب

وقال الآخر

فهل انا الا من غزيرة ان غوت غويت وان ترشد غزيرة أرشد

وقال الآخر

هَلِ ابْنُكَ إِلَّا ابْنٌ مِنَ النَّاسِ فَأَصْبِرِي

فَلَنْ يَرْجِعَ الْمَوْتَى حَنِينُ النِّوَاثِحِ

معناه ما ابنك الا ابن من الناس وأنشد الفراء

فَقُلْتُ لَا بَلْ ذَا كَمَا يَأْيِبُنَا أَجْدَرُ إِلَّا تُفَضِّحَا وَتُخْرِبَا

هَلِ أَنْتِ إِلَّا ذَاهِبٌ لَتَلْعَبَا

معناه ما أنت وأنشد الفراء أيضا

تَقُولُ إِذَا أَقْلَوْنِي عَلَيْهَا وَأَقْرَدْتُ

إِلَّا هَلِ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذِ بَدَائِمِ

وقال أبو الزوائد الأعرابي وتزوج امرأة فوجدها عجوزا

عَجُوزًا تَرْجِي أَنْ تَكُونَ فَتِيَّةً

وَقَدْ لَحِبَ الْجَنْبَانِ وَأَحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ

تَدُسُّ إِلَى الْعِطَّارِ مِيزَةَ أَهْلِهَا

وَهَلِ يُصْلِحُ الْعِطَّارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ

وَمَا رَاعَى إِلَّا خِضَابُ بَكْفِهَا

وَكُلُّ بَعِينِهَا وَأَثْوَابُهَا الصَّفْرُ

وزوجتها قبل المحاق بليلة فكان محاقا كله ذلك الشهر

فاجابته

عدمت الشيوخ وأبغضتهم وذلك من بعض افعاليه

تري زوجة الشيخ مغبرة وتضحى لصحبته قاله

فلا بارك الله في دله ولا في غُضُونِ أَسْتِه البالية

وقال بعض الناس معنى الآية يوم تقول خزنة جهنم هل امتلأت
وتقول الخزنة هل من مزيد فحذف الخزنة وأقيمت جهنم مقامهم
كما تقول العرب استب المجلس وهم يريدون أهل المجلس وكما يقولون
يا خيل الله اركبي وهم يريدون يا فرسان خيل الله اركبوا وقال بعض
أهل العلم لا يجوز هذا من جهنم الا بعقل يركبه الله عز وجل فيها
فتعرف به معنى الخطاب والرد كما جعل للبعير عقلا حتى سجد للنبي
صلى الله عليه وسلم وكما جعل للشجرة عقلا حتى أجابته عليه السلام
حين دعاها وقال أبو العباس ظاهر الخطاب لجهنم ومعنى التوبيخ لمن
حضر ممن يستحق دخولها كما قال جل اسمه أأنت قلت للناس
أَتَخَذُونِي وَأُمِّي الْهَيْنَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ
مَأْقَالٌ هَذَا قَطُّ إِلَّا لِيُوبِخَ الْكُفَّارَ بِإِكْذَابِ مَنْ ادَّعَوْا عَلَيْهِ هَذِهِ

الدعوى الباطلة أيّاهم

﴿ وما حرف من الاضداد ﴾ تكون اسما للشيء وتكون جحداً له
وتكون مزيدة للتوكيد فيقول القائل طعامك ما أكلت وهو يريد
طعامك الذي أكلته فتكون اسما للطعام وتقول طعامك ما أكلت
وهو يريد طعامك لم آكل وتقول طعامك ما أكلت وهو يريد
طعامك أكلت فيؤكد الكلام بما وتقول أيضاً عبد الله ما قام على
جحد القيام وعبد الله ما قام على إثباته وما زدت للتوكيد فكون
ما جحداً لا يحتاج فيه إلى شاهد لشهرته وبيانه وكونها اسما شاهده
قول الله عز وجل ﴿ ما عندكم ينفد وما عند الله باق ﴾ وكونها مزيدة
للتوكيد شاهده قول الله عز وجل ﴿ ما خطاياهم أغرقوا معناه من
خطاياهم وقواه أيضاً فيما نقضهم ميثاقهم فمعناه فنقضهم ميثاقهم وقوله
إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها معناه مثلاً
بعوضة وقول نابغة بنى ذبيان

المرء يهوى أن يعيد — ش وطول عيش ما يضره
تقنى بشاشته ويبقى — قى بعد حلل العيش مره
وتصرف الأيام حتى ما يرى شيئاً يسره

كَمْ شَامِتٍ بِي إِنْ هَلَسَكُنْتُ وَقَائِلٍ لِلَّهِ دَرَّةٌ
أَرَادَ وَطُولَ عَيْشٍ يَضُرُّهُ فَأَكْثَبًا وَبَجُوزًا أَنْ تَكُونَ مَا بَعْنِي الَّذِي
وَالْتَأْوِيلَ وَطُولَ عَيْشٍ الَّذِي يَضُرُّهُ كَمَا قَالَ أَبُو ضُحَيْرٍ الْهَذَلِيُّ
هَجَرْتُكَ حَتَّى قَلَبَ مَا يَعْرِفُ الْقَلْبُ

وَزُرْتُكَ حَتَّى قَلَبَ لَيْسَ لَهُ صَبْرٌ
أَرَادَ حَتَّى قَلَبَ الَّذِي يَعْرِفُهُ الْقَلْبُ وَأَوْكَانَاتٍ مَا جَعَدًا لَفْسَدٍ مَعْنَى
الْبَيْتِ وَقَالَ الْآخِرُ

ذَرَيْنِي إِنَّمَا خَطَأِي وَصَوْبِي عَلَى وَأَنَا اتَّفَقْتُ مَا لَمْ
أَرَادَ وَأَنْ الَّذِي اتَّفَقْتَهُ مَا لَمْ

وَالْمَفْرَحُ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ الْمَفْرَحُ الْمَسْرُورُ وَالْمَفْرَحُ الْمُثْقَلُ
بِالدِّينِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْعَقْلُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَامَّةٌ
وَلَا يَتْرَكَ فِي الْإِسْلَامِ مَفْرَحٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْمَفْرَحُ الْمُثْقَلُ بِالدِّينِ قَالَ
أَبُو بَكْرٍ نَصَبَ عَامَّةٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْ يَعْمَهُمْ عَامَّةٌ يَقْضِي دِينَهُ مِنْ بَيْتِ
الْمَالِ إِذَا لَمْ يَجِدْ سَبِيلًا إِلَى قِضَائِهِ يَقَالُ قَدْ أَفْرَحَ فَلَانَا الدِّينُ إِذَا أَثْقَلَهُ
قَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتْكَ الْوَدَائِعُ

أراد أثقلتك الودائع ويروى ولا يترك في الاسلام مفرجٌ بالجيم
فالمفرجُ الرجل يكون في القوم من غيرهم حقٌ عليهم أن يعقلوا
عنه وقال أبو عبيدة المفرجُ أن يُسلم الرجلُ ولا يوالى أحدا يقول
فتكون جنايته على بيت المال لأنه لا عاقلة له وقال غيره المفرجُ الذي
لا ديوان له وقال آخرون المفرجُ القليل يوجد بارض فلا لا يقرب
من قرية ولا مدينة فيؤدى من بيت المال ولا يبطل دمه ويقال قد
فرح الرجل إذا سرَّ فهو فرح وفرحته أنا وأفرحته فهو مفرج
ومفرجٌ ويقال قد فرح إذا بطر فهو فرح إذا كان أشراً قال الله
عز وجل * إذ قال له قومه لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين أراد
الأشرين وقال ابن أحر

ولا يُنسيني الحدان عرَضِي ولا ألقى من الفرح الإزارا

أراد من المرح وقال الآخر

ولست بمفراح إذا الدهر سرّني ولا جازع من صرفه المتقلب

وقال الآخر

إذا ما أمرؤُاثنى بآلاء ميّت فلا يبعد الله الوليد بن ادها

فما كان مفراحا إذا الخيز مسّه ولا كان منّا إذا هو أنعما

لعمرك ما وارى الترابُ فعَالَهُ ولكنّه وَاَرَى ثِيَابًا وَأَعْظَمًا
وَالدِّ عَظَايَةَ حَرْفٍ مِنَ الْإِضْدَادِ يُقَالُ رَجُلٌ دَعَظَايَةٌ إِذَا كَانَ
طَوِيلًا وَدَعَظَايَةٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا

(وَمِنْهَا) الْبَيْعُ الْمَشْتَرَى وَالْبَائِعُ وَالْكَرَى الْمَكْتَرَى وَالْمَكْتَرَى مِنْهُ
(وَمِنْهَا) الْمَفْرُوعُ الشَّجَاعُ وَالْمَفْرُوعُ الْجَبَانُ قَالَ الْفَرَاءُ إِذَا قِيلَ لِلشَّجَاعِ
مَفْرُوعٌ فَمَعْنَاهُ تَوَقَّعُ الْأَفْرَاعِ بِهِ وَإِذَا قِيلَ لِلْجَبَانِ مَفْرُوعٌ فَمَعْنَاهُ يَفْرُوعُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَمَا قِيلَ لِلْغَالِبِ وَالْمَغْلُوبِ مَغْلَبٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ أُرَادَ حَتَّى إِذَا جَلَّى الْفَزَعُ عَنْ قُلُوبِهِمْ لِأَنَّهُ
لَمَّا كَانَتِ الْفِتْرَةُ بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا انْقَطَعَ الْوَحْيُ ثُمَّ
بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِ بِالْوَحْيِ فَلَمَّا
سَمِعَ بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ بِذَلِكَ دَعَوْا وَظَنُّوا أَنَّهُ قِيَامُ السَّاعَةِ فَلَمَّا زَالَ
بَعْضُ دَعْوِهِمْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ أَنَّى قَالُوا
قَالَ رَبُّنَا الْحَقُّ فَلَذَلِكَ قَالَ جَلَّ سَمْعُهُ حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ
وَأَخْبَرْنَا إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِفٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْخَلْفَاءُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ
قَتَادَةَ أَنَّهُ قَرَأَ فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَا لِمَعْنَى حَتَّى إِذَا فُزِعَ اللَّهُ
عَنْ قُلُوبِهِمْ أَيْ جَلَّى اللَّهُ الْفَزَعُ عَنْهَا وَأَخْبَرْنَا أَبُو عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ قَالَ

حدَّثَنَا الْقُطَيْبِيُّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا مَحْبُوبٌ عَنْ عَمْرٍو عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَرَأَ
حَتَّى إِذَا فُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَمَعْنَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ حَتَّى إِذَا
فَرَّغْتَ قُلُوبَهُمْ مِنَ الْفَرْعِ وَأَخْبَرْنَا أَبُو عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا الْقُطَيْبِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ عَنْ هَارُونَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَرَأَ حَتَّى إِذَا فُرِّغَ عَنْ
قُلُوبِهِمْ بِالتَّخْفِيفِ وَالرَّاءِ وَالغَيْنِ قَالَ هَارُونَ وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ
حَتَّى إِذَا فُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ بِنَفْثِ الْفَاءِ وَالغَيْنِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَإِنْ صَحَّتْ
هَاتَانِ الْقِرَاءَتَانِ فِيهِمَا لَفْتَانِ مَعْنَاهُمَا مُوَافَقٌ لِمَعْنَى فُرِّغَ

وَحَرْفٌ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ حَرْفٌ وَيُقَالُ
لِلنَّاقَةِ الْعَظِيمَةِ حَرْفٌ وَقَالَ بَعْضُ الْبَصَرِيِّينَ يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الصَّغِيرَةِ
حَرْفٌ وَلِلْعَظِيمَةِ حَرْفٌ وَنَمَا قِيلَ لِلْعَظِيمَةِ حَرْفٌ لِشِدَّتِهَا وَصَلَابَتِهَا
شَبَّهَتْ بِحَرْفِ الْجَبَلِ وَيُقَالُ بَلْ قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَسْرَعَتِهَا شَبَّهَتْ بِحَرْفِ
السَّيْفِ فِي مِثَالِهِ قَالَ الشَّاعِرُ

وَإِذَا خَلَيْكَ لَمْ يَدُمْ لَكَ وَصْلُهُ

فَأَقْطَعُ لِبَانَتِهِ بِحَرْفِ ضَامِرٍ

وَجَنَاءَ مُحْفَرَةِ الضَّلُوعِ رَجِيلَةٍ

وَلَقِيَ الْهَوَاجِرَ ذَاتِ خَلْقٍ حَادِرٍ

الوَجَنَاءُ شَبَّهَتْ بِوَجِينِ الْأَرْضِ مِنْ شِدَّتِهَا وَيُقَالُ هِيَ الْعَظِيمَةُ
الْوَجَنَاتُ وَالْحَادِرُ الْمَعْتَلُ وَالْوَلَقِيُّ السَّرِيعَةُ

* (وَجَدَا حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ) * يُقَالُ جَدَا فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا سَأَلَهُ
وَجَدَاهُ إِذَا أَعْطَاهُ وَيُقَالُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ يَجْدُو وَفِي الدَّائِمِ جَادَ قَالَ الشَّاعِرُ
جَدَوْتُ أَنْسَامُوسِرِينَ فَمَا جَدُوا

أَلَا اللَّهُ فَأَجْدُوهُ إِذَا كُنْتَ جَادِيَا

أَرَادَ يَجْدُوْتُ سَأَلْتُ وَبَجْدُوا أَعْطَوْا وَيُقَالُ قَدْ تَعَرَّضَ فُلَانٌ لَجَدَا
فُلَانٌ وَبَجْدُوَاهُ إِذَا تَعَرَّضَ لِعِطَائِهِ قَالَ خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ
يُنَالُ نَدَاكَ الْمَعْتَقَى عَنْ جَنَائَةٍ وَلِلْجَارِ حَظٌّ مِنْ جَدَاكَ سَمِينُ

وَيُقَالُ كَانَ مَطَرُنَا هَذَا جَدَا أَيْ عَامًّا مُطَبَّقًا لِلْأَرْضِ

* (وَقَالَ قَطْرَبُ الصَّرْعَانِ مِنَ الْأَضْدَادِ) * يُقَالُ لِلْغَدَاةِ وَيُقَالُ لِلْعَشَى

وَقَالَ غَيْرُهُ الصَّرْعَانِ الْغَدَاةُ وَالْعَشَى جَمِيعًا وَلَا يَقَعُ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا
دُونَ صَاحِبِهِ وَكَذَلِكَ الْقِرْنَانِ وَالْبِرْدَانِ كَمَا يُقَالُ لِلَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْمَلَوَانِ
وَالْقَتْيَانِ وَالرَّذْفَانِ وَالْعَصْرَانِ وَالْجَدِيدَانِ وَالْأَجْدَانِ وَابْنَا سُبَاتٍ قَالَ
حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ

وَلَا يَلْبَثُ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إِذَا طَلَبَا أَنْ يُذْرَكَ مَا تَيْمَمَا

وقال الآخر

الاياء ديار الحى بالسبعان الحى عليها بالبل الملوآن

وقال الآخر

وأمله العصرين حتى يملنى

ويرضى بنصف الدين والائف راغم

وقال الآخر

وكنّا وهم كأبني سبات تفرقا سوى ثم كنا منجداً وتهاميا

وقال ذو الرمة

كاننى نازعٌ يشنيه عن وطن صرعان رائحة عقل وتقييد

قال ابن السكيت الصرعان الغداة والعشية وقوله رائحة عقل معناه

يُعقل في وقت العشى ويقيّد بالغداة فالتأويل وغداة تقيّد فلما وضح

المعنى حذف الغداة

* (والغريم حرف من الاضداد) * فالغريم الذى له الدين والغريم الذى

عليه الدين قال الشاعر

تطالعنا خيالاتٌ لسلمي كما يتطلع الدين الغريم

* (وقال قطرب الشرف حرف من الاضداد) * يقال للارتفاع شرف

وللأنحدار شرف وأنشد ابن السكيت في معنى الارتقاء

هَزَأْتُ قُرْبِيَّةً أَنْ كَبُرْتُ وَرَأَيْهَا

قَوْدَى إِلَى الشَّرَفِ الرَّفِيعِ حِمَارِي

قال معنى البيت ورأيتها أنني أقود حماري إلى الموضع المرتفع لأركبه
إذ كنت لا أستطيع الركوب من الموضع المنخفض

* (وقال قطرب الفادر حرف من الاضداد) * يقال للمسنّ من
الوُعُولِ فادر وللشّابّ منها فادر وقال هشام بن إبراهيم الكرنبائي
قال الاصمعيّ الفادر من الوُعُولِ المسنّ الضخم والفادر من الابل
الذي قد جفّر وجفوره وفدوره ذهاب ماء صلبه وقال الكرنبائي
وقال أبو زيد الفادر من الوُعُولِ الشّابّ الممتلئ شباباً قال ثمّ هو بعد
ذلك وعلّ والناخس الذي عظم قرناده حتى نخسأسته وليس له بعد
هذا سنّ يقال من النّاخس قد نخس ينخس ولا يتكلم من الفادر
بفعل ويقال في جمع الفادر فُدُرّ وفوادِرْ وأنشد الفراء

رُهْبَانُ مَذِينٍ لَوْ رَأَوْكَ تَنَزَّلُوا

والعظم من شعف العقول الفادر

العظم جمع الاعظم وهو الوعل الذي في يديه بياض والشفة

أعلى الجبل والمقول الوعل المعتصم بالجبل الذى قد جعله معقله
وقال الراعى

وكأنما أنتطحت على أئباجها فذرّ يشابه قد تمّن وُعولا
وقال الاعشى

قد يترك الدهرُ في خلقاء راسية

وهيّا ويُزلُّ منها الاعصم الصدعا

الصدع من الوُعول الذى جسمه بين الجسمين ليس بعظيم ولا
صغير قال الشاعر

فلو أن من حتفه ناجيا لأفيته الصدع الأعصما

وقال الآخر في جمع الأعصم

وأدنيني حتى إذا أن سبيتني

بقول يحلّ العضم سهل الأباطح

توليت عني حين لا لي حيلة

وخلفت ما خلفت بين الجوانح

وقال الآخر

وحديث بمثله ينزل العضم — م رخم يشوب ذلك حلم

قال أبو بكر فالقادر من الوُعول لا يتصرف فيقال منه فَدَرَّ والقادرُ
من الابل الذي قد نفذ ماء صلبه عند الهرم يُصرف فعله فيقال
فَدَرَّ يَفْدِرُ وجَفَرَّ يَجْفَرُ إذا لحقَه ذاك قال امرؤ القيس
وَعَوَزَن في ظلّ الغضا وتركنه

كقَرَم الهجان القادر المتشمس

وقال آخر يذكر ثورا

به كل ذيال العشي كأنه هجان نخته للجفور فوادرة

قوله نخته معناه عدلته الى مثل حالها ويروي دعتة

• (والجدُّ حرف من الاضداد) • قال قطرب يقال للبئر الكثير الماء

جدُّ ويقال أيضا للقليلة الماء جدُّ وأنشد الاعشى

ما يجعل الجدُّ الظنون الذي جنب صوب اللّجب الماطر

مثل الفرائى إذا ما طما يقذف بالبوصى والماهر

البوصى النوى الملاح ويقال البوصى الزورق والنوى الملاح

والظنون القليلة الماء قال الشماخ

كلا يومى طوالة وصل اروى ظنون آن مطرح الظنون

أراد وصل اروى ضعيف في كلا يومى طوالة فالبئر الظنون هي

التي لا يوثق بمائها كما لا يوثق بالوصل الظنون وقال غير قطرب
الجد عند العرب البئر الحيدة الموضع من الكلال قال طرفة
لعمر ك ما كانت حمولة معبد

على جدّها حرباً لدينك من مضر

والجد في غير هذا الرجل العظيم الجد في الناس يقال رجل جد
إذا كان كذلك ويقال قد جد الرجل يجد إذا صار ذا جد في الناس
والجد الحظ أنشدنا أبو العباس

فلقد يجد المرء وهو مقصر ويخيب سمى المرء غير مقصر

ويقال قد جد جد من الجد وهو الانكماش كقول الشاعر

فان الذي بيني وبين بنى أبي وبين بنى عمي لمختلف جدًا

ويقال قد جد جد يجد جدًا إذا قطع الشمر وغيره

(ردى وأرديت حرف من الاضداد) يقال أرديت الرجل إذا

أهلكته ويقال قد ردى الرجل يردى إذا هلك قال علي بن

أبي طالب رضوان الله عليه

ولا تصحب أخا الجهل وأياك وإياه

فكم من جاهل أردى حليماً حين آخاه

وقال الآخر

لعل الذي يرجو ردأي ويدعي

به قبل موثق أن يكون هو الردي

وقال طالب بن أبي طالب

ألا إن كعباً في الحروب تمخاذلوا

فأردتهم الأيام واجتروا ذبا

وقال الله عز وجل وما يغني عنه ماله إذا تردى معناه إذا هلك

وقال بعضهم معناه إذا تردى في النار قال الشاعر

خطفته منية فتردى وهو في الملك يأمل التمهيرا

ويقال أرديت الرجل إذا أعنته من قول الله عز وجل فأرسلته ممي

رداً يصدقني معناه عوناً ويقال منه أردأت الرجل وأرديته فمن قال

أرديته لين الهزة ومن قال أرديته انتقل عن الهزة وشبه أرديت

بارضيت ومثل هذا قول العرب قرأت بتحقيق الهزة وقرأت

بتلين الهزة وقرئت بترك الهمز والانتقال عنه إلى التشبيه بقضيت

ورميت وكذلك يقال اقرأ رفعتي بالتحقيق واقرأ رفعتي بالتلين

واقرا رفعتي بالترك وهو أقل الثلاثة وكذلك لم يحج بتسكين الياء ولم

يَجْ بِحَذْفِ الْيَاءِ وَهِيَ أَقْلَاهَا وَيَقَالُ صَحِيفَةٌ مَقْرُوءَةٌ وَأَمْرَأَةٌ مَشْنُوءَةٌ
عَلَى التَّحْقِيقِ وَصَحِيفُهُ مَقْرُوءَةٌ وَأَمْرَأَةٌ مَشْنُوءَةٌ عَلَى التَّلْيِينِ وَصَحِيفَةٌ
مَقْرِيَّةٌ وَأَمْرَأَةٌ مَشْنِيَّةٌ عَلَى الْإِنْتِقَالِ عَنِ الْهَمْزِ وَالتَّشْبِيهِ بِمَقْضِيَّةٍ
وَمَرْمِيَّةٍ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ سَمِعَ الرَّوَاسِيَّ
مَنْ سَمِعَ نَصِيبًا الشَّاعِرِ وَكَانَ فَصِيحًا يَقُولُ قَدْ قَرَّتْ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ
مَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ كَوْزَهَاءَ مَشْنِيٍّ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا
وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ

أَلَا يَا غَرَابَ الْبَيْنِ مَا لَكَ تَهْتَفُ وَصَوْتُكَ مَشْنِيٌّ إِلَى مَكَلَّفٍ
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ أَيْضًا

لَأَنْتَ أَذْلُ مَنْ وَتَدِ بَقَاعٍ يُوْجِي رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجٍ
أَرَادَ يُوْجِي رَأْسَهُ وَاجِيٌّ فَتَرَكَ الْهَمْزَةَ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ أَيْضًا
رَاحَتْ بِمَسْلَمَةِ الرِّكَابِ عَشِيَّةً فَارْعَى فَرَاةً لَاهِنًا الْمرْتَعُ
أَرَادَ لَاهِنًا وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ أَيْضًا

أَنْتَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا ابْتَدَوْا بَدَّوْا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ النَّائِلِ
وَقَالَ زَهِيرٌ

جَرَى مَتَى يُظْلَمُ يُعَاتَبُ بِظُلْمِهِ سَرِيمًا وَإِلَّا يُبَدَّ بِالظُّلْمِ يُظْلَمُ

أراد يبدأ فترك الهمز

• (والخُلُوفُ حرفٌ من الاضداد) • يقال قومٌ خُلُوفٌ اذا كانوا مقيمين وخُلُوفٌ اذا كانوا ظاعنين أنشد ابن السكيت

أصبح البيتُ بيتُ آلِ بيانٍ مُمَشَّعِرا والحى حى خُلُوفُ

• (وقال قطرب الجرْبَةُ حرفٌ من الاضداد) • يقال عيالٌ جرْبَةٌ اذا كانوا يأكلون كثيراً فكأنهم يقولون بذلك وعيالٌ جرْبَةٌ اذا كانوا ضعفاءً، وأنشد

جرْبَةٌ كحُمْرِ الالبكِ لا ضرعٌ فينا ولا مذكى

قال فالجرْبَةُ ههنا الافوياء، وأخبرنا أبو العباس قال الجرْبَةُ الذين يأكلون ولا يدخرون منه شيئاً وأنشدنا هذا البيت وما قبله ليس بنا فقرٌ الى التشكى سلامةٌ كحُمْرِ الالبكِ

لا ضرعٌ فينا ولا مذكى

وقال السلامة بنو الاربعين والالبكِ المزاحمُ وسميت مكة بكَّةً لازدحام الناس بها والمذكى المسنُّ والضرعُ الصغيرُ

(ولا حرفٌ من الاضداد) • يكون بمعنى الجحد وهو الاشهرُ فيها وتكون بمعنى الاثبات وهو المستغربُ عند عوامِ الناس منها

فكونها بمعنى الجحد لا يحتاج فيه الى شاهد وكونها بمعنى الاثبات
شاهده قول الله عز وجل * وحرام على قرية اهلكناها انهم
لا يرجعون معناه انهم يرجعون وكذلك قوله عز وجل * ما منعك
الا تسجد معناه ان تسجد فدخلت للتوكيد ومثله قوله جل وعلا
* وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون معناه انها اذا جاءت
يؤمنون وقال الشاعر

أبي جوده لا البخل واستعجبت به

نعم من فتى لا يمنع الجوع قاتله

في لأربعة اقوال يقال هي مؤكدة للكلام والمعنى أبي جوده
البخل ويقال هي منصوبة بأبي مضافة الى البخل كان أصحاب هذا
القول يزوون البيت

أبي جوده لا البخل على معنى كلمة البخل

والوجه الثالث أن تكون لا منصوبة بأبي غير مضافة الى البخل
وينصب البخل على الترجمة عن لا كما تقول رأيت بكراً أبا محمد
والوجه الرابع أبي جوده لا البخل على ان تنتصب لا بأبي ويرتفع
البخل باضمار هو كما تقول مررت بعبد الله أخوك وانت تريد هو

أخوك وإذا جعلت لاسماً كان فيها وجهان أحدهما كرهت لا يفتى
بالتسكين وأعجبتني لا وفرت من لا وكذلك نعم والوجه الآخر
أعجبتني لا، ونعم وكرهت لا، ونعم وفرت من لا، ونعم ومن
العرب من يذكرهما ويخبرهما فيقول أعجبتني نعم وأحببت نعماً
وفرت من لا، ونعم قال الشاعر

كأنك في الكتاب وجدت لا، محرمة عليك فلا تحا

وأشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي

وليس يرجع في لا بعد ما سافت

منه نعم طائفاً حرّاً من الناس

وقال الآخر

جفانه رذم وأهله خدم وقوله نعم إلا لمسكين

قال أبو بكر يقال رذم ورذم وقال الآخر في تأكيد الكلام بلا
ويوم جدود لا فضحت أباكم وسالتم والخيل تدمي نخورها

أراد ويوم جدود فضحت أباكم وقال الآخر

من غير لا مرض ولكن أمراً اتقى البوائق والخطوب بواد

أراد من غير مرض وقال زهير

مُورَثُ الْمَجْدِ لَا يَغْتَالُ هِمَّتَهُ عَنْ الرِّيَاسَةِ لَا عَجْزٌ وَلَا سَأَمٌ
أَرَادَ لَا يَغْتَالُ هِمَّتَهُ عَجْزٌ وَقَالَ الْآخِرُ

أَفْعَنْكَ لَا يَرْقُ كَأَنَّ وَبِيضَهُ غَابَ تَشْيِيمُهُ ضِرَامٌ مُثْقَبٌ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَوْلُهُ أَفْعَنْكَ لَا يَرْقُ مَعْنَاهُ أَمِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ
نَاحِيَّتِكَ يَا أَيْتُهَا الْمَرْأَةُ بَرَقَ هَذِهِ صِفَتُهُ قَالَ وَالضَّرَامُ وَالضَّرَمُ مَارَقٌ
وَدَقٌّ مِنَ الْحَطَبِ وَتَشْيِيمُهُ انْشَامٌ فِيهِ أَيْ دَخَلَ فِيهِ وَيُرْوَى تَسْنَمُهُ أَيْ
عَلَاهُ وَالْمُثْقَبُ الَّذِي يُوقَدُ النَّارُ وَيَحْيِيهَا وَيُضْيِئُهَا يُقَالُ أَثْقَبْتُ نَارِي
أَثْقَبْتُهَا وَثَقَبْتُ النَّارَ تَثْقَبُ فِيهِ ثَاقِبَةٌ ثَقُوبًا وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْآمِنْ
خَطَفَ الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ وَقَالَ أَبُو الْإِسْوَدِ

إِذَا عَ بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّى كَأَنَّهُ بَعْلِيَاءُ نَارٌ أَوْ قَدَتْ بِثَقُوبٍ

أَيْ بَضِيَاءٍ وَقَالَ الْآخِرُ

قَدْ يَكْسِبُ الْمَالُ الْهِدَانَ الْجَافِي بَغِيرَ لَا عَصْفٍ وَلَا أَصْطِرَافٍ

أَرَادَ بَغِيرَ عَصْفٍ وَقَالَ الْآخِرُ وَقَدْ حَدَا هُنَّ بَلَا غَيْرَ خُرُقٍ

وَقَالَ الْآخِرُ

فَمَا الْوَمُ الْبَيْضُ إِلَّا تَسْخَرَا لَمَّا رَأَيْنِ الشَّمْطَ الْقَفْنَدَرَا

أَرَادَ أَنْ تَسْخَرَا وَالْقَفْنَدَرُ الْقَبِيحُ قَالَ الْآخِرُ

الا يا قوم قد اشطت عواذلى

ويزعمن ان اوزدى بحقي باطلى

ويلحننى في اللهو ألا أحبه

وللهو داع دائب غير غافل

أراد ان أحبه وقال جماعة من أهل العربية في بيت المجاج

في بئر لاحور سرى وماشعر أراد في بئر حور أى في بئر

هالك وقال الفراء لا جحد محض في هذا البيت والتأويل عنده في

بئر ماء لا يغير عليه شيئاً أى لا يرد عليه شيئاً وقال العرب تقول

طحنن الطاحنة فما احارت شيئاً أى لم يلبث لها أثر عمل وقال الفراء

أيضاً إنما تكون لازائدة اذا تقدم الجحد كقول الشاعر

ما كان يرضى رسول الله دينهم والضيبان أبو بكر ولا عمر

أراد أبو بكر وعمر أو أتى بعدها جحد فقدمت الايدان به كقوله

عز وجل ألا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شئ من فضل الله

معناه لأن يعلم وقال الكسائى وغيره في تفسير قول الله جل وعز

لا أقسم بيوم القيامة معناه أقسم بيوم القيامة ولا زائدة وقال الفراء

لا لا تكون أول الكلام زائدة والمكث هارداً على الكفرة اذ جملوا

لله عز وجل ولدا وشريكا وصاحبة فرد الله عليهم قولهم فقال لا وابتدأ
 باقسم بيوم القيامة وقال الفراء أيضا في قوله ما منعك إلا تسجد المنع
 يرجع الى معنى القول والتأويل من قال لك لا تسجد فلا جحد محض
 وأن دخلت ايذانا بالقول اذ لم يتصرح لفظه كما قال أبو ذؤيب في
 مراثية بنيه

فاجبتها أن ما الجسمي أنه أودى بنى من البلاد فودعوا
 أراد فقلت لها فزاد أن اذ لم يتصرح القول وكذلك تأويل الآيتين
 الآخرين وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون وما يشعرهم
 انها اذا جاءت لا يؤمنون على مثل هذا المعنى وقال قطرب
 * (المعصر حرف من الاضداد) * فهو في لغة قيس وأسد التي دنت من
 الحيض وهو في لغة الازد التي ولدت أو تعذست وقال أبو عبيد قال
 الأصمعي المعصر التي قد أدركت قال قال الكسائي المعصر التي
 راهقت العشرين قال الشاعر

قد أعصرت أو قد دنا إعصارها

والمسلف التي قد بلغت خمسا وأربعين قال عمر بن أبي ربيعة
 قلت أجيبني عاشقا بحبكم مكلف فيها ثلاث كالدمي * وكاعب ومسلف

الدمى الصور والكعاب التى كعب ثدياها وكذلك الكعاب
قال الشاعر

فليت اميرنا وعزلت عنا مخضبة اناملها كعاب

* (والحزور حرف من الاضداد) * يقال للغلام اليافع الذى قارب
الاحتلام حزور ويقال للشيخ حزور وقال ابن السكيت يقال للرجل
الذى قد انتهى شبابه حزور وأخبرنا ادريس بن عبد الكريم
قال حدثنا خلف قال حدثنا حماد بن زيد عن أبي عمران الجوني عن
جندب بن عبد الله البجلي قال حماد لأعامة ألا رفعه الى النبي صلى
الله عليه وآله وسلم قال اقرأ القرآن ما أثقلت عليه قلوبكم فاذا
اختلفتم فيه فقوموا عنه قال وكنت على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم غلاما حزورا وقال الشاعر

ومهمه يطوح الحزورا والشيخ ما لم يك جندا مسفرا

فالحزور في هذا البيت يجوز أن يكون الغلام الذى قد قارب
الاحتلام ويجوز أن يكون الذى قد كمل شبابه وقال النابغة
واذا نرعت نرعت من مستخصف

نزع الحزور بالرياء المحضد

يجوز أن يكون الحزور الذي قد انتهى شبابه ويجوز أن يكون الذي
قد قارب الحلم فهو ينزع نزعا ضعيفا وقال الاحنف بن قيس
ان أحق الناس بالمنيّة حزور ليست له ذرية
أراد بالحزور الشيخ

(والتلعة حرف من الاضداد) يقال لما ارتفع من الوادي وغيره
تلعة ويقال لما تسفل وجري الماء فيه لانخفاضه تلعة ويقال في جمع
التلعة تلعات وتلاع وقال نابغة بنى ذبيان
عفا حُسم من فرتنا فالقوارع
فجنبنا أريك فالتلاع الدوافع

وقال زهير

وإني متى أهبط من الارض تلعة
أجد أثرا قبل جديداً وعافيا

فالتلعة في هذا البيت يحتمل المعنيين جميعا وقال الراعي
كدخان مرتجل بأعلى تلعة غرثان ضرّم عرفجاً مبلولا
في المرتجل قولان يقال هو الذي يطبخ رجلا من الجراد والرجل
القطعة منه وقال أبو عكرمة الضبيّ من هذا سعى الرجل مرجلا

ويقال المرتجل الذي يقدح الزند برجله والتلعة في هذا البيت معناها
العلو والاشراف وقال بعض الاعراب
إذا أشرف المحزون من رأس تلعة
على شعب بوآن أفاق من الكرب
وأنهائهم كالحريرة مسه
ومضرد يجرى من البارد المذب
وخيب ثمار في رياض أريضة
وأغصان أشجار جناها على قرب
فبالله بارئح الشمال تحملي

الى شعب بوآن سلام فتى صب
«وما أسرني حرف من الاضداد» يقول السار ما أسرني افلان
إذا كان هو يوقع له السرور ويقول السرور ما أسرني بلقائك وقال
الفراء بناءً افعل في التعجب أن يكون للفاعل كقولك ما أحسن عبد
الله والحسن له وما أجمه وهو الموصوف بالجمال قال وقد يكون
للمفعول في الشيء الذي يراد به ديمومه إذا انكشف المعنى ولم
يدخله لبس كقولهم ما أعرف فلانا بالخير وما أشهره في الناس وما

أَكْسَاهُ إِذَا كَانَ هُوَ الْمَكْسُوءَ وَمَا أَعْرَادَ إِذَا كَانَ هُوَ الْمَنْعُوتَ بِالْعُرَى
 قَالَ وَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ نَحَّ بِعَمِيرِكَ عَنِّي
 يَا مُصَابُ فَقَالَ غَيْرِي أَصُوبُ مِنِّي جَعَلَ أَفْعَلُ لِلْمَفْعُولِ قَالَ وَمِنْ هَذَا
 قَوْلُهُمْ هُوَ أَعْرَى مِنْ مَغْزَلٍ وَهُوَ أَكْسَى مِنْ بَصَلَةٍ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ
 يُقَالَ لِلرَّجُلِ مَا أَقْعَدَ إِذَا كَانَ مُقْعَدًا قَدْ لَزِمَتْهُ الزَّمَانَةُ وَعَرَفَ
 الْمُخَاطَبُ مَرَادَ الْمُخَاطَبِ

• (وَأَشْكَيْتُ حَرْفَ مِنَ الْأَضْدَادِ) * يُقَالُ أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا قَعْتُ
 عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي يَشْكُوهُ مِنِّي وَأَشْكَيْتُهُ إِذَا أَقْعَمْتُ عَنْ الَّذِي يَشْكُوهُ
 وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ
 قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا
 سَالِمَانُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ عَنْ خُبَّابٍ قَالَ شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ شِدَّةَ الْحَرْفِ أَكْفَنَّا وَجِبَاهُنَا فَلَمْ يَشْكِنَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ
 فَمَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يَشْكِنَا فَلَمْ يَنْزِعْ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي شَكُونَاهُ إِلَيْهِ وَقَالَ
 الشَّاعِرُ يَصِفُ الْإِلَّا

تَمَدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَلَوِيهَا وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّنَا نَشْكِيهَا
 غَمْرٌ حَوَايَا قَلَّ مَا يَجْفِيهَا

أراد بنشكيها نزع عن الامر الذى تشكوه والبعر لا يشكو فى الحقيقة انما يتمثل للراكب عند إتيابه اياد أنه لو أطاق الشكوى اشكا قال الشاعر

يشكو الى جمل طول السرى صبرا جميلا فكلانا مبتلى
فجعل الشكوى للبعر ويروى طول السرى بالرفع على ان الطول هو
الذى يشكو الجمل على المجاز لاعلى الحقيقة والحوايا المباعر وقال أبو
عبيدة الحوايا ما تحوى من البطن أى استدار منها وقال الاصمى
الحوايا بنات اللبن وواحدة الحوايا حاويا؛ وحاوية وحاوية قال الشاعر
أضربهم ولا ترى معاوية الجاحظ العين العظيم الحاوية
وقال الآخر

كأن نقيق الحب فى حاوياته خفيح الافاعى او نقيق المقارب
(وأشدُّ حرف من الاضداد) يقال بلغ فلان أشده اذا بلغ ثمانى
عشرة سنة وبلغ أشده اذا بلغ أربعين سنة قال الله عز وجل *حتى
اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال الفراء ويقال الاشدُّ أربعون سنة
قال وحكى لى بعض المشيخة باسناد ذكره ان الاشد ثلاث وثلاثون
سنة والاستواء أربعون سنة قال وحكى لى ان الاشد ثمانى عشرة

سنة وقول من قال ثلاث وثلاثون سنة أشبه بالآية لانه عطف
 الاربعين عليه والاربعون أقرب الى ثلاث وثلاثين منها الى ثمانى
 عشرة سنة فكان ذلك أولى الا ترى ان قولك قد أخذت عامة المال
 أو كَلَّه أحسن من قولك قد أخذت أقل المال أو كَلَّه قال وقول من
 قال الاشد ثمانى عشرة سنة ليس بخطأ قال الفراء وفى قراءة عبد
 الله حتى اذا استوى وبلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال فهذا موافق
 لمعنى قراءتنا الا ترى انك تقول فى الكلام للرجل لما وُلِدَ لك
 وأدركت مدرك الرجال عقلت وفعلت فالادراك قبل أن يولد له
 فقدم المؤخر ثم كما قدم ههنا وقال بعض النحويين الاشد اسم واحد
 لا واحد له وهو بمنزلة الآنك والآنك الرصاص والأشرب وقال
 الفراء واحد الاشد شد وشد وأشد كقولهم فلس وأفلس وبحر
 وأبحر قال عنتره

عهدي به شد النهار كأنما خضب البنان ورأسه بالعظيم

العظيم صبغ أحمر ويقال هو البقم وقال الآخر

تطيف به شد النهار ظعينة طويلة أنقاء اليدى سحوق

وقال يونس بن حبيب واحد الاشد شد فاعلم وقال هو كقولهم

فَلَانٌ وَدَّيَ وَالْقَوْمِ أَوْدَى وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ النَّابِغَةِ
إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانِ خَبَرُهُ

بَعْضُ الْأَوْدَحِيَّةِ غَيْرُ مَكْذُوبٍ
بَأَنَّ حَصْنًا وَحْيًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ

قَامُوا فَقَالُوا حَمَانًا غَيْرُ مَقْرُوبٍ

وَيُرْوَى عَنْ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ قَالَ وَاحِدَ الْأَشْدِّ شِدَّةٌ قَالَ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ
نِعْمَةٌ وَأَنْعَمٌ وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى
قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ قَالَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً
* (وَقَالَ قَطْرِبُ الْبَعْلِ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ) * يُقَالُ لَمَّا تَسْقِيهِ السَّمَاءُ
بِعَمَلٍ وَيُقَالُ لَمَّا يَشْرَبُ بِعُرْوَةِ بَعْلِ وَأَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ
ابْنُ شَرِيكَ الْبَزَّازُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْمَةَ
عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَرَضَ فِي الْبَعْلِ وَفِيهَا سَقَتْ الْأَنْهَارُ أَوْ
كَانَ عَثْرِيَّةً يَسْقَى بِالسَّمَاءِ الْعُشُورَ وَفِيهَا سَقَى بِالنُّضْحِ نِصْفَ الْعُشُورِ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو النُّضْرِ عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ

أبي حبيب عن بسر بن سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال في صدقة النخل ماسقى منه بعلا ففيه العشرُ وقال أبو عبيد قال
الاصمعيّ البعل ماسرّب بعروقه من غير سقى سماء ولا غيرها فاذا
سقته السماء فهو العذى واحتجّ بقول النابغة في صفة النخل
من الواردات الماء بالقاع تستقى

بأذناها قبل استقاء الحناجر

يعنى انها تستقى بعروقها من الثرى وقال الكسائي وأبو عبيدة البعل
هو العذى وما سقته السماء والعثرى في قول أهل اللغة أجمعين
ماسقته السماء والسيح الماء الجارى في الانهار وأما سقى سيجاً لانه
يسيح فيذهب ويمتد ويقال له الغيل والفتح والغلل الماء الجارى بين
الشجر قال جرير

طرب الحمام بذى الاراك فشاقى

لازلت في غل وأيك ناضر

ورد ابن قتيبة على أبي عبيد ماحكاه عن الاصمعيّ في البعل من
قوله البعل ماسرّب بعروقه ولم يسمّ الاصمعيّ وقال قال أبو عبيد
البعل ماسرّب بعروقه من غير سقى سماء ولا غيرها قال فهذا نقض

للذى فى الحديث اذ كان فى الحديث ماسقى منه بعلا قال فالبه
وغير البعل وسائر الشجر يشرب الماء بعروقه والعذى والمسقى
يشرب الماء باعاليه فاين هذا الذى لا تسقيه سماء ولا غيرها فى ارض
لم تمطر قط اُم فى كن هذا مالا يعرف قال والذى رايت عليه اهل
اللغة وناظرت عليه الحجازيين ان البعل هو العذى وماسقته السماء
الدليل على هذا قول عبد الله بن رواحة حين خرج غازيا الى الشام

اذا بلغتني وحملت رحلى مسيرة اربع بعد الحساء

فراذك انعم وخلاك ذم ولا ارجع الى اهل ورائي

واب المساءون وغادروني بأرض الشام منقطع الثواء

هنالك لا أبالي بنخل سقى ولا بعل وان عظم الاتاء

يقول اذا استشهدت لا أبالي ولا أفكر فى بعل النخل ولا سقيه

والاتاء النماء وكثرة الرّيع يقال طعام ذواته اذا كان كثير النّزال

والرّيع قال ابن قتيبة والعثري هو ما يؤتى لماء السيل اليه ويجعل فى

مجرى الماء عاثور فاذا صدمه الماء تراد الماء فدخل تلك المجارى حتى

يسقيه فذلك سقى عثريا قال وقد يكون العثري ماسقته السماء

والبعل قد يكون ماسقته السماء وما افتتح لماء السيل اليه بغير عواثر

قال أبو بكر فردُّ ابن قتيبةَ على أبي عبيد والاصمى ما قالاه في
 البعل هو المخطئ فيه لأبو عبيد ولا الاصمى لانهما رحمة الله
 عليهما لم يذهبا الى ان البعل يكون في كنّ لا يصيبه مطرٌ أو في أرض
 لاتغات وانما أراد ان البعل يجتذب بعروقه من الثرى ما يغنيه
 عن المطر فاذا أصابه المطر لم يكن مضطراً اليه لان الذي يؤديه
 عروقه اليه من الثرى يغنيه عنه واذا انقطع المطر فتغير لانقطاعه
 سائر النبات لم يتغير البعل لا كنفائه بما يشرب من الثرى والدليل
 على ان البعل يخالف العذري والعثري وجميع المسقى ما حدثناه أحمد
 ابن الهيثم قال حدثنا القعنبي قال حدثنا بهلول بن راشد عن يونس
 عن الزهري عن سالم عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فرض فيما سقت السماء والعيون أو كان بعلا العشر وما كان عثرياً
 يسقى بالسماء العشر وما سقى بالنضح نصف العشر قال أبو بكر ففرقه
 صلى الله عليه وآله وسلم بين البعل والعثري وما سقته السماء دليل
 على انه جنس يخالفها في هذا أوضح دليل على غلط ابن قتيبة
 وبالله التوفيق

*(والشري حرف من الاضداد) * يقال لشرا المال شري ويقال

لكرام الابل وخيار مسانها شري قال الشاعر
مغادرات في الشري المحسل

ويروى المحسل بالخاء ومعناها المنق المتروك وواحدة الشري شرة
فاعلم على معنى الذم والمدح قال الشاعر في معنى المدح
من الشرة زوقة الاموال

والشري في غير هذا الغضب يقال قد شري الرجل يشري شري
اذا استطار غضبا قال الشاعر

والعم أخاك على ما كان من شعث

ان اللجاجة تشري حين تشريها

والشري الذي يخرج بالجلد يقال منه شري يشري شري وشري
اسم موضع قال الشاعر

أسود شري لاقت أسود خفية

تساقوا على حرد دماء الاساود

الحرد الغضب والحق من قوله عز وجل واعدوا على حرد قادرين
ويقال الحرد القصد ويقال الحرد المنع والشوي بالواو يوافق
معنى الشري في الباب الذي يكون فيه ذما يقال هذا شوي من

المال أى رُذال قال الشاعر

إنك ماسلّيتَ نفساً شحيحةً

عن المال فى الدنيا بمثل المجاوع

أكلنا الشوى حتى اذا لم ندغ شوى

أشرنا الى خيراتها بالاصابع

ويكون شوى بمعنى هين فيقال كل ذلك شوى ماسلم لك دينك

أى هين حقير قال الشاعر

وكنت اذا الايام أحدثن نكبةً

أقول شوى مالم يصبن صميمى

والشوى جلدة الرأس قال الشاعر

اذا هى قامت تقشعر شواتها

وتشرق بين الليث منها الى العقول

وأنشدنا أبو العباس للأعشى

قالت قتيلة ماله قد جلت شيبا شواته

أم لأراه كما عهدت صحاواقصر عاذلاته

والشوى الاطراف نحو اليدين والرجلين قال الله عز وجل نزاعة

للسَّوَى وَيَقَالُ هَذَا فَرَسٌ غَلِيظُ السَّوَى أَيْ غَلِيظُ الْقَوَائِمِ قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ

سَلِيمُ الشَّظَا عَيْلُ السَّوَى شَنِجُ النَّسَا

لَهُ حُجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ

• (وَالْإِقْهَامُ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ) • يَقَالُ لِلْجَوْعِ إِقْهَامٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
وَهُوَ إِلَى الزَّادِ شَدِيدُ الْإِقْهَامِ

وَالْإِقْهَامُ أَنْ لَا يَشْتَهِيَ الرَّجُلُ الطَّعَامَ يَقَالُ قَدْ إِقْهَمَ عَنِ الطَّعَامِ إِقْهَامًا
وَإِقْهَى إِقْهَاءً إِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ وَيَقَالُ رَجُلٌ قَيْهٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَإِنَّمَا
سَمِيَتْ الْحُمْرُ قَهْوَةً لِأَنَّهَا تُقْهَى صَاحِبَهَا عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ قَالَ
أَبُو الطَّحَّانِ

فَأَصْبَحَنِي قَدْ أَقْهَيْنِ عَنِّي كَمَا أَبَتْ

حِيَاضُ الْأَمْدَانِ لِلْهَجَانِ الْقَوَامِجُ

أَيُّ أَعْرَضَنِي عَنِّي وَتَرَكْنِي وَالْهَجَانُ الْبَيْضُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْقَوَامِجُ
الرَّافِعَةُ رُؤُوسَهَا قَالَ الشَّاعِرُ

وَنَحْنُ عَلَى جَوَانِبِهَا قَعُودٌ نَمُضُّ الطَّرْفَ كَالْإِبِلِ الْقِمَاحِ

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا • تَا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ

فهم مقمحون فقال الفراء المقمح الغاض بصره بعد رفع رأسه وقال
غيره مقمحون ملجمون وقال آخرون المقمح أصله الذي يرفع رأسه
ويضع يديه على فيه ومعنى فهي فأيهم إلى الاذقان فكنى عنها
لان الاغلال والاعناق دلت على الايمان والذقن أسفل اللحيين
والامدان نزل يكون في الصحراء والابل تكره الشرب منه وقال
أبو عبيدة الامدان ماء السبخة يقال ماء مدان وآمدان اذا كان
كذلك ويقال في جمع المدان مدادين قال الشاعر
ولا يعاف شرب ماء المدان

والطب حرف من الاضداد يقال الطب لعلاج السحر وغيره
من الآفات والعلل ويقال الطب للسحر ورجل مطبوب اذا كان
مسحورا قال النكبي عن أبي صالح عن ابن عباس سحر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حتى مرض مرضا شديدا فبينما هو بين
النائم واليقظان رأى ملكين أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله
فقال الذي عند رجله للذي عند رأسه ما وجعته قال طب قال ومن طبيه
قال لبيد بن أعصم اليهودي قال وأين طبيه قال في كربة تحت
صخرة في بئر بني كمل وهي بئر ذروان ويقال ذى أروان فأنثبه

النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد حفظ كلام الملكين فوجهه عمارا
وجماعة من أصحابه إلى البئر فزحوا ماها فأنهوا إلى صخرة فقلعوها
ووجدوا الكربة تحتها وفيها وتر فيه إحدى عشرة عقدة فاحرقوا
الكربة وما فيها فزال عنه صلى الله عليه وآله وسلم وجهه وقام كأنه
انشط من عقاب وأنزل الله عز وجل عليه الممّون ذين إحدى عشرة
آية على عدد العقد فكان لبيد بعد ذلك يأتيه صلى الله عليه وآله
وسلم فلا يذكر له شيئا من فعله ولا يؤججه به وقال علقمة بن عبدة
فان تسألوني بالنساء فأننى خير بأدواء النساء طيب
فالطيب ههنا الحاذق وإنما قيل للمعالج طيب لحدقه قال عنتره
إن تغدنى دونى القناع فأننى طب بأخذ الفارس المستلثم
وقال الآخر

وكن كذى سقم تبغى نفسه طيبا فإما لم يجده تطيبا

وقال المجنون

أرأنى إذا صليت يمت نحوها بوجهى وإن كان المصلّى وارثا

وما بى إشرارك ولكن حبها

كمود الشجا أعياء الطيب المداويا

وقال الآخر

فإن نهزم فهزامون قدما وإن نهزم فغير مهزمينا
وما إن طبنا جبن ولكن منايانا وطعمة آخرينا

❦ واخلفت حرف من الاضداد ❦ يقال اخلفت موعد فلان اذا
وعده ولم أف له ويقال اخلفت موعدة اذا وعدني ولم يف لي
فتأويله صادفت وعده خلفاً قال الاعشى

أثوي وقصر ليلة ليزودا فمضى وأخلف من قتيلة وعدا

أراد صادف وعدها خلفاً وهذا شبيهه بقولهم أقفرت الموضع اذا
صادفته قفارا وأخليت اذا وجدته خاليا قال الشاعر

لعمرة رسم أصبح اليوم دارسا وأقفر منها رحرحان فرا كسا
أراد وأقفر الرجل رحرحان أي صادفه قفارا وقال الآخر

أتيت مع الحداث ليلى فلم أبن فأخليت فاستعجمت عند خلاء
أراد بأخليت وجدت الموضع خاليا وقال ذو الرمة

تريك بياض لبتها ووجها كقرن الشمس أفتق حين زالا
أراد بأفتق وجد في الغيم فتقا وقال الآخر

فلو كنتم ابلا أملت اذا نزع للمياه العذاب

والكننكم غنم تشتري ويترك سائرُها للذباب
 أراد بأملحت صادفت نباتاً ملحاً وتشتري معناه تختار وقال ابن أحرار
 أصمّ دعاء عاذلتني تحجّجى بأخرنا وتذسى أولينا
 أراد بقوله أصمّ صادف دعاؤها قوماً صمّاً وقال الآخر
 والامحن امحاً من خذود أسيلة

رواه خلافاً أن تشف المعاطس

أراد باليمن الممكن من أن يامحن وقال الآخر
 تمنى حصين أن يسود جذاعه فأمسى حصين قد أذل وأقهر
 أراد بأذل وأقهر جاء بالذل والقهر وقال الآخر
 قتلوا كليبائهم قالوا أرتعوا كلاً ورب الحان والاحرام
 أراد بارتعوا صادفوا ما ارتفع فيه ابلعكم وقال الآخر
 فاني وما كلفتموني بجهلكم ايعلم ربي من أعق وأحوبا
 أراد بأعق وأحوب جاء بالعقوق والحبوب

هو والد خلل حرف من الاضداد قال أبو عبيدة يقال للصديق
 والخليل دُخلان ويقال للحمشور ومن يدخل نفسه في قوم ليس منهم
 دخل قال امرؤ القيس

ان بنى عوف ابتنوا حسبا ضيعة الدُّخْلُون اذ غدروا
ويقال فلان من دُخِل فلان أى من خاصته ويقال بينهما دُخِل
ودُخِل أى إخاء ومودة وهو مأخوذ في هذا المعنى من الدخيل
والمداخل

وتلحح حرف من الاضداد يقال قد تلحح الرجل اذا أقام في
الموضع وثبت وتلحح اذا زال وذهب حدثنا خلف بن عمرو قال
حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا عطاء بن خالد عن صديق بن
موسى عن عبد الله بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لما هاجر الى المدينة ودخلها جاءت به ناقته الى موضع المنبر فاستناخت
وتلححت وفي غير هذا الحديث وارزمت فمعنى تلححت ههنا
أقامت وثبت وأنشدنا في المعنى الآخر أبو العباس عن سلمة
عن الفرّاء

تقول وزنياً كلما تنحنحنا شيخ اذا حرّكته تلححنا
أراد بتلحح تنحّل فقدم اللام وأخر الحاء كما قالوا جذب وجذب
وعاث في الارض وعثا هذا تفسير الفرّاء وقال غيره اذا كان تلحح
معنى أقام وثبت فأصله تلحح من اللحاح فاستثقلوا الجمع بين ثلاث

حَات فَاَبْدَلُوا مِنَ الثَّانِيَةِ لَامًا كَمَا قَالُوا قَدْ صَرَّصَ الْبَابَ وَأَصْلُهُ

صَرَّرَ فَاَبْدَلُوا مِنَ الرَّاءِ الثَّانِيَةِ صَادًا قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ

أُنَاسٌ إِذَا قِيلَ أَتَقَرُّوْا قَدْ أُتِيْتُمْ أَقَامُوا عَلَى أَثْقَالِهِمْ وَتَلَحَّجُوا

أَيُّ ثَبَتُوا وَيُقَالُ قَدْ تَحَلَّحَلَ الرَّجُلُ إِذَا زَالَ وَذَهَبَ وَأَصْلُهُ تَحَلَّلَ

فَاَبْدَلُوا مِنَ اللَّامِ الثَّانِيَةِ حَاءً كَمَا قَالُوا قَدْ تَكَلَّمَكُمْ الرَّجُلُ إِذَا لَبَسَ

الْكُمَّةَ وَهِيَ الْقَانِصَةُ أَصْلُهُ تَكَلَّمَكُمْ وَخَشَعَتِ الرَّجُلُ أَصْلُهُ خَشَعَتْ

وَتَمَلَّلَ الرَّجُلُ وَأَصْلُهُ تَمَلَّلَ مِنَ الْمَلَّةِ وَالْمَلَّةِ الرَّمَادُ الْحَارُّ وَمَوْضِعُ

الْخَبْزَةِ فَيُقَالُ قَدْ تَمَلَّلَ إِذَا كَثُرَ التَّقَلُّبُ عَلَى فِرَاشِهِ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزَنِ

حَتَّى كَأَنَّهُ مُتَقَلِّبٌ عَلَى الْجَمْرِ قَالَ الشَّاعِرُ

لَا أَشْتُمُ الضَّعِيفَ إِلَّا أَنْ أَقُولَ لَهُ

إِبَانُكَ اللَّهُ فِي آيَاتِ عَمَّارٍ

إِبَانُكَ اللَّهُ فِي آيَاتِ مُعْتَمِرٍ

عَنِ الْمَكَارِمِ لَا عَفْوَ وَلَا قَارِ

جُلْدِ النَّدَى زَاهِدٍ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ

كَأَنَّمَا ضَيْفُهُ فِي مَلَّةِ النَّارِ

وَيُقَالُ كَفَفْتُ الرَّجُلَ إِذَا صَرَفْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ وَأَصْلُهُ كَفَفْتُهُ قَالَ الشَّاعِرُ

مالي أكفكف عن سعد ويشتمني

ولو شتمت بني سعد لقد سكنوا

جهلاً علينا وجبناً عن عدوهم

لبأست الخلتان الجهل والجبن

ويقال قد تبشّش فلان بفلان إذا آانس وأصله تبشّش من البشاشة

أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي

ألم تعلمي أنا نبش إذا دنت لاهلك مناً نية وحُمُولُ

كما يشّ بالابصار أعمى أصابه من الله جلّ نعمة وفُضُولُ

ويقال قد بثّث الرجل إذا استخرجت ما عنده وأصله بثّث من

البث ويقال قد تكعكع الرجل وأصله تكعكع من قولهم قد كععت

عن الأمر قال متمم بن نويرة

ولكنني أمضي على ذاك مقدماً

إذا بعض من يلقى الخطوب تكعكعاً

واللحن وحرف من الاضداد يقال للخطأ لحن وللصواب لحن

فأما كون اللحن على معنى الخطأ فلا يحتاج فيه إلى شاهد وأما

كونه على معنى الصواب فشاهده قول الله عز وجل ولتعرفنهم في

لحن القول معناه في صواب القول وصحته وأخبرنا أبو العباس عن
ابن الاعرابي قال يقال لحن الرجل يلحن لحنا اذا اخطأ ولحن يلحن
اذا أصاب وقال غير أبي العباس يقال للصواب اللحن واللعن وحدثنا
اسماعيل بن اسحاق قال حدثنا نصر بن علي قال أخبرنا الاصمعي عن
عيسى بن عمر قال قال معاوية للناس كيف ابن زياد فيكم قالوا ظريف
على انه يلحن قال فذلك اظرف له ذهب معاوية الى ان معنى يلحن
يفطن ويصيب وحدثنا بشر بن موسى قال حدثنا أبو عبد الرحمن
المقري عن يزيد بن ابراهيم التستري عن أبي هارون الغنوي عن
مسلم بن شداد عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب قال تعلموا اللحن
في القرآن كما تعلمونه قال أبو بكر فيجوز أن يكون اللحن في هذا
الحديث الصواب ويجوز أن يكون الخطاء لانه اذا عرف القارئ
الخطاء عرف الصواب وحدثنا بشر بن موسى قال حدثنا أبو بلال
من ولدي أبي موسى قال حدثنا قيس بن الربيع عن عاصم الاحول
عن موزق عن عمر قال تعلموا الفرائض والسنة واللحن كما تعلمون
القرآن فيجوز أن يكون اللحن الصواب ويجوز أن يكون الخطاء
يعرف فيتنجب وحدث يزيد بن هارون بهذا الحديث فقليل له

ماللحن فقال النحو وقال عمر بن عبدالعزيز عجبت لمن لاحن الناس
كيف لا يعرف جوامع الكلم أراد بلاحن فاطن وقال أبو العالية
كان ابن عباس يعلمنا لحن الكلام وقال لييد

مُتَعَوِّذُ لَحْنٍ يُعِيدُ بِكَفِّهِ قَلَمًا عَلَى عُسْبٍ ذَبْلَنَ وَبَانِ

فالا لحن المصيب الفطن يقال رجل لحن ولاحن من الفطنة والصواب
ورجل لاحن من الخطاء لا غير وقال القتال

ولقد لَحْنْتُ لَكُمْ لَكِيْمًا تَفْقَهُوْا وَوَحِيْتُ وَحِيًّا لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ

وقال ابن احرى يصف صحيفة كتبها

وتعرف في عنوانها بعض لحنها وفي جوفها صمغاء تبلى النواصيا

الصمغاء الداهية والحن ايضا يكون بمعنى اللغة وقال شريك عن أبي

اسحاق عن أبي ميسرة في قول الله عز وجل سيل العرم العرم

المُسْنَأَةُ بلحن اليمين أى بلغتهم وقال بعض الاعراب

وما هاج هذا الشوق الاحمامة

تبكت على خضراء سمر قيودها

هتوف الضحى معروفة اللحن لم تزل

تقود الهوى من مسعد وتقودها

وقال الآخر يذكر حمامتين

باتا على غصنٍ بانٍ في ذرى فننَّ
يردّ دان لحونا ذات ألوان

وأنشدنا أبو العباس وغيره

وحديث الذّه هو ممّا تشهيه النفوسُ يوزنُ وزنا

منطقُ صائبٌ وتلحنُ أحيا نا وخيرُ الحديث ما كان لحنا

وقال أراد بتلحنُ تُصيب وتظنُّ وأراد بقوله ما كان لحنا ما كان

صوابا وقال ابن قتيبة اللحن في هذا البيت معناه الخطاء وهذا

الشاعر استملح من هذه المرأة ما يقع في كلامها من الخطاء قال

أبو بكر وقوله عندنا محال لأن العرب لم تزل تستقبح اللحن من

النساء كما تستقبحه من الرجال ويستملحون البارع من كلام النساء

كما يستملحونه من الرجال الدليل على هذا قول ذى الرمة يصف امرأة

لها بشرٌ مثل الحرير ومنطقٌ رخم الحواشي لاهراء ولا تزر

فوصفها بحسن الكلام والاحن لا يكون عند العرب حسنا إذا كان

بتأويل الخطاء لأنه يقلب المعنى ويفسد التأويل الذى يقصد له المتكلم

وقال قيس بن الخطيم يذكر امرأة أيضا

ولا يفت الحديث ما نطقت وهو فيها ذو لذة طرف

تَحْزُنُهُ وَهُوَ مُشْتَهَى حَسَنٌ وَهُوَ إِذَا مَا تَكَلَّمْتُ أُتِفُّ

فلو كانت هذه المرأة تلحن وتُفسدُ الفاظها كانت عند هذا الشاعر
القصيح غثة الكلام ولم تستحقَّ عنده وصفاً بجودة المنطق وحلاوة
الكلام وقال كثيرٌ

من الخفِرات البيض ودَّ جلسها

إذا ما نقضت أحدى وثةً لو تُعيدها

فجبر هذا لصحة الفاظها ولم تزل العرب تصف النساء بحسن المنطق
وتستملح منهنَّ رواية الشعر وإن تقرض المرأة منه البيت والابيات
فاذا قدرت على ذلك زاد في معانيها وتناهت عند من يُشغف بها
الدليل على هذا ما يروى عن عزة وبثينة ولبلى الأخيلية وعفراء بنت
مهاصر من قول الشعر وأن ذلك كان يزيد في محبة أصحابهنَّ لهنَّ
فلملى الأخيلية تقول في جواب توبة بن الحمير حين قال

عفا الله عنها هل أبيتنَّ ليلةً من الدهر لا يسرى إلى خيالها

وعنه عفاري وأصلح حاله فعزَّ علينا حاجةً لا ينالها

وللى صاحبة المجنون تقول

الا ليت شعري والخطوبُ كثيرة متى رَحَلُ قيسٍ مُستقلٌّ فراجع

بنفسي من لا يستقل برحله ومن هو إن لم يحفظ الله ضائع
وعفراء بنت مهاصر ترى عروة بن حزام
الا أيها الركب المخبون ويحكم بحق نعيم عروة بن حزام
فلا تقع الفرسان بعدك غارة ولا رجعوا من غيبة بسلام
وقل للجبالي لا يرجين غائبا ولا فرحات بعده بفلام
وقالت بثينة ترى جميلا
وان سلوى عن جميل لساعة

من الدهر ما جاءت ولا حان حينها
سواء علينا يا جميل بن معمر
اذا مت بأساء الحياة ولينها

ثم كان الناس على هذا الى وقتنا أو قبيل وقتنا اذا عرف من المرأة
فصاحة واقتدار على قول الشعر حلت في قلوب الرجال وكان ذلك
منها زائدا في كمالها ومن قدر على قول الشعر حكم له بمعرفة أكثر
الاعراب وتجنب اللحن وكيف يكون الخطاء في الكلام مستحسنا
والصواب مستسما والعرب تقرب المعريين وتنقص اللاحقين
وتبعدهم فعمرو بن الخطاب رحمه الله يقول لقوم استقبح رميهم

ما سوا رَمِيَكُمْ فيقولون نحن قومٌ متعلّمين فيقول لحنكم اشدّ على
من فساد رَمِيَكُمْ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
رحم الله امرأً أصلح من لسانه وكان ابن عمر يضرب بنيه على اللحن
وقال محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ رضي الله عنهم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم أَعْرَبُوا الكلام كي تُعْرَبُوا القرآن وقال عمر
ابن عبد العزيز ان الرجل لينكلمني في الحاجة يستوجبها فيلحن فأردّه
عنها وكأني اقضمُ حبَّ الرمان الحامض لبغض استماع اللحن ويكلمني
آخر في الحاجة لا يستوجبها فيعرب فأجيبه اليها التذاذا لما أسمع
من كلامه وقال عمر بن عبد العزيز أيضا أكاد أضرسُ اذا سمعت
اللحن ولحن محمد بن سعد بن أبي وقاص في بعض الاوقات لحنة
فقال حسّ اني لاجد حرارتها في حلقى وقال العتيبي عن أبيه استأذن
رجل من عليّة أهل الشام على عبد الملك بن مروان وبين يديه قوم
يلعبون بالشطرنج فقال يا غلام غطّها فلما دخل الرجل فتكلم لحن
فقال عبد الملك يا غلام اكشف عنها الغطاء ليس للحن حرمة قال
أبو بكر ولم لا يستثقلون ما يقلب معنى الكلام ويوهّم المخاطب غير
مرادِ المخاطب يدلّ على هذا ان ابنة أبي الاسود الدؤليّ قالت

لا يبيها في يوم حارّ ياأبتِ ماأشدُّ الحرّ وهي تريد التعجب فلم يسبق
الى قلب أبي الاسود ماأرادت اذ كان خطاءً فقال لها يا بنية حرّ تهامة
فقلت ياأبتِ ما استفهمتك انما تعجبت من شدة الحرّ فقال قولي اذا
ماأشدُّ الحرّ ودخل رجل على عبد العزيز بن مروان فشكا اليه
ختنه فقال ومن ختنك قال ختنني الختان فقيل لعبد العزيز ايها الامير
انه لم يفهم عنك قولك قال فأفهموه فقالوا له من ختنك قال ختنني
فلان فاستحى عبد العزيز وألزم نفسه ألا يجلس للناس حتى يعرف
من العربية ما يصلح كلامه ويزيل اللحن منه وهذا باب طويل ان
أسهبنا فيه انقطعنا عن ذكر مانحن الي شرحه أحوج مما يوافق
الكتاب وكله يدلّ على انّ اللحن تستقبحة العرب في جميع الاحوال
من كلّ ذكر وأنتي

* (والبكر حرف من الاضداد) * يقال امرأة بكر قبل أن يدخل
بها الرجل ويقال لها بكر بعد أن يدخل بها ويقال للولد الأوّل بكر
ولايه بكر ولا مة بكر أنشدنا أبو العباس عن ابن الاعرابيّ
يا بكر بكرين ويا خلب الكبد

أصبحت منى كذراعٍ من عضدٍ

الْخَلْبُ غِشَاءُ الْقَلْبِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ قَدْ خَلَبَنِي حُبُّ فُلَانٍ إِذَا وَصَلَ إِلَى قَلْبِي وَيُقَالُ الْخَلْبُ الَّذِي بَيْنَ الزِّيَادَةِ وَالْكَبَدِ

﴿وَقَعْدَ حَرْفٍ مِنَ الْأَضْدَادِ﴾ عِنْدَ بَعْضِ اللَّغَوِيِّينَ يُقَالُ قَدْ قَعَدَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ وَقَعْدَ يَشْتَمُنِي بِمَعْنَى قَامَ يَشْتَمُنِي قَالَ الْفَرَّاءُ أَنَشَدَنِي بَعْضُ بَنِي عَامِرٍ

لَا يُقْنَعُ الْجَارِيَةُ الْخَضَابُ وَلَا الْوِشَاحَانُ وَلَا الْجَلْبَابُ
مِنْ دُونَ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرْكَابُ وَيَقْعَدُ الْفِعْلُ لَهُ لُغَابٌ
جَعَلَ يَقْعَدُ بِمَعْنَى ضَدَّهُ وَالْأَرْكَابُ مَوْضِعُ الْمَذَاكِيرِ وَاحِدُهَا رَكْبٌ فَاعْلَمْ

﴿وَمِنْ الْأَضْدَادِ أَيْضًا قَوْلُهُمْ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ بِجَمْعٍ﴾ إِذَا مَاتَتْ عَذْرَاءٌ لَمْ تُسَكَّحْ وَمَاتَتْ بِجَمْعٍ إِذَا مَاتَتْ وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَمِنْ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَمُوتَ الْمَرْأَةُ بِجَمْعٍ أَيْ تَمُوتَ وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ وَقَدْ يُفْسَرُ عَلَى الْمَعْنَى الْآخَرِ أَيْضًا وَيُرْوَى فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ بِجَمْعٍ لَمْ تُطْمَثْ فَمَعْنَى لَمْ تُطْمَثْ لَمْ تَفْتَضْ قَالَ الْفَرَّاءُ الطَّمْثُ الْإِفْتِضَاضُ بِالتَّوَدُّعِ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَذْكُرُ نِسَاءً

مَشَيْنَ إِلَى لَمْ يُطْمَثْنَ قَبْلِي وَهِنَّ أَصَحُّ مِنْ بَيْضِ النَّعَامِ

وَأَمَّا قِيلَ لِلَّتِي تَمُوتُ عَذْرَاءً مَاتَتْ بِجَمْعٍ لِأَنَّهَا مَاتَتْ عَلَى حَالِهَا فِي
اجْتِمَاعِ السَّلَامَةِ لَهَا وَيُقَالُ بِهِيمَةً جَمْعَاءُ إِذَا كَانَتْ سَلِيمَةً مِنَ الْآفَاتِ
وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي
الزَّوَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ وَيَنْصَرَانِهِ كَمَا
تَنَاجِجُ الْإِبِلُ مِنْ بِهِيمَةٍ جَمْعَاءُ هَلْ تُحْسِنُ مِنْ جَدْعَاءٍ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَرَأَيْتَ مَنْ يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ فَقَوْلُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَمَا تَنَاجِجُ الْإِبِلُ مِنْ بِهِيمَةٍ جَمْعَاءُ مَعْنَاهُ أَنَّهَا
تَنَاجِجُ مِنْ بِهِيمَةٍ سَلِيمَةٍ مِنَ الْآفَةِ ثُمَّ تَقْفَأُ عَيُونُ بَعْضِ الْإِبِلِ وَتَبْجُرُ
أَذَانُهَا فَكَذَلِكَ النَّاسُ يُولَدُونَ عَلَى الْفِطْرَةِ ثُمَّ يُنْصَرُّ بَعْضُهُمْ وَيَهُودُ
بَعْضُهُمْ وَيَمَجِّسُ آخَرُونَ مِنْهُمْ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ مَا وَرَدَهُ

وَرَدَنَاهُ فِي مَجْرَى سَهِيلٍ يَمَانِيًّا

بَصْعَرُ الْبَرَى مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ وَخَادِجٍ

فَالْجَمْعُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ وَقَدْ يُقَالُ بِجَمْعٍ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالْخَادِجُ الَّتِي
أَلْقَتْ وَلَدَهَا يُقَالُ قَدْ خَدَجَتِ النَّاقَةُ تَخْدِجُ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ
أَوَانِ النَّسَاجِ وَإِنْ كَانَ تَامَ الْخَلْقُ وَأَخْدَجَتْ تَخْدِجُ إِذَا أَلْقَتْهُ نَاقِصَ

الخلق وان كان لتمام الحمل ومن هذا ما حدثنا بشر بن موسى قال
حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كل صلاة لا يقرأ
فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج أي نافصة وخداج في هذا الحديث
موضوع في موضع خادجة أو خادج ويجوز أن يكون معناه ذات
خداج أي ذات نقصان فحذف ذات وأقيم الذي بعده مقامه كما
قالت الخنساء

ترتعِ مارتعتِ حتى اذا أدَّكرتِ فأنما هي إقبال وإدبار

تريد أنما هي ذات إقبال وإدبار

وفوق حرف من الاضداد * يكون بمعنى أعظم كقولك هذا
فوق فلان في العلم والشجاعة اذا كان الذي فيه منهما يزيد على ما في
الاخر ويكون فوق بمعنى دون كقولك ان فلانا لقصير وفوق
القصير وانه لقليل وفوق القليل وانه لاجمق وفوق الاجمق أي هو
دون المذموم باستحقاقه الزيادة من الذم ومن هذا المعنى قول الله
عز وجل * ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بموعضة فما فوقها
يقال معنى قوله فما فوقها فما دونها ويقال معناه فما هو أعظم منها

وقال الفراء الاختيار أن تكون فوق في هذه الآية بمعنى أعظم لأنَّ
البعوضة نهايةٌ في الصغر ولم يدفع المعنى الآخر ولا رآه خطأً وقال
قطربٌ فوق تكو بمعنى دون مع الوصف كقول العرب انه لقليل
وفوق القليل ولا تكون بمعنى دون مع الاسماء كقول العرب هذه
نملة وفوق النملة وهذا حمار وفوق الحمار قال لا يجوز أن تكون فوق
في هاتين المسألتين بمعنى دون لانه لم يتقدّمه وصفٌ انما تقدّمته
النملة والحمار وهما اسمان وردّ قول المنسّرين الذين ذكروا فيه أنَّ
فوق في الآية بمعنى دون قال أبو بكر وردّه هذا غلط عندي لأنَّ
البعوضة وصفٌ للمثل وما توكيذ والتقدير مثلاً ببعوضة فمادونها
فان كان الأمر على ما ذكر من ان فوق لا تكون بمعنى دون الا بعد
تقدّم الوصف لزمه اجازة هذا المعنى في الآية اذ كان الحرف جاء
بعد البعوضة وهي وصفٌ للمثل ويجوز أن تنصب البعوضة على
معنى بين ويكون التقدير مثلاً ما بين بعوضة الى ما فوقها فأسقطت
بين وجعل اعرابها في البعوضة ليعلم ان معناها مرادٌ كما قالت العرب
مُطرنا ما زبالة فالثعلبية وهم يريدون ما بين زبالة الى الثعلبية قال الشاعر
يا أحسن الناس ما قرنا الى قدم ولا حبال محبٍ واصلٍ تصلُ

أراد ما بين قرنٍ الى قدم وقرأ رُبة بن العجاج مثلاً ما بموضةٌ فما فوقها
 على معنى . مثلاً ما هو بموضة فاضر هو كما قال الاعشى
 فانت الجواد وأنت الذى اذا ما النفوس ملأ أن الصدورا
 جديرٌ بطعنة يوم اللقا ء تضرب منها النساء النحورا
 أراد وأنت الذى هو جدير

❦ ومن حرف من الاضداد ❦ تكون لبعض الشئ وتكون لكاه
 فكونها للتبويض لا تحتاج فيه الى شاهد وكونها بمعنى كل شاهده
 قول الله عزَّ وجلَّ * ولهم فيها من كل الثمرات معناه كل الثمرات
 وقوله عزَّ وجلَّ * يغفر لكم من ذنوبكم معناه يغفر لكم ذنوبكم
 وقوله عزَّ وجلَّ * وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة
 وأجرا عظيما معناه وعدهم الله كأنهم مغفرة لانه قدّم وصف قوم
 يجتمعون في استحقاق هذا الوعد وقول الله عزَّ وجلَّ في غير هذا
 الموضع ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير معناه ولتكونوا كلكم
 أمة تدعون الى الخير قال الشاعر

اخو رَغائب يعطاها ويُسئِلُها يَا بِي الظَّلَامَةُ مِنْهُ النُّوفْلُ الزُّفْرُ
 أراد يا بى الظلامه لانه نوفل زفر ومستحيل أن تكون من ههنا

تبعيضاً اذ دخلت على مالا يتبعضُ والعرب تقول قطعت من الثوب
 قيصاً وهم لا ينوون ان القميص قطع من بعض الثوب دون بعض
 انما يدلون بمن على التجنيس كقوله عز وجل فاجتنبوا الرجس من
 الاوثان معناه فاجتنبوا الاوثان التي هي رجس واجتنبوا الرجس
 من جنس الاوثان اذ كان يكون من هذا الجنس ومن غيره من
 الاجناس وقال الله عز وجل ونزل من القرآن ما هو شفاء فمن
 ليست ههنا تبعيضاً لانه لا يكون بعض القرآن شفاءً وبعضه غير
 شفاءً فمن تحتمل تأويلين أحدهما التجنيس أى نزل الشفاء من جهة
 القرآن والتأويل الآخر أن تكون من مزيدة للتوكيد كقوله قل
 للؤمنين يغضوا من أبصارهم وهو يريد يغضوا أبصارهم وكقول
 ذي الرمة

إذا ما مروا حاولن أن تقتلنه

بلا شحنة بين النفوس ولا ذحل

تبسمن عن نور الاقاحى فى الثرى

وقترن من أبصارٍ مضروجةٍ نجلى

أراد وقترن أبصاراً مضروجةً وكان بعض أصحابنا يقول من ليست

مزيدة للتوكيد في قوله من كل الثمرات وفي قوله من أبصارهم
وفي قوله يغفر لكم من ذنوبكم وقال أما قوله من كل الثمرات فإن
من تبعيض لأن العموم في جميع الثمرات لا يجتمع لهم في وقت
واحد اذ كان قد تقدم منها ما قد أكل وزال وبقي منها ما يستقبل
ولا ينفد أبداً فوقع التبعض لهذا المعنى قال وقوله يغضوا من
أبصارهم معناه يغضوا بعض أبصارهم وقال لم يحظر علينا كل النظر
انما حظر علينا بعضه فوجب التبعض بمن من أجل هذا التأويل
قال وقوله يغفر لكم من ذنوبكم من ههنا مجنسة وتأويل الآية يغفر
لكم من إذنابكم وعلى إذنابكم أى يغفر لكم من أجل وقوع الذنوب
منكم كما يقول الرجل اشتكيت من دواء شربته أى من أجل
الدواء وقال بعض المفسرين من في قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا
وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيماً مبعدة لانه ذكر
أصحاب نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وكان قد ذكر قبلهم الذين
كفروا فقال اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية
وقال بعد منهم أى من هذين الفريقين ومن هذين الجنسيتين
﴿وظهرى حرف من الاضداد﴾ يقال ظهرى للمعين قال عمران

ابن حطّان

وَمَنْ يَكْ ظَهْرِيًّا عَلَى اللَّهِ رَبِّهِ بِقُوَّتِهِ فَاللَّهُ أَغْنَى وَأَوْسَعُ
أَرَادَ وَمَنْ يَكُن مُعَاوَنًا عَلَى اللَّهِ رَبِّهِ وَالظَّهْرِيَّ فِي هَذَا الْمَعْنَى بِمَنْزِلَةِ
الظَّهْرِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا
لِلْمُجْرِمِينَ أَرَادَ مُعَاوَنًا وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا
أَرَادَ وَكَانَ مُعَاوَنًا لِلْكَافِرِينَ عَلَى رَبِّهِ وَيَكُونُ الظَّهْرِيُّ الْمَطْرُوحُ الَّذِي
لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ فَيَقُولُ الْقَائِلُ جَعَلْتَنِي ظَهْرِيًّا وَجَعَلْتَ حَاجَتِي ظَهْرِيَّةً أَيْ
مَطْرُوحَةً وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتَخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا أَرَادَ اطْرَحْتُمُوهُ
وَلَمْ تَعْبُدُوهُ وَلَمْ تَقِفُوا عِنْدَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ سَأَلْتُ
فُلَانًا حَاجَةً فَظَهَرَ بِهَا إِذَا ضَيَّعَهَا وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا وَأَنْشَدَ
وَجَدْنَا بَنِي الْبَرِصَاءِ مِنْ وَلَدِ الظَّهْرِ

أَرَادَ مِنْ أَوْلَادِ الَّذِينَ يُطْرَحُونَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَقُومُونَ بِهِ وَقَالَ
عِمْرَانُ بْنُ حَطَّانَ

تَكُنْ تَبَعًا لِلظَّالِمِينَ تُطِيعُهُمْ

وَتَجْعَلُ كِتَابَ اللَّهِ مِنْكَ عَلَى ظَهْرٍ

أَيْ تَطْرَحُهُ وَجَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى الْفَرَزْدَقِ فَقَالَتْ إِنَّ ابْنِي مَعَ تَيْمِ بْنِ

زيد القيني بالسند وقد اشتقتُ إليه فان رأيت أن تكتب إليه في أن
يقفله إلى فوعدها ذاك ثم لم يفعل فوجهت إليه بامرأة ابنها وكانت
جميلة فسأله الذي سأله هي أو لا فسقط في يديه وكتب إلى تميم

تميم بن زيد لا تكونن حاجتي بظهر فلا يخفى على جوابها

أتنتي فعاذت ياتيم بغالب وبالحفرة السافى عليه ترابها

فهب لي خنيسا واتخذ فيه منه أهبه لأم مایسوغ شرابها

فلما ورد الشعر على تميم بن زيد أشكل عليه الاسم فقال أقفلوا كل
من اسمه خنيس أو حبيش أو حنیش أو حشیش أو خشیش فعدوا
فكانوا ثمانين رجلا وأراد الفرزدق بقوله لا تكونن حاجتي بظهر

لا تظرحها

ومما يشبه الاضداد قولهم في الاستهزاء مرحبا بفلان اذا أحبوا
قربه ومرحبا به اذا لم يريدوا قربه فعناه على هذا التأويل لا مرحبا
به فالمعنى الاول أشهر وأعرف من أن يحتاج فيه إلى شاهد

والمعنى الثانى شاهده

مرحبا بالذى اذا جاء جاء آل

خير أو غاب غاب عن كل خير

هذا هجاءٌ وذمٌ معناه مرحبا بالذى اذا جاء غاب عن كل خير جاء
الخير أو غاب وتأويل مرحبا لا مرحبا به والمرحب معناه الدعاء قال
الاصمى تأويل مرحبا وأهلا وسهلا لقيت مرحبا أى سعة ولقيت
أهلا كأهلك ولقيت سهلا فى أمورك أى سهلا الله عليك ولك
قال وانما سميت الرحبة رحبة لاتساعها وقال الفرّاء مرحبا وأهلا
وسهلا حُرُوفٌ وُضعت فى موضع المصدر يذهب الفرّاء الى
انّ التأويل رحب الله بك ترحيبا وأهلك الله تأهيلا وسهّل
أمورك تسهيلا فأقيمت الاسماء مقام المصادر قال الله عزّ وجلّ
لا مرحبا بهم وقال الشاعر

فآب بصالح ما يبتغى وقلت له أدخل فى المرحب

وقال الآخر

اذا جئت بوأباله قال مرحبا

الا مرحبٌ واديك غير مضيق

* (ومما يشبه الاضداد أيضا قولهم للعافل يا عاقل وللجاهل اذا
استهزؤا به يا عاقل) * يريدون يا عاقل عند نفسه قال عزّ وجلّ * ثمّ
صبّوا فوق رأسه من عذاب الحميم ذق انك أنت العزيز الكريم معناه

عند نفسك فامّا عندنا فلست عزيزا ولا كريما وكذلك قوله
عزّ وجلّ فيما حكاه عن مخاطبة قوم شعيب شعيبا بقولهم انّك لانت
الحليم الرشيد ارادوا انت الحليم الرشيد عند نفسك قال الشاعر
فقلت اسيدنا يا حليم — انّك لم تأسُ أسوأ رفيقا

اراد يا حليم عند نفسك فانما عندي فانت سفيه
* (وشمتُ حرف من الاضداد) * يقال شمتُ السيف اذا اغمدته
وشمته أيضا اذا أخرجته من غمده قال الفرزدقُ

بايدى رجال لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها يوم سلّ
اراد لم يغمدوا سيوفهم حتى كثرت القتلى وأخبرنا أبو العباس
عن سلمة عن الفراء قال يقال أغمدت السيف وغمدته وقال في
المعنى الآخر

اذا هي شيمت فالقوائم تحتها وان لم تشم يوما علتها القوائمُ
اراد بشيمت سلّ وأخرجت من اغمادها لانّ السيف اذا اغمد كان
قائمة فوقه واذا سلّ كان قائمه تحته

* (ومن الاضداد أيضا قول العرب لم أضرب عبد الله ولم يضربني
زيد) * يحتمل معنيين متضادّين أحدهما ان يكون ضربى عبد الله

موجودا وكذلك ضرب زيد آيأى يراد به ما كان ذا وما كان ذا
والوجه الآخر أن يكون الفعل الأوّل والثانى صحيحين مثبتين
والتقدير لم اضرب عبد الله حتى ضربنى زيد فوقع ضربى بعبد الله
لما وقع بى ضرب زيد قال الشاعر حجة لهذا المذهب

فلا أَسْقَى ولا يُسْقَى شَرِيبى وَيُرويه إذا أوردتْ مائى

معناه فلا اسقى حتى يسقى شريبى وشبيهه به قول العرب فلان
لأمسافر ولأماقيم يراد به لا يلزم أحد الأمرين دون الآخر بل
يسافر فى وقت ويقيم فى وقت ومن هذا قول الله جل وعز * يوقد
من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية معناه هى شرقية
غربية وليست بشرقية لا غربية ولا غربية لا شرقية لكنها تجمع
الأمرين جميعا تلحقها الشمس فى وقت الطلوع وفى وقت الغروب
وذلك أصفى لزيتهما وأجودله وقد قال بعض المفسرين وصف الله
عز وجل * شجرة خضراء ناعمة قد حفت بها الأشجار وأظلتها فهى
تمنع الشمس من أن تلحقها فى وقت الطلوع أو فى وقت الغروب
فهذا التفسير يضاد التفسير الأوّل لأن أصحابه يذهبون الى أن
الشمس لا تلحق هذه الشجرة فى واحد من هذين الوقتين وقال

آخرون هي شجرة في أصل جبل قد منع الجبل الشمس من أن
تلتحقها في هذين الوقتين فهي مستورة ممنوعة من الشمس بالجبل
العالى عليها وهذا التفسير يضارع التفسير الذي قبله

﴿ومن الاضداد أيضا قول العرب للرجل ما ظلمتك وأنت تنصفني﴾
يحمل معنيين متضادين أحدهما ما ظلمتك وأنت أيضا لم تظلمني
بل مذهبك إنصافي واستعمال ما استعمله من ترك الظلم لك والجنف
عليك والمعنى الآخر ما ظلمتك لو أنصفتني فاما اذ لم تنصفني فاني
أكفيك بمثل فعلك وقول الله عز وجل * وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون يُفسر تفسيرين متضادين أحدهما وما كان الله معذبهم
وأولادهم يستغفرون أى وقد وقع في علمه جل وعز أنه يكون
لهم ذرية تعبده وتستغفر لهم فلم يكن ليوقع بهم عذابا يجتث أصلهم
اذ علم ما علم من صلاح أولادهم وعبادتهم له جل وعلا والتفسير
الآخر وما كان الله معذبهم لو كانوا يستغفرون فاما اذ كانوا
لا يستغفرون فانهم مستحقون لضروب العذاب التي لا يقع معها
البوار والاصطلام بل تكون كما وقع بهم من عذاب الجذب في
السنين التي لحقتهم فاكلوا فيها الجيف والعلمز وكذاب السيف

والاسر الذي لحقهم يوم بدر وغيره والله أعلم بحقيقة ذلك كله واحكم
 ﴿ ومن حروف الاضداد أيضا قول العرب دلّوْ يدِيَّةً وأدِيَّةً ﴾
 اذا كانت وفقاً ليست واسمة ولا ضيقة ودلوْ يدِيَّةً اذا كانت واسمة
 ويقال أيضا ثوب يدِيّ اذا كان واسع الكُمّ واذا كان ضيقاً قال العجاج
 ازمان اذ ثوب الصبا يدِيّ واذا زمان الناس دَغَفْلِيّ
 أراد ثوب الصبا واسع ويقال عيش يدِيّ اذا كان واسعا واذا
 كان ضيقاً

﴿ والقنيص حرف من الاضداد ﴾ يقال القنيص للقنص ويقال
 للمفعول أيضا قنيص ويكون القنيص بمعنى الفعل والمصدر وقال الشاعر
 تَقْنَصُكُ الخيلُ وتَصْطادُكُ الـطيرُ ولا تَنْكَعُ لَهُوَ القنيصِ
 معنى تنكع تخلى والقنيص وتمتع بلهوه

* (ولائق حرف من الاضداد) * يقال الرجل لائق الدواة وقد لاقها
 يليقها ليقا وليوقا وليقانا فهو لائق لها والدواة مليقة وملوقة والاقها
 يليقها إلاقه فهو مليق والدواة ملاقة قال عبيد الله بن عبد الله بن
 عتبة بن مسعود

اذا نحن جهّزنا اليكم صحيفةً ألقنا الدوايا بالدُمُوعِ السَّواجِمِ

ويقال قد لاقى الدواة اذا استحکم ليقها فهي لائق بغير هاء فهذا ضد لائق اذا كان وصفا للفاعل ومعنى اللقيq الصاق المداد بالكرسف من قول العرب هذا الامر لا يليق بفلان أى لا يشبهه ولا يلصق به والكرسف القطن وكذلك البرس والطاط والخرفق والقطن والقطن والقطن ويقال دخلت المدينة فلا لاقنى اذا لم توافقى ولم أثبت بها ويقال سيف لا يليق شيئا اذا كان يقطع ما يقع عليه ولا يثبت من ضربته شىء ويقال تزوج فلان فلانة فما لاقى عنده ولا عاقت اذا لم تلصق بقلبه ويقال هذا الكلام لا يليق بصفرى ولا يليط بصفرى أى لا يلصق بقلبي وقال ابن أحرر يذكر امرأته

رمتنى بهوزات الذنوب وباعدت فراشى فيا للناس ماذا يليقها أراد فماذا يلصقها بقلبي ومعنى هوزات البلايا والشروور ويقال فلان يهور فلانا اذا طلب عيوبه ونسب اليه المقابح واللام في قوله يا للناس لام تخفّض وتفتّح بمعنى الاستغناء كقولهم يا للمسلمين يا للبكر يا للتميم وأنشدنا أبو العباس

وإني لباقي الدمع ماعشت فأعلى

جنوح ظلام أو تنور شارق

وما زال هذا الدهرُ من سُوءِ جدّه

يفرّق بين العاشقين الا لاصق

يباعد منا من نحب اجتماعه

ويذني الينا صاحباً غير لائق

أى غير ملتصق بقلوبنا ويقال كفّ فلان ماتليق درهماً ولا ديناراً

إذا لم يثبت فيها شيءٌ لكرمه وكثرة عطائه أنشد الفراء

كفّاك كفّ ما يليق درهماً جوداً وأخرى تعطى بالسيف الدما

أراد تعطى فاكتفى بالكسرة من الياء كما قال أبو خراش

ولا أدر من ألقى عليه ازارد

خلا أنه قد سلّ عن مناجدٍ مخض

أراد ولا أدرى فاكتفى بالكسرة من الياء

* (والصرد حرف من الاضداد) * يقال صرد السهم يصرد صرداً

إذا أخطأ وصرد صرداً إذا أصاب ويقال سهم مضرّد إذا كان

مصيباً وسهم مضرّد إذا كان مخطئاً قال النابغة

ولقد أصابت قلبه من حبّها عن ظهر مرثانٍ بسهم مضرّد

وقال الآخر

يُؤَاتِرِ الشَّدَّ إِذَا مَا وَلَا أُصْرَدَهُ الْمَوْتُ فَمَا أَظْلًا

وَقَالَ اللَّعِينُ الْمُنْقَرِيُّ

فَمَا بَقِيَا عَلَى تَرْكِ تَمَانِي وَلَكِنْ خَفِئْتُمَا صَرَدَ النَّبَالُ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِيهِ تَفْسِيرَانِ مُتَضَادَّانِ أَحَدُهُمَا وَلَكِنْ خَفِئْتُمَا أَصَابَةُ
نَبَلِي أَيَاكُمَا وَالتَّفْسِيرُ الْآخَرُ وَلَكِنْ خَفِئْتُمَا أَنْ تُخْطِيَ نَبَالَكُمَا إِذَا

رَمَيْتُمَا فَهَلَكَا

وَالدُّرْعُ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ قَالَ قُطْرُبٌ يَقَالُ دُرْعٌ لِلْيَالِيِ الَّتِي
صَدُورُهَا بَيْضٌ وَأَعْجَازُهَا سُودٌ وَيَقَالُ أَيْضًا دُرْعٌ لِلْيَالِيِ الَّتِي صَدُورُهَا
سُودٌ وَأَعْجَازُهَا بَيْضٌ وَوَأَحَدَةُ الدُّرْعِ دَرْعَاءٌ قَالَ وَيَقَالُ شَاةُ دَرْعَاءٍ
إِذَا كَانَ مُقَدِّمًا أَيْضٌ وَمَوْخَرَّهَا أَسُودٌ وَيَقَالُ لَهَا أَيْضًا دَرْعَاءٌ إِذَا
كَانَ مُقَدِّمًا أَسُودٌ وَمَوْخَرَّهَا بَيْضٌ وَتَابِعُ قُطْرُبَا عَلَى هَذَا جَمَاعَةٌ مِنَ
الْبَصْرِيِّينَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَقَالُ فِي لَيْالِ الشَّهْرِ ثَلَاثُ غُرُرٍ وَثَلَاثُ
نُقُلٍ وَثَلَاثُ تُسَعٍ وَثَلَاثُ عُسَرٍ وَثَلَاثُ بَيْضٍ وَثَلَاثُ دُرْعٍ وَثَلَاثُ
ظَلَمٍ وَثَلَاثُ حَنَادِسٍ وَثَلَاثُ دَادِيٍّ وَثَلَاثُ مُحَاقٍ فَالَّذِينَ يَقُولُونَ
دُرْعٌ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ الْوَاحِدَةَ دَرْعَاءٌ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ
دُرْعٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ يَقُولُونَ الْوَاحِدَةَ دُرْعَةً وَقَدْ يَقُولُ بَعْضُهُمْ وَاحِدَةً

الدُّرْعَ دَرْعَاءَ وهذا الجمع على غير القياس قال الشاعر
فلو كنت ليلاً كنت ليلة صيفٍ

من المشرقات البيض في وسط الشهر
ولو كنت يوماً كنت يوماً باسعد
يرى يمينه والمزن تهضب بالقطر

لو كنت ليلاً من ليالي الشهر
كنت من البيض وفاء النذر
قراء لا يشقى بها من يسرى
أو كنت ماءً كنت غير كذر
ماء سماء في صفا ذى صخر
أكنه الله بعميص سذر
فهو شفاء من غليل الصدر

وقال امرئ القيس

وابن عمّ لي فجعّت به مثل ضوء البدر في غرّة
لم يردّ بالغرر الليالي الثلاث من أوّل الشهر لأنّ البدر لا يكون فيها
وانما أراد بالغرر البياض وهو جمع واحده غرّة

* (ومن حروف الاضداد أيضا المؤدى) * يقال رجل مؤدٍ بالهمز اذا كان تاماً الأداة كامل السلاح ويقال رجل مؤدٍ بلاهمز اذا كان هالكا وقد أودى يودى ايداءً ويجوز ترك الهمز من مؤد فتتحول الهمزة واوا ساكنة لانضمام ما قبلها كما قالوا الرجل يؤمن والاصل يؤمن فلما سكنت الهمزة وانضم ما قبلها غلبت الضمة عليها فجعلتها واوا كما تغلب الكسرة على الهمزة الساكنة فتجعلها ياء في قولهم الذيب والبير وتغلب الفتحة على الهمزة الساكنة فتتحول لها ألفا في قولهم الراس والكاس وآدم وآخر قال عدي بن زيد

وتقول المداة أودى عدي وعدي بسخط رب أسير

فمعناه هلك عدي

ومما فسر من كتاب الله جل وعز تفسيرين متضادين قوله تبارك وتعالى الذي رفع السموات بغير عمد رونها يقال معناه خلقها مرفوعة بلا عمد فالجحد واقع في موضعه الذي يجب كونه فيه ثم قال بعد ترونها أى لا تحتاجون مع الرؤية الى خبر ويفسر تفسيراً آخر وهو الله الذى رفع السموات بعمد لا ترون تلك العمد فدخل الجحد على العمد فى اللفظ وهو فى المعنى منقول الى الرؤية كما تقول

العرب ما ضربت عبد الله وعنده أحد يريدون ضربت عبد الله
وليس عنده أحد وحكى عنهم أيضا ما كانت أعرابية أى كأنها ليست
اعرابية ويقال ما ينشأ أحد بلد فيزال يذكره أى اذا نشأ ببلد لم
يزل يذكره وأنشد الفراء حجة لهذا المعنى

ولا أراها تزال ظالمة تحدث لى نكبة وتنكوها

أراد وأراها لا تزال ظالمة وأنشد أيضا

إذا أعجبتك الدهر حال من أمرئ

فدعه ووا كان حاله واللياليا

يجئن على ما كان من صالح به

وان كان فيما لا يرى الناس آليا

أراد وان كان فيما يرى الناس لا يألوا فالجحد منقول من موضعه

الى ما بعده

ومما يفسر من الشعر تفسيرين متضادين قول الجعدي

انك أنت المحزون فى أثر السحى فان تنوينهم تقيم

أخبرنا أبو العباس قال حدثنا بعض أصحابنا ان رجلا جاء بكراسة

الى كيسان فقال له كيسان ما فى كراسك هذه قال شعر النابغة

الجمعدى قرأته على الاصمعيّ فقال له فما حفظت من تفسيره قال
حفظتُ عنه انه قال فان تنوينهم تُقم معناه تُقم صدور الابل وتلحق
بابك فقال كيسان كذب الاصمعيّ لم يرد النابغة هذا وقد سمع
الجواب من أبي عمرو ولكنه نسيه وانما أراد فان تنو مانووا من
البعد والقطيعة تُقم ولا تتبعهم حتى يوافق فعلهم ففعلك وما تنوى
ما ينوون

* (والامة حرف من الاضداد) * يقال الامة للواحد الصالح الذي
يؤتم به ويكون علما في الخير كقوله عز وجل ان ابراهيم كان أمة
قانتا لله حنيفا ويقال الامة للجماعة كقوله عز وجل * وجد عليه
أمة من الناس يسقون ويقال الامة أيضا للواحد المنفرد بالدين قال
سميد بن زيد بن عمرو بن نفيل قلت يا رسول الله ان أبا قد كان على
مارأيت وبلغك أفلا أستغفر له قال بلى فانه يُبعث يوم القيامة أمة
وحده ويُفسر هذا الحرف من كتاب الله تعالى تفسيرين متضادين
وهو قوله جلّ وعزّ * كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين
مبشرين ومنذرين فيقول بعض المفسرين معناد كان الناس مؤمنين
كلهم ويقول غيره معناه كان الناس كفارا كلهم فالذين قالوا الامة

ههنا المؤمنون ذهبوا الى ان الله عزَّ وجلَّ لما غرَّق الكافرين من قوم نوح بالطوفان ونجَّى نوحا والمؤمنين كان الناس كلَّهم في ذلك الوقت مؤمنين ثم كفر بعضهم بعد الوقت فارسل الله اليهم أنبياء يبشرون وينذرون ويدلّونهم على ما يسعدون به ويتوفّر منه حظُّهم ومن قال الامة في الآية معناها الكافرون قال تأويل الآية كان الناس قبل ارسال الله نوحا كافرين كلَّهم فارسل الله نوحا وغيره من النبيين المبعوثين بعده يبشرون وينذرون ويدلّون الناس على ما يتديّنون به مما لا يقبل الله تعالى يوم القيامة غيره والله اعلم بحقيقة القولين واحكم

* (ونسل حرف من لاضداد) * يقال قد نسل اذا ظهر وخرج وقد نسل الشعر اذا سقط وقد نسل اذا نبت وقال الشاعر

اننى اذا ما أعتيت القوم الحيل انسل في ظلمة ليل ودغل

وقال الله عز وجل * وهم من كل حذب ينسلون فمعنى ينسلون ههنا ينسرعون وليس هو من البايين الاولين وقال الشاعر

عسلان الذئب أمسى قارباً برّد الليل عليه فنسل

أراد فأسرع والحدب المكان المرتفع قال الشاعر

تَدَارَكِي مِنْهُ خَلِيَجٌ فَرَدَّتِي لَهُ حَدَبٌ تَسْتَنُّ مِنْهُ الضَّفَادِعُ

وقال الآخر

فَأَمَّا يَوْمُهُنَّ فَيَوْمٌ سَوِيٌّ تَطَارَ دِهْنٌ بِالْحَدَبِ الصُّقُورُ

* (وزناً حرف من الاضداد) * يقال قد زنا في الجبل زناً وزُنواً

إذا صعد فيه قال الشاعر وارق الى الخيرات زناً في الجبل

ويقال قد زنا الرجل يزناً وزُنواً إذا لصق بالأرض فلم يبرح

ويقال في غير هذا قد أزنا الرجل بوله يزثه أزناً إذا حقنه وقد زنا

البول يزناً وزُنواً إذا احتقن ويقال رجل زنا إذا كان حاقناً ومنه

الحديث المروى نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يصلّي

الرجل وهو زنا أي حاقن وإنما قيل للحاقن زنا لضيق موضع

البول عليه ويقال لحفرة القبر زناً لضيقها قال الشاعر

وإذا دُفِعت الى زناً قمرها غبراء مظلّمة من الاحفار

* (وأورق حرف من الاضداد) * يقال قد أورق الرجل إذا أصاب

ورقاً أو ورقاً وأورق الصائد إذا أخفق وتفسير أخفق لم يُصب شيئاً

ومنه حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيما سرية غزت

فأخفقت فلها أجرها مرتين أي لم تغنم ولم تصب من أعدائها

سَلْبًا قَالَ عبيدٌ يَذْكُرُ فِرْسَهُ

فِيخْفِقُ مَرَّةً وَيُفِيدُ أُخْرَى وَيَلْحَقُ ذَا الْمَلَامَةِ بِالْأَرِيبِ

أَيُّ يَفِيدُ مَرَّةً وَيُخَيِّبُ مَرَّةً أُخْرَى وَالْوَرَقَ وَالرِّقَّةَ الْفُضَّةَ وَالْوَرَقَ

عِنْدَ الْعَرَبِ الْمَالَ وَالْمَالَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ قَالَ الْعَجَّاجُ

إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقْبَلُ مَلَقِي وَأَغْفِرُ خَطَايَايَ وَثَمَرُ وَرَقِي

وَالْوَرَقُ أَيْضًا الضُّعَافُ مِنَ النَّاسِ قَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا وَرَقُ الْفَتَيَانِ كَانُوا كَانَتْهُمْ دِرَاهِمٌ مِنْهَا جَائِزَاتُ وَزَائِفُ

وَالْوَرَقُ أَيْضًا الدَّمُ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ

أَرْقَا مَا أَرْقَا دَمًا يَحِثُّ الْوَرَقَا

أَيُّ يَنْزِلُ الدَّمَاءُ

*(وَالْمَشِيحُ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ) * يَقَالُ قَدْ أَشَاحَ الرَّجُلُ يُشِيحُ

أَشَاحَةً إِذَا فَزَعَ وَحَذَرَ وَقَدْ أَشَاحَ يُشِيحُ فَهُوَ مُشِيحٌ إِذَا جَدَّ وَانْكَمَشَ

وَجَسَرَ قَالَ عبيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ

قَطَعَتْهُ غُدُوَّةٌ مُشِيحًا وَصَاحِبِي بَازِلٍ خَيُوبُ

أَرَادَ بِالْمَشِيحِ الْمُنْكَمَشَ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ

بَدَرْتُ إِلَى أَوْلَاهُمْ فَسَبَقْتَهُمْ وَشَايَحْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شَيْحُ

ويروى سبقتهم ثم اعتنقت امامهم وشاحت اعتنقت بدرت أى
سبقت بعنقك وقال أبو النجم يذكر الحمار والآثن

قباً أطاعت راعيا مشيحاً لا منفشارعيا ولا مريحا

المنفش والمنفش الذى يتركها ترعى ليلا وقال الآخر

مُشِيع فوق شِيجانٍ يجول كأنه كلبٌ

المشيع المنكمش وشيجان فرسٌ وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اتقوا النار ولو بشق تمرٍ ثم أعرض واشاح فى اشاح تأويلان

أحدهما جد وانكمش على الايماء باتقاء النار والتحذير لها والتأويل

الآخر حذر هاو كان كالفرع منها وكانت كالمثلة بين يديه فى حال

قوله هذا والله أعلم وقال الآخر

وإعطائى على العلات مالى وضربى هامة البطل المشيح

أراد بالمشيح الجاد المنكمش وقال الآخر

إذا سمعن الرزّ من ربّاح شايحن منه أئما شياح

أى حاذرن منه

(وقال بعض البصريين مرّى حرف من الاضداد) يقال مرّاه

حقّه اذا دفعه عنه وججده ومرّاه مائة دينار اذا أعطاه ونقده اياها

قال وكان بعض النحويين عمل على هذا المعنى الثاني بيتا ملغزا فقال
 دراهم عمرو وأَسْأَلِ المرءَ خالداً عن البَزِّ اذا جاء النِّفاقُ أبا عمرو
 فقال آخر البيت عامل في الدراهم معناه إِمْرٌ دراهم عمرو وأسألِ
 المرءَ خالداً عن البَزِّ اذا جاء النِّفاقُ أبا عمرو فوصل إِمْرٌ بالعين من باع
 واذا قيل مرأه حقه فمعناه جحدَه ودفعه واستخرج مكر وهه وغضبه
 من قول العرب مريت النفاقَ أمرِها اذا حلبها واستخرجت لبنها
 ويقال مَرَّتِ الرِّيحُ السَّحْبَ اذا استخرجت ما فيه من المطر قال
 الشاعر أنشدناه أبو العباس

فما ظبيةٌ من وحشٍ بطن عجمة

مرتها الصبا واستربعها جنوبها

باحسن منها يوم قالت كم الذي

تراك من الأيام عني تفسيها

ويقال قد مرؤ الرجل اذا صارت له مروة ومرأى الطعام وامرأى
 وقال بعض النحويين يقال أمرأى الطعام ولا يقال مرأى بغير ألف
 في الافراد حتى تتقدم هنأى وقال ابن الاعرابي وغيره يقال امرأى
 ومرأى في الافراد بألف وبغير ألف ويقال مارأى فلان فلانا اذا

جاده واستخرج كل واحد منهما من صاحبه مكرها وشرًا قال الشاعر

أما البعيثُ فقد تبين أنه عبدٌ فعلك في البعيث تمارى

* (وزال حرف من الاضداد) * يقال قد زال المكروه عن فلان وقد

زال الله المكروه عنه بمعنى أزال قال الاعشى

هذا النهارَ بدالها من همها ما بالها بالليل زال زوالها

في نصب زوالها قولان أحدهما أن يكون الفعل لله عز وجل وتأويله

زال الله زوالها أى أزال الله زوالها وسمعت أبا العباس يقول ليس الفعل

لله جل وعز ولكن للخيال والزوال نصب على معنى المحل وتقديره زال

خيالها زوالها أى زال خيالها حيث زالت فلا تتأذى به وتهيج

أحزانتنا بالمأمة ونصب النهار على معنى الوقت والتأويل هذا بدالها

من همها في النهار وكان أبو عمرو بن العلاء ينشده زال زوالها بالرفع

ويقول أقوى الشاعر والاقواء والا كفاء اختلاف اعراب القوافي

وقال الآخر

وبيضاء ماتنحاش منأوامها اذا مارأتنا زيل منأ زويلها

فهذا يدل على ان زيل بمعنى أزيل وزال بمعنى أزال

* (وخان حرف من الاضداد) * يقال خان النعيم فلانا وخان الدهر

النعيم فلانا فيكون النعيم فاعلا في حال ومفعولا في حال وخان غير
متغير اللفظ قال الاعشى

وخان النعيم أبا مالك وأى امرئ لم يخنه الزمن
ويروي وخان النعيم أبا مالك على معنى وخان الزمان أبا مالك النعيم
﴿وطل حرف من الاضداد﴾ يقال طل فلان دم فلان اذا أبطله
وطل دم فلان اذا بطل والاختيار طل دمه وقد يقال طل دمه
واطل دمه وأطل الله دمه وطل الله دمه قرأنا على أبي العباس لأبي
حية النميري

ولكن وبیت الله ما طل مسلما كفر الثنايا واضحات الملاغم
وحدثنا اسماعيل بن اسحاق قال حدثنا نصر بن علي قال خبرنا
الاصمعي عن عيسى بن عمر قال جاءت امرأة تخاصم زوجها الى
يحيى بن يعمر فقال للزوج يا الله ان سألتك ثمن شكرها وشبك
أنشأت تطها وتضهلها أراد بقوله أطها وتضهلها تردّها الى أهلها
والشكر كناية عن الفرج قال الهذلي

صناع بأشفاها حصان بشكرها

جواد بقوت البطن والعرق زاهر

أَيُّ كَرِيمَةٍ وَالشَّبَرُ كُنْيَاةٌ عَنِ النِّكَاحِ يَحْكِي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمَّا أَدْخَلَ فَاطِمَةَ عَلَى عَلِيٍّ رَضَوَانِ اللَّهُ عَلَيْهِمَا قَالَ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكُمَا وَبَارَكَ لَكُمَا فِي شَبْرِكَمَا وَقَالَتْ أُمُّ الْخَيَارِ لَا أُنِي النَّجْمُ لَقَدْ فَخَرْتُ بِقَصِيرِ شَبْرِهِ يُجِيئُ بَعْدَ فَعْلَتَيْنِ قَطْرُهُ

عَاتِبَتْهُ بِأَنَّهُ لَا يَطَاوِلُ فِي النِّكَاحِ

وَأَوْ حَرْفٍ مِنَ الْأَضْدَادِ تَكُونُ بِمَعْنَى الشَّكِّ فِي قَوْلِهِمْ يَقُومُ هَذَا أَوْ هَذَا أَيْ يَقُومُ أَحَدُهُمَا وَتَكُونُ مَعْطُوفَةً فِي الشَّيْءِ الْمَعْلُومِ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ كَقَوْلِ جَرِيرٍ

نَالَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَرًا كَمَا أَنَّ رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ

أَرَادَ وَكَانَتْ وَقَالَ تَوْبَةُ بْنُ الْحَمِيرِ

وَقَدْ زَعَمْتُ لَيْلِي بَانِي فَاجِرٍ لِنَفْسِي تَقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا

أَرَادَ وَعَلَيْهَا وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ * وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ مَعْنَاهُ وَإِنَّا لَعَلَى هُدًى وَإِنَّكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ فَاقَامَ أَوْ مَقَامَ الْوَاوِ لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ مَا شَكَّوْا فِي أَنَّهُمْ عَلَى هُدًى وَأَنْشَدَ

فَلَوْ كَانَ الْبُكَاءُ يَرُدُّ شَيْئًا بَكَيتُ عَلَى بُحَيْرٍ أَوْ عِفَاقٍ

على المرأين اذ هلكا جميعا لِسَانِهِنِمَا بِشَجْوٍ وَاشْتِيَاقٍ
أَرَادَ عَلَى بَحِيرٍ وَعَفَاقٍ فَأَقَامَ أَوْ مَقَامَ الْوَاوِ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَوْ دَخَلَتْ
فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى غَيْرِ شَكٍّ لِحَقِّ الْمُسْلِمِينَ فِي مَا هُمْ عَلَيْهِ بَلْ لَمَعْنَى
الاسْتِهْزَاءِ بِالْمُشْرِكِينَ كَمَا قَالَ أَبُو الْإِسْوَدِ

يَقُولُ الْإِرْذَلُونَ بَنُو قُشَيْرٍ طَوَالَ الدَّهْرِ مَا تَنَسَى عَلِيًّا
بَنُو عَمِّ النَّبِيِّ وَأَقْرَبُوهُ أَحَبُّ النَّاسِ كُلِّهِمَ إِلَيَّا
فَإِنْ يَكُ حُبِّهِمْ رُشْدًا أَصْبَهُ وَلَيْسَ بِمُخْطِئٍ إِنْ كَانَ غِيًّا
فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِنَبِيٍّ وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْغِيَّ اسْتِهْزَاءً بِهِمْ وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى قُلْتُ
حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا سَرَّارُ بْنُ الْمَجْشَرِ أَبُو عُبَيْدَةَ الْعَنْزِيُّ
قَالَ كَتَبَ مَعَاوِيَةُ إِلَى زِيَادٍ كِتَابًا وَقَالَ لِلرَّسُولِ أَنْتَ سَتَرَى إِلَى جَانِبِهِ
رَجُلًا فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ لَكَ قَدْ شَكَّكَتَ فِي قَوْلِكَ

فَإِنْ يَكُ حُبِّهِمْ رُشْدًا أَصْبَهُ وَلَيْسَ بِمُخْطِئٍ إِنْ كَانَ غِيًّا
فَقَالَ لِأَبِي الْإِسْوَدِ مَا قَالَ مَعَاوِيَةُ فَقَالَ قُلْ لَهُ لَا عِلْمَ لَكَ بِالْعَرَبِيَّةِ قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّا أَوْ آيَاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ أَفْتَرَى
رَبَّنَا شَكَّ فَسَكَتَ مَعَاوِيَةُ لَمَّا بَلَغَهُ احْتِجَاجُ أَبِي الْإِسْوَدِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ

وغيره معنى الآية أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ ادْخَلُوا أَوْ فِي كَلَامِهِمْ وَهُمْ لَا يَشْكُونَ فيما هم عليه من الهدى على جهة الترفُّق بالمشرِّكين والاستمالة لهم الى طاعة الله كما يقول الرجل للرجل اذا كذب قل ان شاء الله وربما قال له اُحَدِّ يا كاذبُ فمعناه كذبتَ الاَّ انه حسن اللفظ وتكون أو بمعنى التخيُّر كقولك للرجل جالس الفقهاء أو النحويين فمعناه ان جالست الفقهاء أُصِبت وان جالست النحويين هُأُحْسِنْتَ وان جالست الفريقين فانت مصيب أيضا وتكون أو بمعنى بل كقوله جلَّ وعزَّ الى مائة ألف أو يزيدون فمعناه بل يزيدون قال ابن عباس كانوا مائة ألف وبِضْعَةٌ وَعِشْرِينَ ألفًا قال الشاعر

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى

وَصُورَتِهَا أَوْ أَنْتِ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ

معناه بل أنت وقوله عزَّ وجلَّ * وَلَا تَطْعَمْنَاهُمْ آثِمًا او كفورا يفسر تفسيرين أحدهما آثِمًا وكفورا والآخر آثِمًا ولا كفورا قال الشاعر

لَا وَجَدَ تُكَلِّى كَمَا وَجَدْتُ وَلَا تُكَلِّ عَجُولٍ أَضَلَّاهَا رُبْعُ

او وجد شيخ أضلَّ ناقته يومَ تَوَافَى الْحَجِيجُ فَاَنْدَفَعُوا

أراد ولا وجدَ شيخ قد استقصينا الكلام في تقسيم معاني أو في كتاب الردّ على الملحدين في القرآن وذكرنا منه ههنا جملة لا غنى بالكتاب عنها

* (وحافل حرف من الاضداد) * يقال ناقة حافل إذا ذهب اللبن من ضرعها فلم يبق منه إلا اليسير وناقة حافل إذا امتلأ ضرعها باللبن ويقال واد حافل وشعبة حافل إذا كثر سيلهما ويقال قد حشك الضرع حشكا إذا امتلأ باللبن قال زهير
كما استغاث بسبي فر غيطة

خاف العيون فلم ينظر به الحشك

معناه استغاثت هذه القطاة بالماء كما استغاث الفرّ بالسبي والسبي ما يكون في الضرع من اللبن قبل الدرة والفرّ ولد البقرة والغيطلة البقرة ويقال الغيطلة شجرة وقوله خاف العيون معناه خاف الفرّ أن ينظر إليه الراعي يشرب فيمنعه من الشرب فلم ينظر به الحشك معناه فلم ينظر به اجتماع اللبن في الضرع والاصل فيه الحشك بتسكين الشين فاضطره الشعر الى فتحها

* (وفزع حرف من الاضداد) * يقال فزع الرجل إذا أغاث وفزع

إذا استغاث قال زهير

إذا فزعوا طاروا إلى مُستغيثهم

طوال الرماح لا ضعف ولا عزل

أراد بفزعوا استغاثوا وأرادوا أن ينصروا وقال الكلجة العرنى

وقلت لكأس أجميها فانما نزلنا الكتيب من زرود لنفزعاً

أراد بنفزع نفيت وقال الآخر

إذا دعت غوثها ضراتها فزعت

اطباق ني على الاتباح منضود

أراد بفزعت أغاثت وقال الآخر

معاقلنا السيوف إذا فزعنا وارماح كأشطان القلب

المعقل الحرز قال الشاعر

إذا برز الروح الكعاب فانهم

مصاد لمن يأوى اليهم ومقل

والن الشخم واللحم

* (ومن الاضداد أيضاً قولهم فرس شوهاء) * إذا كانت حسنة الخلق

ولا يقال في هذا المعنى للذكر أشوه ويقال للرجل إذا وصف حسن

الانسان يقال لا تُشَوِّهَ عليه أى لا تبالغ فى وصف حسنه فتصيبه
بالعين سُمِعَ فى معنى الحسن هذان الحرفان ويقال فى ضده فرس
أشوه اذا كان قبيحا وشوهاء اذا كانت كذلك ويقال خلق فلان
مشوَّه من معنى القبح قال الشاعر

أرى ثمَّ وجها شَوْهَ الله خلقه فقَبَّحَ من وجهه وقَبَّحَ حاملُهُ
وجاء فى الحديث حثا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر
حشوةً من راب فنفخها فى وجوه المشركين وقال شأهت الوجوه
أراد قُبُحَت يقال شأه وجهه فلان يشوهُ شوها وشوْهَة اذا قبح
قال الشاعر

فهى شوْهَاء كالجوالق فوها مُسْتَجَافٌ يضلُّ فيه الشكيمُ
الشكيم حديدةٌ معترضةٌ فى اللجام
*(ومن الحروف التى تشبهه الاضداد قول العرب سمل بين القوم
فلان)* اذا أصلح بينهم وسمل فلان عين فلان بجديده اذا فقاها قال
أوس بن حجر فى معنى الاصلاح
وقوارص بين المشيرة تتقى يسرُّها فسملتها بِسِمَالِ
وقال أبو ذؤيب برئى بنه

فَالْمَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهِيَ عُوْرٌ تَدْمَعُ
أَرَادَ بِسُمِلَتْ فَقُتَتْ وَقَالَ الشَّمَاخُ يَذْكُرُ أَتَانَا قَدْ غَارَتْ عَيْنُهَا مِنْ
شِدَّةِ الْعَطَشِ

قَدْ وَكَلْتُ بِالْهَدْيِ إِنْسَانَ سَاهِمَةً كَأَنَّهُ مِنْ تَمَامِ الظُّمْءِ مَسْمُولٌ
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الرَّهْطَ الْعَرَبِيَّ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا قَالَ
لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى أَيْلَانَا فَاصْبَتُمْ
مِنْ أَيْلَانِهَا وَأَبْوَالِهَا فَصَحَّوْا ثُمَّ مَالُوا عَلَى الرَّعَاءِ فَقَتَلُوهُمْ
وَاسْتَأْقَوْا الْإِبِلَ وَارْتَدَّوْا عَنِ الْإِسْلَامِ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
أَعْيُنَهُمْ وَتَرَكَوْا بِالْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا وَمَعْنَى اجْتَوَوْهَا لَمْ يَسْتَعِذُّوْا بِالْمَقَامِ
بِهَا وَيُقَالُ قَدْ اجْتَوَى فُلَانٌ الْمَدِينَةَ إِذَا كَرِهَ الْمَقَامَ بِهَا وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ
ضَارَّةٍ لَهُ وَقَدْ اسْتَوْبَلَهَا إِذَا لَمْ تَوَافِقْهُ وَإِنْ كَانَ مُحِبًّا لَهَا

وَمَا يَفْسِّرُ مِنَ الشَّعْرِ تَفْسِيرَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ قَوْلِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ
أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ

لِعِمْرَةٍ وَحَشَا غَيْرَ مَوْقِفٍ رَاكِبٍ
دِيَارُ الَّتِي كَادَتْ وَنَحْنُ عَلَى مَنَى تَحُلُّ بِنَا لَوْلَا نَجَاءُ الرَّاكِبِ

قال ابن السكيت أراد بقوله غير موقف راكب إلا أن راكبا
وقف يعنى نفسه وقال غيره لم يرد الشاعر هذا ولكنه ذهب الى أن
غيرا نعت للرسم تأويله أتعرف رسما غير موقف راكب أى ليس
بموقف للراكب لاندراست الآثار منه واتحأ معاملة فتى بصر به
الراكب من بعد دُعَا منه فلم يقف به وتفسير ابن السكيت يدل
على أن الراكب أراد به الشاعر نفسه أى إلا أنى انا وقفت به
متذكرا لاهله ومتعجبا من خرابه وخلائه من سكانه الذين كنت
أشاهد وأعاشر والمذاهب جلود فيها نقوش مذهبة قال الشاعر
ينزعن جلد المرء نزع القين اخلاق المذاهب
والاطراد التابع من قولهم قد اطراد القول اذا تابع وقوله ديار التى
كادت ونحن على منى تحمل بنا معناه غلبت على قلوبنا واتصل ذكرها
بيننا حتى كادت تحمل بنا القربها من قلوبنا لولا أن ركائبنا أسرعت
ومضت بنا من هذا الموضع وشبيهة به قول الآخر
قد عقرت بالقوم أم الخزرج

إذا مشت سالت ولم تدخرج
أراد ذكرناها ونحن رُكَّاب فبهشنا وأقننا على دوابنا حتى كأنها عقرت

ما تقدر على السير ولا تصل اليه وقد يقال بل أراد رأيناها فبهتتنا
ووقفنا على دوابنا فكانت كأنها عقرت الدواب اذ لم تقدر على
السير عليها

والمائل حرف من الاضداد يقال للقائم مائل وللأصق بالارض
مائل ويقال رأيت فلانا مائلا بين يدي فلان أى قائما بين يديه وفي
الحديث من سره ان تمثّل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من
النار ويقال رأيت شخصا ثم مثل أى غاب عن عيني قال أبو خراش
يصف صقرا

يقربه النهض النجيع لما يرى وفيه بدو مرة ومثول
أراد بالبدو الظهور وبالمثول الذهاب وقال ذو الرمة يصف فلاة
يظل بها الحرباء للشمس مائلا على الجذل الا انه لا يكبر
ذهب الى ان الحرباء يستقبل الشمس اذا طلعت ثم يدور معها وذلك
في شدة الحر وقد بين هذا في قوله
اذا حوّل الظلّ العشي رأيتَه

حنيفا وفي قرن الضحى يتنصر

وقال أبو زيد

واستكنَّ المصفورُ كَرْهًا مع الضَّبِّ وأوفى في عوده الحَرْبَاءُ
وقال الآخر

أراد بالمائل الذاهب

﴿ومما يشبه حروف الاضداد قول العرب طبخت اللحم﴾ اذا طبخ
في القدر وطبخته اذا شوى في التنور ويقال قد طبخت فلانا
الشمس اذا غيّرتة قال الاخطل

ولقد تأوَّب أمُّ جهنم اركباً

طبخت هو اجر لحمهم وسوم

أراد بطبخت غيّرت واحرقت

﴿ومنها أيضاً قولهم قد ضاع الرجل﴾ وغيره اذا غاب وفقد وضاع
اذا ظهر وتبين ويقال قد ضاعت رائحة المسك اذا ظهرت وتبيّنت
وقد انضاع الفرخ ينضاع اذا تحرك قال الشاعر

فريخان ينضاعان في الفجر كلما

احسأدوى الريح أو صوت ناعب

وقال الآخر

تَضَوَّعَ مسكاً بطنُ نَعْمَانٍ إِنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ خَفَرَاتٍ

وقال امرؤ القيس

إذا قامتَا تَضَوَّعَ الْمَسْكُ مِنْهُمَا

نَسِيمُ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيَا الْقَرَّ تَقْلُ

* (وقال بعض البصريين من الاضداد قولهم قد انقبض الرجل) *

إذا تجمع وقد انقبض إذا ظهر وسمى في أموره

* (قال ومنها أيضا يوم معمران) * ومعمراني إذا كان شديد الحر والقر

* (ومن الاضداد أيضا قولهم قد أراح الرجل) * إذا استراح وقد

أراح إذا مات قال رؤبة أراح بعد الغم والتغمغم

أراد باراح مات

* (وقال أبو عبيدة من الاضداد قولهم ماء بثر) إذا كان قليلا وماء بثر

إذا كان كثيرا قال أبو ذؤيب

فافتنَّهنَّ من السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ بَثْرٌ وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهِيْعٌ

السَّوَاءُ مَوْضِعٌ وَافْتَنَّهِنَّ انشَقَّ بِهِنَّ وَعَانَدَهُ عَارِضُهُ وَالْمَهِيْعُ الطَّرِيقُ

الوَاضِحُ الْبَيِّنُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَمْ يُرِدْ أَبُو ذُؤَيْبٌ بِبَثْرٍ قَلَّةَ الْمَاءِ وَلَا

كَثْرَتَهُ وَأَنَّمَا بَثْرٌ يَعْنِي اسْمَ الْمَاءِ وَأَنْشَدَ

إِلَى أَيِّ نَسَاقٍ وَقَدْ بَلَّغْنَا ظُمَّاءَ عَنْ مَسِيحَةِ مَاءِ بَثْرٍ

وقال ابن السكيت يقال عطاء بشر إذا كان كثيرا وعطاء بشر إذا كان قليلا

* (ومن الاضداد أيضا التصغير) * يدخل لمعنى التحقير ولمعنى التعظيم فمن التعظيم قول العرب انا سر يسير هذا الامر أى انا أعلم الناس به ومنه قول الانصارى يوم السقيفة انا جديتها المحكك وعذيقها المرجب أى انا أعلم الناس بها فالمراد من هذا التصغير التعظيم لا التحقير والجذيل تصغير الجذل وهو الجذع واصل الشجرة والمحكك الذى يحتك به أراد انا يشتفى برأى كاشتفى الابل أولات الجرب باحتكاكها بالجذع والعذيق تصغير العذق وهو الكباسة والشمراخ العظيم والمرجب الذى يعتمد لعظمه وقال لبيد في هذا المعنى

وكل أناس سوف تدخل بينهم

ذويبة تصفر منها الانامل

فصفر الداهية معظمًا لها لا محقرًا شأنها والتصغير على ثمانية أوجه أحدهن تصغير العين لنقصان فيها كقولك هذا حجير إذا كان صغيرا وكذلك هذه ذويرة إذا لم تكن كبيرة واسعة ويكون التصغير

على جهة تحقير المصغر في عين المخاطب وليس به نقص في ذاته ولا
صغر كقول القائل ذهبت الدنانير فما بقي منها إلا دُنينيرٌ واحدٌ
والدينار كامل الوزن وكذلك هلك القوم فما بقي إلا أهلٌ بُيِّتَ
والبيت المصغر لا نقص فيه ولا تغير ويكون التصغير على معنى
التمظيم وقد مضى شرحه ويكون التصغير على معنى الذم كقولهم
يا فؤيسقُ يا خبيثٌ ويكون التصغير على معنى الرحمة والاشفاق
والعطف كقولهم للرجل يابني ويأخى وللمرأة يا أخية لا يقصد في
هذا قصد التصغير والتحقير إنما يراد به الرحمة والمحبة قال أبو زيد
يا بن أمي ويا شقيق نفسي أنت خلينني لأمر شديد

ومنه قولهم يا غميمة أدخلك الله الجنة ويكون تصغير المحل على
جهة التقريب له كقولهم هذا فؤيق هذا وهذا دؤين الحائط
والوجه السابع أن يصغر الجمع بتصغير الواحد فتقول في تصغير
الدراهم دريهمات والوجه الثامن أن يصغر الجمع بتصغير أقله كقولهم
في تصغير الفلوس والبحور أفيلس وأبيجر فيصغرونهما بتصغير
الافلس والابحر لانهما علما القلة في هذا الباب

* (وخل حرف من الاضداد) * يقال فصيلٌ خلٌّ اذا كان سمينا

وبعير خلّ للذي لم يصادف ربيعاً عامه فهو أعجف
(والعين من الاضداد) يقال عَيْنٌ للخلق كالقربة التي قد تهيات
مواضع منها للثقب من الإخلاق وطبيّ تقول عَيْنٌ للجديد
قال الطرمّاح

واخلق منها كلُّ بالٍ وعَيْنٌ وجيفُ الروايا بالملأ المتباطن
(والمقور من الاضداد) فالمقورُ في لغة الهلايين السمين وفي لغة
غيرهم المهزول قال حميدٌ
وقرّ بن مقوراً كأنّ وضيئته بنيق إذا ماراه الغفر أحجماً
(والساجد) المنحني عند بعض العرب وهو في لغة طييّ المنتصب
قال الشاعر

انك ان تلقى لهنّ ذاذا
أنجح من وهم يشلُّ القائدا
لولا الزّمام أقتحم الاجالدا

بالغرب أودق النّعام الساجدا

ورواه أبو عبيدة لولا الحزام جاوز الاجالدا وقال الاجالدا جمع الجلد
وهو آخر منقطع المنحاة والمنحاة مختلف السانية والنعام الساجد

خشباتٌ منصوبةٌ على البئر في قول أبي عمرو وقال غيره أراد
بالساجد خشباتٍ منجنيةً لشدة ما تجذب والإسجاد في غير هذا
الموضع فتور النظر وغضُّ الطرف يقال قد أسجدت المرأة اذا غضت
طرفها ويقال قد سجدت عينها اذا فتر نظرها قال كثير

أغرّك منان ذلك عندنا وإسجاد عينيك الصيودين راجعٌ
والسجود في غير هذا الخشوع والخضوع والتذلل كقوله
جلّ اسمه * الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض
والشمس والقمر فسجود الشمس والقمر على جهة الخشوع والتذلل
ومن هذا قوله عزّ ذكره وإن من شيء الا يسبح بحمده معناه
ان أثر صنعة الله عزّ وجلّ موجود في الاشياء كلّها حيوانها
ومواتها فإلم تكن له آلة النطق والتسبيح وُصف بذلك على جهة
التشبية بمن ينطق ويسبح لدلالته على خالقه وبارئه قال الشاعر
ساجد المنخر ما يرفعه خاشع الطرف أصمّ المستمع
وقال الآخر

بجمع تَضِلُّ البُلُقُ في حجراته
تَرى الأَكمَ منها سَجْدًا للخوافر

وقال الآخر

قد كان ذو القرنين جدّي مسلماً
ملكاً تدين له الملوك وتسجد

وقال جرير

لما أتى خبر الزبير تضعضعت
سور المدينة والجبال الخشع
فوصفها بالخشوع على ما وصفنا وقال الطرمّاح
وأخو الهموم إذا الهموم تحضّرت
جنح الظلام وساده لا يرقد

وقال الطرمّاح أيضاً

وخرق به البوم يرثي الصداً كما رثت الفاجع النائمة
نخبر عن الصدى بالمرثية على جهة التشبيه وقال الطرمّاح أيضاً
ولكنني أنص العيس يدمي أظلالها وتركع في الحزون
وقال عمرو بن أحرر

خلد الحبيب وباد حاضرهُ إلا منازل كلّها قفرُ
وليت عليها كلُّ مُعصرةٍ هوجاء ليس للبها زبرُ

خرقاء تلتهم الجبال واجواز الفلاة وبطنها صفر

وقال بعد

وعرفت من شرفات مسجدها حجرين طال عليهما الدهر

بكيا الخلاء فقلت اذ بكيا مابعد مثل بكاء صبر

فوصف بهذه الافاعيل من لا يفعلها فعل حقيقة انما جوازاها على

المجاز والاتساع وقد قال الله عز وجل * والنجم والشجر يسجدان

نخبر عن النجم والشجر بالسجود على معنى الميل أى يستقبلان الشمس

ثم يميلان معها حتى ينكسر النفيء والسجود في الصلاة سمي سجوداً

لعلتين احدهما انه خضوع وتذلل لله جل وعز اذ كانت العرب

تجعل الخاضع ساجدا والعلّة الاخرى انه سمي سجودا لانه بالميل

يقع والانحناء والتطأطؤ على ماتقدم من التفسير كما سمي الركوع في

الصلاة ركوعا لانه انحناء قال ليبد

أخبر أخبار القرون التي مضت

أدب كآني كلما قمت راكم

وقال الأضبط بن قريع

ولا تُعاد الفقير عليك ان تركم يوما والدهر قد رفته

أراد لملك ان تنحنى ويقتل مالك فشبّه قلة المال بالانحناء ويجوز أن يكون جعل الركوع مثلاً لذهاب المال لأن فيه ذلاً وخضوعاً على مثل ما تقدّم في السجود

ومما يفسّر من القرآن تفسيرين متضادين قول الله عزّ وجلّ وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً ان كادت لتبدي به فيقول المفسّرون معنى الآية وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً من كلّ همّ إلا من الاهتمام بموسى والاشفاق عليه ان كادت لتبدي باسمه فتقول هو ابني وقال بعض أهل اللغة معنى الآية وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً من الحزن لعلمها بأن موسى لم يقتل اذ كان الله عزّ وجلّ قد أوحى اليها انه يرده عليها ويجعله من المرسلين ان كادت لتبدي به أى بذهاب الحزن وقال العرب تقول ذهب دم فلان فرغاً اذا ذهب باطلا لم يقتل قاتله ولم تؤخذ منه دية قال الشاعر

فان يك أذواداً صبن ونسوة

فلن تذهبوا فرغاً بقتل حبال

أى لم تذهبوا بدمه باطلا وقال الاخفش معناه وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً من الوحى ان كادت لتبدي به لتبدي بالوحى وقال

الفرءاء حدثنا ابن أبي يحيى باسناد له ان فضالة بن عبيد قرأ وأصبح
 فؤاد أم موسى فرعا قال وفضالة بن عبيد من أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وحدثنا أحمد بن فرج قال حدثنا أبو عمر
 الدؤرى قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن أبيه عن وهب عن ابن
 عباس انه قرأ وأصبح فؤاد أم موسى قرعا وقال قرعه حزن موسى
 فهذا وما قبله يصحح مذهب الذين يقولون وأصبح فؤاد أم موسى
 فارغا من كل هم الا هم موسى ويبطل قول من ادعى فراغ قلبها
 من الحزن والله أعلم

ومما يفسر من الشعر تفسيرين متضادين قول امرئ القيس

وقد اغتدى ومعى القانصان وكل بمرباة مقتفر

فيدركنا فغم داجن سميع بصير طلوب نكر

الص الضروس حبى الضلوع تبوع أريب نشيط اشير

فأنشب أظفاره فى النساء فقلت هبت ألا تنتصر

فكر اليه بمبراته كما خل ظهر اللسان المجير

فظل يرنح فى غيطل كما يستدير الحمار النير

قال ابن السكيت القانصان الصائدان والمرباة الموضع المرتفع يربأ

فيه أى يُحْرَس فيه ومقتفر يقتفر آثار الوحش يتبعها وقال غيره
القانصان الباز والصقر والفغم الكلب الحريص على الصيد يقال
مأشداً فغمه أى مأشداً حرصه قال الاعشى

تَوْمٌ ديار بنى عامرٍ وأنت بآل عقيل فغمٌ

أى مَوْلَع والداجن الذى يألف الصيد والسميع الذى اذا سمع حساً
لم يفته والبصير الذى اذا رأى شيئاً من بعد لم يكذبه بصره والتبوع
الذى اذا تبع الصيد أدرك ولم يعجز عن لحوقه والنكر المنكر
الحاذق بالاصطياد ويروى نكرٌ ويروى أيضاً وكلٌ بمزبأةٍ مقتفر
وقال ابن السكيت وغيره فى قوله فأنشب اظفاره فى النسب فأنشب
الكلب اظفاره فى نسا الثور فقلت هُبَلَتْ أى فقلت للثور هبلت
الا تقتصر من الكلب قالوا وهذا تهكم منه بالثور أى سُخْرِيَّةٌ
واستهزاء والاصل فى التهكم الوقوع على الشئ يقال قد تهكم البيت
اذا وقع بعضه على بعض فكر اليه بمبراته قال ابن السكيت وغيره
معناه فكر الثور الى الكلب بمبراته أى بقرنه كما خلَّ ظهر اللسان
المجرأ أى طعنه به والاجرار أن يقطع طرف لسان الفصيل أو يشقَّ
حتى لا يقدر على الشرب من خِلف أمه وذلك اذا كبر واستغنى عن

الشرب واستغنى أيضا عن لبن أمه لانه اذا لم يشرب منه ولم تدُرَّ
ولم يُقدَّرَ على لبنها فاجرار فصيلها يذهب بلبنها واجرارها أيضا لا يمنعه
من الاكل والشرب انما يمنعه من مصها فالاصل في الاجرار هذا
ثم استعمل في حبس اللسان وامساكه عن الكلام قال عمرو بن
معدى كَرِبَ

فلو ان قومي أنطقني رماحهم

نطقت ولكن الرماح أجرت

أي لم يكن لهم ما أنخر به واذا كره فكأن ذلك من فعلهم حبس
لساني ومنعه من الكلام كما يمنع الاجرار الفصيل من المص فظل
يرنح في غيطل قال ابن السكيت وغيره معناه فظل الكلب يرنح
ومعنى يرنح يمد ويمايل كالسكران والغيطل الشجر الملتف ويكون
أيضا الجلبة والصياح وقوله كما يستدير الحمار النعر النعر الذي
يدخل في رأسه ذباب أزرق أو أخضر فيطمح برأسه وينزو فشبّه
الكلب في اضطرابه ونزوه بالحمار النعر قال ابن مقبل

تري النعرات الزرق تحت لبانه

أحاد ومثني أصمقتها صواهل

وقال أبو جعفر أحمد بن عبّيد القانصان الفرس وصاحبه والحجة لأنّ
الفرس تسمى قانصا قول عدى بن زيد

تَقْنَصُكَ الْخَيْلُ وَتَصْطَادُكَ الْبَطِيرُ وَلَا تَنْكَعُ لَهُوَ الْقَيْمِصُ
أَي لَا تَمْتَعُ بِهِ قَالَ وَقَوْلُهُ فَانْشَبَ أَظْفَارُهُ فِي النَّسَا مَعْنَاهُ فَانْشَبَ
الْكَلْبُ أَظْفَارُهُ فِي نَسَا الثَّورِ فَقَلَّتْ لِمَا صَاحِبِ الْفَرَسِ وَغَلَامِي الْمَمْسُوكِ
الْفَرَسِ هَبَلَتْ أَلَا تَدْنُو إِلَى الثَّورِ فَتَقْطَعَنَّ فَقَدْ أَمْسَكَ عَلَيْكَ الْكَلْبُ
قَالَ وَمَحَالٌ أَنْ يَكُونَ امْرُؤُ الْقَيْسِ أَغْرَى الثَّورَ بِقَتْلِ كَلْبِهِ لِأَنَّهُ امْرَأُ
الْقَيْسِ يَفْخَرُ بِالصَّيْدِ وَيَصِفُ فِي أَكْثَرِ سَفَرِهِ أَنَّهُ مَرَزُوقٌ مِنْهُ مُظَفَّرٌ
بِهِ غَيْرُ خَائِبٍ فِيمَا يَحَاوِلُ مِنْهُ فَكَيْفَ يَحِبُّ قَتْلَ كَلْبِهِ وَيَغْرِى الثَّورَ بِهِ
وَقَتْلَ كَلْبِهِ يُفْسِدُ عَلَيْهِ صَيْدَهُ قَالَ وَتَأْوِيلُ لَا تَنْتَصِرُ إِلَّا تَدْنُو مِنْ
الثَّورِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ أَيْكُونُ تَنْتَصِرُ بِمَعْنَى تَدْنُو قُلْنَا لَهُ هَذَا صَحِيحٌ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ قَالَ الرَّاعِي

وَأَفْرَعْنِي فِي وَادِي جَلَامِيدٍ بَعْدَ مَا

عَلَا الْبَيْدُ سَاقِي الْقَيْظَةِ الْمَتَنَاصِرُ

أَرَادَ بِالْمَتَنَاصِرِ الْمَتَدَانِي وَقَالَ مُضَرَّسٌ

فَأَنْتَ لَا تُعْطِي أَمْرًا حَظًّا غَيْرَهُ وَلَا تَمْلِكُ الشَّقَّ الَّذِي الْغَيْثُ نَاصِرُهُ

أراد دان منه وقال عدى بن زيد

قعدت كذى تحجُّ ترجو نصوره

تبيّن فلا تقعد كذى الخلق البالى

يخاطب ابن أخيه في تفریطه وتركه الاحتيال له ليخرج من السجن فتأويل تحجُّ تقدّر الأمانى ترجو نصوره معناه ترجو مدانة ما تتمناه تبيّن فلا تقعد كذى الخلق البالى معناه لا تقعد كصاحب الثوب الخلق الذى اذا رقع جانباً فسد عليه جانبٌ قال ومحالٌ أن يكون امرؤ القيس يفخر بأن كلبه يقتل لانه متى فعل ذلك بكلبه خاب فلم يصطد وهو يفخر في غير موضع من شعره بانه مرزوق من الصيد لا يخيب الدليل على هذا قوله

اذا ما خرجنا قال ولدان اهلنا

تعالوا الى ماياتنا الصيد نخطب

أى يثقون بأننا لا نخيب وقال أيضاً

مُطعمٌ للصيد ليس له غيره كسبٌ على كبره

فمدح هذا الرامى بانه مرزوق من الصيد منه معاشه وكسبه فن كان دهره الفخر بالظفر بالصيد لا ينجح بأن كلبه الذى يصطاد به يقتل

ومعنى قوله الصُّ الضروس حبيُّ الضلوع بمض' أضراسه ملتصق
ببعض وهذا من صفة الكلب وحبيُّ الضلوع على الضلوع ويروى
حتى الضلوع أى داخل الضلوع ويروى حتى الضلوع أى ضلوعه
خفية داخله في جنبه وقوله فظلَّ يرنح في غيطل معناه فظلَّ الثور
يرنح في غيطل أى لما طعمته صاحب الفرس ترنح في جلبه وضجة
أى طمع برأسه ودار قال علقمة بن عبدة

وظلَّ لثيران الصريم غماغمٌ يداعسهنَّ بالنصيِّ المغلب
وأراد بقوله هبَّت ألا تنصر هبَّت يا صاحب الفرس الا تدنو من
الصيد فتطعمه اذا أمسكه الكلب عليك يدلّ على هذا التفسير
قول أبى دؤاد

طويلاً طامح الطرف الى مفزعة الكلاب

أى عنه الى الكلب ينظر متى يمسك الصيد فيكرك على الذى قد أمسكه
فيطعمه ليستريح الكلب من امساكه اياه

والشنق من حروف الاضداد يقال الارش شنق في الجراح
والشجاج نحو ارش الامة من الشجاج والمنقلة والدامغة والملطاط
والطعنة الجائفة وغيرها مما يحكم فيه بالارش والشنق ما يكون لغواً

مما يزيد على الفريضة والدية كتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
للاقيال العباهلة لاخلاط ولا وراط ولا شناق أراد بالشناق
ما يزيد على الفرائض أى لا يطالبون بشئ من هذه الزيادة وذلك
ان الغنم يؤخذ منها اذا كانت اربعين شاة فاذا زادت زيادة على
الأربعين لم يؤخذ منها شئ حتى تبلغ العشرين والمائة فالزيادة يقال
لها شناق وهى اغو ودل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على انهم
لا يطالبون في هذه الزيادة بصدقة وكذلك الابل اذا كانت خمسا
تؤخذ منها الصدقة ثم لا يؤخذ من الزائد عليها شئ حتى تنتهى
الى الفريضة الاخرى وأشناق الديات بمنزلة اشناق الفرائض
قال الاخطل

قرم تعلق اشناق الديات به اذا المئون أمرت فوقه حملا
والخلاط أن يخلط الرجل ابله أو غنمه بمال آخر ليخس المصدق
بعض الواجب له والوراط أن يجعل صاحب المال ماله في وزطة
من الارض وهى الهوة والبئر التى يعمى على المصدق موضعها
فيخس المصدق حقه قال أبو العباس هذا من قولهم قد وقع القوم
في وزطة اذا وقعوا في بلاء وشر يشبه الوقوع في هذه البئر التى

يَعْنَت مَنْ وَقَعَ فِيهَا وَوَصَلَ إِلَيْهَا قَالَ الشَّاعِرُ
إِنْ تَأْتِ يَوْمًا مِثْلَ هَذِهِ الْخُطَّةِ

تُلَاقِ مِنْ ضَرْبِ نُمَيْرٍ وَزَطَّةٍ

أَيُّ بَلَاءٍ وَشَرٍّ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَشْنَقُ الدِّيَاتِ كَأَشْنَقِ الْفَرَائِضِ
وَاحْتِجَّ بِالْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدْنَاهُ الْإِخْطَلُ وَرَدَّ ابْنُ قَتِيبَةَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ
اخْتِيَارَهُ وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي أَشْنَقِ الدِّيَاتِ وَقَالَ لَيْسَتْ أَشْنَقُ الدِّيَاتِ
كَأَشْنَقِ الْفَرَائِضِ لِأَنَّ الدِّيَاتِ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ يُزِيدُ عَلَى عَدِّ مَنْ
عَدَّدَهَا أَوْ جَنَسَ مِنْ أَجْناسِهَا فَيُلْفَى قَالَ وَأَمَّا أَشْنَقُ الدِّيَاتِ
أَجْناسُهَا نَحْوُ بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَبَنَاتِ اللَّبُونِ وَالْحَقَاقِ وَالْجَذَاعِ يُسَمَّى
كُلَّ جَنَسٍ مِنْهَا شَنْقًا لِأَنَّهُ يُشْنَقُ أَيُّ يُشَدُّ فَسَمِيَ بِاسْمِ الَّذِي يُشَدُّ
بِهِ كَمَا سَمَوْا الْإِبِلَ قَرْنًا وَأَصْلُهُ الْحَبْلُ الَّذِي يَضُمُّهَا وَيَجْمَعُهَا فَاحْتِجَّ
بِقَوْلِ جَرِيرٍ

وَلَوْ عِنْدَ غَسَّانِ السَّالِيطِ عَرَّسَتْ

رَغَا قَرْنٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرُ

قَالَ وَالِدِيلُ عَلَى أَنَّ الشَّنْقَ هُوَ الْجَنَسُ قَوْلُ الْكَمِيتِ

كَأَنَّ الدِّيَاتِ إِذَا عَلَّقْتَ مِثْلَهَا بِالشَّنْقِ الْإِسْفَلِ

مئوها جمع مائة أي كأن الديات إذا علقت بهذا السيد الكريم
الجنس الأدنى الاخص أي تهون عليه الديات فتكون عنده بمنزلة
الشنق الاسفل وهو الجنس الاخص من بنات المخاض خاصة وقال
أبو بكر الصواب عندنا قول أبي عبيد والذي اختاره ابن قتيبة
وذهب اليه خطأ بدليل من بيت الاخطل وآخر من بيت الكميت
اذ كان الاخطل قال تعلق اشناق الديات به فأضاف الاشناق الى
الديات لانها زيادات عليها قال أبو عمرو وكان الملك السيد الكريم اذا
أعطى الدية زاد عليها ثلاثا أو خمسا ليدل بالزيادة على سهولة الامر
عليه وأن الذي فعل لم يكرهه ولم يؤثر في ماله فقال الاخطل تعلق
الزيادات على الديات بهذا الممدوح اذ كان ملكا سيدا لا يعطى دية
الزيادة عليها ولو أراد بالاشناق الاجناس على دعوى ابن قتيبة
لقال تعلق الديات به ولم يحتج الى ذكر الاشناق لان الديات
لا تخلو من الاجناس فانما تصح المبالغة في المدح بتفسير أبي عبيد
ومن وافقه وقول الكميت الشنق الاسفل لم يرذ به الجنس على
ما ذكر ابن قتيبة لكنه ذهب فيه الى معنى الارش وأراد كأن
الديات اذا علقت بهذا السيد تجري عنده مجرى الارش الذي

لا يبلغ حال الدية لسخائه وبذله قال ابو عمرو وابن الاعرابي والاثرمُ
الشَّنَقُ أرش الآمَّة أو الجائفة أو غيرها مما ينقص عن الدية فوضع
المدح من بيت الكمية ان الديات عند هذا الرجل كبعض دية في
مسارعة الى أدائها واحتقاره لها

والتسبيد حرف من الاضداد يقال سبَّد الرجل شعره اذا حلقه
واستأصله وقد سبَّد شعره اذا طوَّله وكثَّره حكاهما قطرب ويقال
أيضا قد سبَّد شعره وسبته بالتاء والdal مع التخفيف اذا حلقه
وانما سمى يوم السبت يوم السبت لقطع الاعمال فيه فهذا موافق
لخلق الشعر لان ذلك قطع له وجاء في الحديث ذكر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الخوارج فقليل يا رسول الله الهم آية يعرفون
بها قال نعم التسبيد فيهم فاش فيقال التسبيد ترك التدهن وغسل
الرأس ويقال التسبيد حلق الشعر من الرأس ويحكى عن ابن عباس
رحمه الله انه دخل مكة مُسبِّدا شعره أي حالقا شعره

ومن الاضداد أيضا قولهم اقسمت ان تذهب معنا ١٠ يحتمل معنيين
أحدهما اقسمت ألا تذهب معنا والآخر اقسمت أن تذهب معنا
وكذلك (نشدتك) الله ان تذهب معنا يحتمل المعنيين جميعا

وكذلك (احلف) أن تذهب معنا قال الفراء من أجاز مع هذه
 الافاعيل الوجهين جميعا لم يُجز مع الظنّ والعلم وما أشبههما إلا وجهها
 واحدا فمن قال ظننت أن تذهب معنا لم يحمله على معنى الجحد
 لانه لا دليل عليه ههنا وصالح تقدير الجحد مع الافاعيل الا ول
 لانها جواب وفيها معنى تحريج والتحريج يدل على معنى الجحد
 النوى فتى قال القائل نشدتك الله أن تقوم وأقسمت عليك أن
 تقوم فتأويلهما أخرج عليك أن لا تفعل فلهذه العلة من تأويل
 الجواب والتحريج ما فهم معنى الجحد وهو غير ظاهر ولا منطوق
 به قال أبو بكر وربما حذفوا لا وأن جميعا وهم ينوونهما قال الشاعر
 وأقسمت تأتي خطّة النصف بيننا

بلى سوف تأتيها وأنتك راغم

أرادوا قسمت أن لا تأتي وقد محذوفون أن وييقون لا كقول الآخر
 إحفظ لسانك لا تقول فتبتلى إن البلاء موكل بالمنطق
 ويؤشد في هذا أيضا حجة للمذهب الاول لابي النجم
 أوصيك أن يحمّدك الاقارب

ويرجع المسكين وهو خائب

أرادوا أن لا يرجع المسكين فحذف الحرفين جميعا وقال الله عز وجل
وَأَتَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ فَمَعْنَاهُ لِأَنْ لَا تَمِيدَ بِكُمْ فَكَتَفَى
بِأَنْ مِنْ لَا وَقَالَ أَيْضًا يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ إِنْ تَضَلُّوا فَمَعْنَاهُ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ إِنْ
لَا تَضَلُّوا فَكَتَفَى بِأَنْ مِنْ لَا وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كُلثُومٍ

نَزَلْتُمْ مِنْزِلَ الْأَضْيَافِ مِنَّا فَعَجَّلْنَا الْقُرَى أَنْ تَشْتُمُونَا

فَرَيْنَاكُمْ فَعَجَّلْنَا قُرَاكُمْ قَبِيلَ الصَّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا

أَرَادَ أَنْ لَا تَشْتُمُونَا فَكَتَفَى بِأَنْ مِنْ لَا وَقَالَ الرَّاعِي

أَيَّامَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةِ كَالَّذِي لَزِمَ الرَّحَالَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا

أَرَادَ لِأَنْ لَا تَمِيلَ فَكَتَفَى بِأَنْ مِنْ لَا وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ قَوْلَ اللَّهِ

عَزَّ وَجَلَّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَمَعْنَاهُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ لَا تَبُوءَ

بِإِثْمِي فَحَذَفَ لِأَعْلَى مَا مَضَى مِنَ التَّفْسِيرِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهَذَا الْقَوْلُ

خَطَأٌ عِنْدَ الْفَرَّاءِ لِأَنَّ لَا لَا تَضْمُرُ مَعَ الْإِرَادَةِ كَمَا لَا تَضْمُرُ مَعَ الْعِلْمِ

وَالظَّنِّ وَفِي الْمَسْأَلَةِ غَيْرُ قَوْلِ أَحَدِهِمْ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي إِذَا

قَتَلْتَنِي وَمَا أَحَبُّ أَنْ تَقْتُلَنِي فَنِي قَتَلْتَنِي أَحْبَبْتُ أَنْ تَنْصَرِفَ بِإِثْمِ قَتْلِي

وَإِثْمِكَ السَّالِفِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ لَمْ يَقْبَلْ اللَّهُ قَرْبَانَكَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ

كَانَ قَابِلُ صَاحِبِ زَرْعٍ وَهَابِيلُ صَاحِبُ غَنَمٍ وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

أمر آدم عليه السلام أن يزوج هابيل أخت قابيل التي ولدت معه في بطن وأن يزوج قابيل أخت هابيل التي ولدت معه في بطن فقال هابيل رضيت بأمر الله وقال قابيل والله لا يزوج هابيل أختي الحسنة وأزوج أختي القبيحة أبدا فقال آدم لهما قرّبا بنا فإيكما قبل قربانه تزوج الحسنة فقرب هابيل شاة سميئة وزُبدًا وقرب قابيل سنبلا من شرّ سنبله وصعدا بالقربانين الى الجبل فنزلت نار فأخذت قربان هابيل ولم تعرض لقربان قابيل وكانت علامة قبول القربان نزول النار عليه وأخذها آياه فانصرف هابيل وقابيل وقد أضمر هابيل في نفسه الطاعة والرضي وأضمر قابيل في نفسه البلاء والخلاف فقصده هابيل في غنمه فقال لم تقبل قربانك ولم تقبل قرباني فقال له هابيل بعد ان توعدّه قابيل بالقتل (إنما يتقبل الله من المتقين لمن بسطت الى يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي اليك لا قتلك انى أخاف الله رب العالمين) فرماه قابيل بالحجارة حتى قتله ثم جزع بعد قتله آياه وظهور عورته ولم يدر ما يصنع به فنظر الى غرايين أحدهما حي والآخر ميتة والحي يحشى على الميت التراب حتى واره به فقال قابيل (ياويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأوارى

سَوَأَةُ أَخِي) فحمل هاويل ميتاً فالتقاه في غيضة وقال آخرون بل حتى
التراب عليه على سبيل مارأى من فعل أحد الغرايين بصاحبه وقال
أصحاب القول المقدم فدلَّت الآية والتفسير على أنَّ قابيل لما قال
لهاويل لا قتلنك قال له هاويل بعد الموعظة ما أحبُّ أن أقتلك ولا
أحبُّ أن تقتلني فإن أبيت الأقتل كان انصرافك باثم قتلي أعجب
إليَّ من انصرافي باثم قتلك إذا لم يكن من أحد الفعلين بدئاً وقال
آخرون معنى الآية أني أريد بطلان أن تبوء باثمي وإثمك فحذف
البطلان أو الزوال أو الدفع أو ما أشبهين وأقام أن مقام الساقط
كما قال واسأل القرية قال أبو بكر وفي هذا القول عندي بعد لأن
المحذوف ليس بمشهور ولا يبين الموضع فالقول الأول هو المختار
عندنا لما مضى من الاحتجاج له وإقامة الدلائل عليه والله أعلم

﴿وطلعتْ حُرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ﴾ يقال طلعت على القوم طلوعاً إذا
أقبلت عليهم حتى يروني وطلعت عليهم طلوعاً إذا انصرف عنهم
حتى لا يروني

﴿وَجَلَمَبٌ حُرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ﴾ يقال قد اجلب الرجل إذا
اضطجع ساقطاً وقد اجلبت الأبل إذا مضت

﴿ومن الاضداد أيضا قولهم فرّع الرجل﴾ يقال فرّع الرجل اذا
صعد وفرّع اذا انحدر قال معن بن اوس
فساروا فامّا جلّ حتى فقرّعوا

جميعا واما حتى دَعَدٍ فصعدا

ويروى فأفرعوا ويقال قد أفرع الرجل في الجبل اذا أصعد فيه
وأنفرع اذا انحدر منه قال الشماخ

فان كرهت هجائي فاجتنب سخطي

لا يذركنك إفراعى وتصعيدى

وقال رجل من العبلات من بنى أمية

انى امرؤ من يمان حين تنسبني

وفي أمية إفراعى وتصويبي

ويقال قد أصعد الرجل في الجبل وفي الارض وقد صعد الى الموضع

العالى الذى ليس بجبل قال الاعشى

الا ايّ هذا السائل أين أصعدت

فان لها في أهل يثرب موعدا

وقال الله عزّ وجلّ ﴿اذ تصعدون ولا تلؤن على أحد فهذا

من الاصمَاعِدِ فِي الْاَرْضِ وَقَرَأَ بَعْضُ الْفَرَّاءِ اِذَا تَصَدَّدُوْنَ فَشَبَّهَ الصَّعُودَ
فِي الْاَرْضِ بِالصَّعُودِ فِي غَيْرِهَا وَضَمَّ التَّاءَ اُجُودُ وَاَعْرَبُ
وَمِنْ الْاَضْدَادِ اَيْضًا قَوْلُ الْعَرَبِ زَيْدٌ اَعْقَلَ الرَّجُلَيْنِ ﴿١﴾ اِذَا كَانَا
جَمِيعًا عَاقِلَيْنِ اِلَّا اِنْ اَحَدَهُمَا اَزِيدَ عَقْلًا مِنَ الْآخَرِ وَزَيْدٌ اَعْقَلَ
الرَّجُلَيْنِ اِذَا كَانَ اَحَدُهُمَا عَاقِلًا وَالْآخَرُ اَحْمَقُ اَوْ اِذَا كَانَ اَحَدُهُمَا
عَاقِلًا وَالْآخَرُ لَا عَقْلَ لَهُ الْبَتَّةُ فَاَمَّا الْمَعْنَى الْاَوَّلُ فَلَا يَحْتَاجُ فِيهِ اِلَى
شَاهِدٍ لِشَهْرَتِهِ عِنْدَ عَوَامِّ النَّاسِ وَخَوَاصِهِمْ وَاَمَّا الْمَعْنَى الْآخَرُ فَشَاهِدُهُ
قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (اَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَاَحْسَنُ مَقِيلًا)
قَالَ الْفَرَّاءُ قَالَ بَعْضُ الْمَشَيْخَةِ يَرَوْنَ اَنَّهُ يُفْرَغُ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ
فِي النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ ثُمَّ يُقِيلُ اَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ وَاَهْلُ النَّارِ
فِي النَّارِ قَالَ الْفَرَّاءُ وَاَصْحَابُ الْكَلَامِ اِذَا اجْتَمَعَ لَهُمْ عَاقِلٌ وَاَحْمَقٌ لَمْ
يَقُولُوا هَذَا اَعْقَلَ الرَّجُلَيْنِ اِلَّا اَنْ يَكُونَ الرَّجُلَانِ عَاقِلَيْنِ اَحَدُهُمَا
اَزِيدَ عَقْلًا مِنَ الْآخَرِ قَالَ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (اَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ
خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا) يَدُلُّكَ عَلَى خَطِّهِمْ لِاَنَّ اَهْلَ النَّارِ لَيْسَ فِي مُسْتَقَرِّهِمْ
مِنْ الْخَيْرِ شَيْءٌ وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ مَعْنَى الْآيَةِ التَّشْبِيهِ وَالتَّمثِيلُ وَذَلِكَ
اَنَّ الْكُفَّارَ كَانُوا يَنْظُرُونَ الْمُسْلِمِينَ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ حَظَّنَا مِنَ الْآخِرَةِ

مثل حظكم ونحن نصير منها الى مثل ما يصير اليه صلحاؤكم من الكرامة والزُّلْفَى والنَّبِطَةُ والدليل على هذا قوله عزَّ ذكره (أَفَرَأَيْتَ الذى كفر بآياتنا الى قوله وَيَأْتِينَا فَرْدًا) فنزول هذه الايات فى خَبَّابٍ والعاص بن وائل قال خَبَّابُ كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَاجْتَمَعَتْ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ دِرَاهِمٌ فَأَتَيْتُهُ اتِقَاضَاهُ فَقَالَ لَا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَا أَكْفُرُ بِهِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تَبِعْتُ قَالَ أَوَأَتَى لِمَبْعُوثٍ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَسَيَكُونُ لِي ثَمٌّ مَنْزِلٌ وَمَالٌ فَأَقْضِيكَ دِرَاهِمَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا فِيهِ وَقَالَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا أَيْ قَدْ ادَّعَوْا أَعْنَى الْكُفَّارِ أَنَّ لَهُمْ فِي الْجَنَّةِ مَقِيلًا وَمُسْتَقَرًّا فَسْتَقَرَّ الْمُؤْمِنِينَ خَيْرٌ مِنْ مُسْتَقَرِّهِمْ فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ عَلَى دَعْوَاهُمْ وَظَنَّهُمْ لَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثَبَّتَ أَنَّ لِلْكَفَّارِ فِي الْجَنَّةِ مُسْتَقَرًّا وَفِي الْمَسْئَلَةِ جَوَابٌ ثَالِثٌ وَهُوَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ لَوْ كَانَ لِأَصْحَابِ النَّارِ وَأَصْحَابِهَا مُسْتَقَرٌّ فِيهِ خَيْرٌ لَكَانَ مُسْتَقَرُّ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ خَيْرًا مِنْهُ لَا تَصَالُ نَعِيمُهُمْ وَلَا تَنْقَطَاعُ الرَّاحَةِ الَّتِي يَجِدُهَا أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ إِنْ كَانَتْ وَهِيَ مِمَّا لَا يَكُونُ فُجْرِي مَجْرِي قَوْلِ الْعَرَبِ مَا لِفُلَانٍ عَيْبٌ إِلَّا السَّخَاءُ أَيْ مِنَ السَّخَاءِ عَيْبُهُ فَلَا عَيْبَ لَهُ وَقَدْ خَرَجَ بَعْضُهُمْ

قول الله عز وجل * ليس لهم طعام الا من ضريع من هذا المعنى
فقال التأويل من الضريع طعامه فلا طعام له ومنه قول العرب
ما فلان راحة الا السير والعمل اى من هذان راحته فهو غير مستريح
*(والإشارة حرف من الاضداد) * يقال اشارة للخصفة التى
يشرر عليها الملح والاقط ويقال اشارة لما يشرر على الخصفة
من الملح والاقط والخصفة الجلة التى تصنع للتمر وجمعها خصاص
من ذلك الحديث الذى يروى ان رجلا مر على بئر على رأسها خصفة
فوقع فيها فضحك الناس فى الصلاة فأمرهم النبى صلى الله عليه
وآله وسلم باعادة الوضوء والصلاة قال الشاعر يهجو اقبيلة

تبيع بنيتها بالخصاص وبالتمر

* (ومن حروف الاضداد أيضا قولهم إرة) * للحفرة التى تشعل فيها
النار للخبز ويقال إرة للنار بعينها وقال النضر بن شميل يقال للنار
إرة وللحفرة إرة

* (ومنها أيضا قولهم نار غاضية) * اذا كانت عظيمة وليلة غاضية
شديدة الظلمة

* (ومنها أيضا العريض) * قال قطرب بنو تميم يجمعون المريض

الجذع من ولد الشاء الى ان يثنى وغيرهم يقولون هو الصغير وقال غيره يقال لولد الشاء ساعة تضعه من ولد الضان كان او من ولد المعز سخلة ثم بهمة وجمع السخلة سخال وجمع البهمة بهام فاذا بلغ أربعة اشهر وقوى وفصل من امه قيل له جفر اذا كان من ولد المعز وللانثى جفرة ويقال له أيضا عتود وعريض ويقال لمثله من اولاد الضان حمل وللانثى رخل ويقال له أيضا خرؤف وبذج جاء في الحديث يؤتى بابن آدم يوم القيامة كانه بذج من الذل قال الشاعر

قد هلكت جارتنا من الهمج

وإن تجع تأكل عتودا او بذج

ويقال لولد المعز الى ان يبلغ السنة جذى للمذكر وعناق للانثى ثم يقال له اذا بلغ السنة تيس وللانثى عنز فاذا دخل في الثانية قيل له جذع من الضان كان او من المعز فاذا دخل في الثالثة قيل له ثنى فاذا دخل في الرابعة قيل له رباع فاذا دخل في الخامسة قيل له سدس وسديس فاذا دخل في السادسة قيل له صالغ وصالغ

*(ومن حروف الاضداد الثني) * يقال ناقة ثنى اذا وضعت بطنين

ويقال للذي في بطنها ثنى

* (ومنها أيضا اعتذر الرجل) * اذا أتى بعذر واعتذر اذالم يأت بعذر
قال الله عز وجل * قل لا تعتذروا فدل بهذا على انهم اعتذروا بغير
عذر صحيح وقال لبيد في المعنى الآخر
فقوما وقولا بالذي قد علمتما

ولا تخمشا وجهها ولا تحلقا شعر

الى الحول ثم اسم السلام عليكما

ومن بك حولا كاملا فقد اعتذر

أى فقد أتى بعذر صحيح ويقال قد عذر الرجل فى الحاجة اذا قصر
فيها وقد أعذر اذا بالغ ولم يقصر من ذلك قواهم قد أعذر من أنذر
أى قد جاء بمحض العذر من أنذرك المخوف وقال الفراء حدثنى
حيان عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس وأبو حفص الخزاز
عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس انه كان يقرأ وجاء المَعذرون
من الاعراب ويقول لعن الله المَعذرين قال أبو بكر كأن المَعذر عنده
الذى يأتى بمحض العذر والمَعذر المقصر هذا اذا كان المَعذرون
وزنه المفعولون واذا كان وزنه المفعلين أمكن أن يكون للقوم عذر
وان لا يكون لهم عذر على ما فسرنا في اعتذر وتحول فتحة التاء من

المعتذرين الى العين وتُدغم التاء في الدال فيصيران دالا مشددة
ويقال قد اعذر الرجل يُعذِرُو عذَرٍ يعذِرُ اذا كثرت ذنوبه حتى يتبين
عذَرُ من يعاقبه ويصحّ انه غير ظالم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لا يهلك الناسُ حتى يُعذروا من أنفسهم ومنه قولهم من يُعذِرني من
فلان وقول الشاعر

فإن تكُ حربُ أبنِي زارِ تواضعتُ
فقد أعذرتنا في كلاب وفي كعب

وقول الآخر

عذِرَ الحَيَّ من عَدُوا ن كانوا حَيَّة الارض

وقولهم

أريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

ويقال قد عذِر فلان الصبيّ يعذِرُه وأعذِرُه يعذِرُه اذا ختنه أنشد الفراء

في فتيّة جعلوا الصليب الهم حاشاي أني مسلم معذور

ويقال قد عذرتُ الصبيّ أعذِرُ اذا غمّزتُ وجعاً في حلقه من الدم

يقال له العذرة قال جرير

غمز ابن مرّة يافرزدقُ كينها غمَزَ الطيب نفايغَ المعذور

الأنفان لحامات عند اللهوات وأحدها تُنْفَعُ

﴿ وقال قطرب من الاضداد الهجر ﴾ يقال هجرت الرجل اذا
أعرضت عنه وهجرت الناقة اذا شددت في أنفها الهجار وهو
حبيل ليعطفها على ولد غيرها قال وقول الله عز وجل *واهجروهن
في المضاجع كان ابن عباس يقول الهجر السب قال ويمكن أن يكون
اهجروهن اعطفوهن كما تعطف الناقة وهذا القول عندى بعيد لأن
المعنى الثانى لم يستعمل في الناس والمفسرون يقولون هجرانهم ترك
مضاجعتهم أخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يوسف القطان قال
حدثنا جرير عن المغيرة عن ابراهيم في قوله واهجروهن قال
لا تضاجعوهن على فراشكم

﴿ وقال ابن السكيت اسد من الاضداد ﴾ يقال اسد الرجل يأسد
اذا جزع وجبن وأسد يأسد اذا استأسد وجسر وكان كالاسد
في الاقدام

* (ومن الاضداد أيضا الصفرة) * يقال قد صفّر البطن يصفّر صفرا
اذا خلا وقد صفّر يصفّر صفرا اذا استسقى بالماء واشتكى من ذلك
ووجع وهو بمنزلة قولهم طحل يطحل طحلا اذا وجع طحاله ويقال

للصفر الحَبَنَ ويقال له أيضا الصُّفَارُ على مثال الكُبَاد قال ابن احرمر

أرانا لا يزال لنا حَمِيمٌ كدء الموت سِلًّا أو صُفَارًا

وأخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن منصور عن أبي وائل قال اشتكى رجل منَّا
يقال له خَشِيم بن العداء وجعًا يقال له الصفر فَنُعت له السكر فسئل
ابن مسعود عنه فقال ان الله لم يجعل فيما حرَّم شفاءً فيقال الصفر
استسقاء البطن بالماء ويقال هو حية في البطن تصيب الماشية والناس
وهي عند العرب أعدى من الجرب ويشتد بالانسان اذا كان جائعا
قال اعشى باهلة

لا يَتَارَى لما في القدير رقبه ولا يَعْصُ على شُرْسوفه الصفرُ

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا عَدَوِي ولا هامة ولا صفر
أَي لا يكون من الصفر هذا الإِعداء الذي يَظُنُّه مَنْ يَظُنُّه ويقال
الصفر تأخيرهم تحريم المحرم الى صفر وأخبرنا أبو العباس عن ابن
الاعرابي قال الهامة طائر يسكن القبور تتشاءم به العرب وتطير به
فابطل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك من ظنهم قال أبو
العباس عن ابن الاعرابي ثم سَمَت العرب الميت هامةً على جهة

الآتساع وأنشد

فان تلك هامة بهرة تزقو فقد أزقيت بالمرزوين هاما
وقال كثير

فان تسأل عنك النفس أو تدع الصبا
فبالياس تسلو عنك لا بالتجدد

وكل حبيب رآني فهو قائل

من أجلك هذا هامة اليوم أو غد

ويقال الهامة كانت العرب تزعم أنها عظام الميت تجتمع فتصير هامة
ثم تطير ويسمون الطائر الذي يخرج منها الصدى ويقال بل الصدى
ذكر البوم قال توبة بن الحمير

فلو أن ليلى الأخيالية سلمت

على وفوق تربة وصفائ

لسلمت تسليم البشاشة أوزقا

إيها صدى من جانب القبر صائح

وقال الآخر

فليس الناس بمدك في تقيير ولا هم غير اصداء وهام

ويروى في نقيض بالقاف وقال الآخر يذ كر فلاة

عطشى يجابوب بومها صوت الصدى

والأصرتان بها المقيم العازب

وقال الآخر

سلط الموت والمذون عليهم فلهم في صدى المقابر هام

وقال أبو زيد هو ولا هامة بتشديد الميم يعنى واحدة الهوام وقال

أبو عبيد ليس لقول أبي زيد معنى وقال غيره قول أبي زيد صواب

لأن الهامة يعنى بها الحية والعقرب او سام أبرص او الخنفس

وكان الناس في أول الدهر يزعمون ان الشياطين ربما تمثلت في

صورهن من قتلهن هلك او ساب عقله فكانوا يخرجون عن قتلهن

خوفا من جنائهن فقال صلى الله عليه وآله وسلم ولا هامة يريد ولا

جناية هامة ولا هامة تصنع ما تظنون وقد بين هذا التأويل

في غير حديث فقال صلى الله عليه وآله وسلم من ترك الحيات

خشية إرزيهن فليس منا وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اقتلوا

الاسودين الحية والعقرب في الصلاة وقد استقصينا تفسير هذا

في غريب الحديث

* (وبعل حرف من الاضداد) * يقال رجل بعل للذي يفرع من أعدائه
فيلقى سلاحه ومتاعه ويحمل على القوم فيقاتلهم ويقال بعل للذي
يفزع فيلقى سلاحه ويهرب

* (والخشيب من الاضداد) * يقال سيف خشيب اذا كان صقيلا
وسيف خشيب اذا برد ولم يصفل وقال ابن السكيت قال لاصمى
الناس يقولون سيف خشيب لاصقيل وهو عند العرب الذي برد
قبل أن يلين ويقول الرجل قد خشبت السيف اذا برده البردة
لاولى وكذلك خشبت السهام اذا لم يتم عملها وصقلها فاذا أحكم
عملها وصقلها قال خلقتها أخذ من الصفاة الخافاء وهى الملساء
ويقال فلان نخشب الشمر اذا كان يفسده ولا يعمل لاصلاحه
ونجوده قال الشاعر

في قثرة من أشل متخشبا

أى مما لم يتنوق فيه ويقال سيف مشقوق الخشبية اذا عرّض حين
طبع قال العباس بن مرداس

جمعتُ اليه ثرتي ونجيتي ورعى ومشقوق الخشبية صارما
* (والناس حرف من الاضداد) * يقال ناس للناس وناس من الجن.

قال الله عزَّ وجلَّ * الذي يوسوسُ في صدور الناس من لجنّة
والناس أى الذي يوسوس في صدور الناس جنتهم وناسهم قال
الفرّاء حدث بعض العرب قوما فقال جاء قوم من الجن فوقفوا
ف قيل لهم من أنتم فقالوا نحن ناس من الجن وقال الله عزَّ وجلَّ * قل
أوحى الىّ أنّه استمع نقرٌ من الجن فاوقع النقر على الجن وقال أيضا
وأنّه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فجعل من الجن
رجالا يستحقّون التسمية برجال كما يستحق الناس

ومما يفسر من الشعر تفسيرين متضادين قول الاعشى

أأزمت من آل ليلي ابتكارا

وشطّ على ذى هوى ان تزار

قال أبو عبيدة معناه أأزمت الى آل ليلي ابتكارا وقال أبو عمرو كان
عندها زائرا فازمع شخصا من عندها وقال ابن الاعرابي كانوا
متجاورين في الربيع فلما جاء الصيف تفرّقوا فانصرف كل قوم
منهم الى ميّاهم وقال الاصمعي معنى البيت تكون عند هذه المرأة
وأنت تحدث نفسك بمفارقتها ثم بالرجوع اليها بعد الفراق أقم
عندها ولا تفارقتها فإنّ لقاءها بعد الفراق صعبٌ ممتنعٌ لبعدها

من دارك قال وإنما نخطب نفسه وقال غير هؤلاء معنى البيت
 أأزمت من ناحية آل ليلي ابتكارا خذفت الناحية وقام الآل
 مقامها كما قال عز وجل * إيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة
 نعيم كلاً أنا خلقناهم مما يعلمون معناه من أجل ما يعلمون من الثواب
 والعقاب والجزاء بالأعمال التي تكون منهم خذف أجل وقامت ما
 مقامه ويقال معنى الآية أنا خلقناهم من الجنس الذي يعلمون ويفهمون
 وتقوم عليهم الحجة ولم نخلقهم من البهائم التي لا تعقل ولا يلزمها
 ثواب ولا عقاب فتجعل ما في موضع الناس لأن المكان مكان إيهام
 وليس بموضع تخصيص ولا تحصيل كما يقول الرجل للرجل ما أنت
 وما أبوك فيستفهم بما إذا كان الموضع غير محصل ولا يخص وجمع
 يعلمون بمعنى ما كما قال (ومنهم من يستمعون اليك ومن الشياطين
 من يغيصون له) قال الفرزدق

تمش فان عاهدتني لا تخونني

نكن مثل من ياذب يصطحبان

فثنى يصطحبان لمعنى من وأنشد الفرء

ألمأ بسلمى لمة اذ وقفتما وقولا لها عوجى على من تخلفوا

جمع الفعل لما وصفنا

﴿والغاية حرف من الاضداد﴾ يقال غاية للمرأة التي استغنت
بزوجها ويقال غاية للشابة الجميلة التي تستغنى بجمالها عن الزينة وان
كانت لازوج لها والاول أكثر في كلام العرب قال جميل .

أحبّ الايامى اذ بثينة أيم وأحببتُ لما ان غيتِ الفوانيا
أراد بغيت تزوجت وقال عنتره

وحليل غاية تركتُ مجدلاً تمسكو فريسته كشدق الاعلم
وأنشدنا أبو الحسن بن البراء

شكوتُ الى الفوانى ما ألاقى وقلتُ لهنّ ياليتى بعيد

قال الفراء يقال ليتنى قائم وليتى قائم والاختيار عنده ادخال النون
وقال عمار بن عقيل الفوانى الشباب اللاتى يعجبين الرجال ويعجبهنّ
الرجال

﴿ومن الاضداد أيضاً الايم﴾ يقال امرأة أيم اذا كانت بكر الم
تزوج وامرأة أيم اذا مات عنها زوجها قال الله عز وجل (وانكحوا
الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم) فالايامى جمع الايم
يقال هنّ الحرائر ويقال هنّ القرايات نحو البنت والاخت وقول

جميل (أحبّ الأيامي اذ بثينة أيم) يدلّ على أنّ الأيم البكر التي
مازوّجت لقوله وأحببت لما ان غنيت الفوانيا أو يقال قد آمت
المرأة اذا مات عنها زوجها ورجل أيمان وأيم والمرأة أئمة وأئمي

قال الشاعر

فابنا وقد آمت نساء كثيرةً ونسوان سمد ليس فيهن أيم
وقال جميل

ألا ليت شمري هل أبتن ليلة

بوادى القرى انى اذا السعيد

وهل القين سعدى به وهى أيم

ومارث من حبل الوصال جديد

وقال الآخر

فان تنكحى أنكح وان تنأيمى

يد الدهر ما لم تنكحى أنايم

وحدثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى قال حدثنا نصر قال خبرنا

الاصمى عن أبى الاشهب قال قال الاحنف لا اناة عندي فى ثلث

المصلاة اذا حضرت حتى أقضيها وحجيم اذا مات حتى أواريه وأيم

إذا خطبها كفوها حتى أنكحها ويقال في دعاء للعرب ماله آم وعام
فغنى آم ماتت امرأته وعام اشتدت شهوته للبن لعدمه أياء وأنما لم
يدخلوا الهاء في أيم وهو وصف للمرأة لأن النساء يوصفن بهذا
أكثر من الرجال فكان أغاب عليه فاجرى مجرى حائض وطالق
وظامث وما أشبهن مما لا يحتاج فيه إلى ادخال علامة تدل على
التأنيث

* (ومن الاضداد أيضا قولهم امرأة بلهاء) * إذا كانت ناقصة العقل
فاسدة الاختيار والتمييز وامرأة بلهاء إذا كانت كاملة العقل عفيفة
صالحة لاتعرف الشر ولا تعلم الريب قال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم أهل الجنة أكثرهم البله فلم يرذ بالبله الناقص العقل لأن
من عبد الله بعقل ومعرفة أفضل عنده ممن عبده بجنون وجهل
وانما أراد صلى الله عليه وآله وسلم أهل الجنة أكثرهم السالمو
الصدور الذين لا يعرفون الشر والعرب تمدح المرأة بالبله وهي
تذهب إلى مثل هذا المعنى قال الشاعر

فلرب مثلك في النساء غريرة بلهاء قد متعتها باللاق

وقال الآخر

ولقد لهوتُ بطفلةٍ مسألةً ليلاءَ تطلقني على اسرارها

وقال الآخر

يكتنينَ الينجوجَ في كبةِ المشي — تنى وبللةِ احلامهن وسام
ومما يفسر من كتاب الله عز وجل تفسيرين متضادين قوله ه الا
ابليس كان من الجن يقال الجن الملائكة سموا جنّا لاستتارهم عن
الناس من قول العرب قد جنّ عليه الليل وأجنّه وجنّه اذا ستره
قال الشاعر

يُوصَلُ حبله اذا الليل جنّه — ليرقى الى جاراته في السلام
وحدثنا محمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن زكريا البرزاز قال
حدثنا جرير عن ثعلبة عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير
في قوله الا ابليس كان من الجن قال كان من حي من الملائكة
يصوغون حلية أهل الجنّة وأخبرنا أبو الحسن بن البراء قال حدثنا
ابن غانم وابن خميد قالوا حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق
عن خلاد بن عطاء عن طاووس او عن مجاهد أبي الحجاج عن ابن
عباس وغيره قالوا كان ابليس قبل ان يركب المعصية ملكا من
الملائكة اسمه عزازيل وكان من سكان الارض من الملائكة يُسمون

الجنّ ولم يكن من الملائكة ملكاً أشدَّ اجتهداً ولا أكثر علماً منه
فلما تكبر على الله عزَّ وجلَّ وأبى السجود لآدم وعصاه لعنه الله
وجعله شيطانا مريداً وسمّاه ابليس يقول الله عزَّ وجلَّ *الْأَبْلِسُ
كَانَ مِنَ الْجِنَّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ
دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا* قال ابن اسحاق قالت العرب
الجنّ ما استقر عن الناس ولم يظهر وقال أصحاب هذا القول الدليل
على أن ابليس من الملائكة أن الله جلَّ وعزَّ استثناه معهم من
سجودهم ويدلّ أيضاً على أن الملائكة يقال لهم جنّ قول الاعشى في
ذكره سليمان بن داود عليهما السلام
لو كان شيءٌ خالداً أو مُعمرًا

لكان سليمان البريِّ من الدهر

بَراه الهى واصطفاه عباده

وملكه ما بين تونى الى مصر

وسخر من جنّ الملائك تسعة

قياما لديه يعملون بلا أجر

وحدّثنا محمد بن يونس قال حدّثنا أبو عاصم قال حدّثنا شبيب بن

بشر عن عكرمة عن ابن عباس اما قيل لا بليس الجنى لانه كان من
الملائكة وان الله خلق ملائكة فقال لهم (اننى خالق بشر من طين
فاذا سوّيته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين) فأبوا فارسل
الله عليهم نارا فاحرقهم ثم خلق ملائكة آخرين فقال لهم مثل
ما قل للاولين فأبوا فارسل الله عليهم نارا فاحرقهم ثم خلق هؤلاء
الملائكة الذين هم عنده فقال لهم (اننى خالق بشر من طين فاذا
سوّيته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين) فقالوا سمعنا وأطعنا
فقال ابن عباس فكان ابليس من الملائكة الذين حرّقوا أولا قل
أبو عاصم ثم أعاده الله ليضلّ به من يشاء وأخبرنا أحمد بن الحسين
قل حدّثنا عثمان بن أبى شَيْبَةَ قال حدّثنا سعيد بن سليمان قال
خبرنا عبّادُ عن سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال كان ابليس اسمه عزازيل وكان من أشرف
الملائكة من أولى الاربعة الاجنحة ثم أبليس بعد وأخبرنا محمد بن
عثمان قال حدّثنا منجاب قال أخبرنا بشر عن أبى رَوْقٍ عن الضحّاك
عن ابن عباس قال أمّا سمى ابليس ابليس لانه أبليس من الخير كَلَمَهُ
فقال اللغويون هذا التفسير يشهد لمعنى ابليس وصرفه عن الخير

واستحقاقه البعد منه ولا يشهد لأن لفظ ابليس مأخوذ من ابليس
أو ابليس لانه لو كان كذلك كان عربياً منوطاً كما يجري الكليل وهو
على مثاله فلما وجدنا الله عز وجل قال إلا ابليس فلم ينوته علمنا انه
أعجمي مجهول الاشتقاق ولأن ما عرف اشتقاقه كان عربياً يلزمه
من التعريب ما يلزم زيدا وعمرا واشباههما إلا أن يكون منع
الاجراء للتعريف وانه اسم واقع على أولاده وجميع جنسه فيلحق
بثمود وما أشبهه في ترك الاجراء وقال آخرون ما كان ابليس من
الملائكة قط وهو أبو الجن كما أن آدم أبو الانس فاحتج عليهم
بقوله * واذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس وبقوله
* فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا ابليس فاحتجوا بأنه لما أمر
بالسجود كما أمرُوا ونخالف وأطاعوا أخرج من فعلهم ونصب على
الاستثناء وهو من غير جنسهم كما تقول العرب سار الناس إلا
الأثقال وارتحل أهل العسكر إلا الابنية والخيाम وحدثنا احمد بن
الحسين قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال خبرنا هوزة عن عوف
عن الحسن قال ما كان ابليس من الملائكة طرفة عين وقال أصحاب
القول الاول يجوز أن يكون تأويل قوله كان من الجن كان ضالاً كما

ان الجن كانوا ضلّالاً فلما فعل مثل فعلهم أُذخِلَ في جملتهم كما قال
(المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض) فهذا ما انتهى اليه والله أعلم
بحقيقة ذلك واحكم

والزبية حرف من الاضداد * يقال لخميرة تخفر تجعل مصيدة
للاسد زُبِيَّةٌ ويقال في جمعها زُبَى انشد القراء

فكنتُ والامر الذي قد كيدا كَالَّذِ تَزْبِي زُبِيَّةٌ فاصطيدا
ويقال لا كمة مرتفعة من الارض زُبَى فاعلم تقول العرب اذا اشتد
الامر وبلغ غايته قد علا الماء الزُبَى قال الراجز
وقد علا الماء الزُبَى فلا غير

* (والصلاة من الاضداد) * يقال للمصلّي من مساجد المسلمين صلاة
ويقال لكنيسة اليهود صلاة قال الله عزّ وجلّ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى أَرَادَ لَا تَقْرَبُوا المصلّي هذا تفسير أبي
عبدة وغيره وقال عزّ ذكره * اهْدُمْتُ صَوَامِعُ وَبَيْعُ صَلَوَاتُ
ومساجدُ والصلوات غني بها كنائس اليهود واحداثها صلاة وكان
الكلي يقرأ وصلّوتُ بالثاء وكان الجحدري يقرأ وصلّوتُ بالثاء ويزعم
انه سمع الحجاج بن يوسف يقرأ وصلّوبُ بالباء وقال بعض المفسرين

الكنيسة بالبرانية يقال لها صلُّونا فعربتها العرب فقالت صلاةٌ وقال بعض الشعراء

وَأَتَى اللَّهَ وَالصَّلَاةَ فَدَعَا إِنَّ فِي الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ فُسَادًا
أَرَادَ بِالصَّلَاةِ الْكَنِيسَةَ وَبِالصَّوْمِ مَا يُخْرِجُ مِنْ بَطْنِ النَّعَامِ يُقَالُ قَدْ
صَامَ الظَّلِيمُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَقَالَ بَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ لَمْ يُرَدِّ اللَّهُ بِالصَّلَوَاتِ
كُنَائِسَ الْيَهُودِ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ بِالصَّلَوَاتِ الْمَعْرُوفَةَ فَقِيلَ لَهُ كَيْفَ تُهْدَمُ
الصَّلَوَاتُ فَيُقَالُ تَهْدِيهَا تَعْطِيلُهَا وَأَخْرَجَهُ مِنْ بَابِ الْمَجَازِ عَلَى مِثْلِ قَوْلِ
العَرَبِ قَدْ طَعِمْتُ الْمَاءَ عَلَى مَعْنَى ذُقْتُهُ وَعَلَى مِثْلِ قَوْلِهِمْ قَدْ آمَنْتُ
مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَعْنَى صَدَّقْتُهُ قَالَ الْأَعَشَى

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ اقْتَالَ
وَشِيُوخَ جَرَحَى بِشَطْطِي أَرِيكَ وَنِسَاءَ كَاتِهِنَّ السَّعَالَى
قَالَ الْبَاهَلِيُّ وَغَيْرُهُ الرِّفْدُ الْعَطَاءُ وَالْمَعْرُوفُ وَمَعْنَى الْبَيْتِ رُبَّ سَيِّدٍ
عَظِيمِ الشَّأْنِ كَثِيرِ الْعَطَايَا قَتَلْتَهُ فَأَبْطَلْتَ رِفْدَهُ وَمَعْرُوفَهُ وَأَزَلْتَ
فَضْلَهُ الَّذِي كَانَ يُسَالُّ إِلَى غَيْرِهِ فَوَضَعَ هَرَقْتَ فِي مَوْضِعٍ أَبْطَلْتَ
وَأَزَلْتَ وَلَا تَقُولُ الْعَرَبُ فِي غَيْرِ الْمَجَازِ هَرَقْتُ الْمَعْرُوفَ وَالْفَضْلَ
وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ الرِّفْدُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْقَدَحُ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ

وَأَفْلَتَنَ عِلْبَاءُ جَرِيضًا وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفَرُ الْوِطَابِ
فُسِّرَ قَوْلُهُ صَفَرُ الْوِطَابِ تَفْسِيرَيْنِ أَحَدُهُمَا قَتْلٌ وَآخَرُهُ رُوحُهُ مِنْ
جَسَدِهِ فَصَارَ جَسَدُهُ بَعْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ مِنْهُ كَالْوِطَابِ الْخَالِي مِنَ
الْبَلْبَنِ وَالْوِطَابُ اللَّبَنُ بِمَنْزِلَةِ الزَّرْقِ لِلْعَسَلِ وَالنَّحْيِ لِلصَّمَنِ وَتَأْوِيلُ صَفَرِ
خَلَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ إِنَّ أَصْفَرَ الْبُيُوتِ لَيْتٌ لَا يَقْرَأُ فِيهِ كِتَابُ
اللَّهِ وَالتَّفْسِيرُ الْآخَرُ لَوْ أَدْرَكَتِ الْخَيْلُ عِلْبَاءَ قَتْلٍ وَأَخَذَتْ إِبْلَهُ
فَصَفَرَتْ وَطَابَهُ مِنَ اللَّبَنِ فَاجْزَأُ الْآوَلُ هُوَ عَلَى الْمَجَازِ وَالتَّشْبِيهِ
وَقَالَ الْآخَرُ

إِذَا تَغَنَّى الْحَمَامُ الْوُرُوقُ هَيَّجَنِي وَلَوْ تَمَزَّيْتُ عَنْهَا أُمَّ عَمَّارٍ
نَصَبَ أُمَّ عَمَّارٍ بَهِيَّجَنِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى ذِكْرَنِي
وَمِنْ الْأَضْدَادِ أَيْضًا قَوْلُ الْعَرَبِ قَوْمُ أَنْصَارٍ لِلَّذِينَ نَصَرُوا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَقَوْمُ أَنْصَارٍ
لِلنَّصَارَى أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ

لَمَّا رَأَيْتُ نَبَطًا أَنْصَارًا شَمَرْتُ عَنْ رُكْبَتِي الْإِزَارَا

كَنْتُ لَهَا مِنَ النَّصَارَى جَارَا

وَيُقَالُ قَوْمُ نَصَارَى لِلْكَفَّارِ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ لِلَّهِ وَلَدًا وَيَكْفُرُونَ بِهِ وَيُقَالُ

قوم نصاري للذين نصرُوا عيسى عليه السلام وكانوا على منهاج الحق يعترفون بأن عيسى عبد من عبيد الله جلّ وعزّ ويشهدون لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بالتصديق والصابئون قوم مؤمنون سمّوا صابئين لخروجهم من الباطل الى الحق يقال لمن خرج من دين الى دين صابئ من ذلك ان قريشا كانت تسمي النبي صلى الله عليه وآله وسلم صابئاً ويقولون لمن دخل في دينه صلى الله عليه وآله وسلم قد صابأ فان قال قائل اذا كان هؤلاء كلهم مؤمنين فما النائدة في قوله من آمن بالله فيقال له معناه من دام منهم على الايمان فله أجره عند ربه

ومن حروف الازداد أيضاً الظهارة والبطانة * يقال للظهارة بَطَانَةٌ وللبطانة ظهارة لأن كل واحد منهما قد يكون وجهاً ويقال رأيت ظهر السماء ورأيت بطن السماء لاذى تراه وكذلك بطن الكوكب وظهر الكوكب قال الله عزّ وجلّ * بطانها من إستبرق فقد تكون البطان بطن وقد تكون ظهائر وقد كان بعض المفسرين يقول هذه البطان فكيف لو وصف لكم الظهائر فيجعل الظهائر غير البطان وقال القراء حدثني بعض الفصحاء المحدثين أن

ابن الزبير عاب قتلة عثمان فقال خرجوا عليه كاللصوص من وراء
القرية فقتلهم الله كل قتلة ونجا من نجا منهم تحت بطون الكواكب
يريد هربوا ليلا قال الفراء فقد يكون البطن ظهرا والظهر بطنا على
ما أخبرتك

﴿والساحر من الاضداد﴾ يقال ساحر للمذموم المفسد ويقال ساحر
للممدوح العالم قال الله جلَّ وعزَّ * وقالوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا
رَبَّكَ بِمَا عِندَكَ أَرَادُوا يَا أَيُّهَا الْعَالَمُ الْفَاضِلُ لانهم لا يخاطبونه
بالذمِّ والعيب في حال حاجتهم الى دعائه لهم واستنقاذه اياهم من
العذاب والهلكة حدَّثنا أحمد بن الهيثم قال خبرنا محمد بن عمر العقبي
قال خبرنا سلام أبو المنذر عن مطر الوراق عن ابن بريدة عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انَّ من الشَّعْر حَكْمًا
وانَّ من البيان سحرًا حدَّثنا أحمد قال حدَّثنا محمد بن عمر قال حدَّثنا
المفضل بن محمد النحويُّ قال حدَّثنا سَمَكٌ عن عِكْرِمَةَ عن ابن
عباس عن النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم بمثل ذلك فقول النبيِّ صلى
الله عليه وآله وسلم وانَّ من البيان سحرًا يفسَّر تفسيرين مختلفين
أحدهما وانَّ من البيان ما يَصْرِفُ قلوب السامعين الى قبول

ما يسمعون ويضطرونهم الى التصديق به وان كان فيه غير حق يدلّ
على هذا الحديث الذي يروى عن قيس بن عاصم وعمر بن الاهتم
والزبرقان بن بدر انهم قدموا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأل
النبي عمرا عن الزبرقان فأثنى عليه خيرا فلم يرض بذلك وقال والله
يارسول الله انه ليعلم انى أفضل مما وصف ولكنه حسدنى على
موضئى منك فأثنى عليه عمرو شرا وقال والله يارسول الله ما كذبت
عليه في الاولى ولا الآخرة ولكنه أَرْضَانِي فقلت بالرضا وأسخطنى
فقلت بالسخط فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انّ من البيان
سحرا وقال مالك بن دينار ما رأيت أحدا أئين من الحجاج بن
يوسف إن كان ليرقى في المنبر فيذكر احسانه الى أهل العراق
وصدحه عنهم واساءتهم اليه حتى أقول فى نفسى انى لا حسبه صادقا
وانى لا ظنهم ظالمين له وسمع مسلمة بن عبد الملك رجلا يتكلم
فيحسن ويبين معانيه التى يقصد لها تبينا شافيا فقال مسلمة هذا
والله السحر الحلال والتأويل الآخر فى الحديث وانّ من البيان
ما يكسب من المائم مثل ما يكسب السحر صاحبه يدلّ على هذا
حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما أنا بشر وانكم تختصمون

الى والعلّ بمضكم أن يكون ألحن بحجته فمن قضيت له بشيء من
حق أخيه فانما أقطع له قطعة من النار فقال كل واحد من الرجلين
يا رسول الله حتى لاخى فقال لا ولكن اذهبا فتوخيا ثم أستهما
ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه فدلّ صلى الله عليه وآله وسلم
بهذا على أنّ الرجل ببيانه وحسن عبارته يجعل الحق باطلا والباطل
حقا فهذا الذى يكسب من الاوزار ببيانه ما يكسبه الساحر بسحره
وقال ابن السكيت الثغب من الاضداد وهو ما يجتمع من حفائر
يحفرها السيل اذا انحدر من علي فتكون كالديار يغادر السيل فيها
ماء تصفقه الريح فيصفو ويبرد قال فيقال للماء ثغب وللوضع
الذى هو فيه ثغب وقال غير ابن السكيت الثغب الغدير من الماء
وفيه لغتان ثغب وثغب وجمعه ثغبان قال الشاعر

سُجِرًا وأغناق المطى كأنها مدافعُ ثغبانٍ أضربها الوابلُ

قوله أضربها معناه غشيها ودانها ولزمها ومن ذلك الحديث
الذى يروى عن معاذ بن جبل انه كان يصلى بالنخع فقال لهم اذا
رأيتونى قد صنعت شيئا فأصنعوا مثله فاضرب بعينه غصن من
شجرة فكسره فأخذ كل واحد منهم غصنا فكسره فلما أتم

الصلاة وخرج منها قال لهم انما كسرت الغصن لانه اضر بعيني
فقد احسنتم حين اطعتم فمعنى اضر بعيني داناها وغشيها وقال
النابعة يذكر ماء

مُضِرٌّ بالقصور يذود عنها قَرَاقِيرَ النَّبِيطِ الى التَّلَالِ
ومما يشبه حروف الاضداد الاحمر يقال احمر الاحمر ويقال
رجل احمر اذا كان ابيض قال ابو عمرو بن العلاء أكثر ما تقول
العرب في الناس أسود وأحمر قال وهو أكثر من قولهم أسود
وأبيض وأنشد ابن السكيت لاوس بن حجر

وأحمر جعداً عليه النسور وفي ضبته ثعلبٌ منكمير
وفي صدره مثلُ جيب الفتاة تشفقُ حيناً وحيناً تهيرُ
قوله في ضبته معناه وفي ابطنه والثعلب ما دخل من طرف الرمح في
جبة السنان وقوله تشفق حيناً شقيق الطعنة ان تدخل الريح فيها
فتصوت وتهير معناه تقبب

• (ومنها أيضا الاخضر) • يقال أخضر الاخضر وأخضر للاسود
قال الشماخ

وليل كلون الساج أسود مظلم قليل الوعي داج كلون الأرندج

الساج طيلسان أخضر وجمعه سيجان على مثال قولهم قاع وقيمان
فشبه الليل بالطيلسان الأخضر وهو يريد شدة سواده وقال أبو
هريرة أصحاب الدجال عليهم السيجان شواربهم كالصياصي وخفافهم
مخزطمة فالسيجان الطيالة الخضرة والصياصي قرون البقر أي
يفتلون شواربهم ويحدّونها حتى تصير كقرون البقر ومخزطمة
معناه لها خراطيم وقوله قليل الوعي معناه قليل الصوت والارندج
جلود سود يقال هو الارندج واليرندج وقال الآخر
قد أعسف النازح المجهول معسفه

في ظل أخضر يدعوهاة اليوم
أراد في ظل ليل اسود وقال الآخر وهو حميد بن ثور
الى شجر ألقى الظلال كأنه

رواهب أحرمن الشراب عذوب

قوله ألقى الظلال معناه أسود الظلال والرواهب النساء المترهبات
اللاتي يلبسن المسوح فجعل ظل الشجرة الى لسواده كما قال الاول
في ظل أخضر وأحرمن الشراب صُن ومنمن أنفسهن الطعام
والشراب وتذوب معناه أيضا لا يأكلن قال ذو الرمة

كسا الأكنم بهنّ غَضَّةً حبشيّةً

تؤاماً ونُفَعانُ الظُّهورِ الاقارِعِ

فقال حبشيّةً وهو يريد شديد الخضرة وقد كان بعض اللغويين يقول
الأخضر ليس من حروف الاضداد وان ذهب به الى معنى السواد
لانّ الشيء اذا اشتدّت خضرته رؤيَ أسودَ الدليلُ على هذا انّ
بعض المفسرين فسّر قول الله عزّ وجلّ *مذهابتانِ فقال خضراوان
تضربان الى السواد من شدة الرّيح

وهو منها أيضا الاسود * يقال اسود للاسود ويقال درهم اسود اذا
كان ابيض خالص الفضة جيدها أخبرني عمر بن محمد قال حدثنا
محمد بن اسحاق قال خبرنا أبو سعيد الاشجّ قال خبرنا ابن ادريس
قال سئل الاعمش عن حديث فابي أن يحدث به فلم يزل أصحاب
الحديث يدارونه حتى استخرجوه منه فضرب لهم مثلاً فقال جاء
قفّافٌ بدراهم الى صيرفي يريه أياها فقفّ منها الصيرفي سبعين
درهما فلما وزنها القفّاف عرف النقصان فقال

عجبتُ عجيبةً من ذئبٍ سوءٍ أصاب فريسةً من ليث غاب
وقفٌ بكفه سبعين منها تنقّاه من السود الصلاب

فان اُخْدَعُ فَقَدْ يُخْدَعُ وَيُؤْخَذُ

عتيقُ الطير من جوِّ السحاب

وقال بعضهم ليس الاسود من الازدحام لانَّ الدرهم اذا وصف
بالسواد فانما يذهب به الى انه قديم الفضة جيدها وانه قد تغيرلونه
واسودَّ بعض الاسوداد لمرور الايام والليالي به

ومما يفسر من كتاب الله جلَّ وعزَّ تفسيرين متضادين قوله تعالى
(قال الله اني منزَّلُها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اُعَذِّبُه عذابا
لا اُعَذِّبُه اَحدًا من العالمين) قال بعض المفسرين نزلت المائدة وقال
بعضهم لم تنزل اخبرنا ابو عليَّ الغزالي قال حدَّثنا الحسن بن قزعة
قال حدَّثنا سفيان بن حبيب عن سعيد عن قتادة عن خلاس بن
عمرو عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نزلت المائدة خبزاً ولحماً وأمرُوا أن لا يخبثوا ولا يخبثوا ولا يدخروا
نخبثوا وخبثوا وادخروا ففسخوا قرده وخنزير وحدثنا محمد بن
يونس قال حدَّثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي قال حدَّثنا اسماعيل
ابن فيروز عن أبيه عن وهب بن منبه قال كانت مائدة يجلس عليها
أربعة آلاف فقالوا القوم من وُضعتهم ان هؤلاء ياطخون ثيابنا

علينا فلو بنينا لها دكانا يرفعها فبنوا لها دكانا فجعلت الضمفاء لا تصل
الى شيء فلما خالفوا أمر الله جلّ وعزّ رفعها عنهم وحدثنا محمد قال
حدثنا الحكم بن مروان قال حدثنا اسرائيل عن سماك عن عكرمة
عن ابن عباس في قوله تعالى * أنزل علينا مائدة من السماء قال مائدة
طعام وحدثنا محمد قال خبرنا بشر بن عمر قال خبرنا شعبة عن أبي
اسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمى في قوله أنزل علينا مائدة من
السماء قال خبرنا وسمكا وحدثنا محمد قال حدثنا الحكم بن مروان
قال أخبرنا الفضيل بن مرزوق عن عطية قال كانت سمكة وجدوا
فيها طعم كل شيء وأخبرنا عبد الله بن محمد قال خبرنا يوسف القطان
قال حدثنا جرير عن أشعث عن جعفر عن سعد قال نزلت المائدة
وهي طعام يفور فكانوا يأكلون منها قعودا فاحدثوا فرفعت شيئا
فاكلوا على الركب ثم احدثوا فرفعت شيئا فاكلوا قياما ثم
أحدثوا فرفعت البتة وأخبرنا عبد الله قال خبرنا يوسف قال خبرنا
عمرو بن حمران عن سعيد عن قتادة قال كانت مائدة ينزل عليها
ثمر من ثمار الجنة وامرؤا الا يخونوا ولا يخبوا ولا يدخروا بلاء
اتلاهم الله به فكانوا اذا فعلوا شيئا من ذلك أخبرهم به عيسى

عليه السلام قال نخانوا وخبؤا وادّخروا وأخبرنا عبد الله قال خبرنا يوسف قال خبرنا عمرو بن حمران عن سعيد عن قتادة عن الحسن قال لما قال الله عز وجل * أنى منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فانى أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين * قالوا لا حاجة لنا فيها فلم تنزل عليهم

* (والجديد حرف من الاضداد) * يقال جديد للجديد الذى يعرفه الناس وجديد للمقطوع قال الوليد بن يزيد

أبى حنّى سليمى أن يبيدا وأضحى حبلى خلقا جديدا
أراد خلقا مقطوعا وأصله محدود فصرف عن مفعول الى فعمل كما
قالوا مطبوخ وطبيخ ومقدور وقدير وقال بعض اللغويين معناه
وأضحى حبلى خلقا عندها جديدا عندى فى قلبى لأنى لم أملها كما ملتنى
ولم أنو قطيعتها كما نوت قطيعتى

* (ومن الاضداد ايضا أو مما يشبهها الاحوى) * يقال أحوى
للاخضر من النبات الطريّ الریان من الماء ويقال أحوى للنبات
الذى اسودّ وجفّ قال الشاعر

فما أمُّ أحوى قد تحمّمَ رَوْقه تراعى به سِذرا وضالا تُناسقه

أراد بالاحوى الذى قد اخضرّ موضع الزَّغَب منه والشعر وقال
الله تبارك وتعالى * والذى أخرج المرعى فجعله غثاءً أحوى * فيه
تفسيران أحدهما والذى أخرج المرعى أحوى أى اخضرّ غصناً فجعله
بعد خضرته غثاءً أى يابساً والتفسير الآخر والذى أخرج المرعى
فجعله يابساً اسود على غير معنى تقديم ولا تأخير اجازهما كليهما الفراء
وقال نابغة بنى شيبان

وان أنيابها منها اذا ابتسمت

أحوى اللثات شتيتُ نبتُهُ رتلُ

أراد بالحوّة سواد اللثة والعرب تمدح بها اذا كانت تبين صفاء
الاسنان

ومما يفسر من كتاب الله عز وجل تفاسير متضادة قوله تعالى
(ويسألونك عن ذى القرنين) فقال خالد بن معدان سمع عمر رحمه
الله رجلاً يقول لرجل يا ذا القرنين فقال اما ترضون أن تسموا باسماء
الانبياء حتى صرتم تسمون باسماء الملائكة وقال عبد الله بن عمر ذو
القرنين نبى وحدّثنا محمد بن يونس قال حدّثنا الفضل بن دُكين قال
حدّثنا العلاء بن عبد الكريم عن مجاهد قال ملك الأرض شرقها

وغربها أربعة مؤمنان وكافران فأما المؤمنان فسلیمان بن داود وذو القرنين وأما الكافران فالذى حاج إبراهيم في ربه يعنى نمرود ونجحت نصر وقال أبو الطفيل عامر بن واثلة شهدت على بن أبي طالب رضى الله عنه قام اليه رجل فقال يا أمير المؤمنين اخبرنى عن ذى القرنين أنبيأ كان أم ملكا فقال ليس بنبي ولا ملك ولكنه عبد صالح أحب الله فاحبه وناصره الله فناصره الله بعنه الله عز وجل الى قومه فضربوه على قرنه الايمن فمات ثم أحياه الله فدعاهم فضربوه على قرنه الايسر فمات وفيكم مثله وقال الحسن إنما سمى ذو القرنين ذا القرنين لانه كان فى رأسه ضفيرتان من شعريطأ فيهما قال ليبيد ابن ربيعة

والصعب ذو القرنين أصبح ثاويًا

بالحنو فى جدث أميم مقيم

أراد بذى القرنين النعمان بن المنذر لانه كانت فى رأسه ضفيرتان شعر وقال ابن شهاب الزهرى سمى ذا القرنين لانه بلغ قرن الشمس من مشرقها وقرنها من مغربها وقال وهب بن منبه سمى ذا القرنين لانه ملك فارس والروم

ومما يفسر من الشعر تفسيرين كالمضادّين قول الشاعر

أَيَّامَ أَبَدْتُ لَنَا جَيْدًا وَسَالِفَةً فَقُلْتُ أَنِّي لَهَا جَيْدٌ ابْنُ أَجْيَادٍ

يروى روايتين مختلفتين ويُفسّر تفسيرين مختلفين فكان يعقوب ابن السكيت يرويه أَنِّي لَهَا جَيْدٌ ابْنُ أَجْيَادٍ باضافة الجيد الى ابن ويقول ابنُ أَجْيَادٍ ظبي يكون في جبل بناحية مكة يقال له أَجْيَادِ أَى لها عنق هذا الظبي الذى يسكن هذا الجبل ورواه غير ابن السكيت أَنِّي لَهَا جَيْدٌ ابْنُ أَجْيَادٍ برفع الابن وقال معناه أَنِّي لها هذه العنقُ الجميلة الحسنة المتناهية فى كمالها قال وليس أَجْيَادِ اسمَ جبل انما هى الاعناق نسب الجيد اليها للمبالغة كما تقول هذا درهم بن دراهم وهذا دينار بن دنانير اذا كان كامل الجودة والحسن وحذف التنوين من جيد وأصله جيدٌ ابن اجياد لاجتماع الساكنين قال ابنُ قيس

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفَرَاشِ وَلَمَّا تَشَلُّ الشَّامُ غَارَةٌ شَعْوَاءُ

تَذْهَلُ الشَّيْخُ عَنْ بَنِيهِ وَتَبْدَى عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعَذْرَاءُ

أَرَادَ عَنْ خِدَامِ فَاسْقَطَ التَّنْوِينَ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ

لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا وَبِالْقَنَاءِ مِدْعَسًا مَكْرًّا

إذا غُطِفُ السَلَمَى فَرًّا

أراد غُطِفَ فاسقط التنوين لسكونه وسكون السين وقول يعقوب

ابن السكيت هو اختيارنا وعليه أكثر أهل اللغة

(وقال قطرب فعول من حروف الاضداد) يقال رَكوب للرجل

الذى يزكب ورَكوب للطريق الذى يزكب وانشد

يدعن صَوَّان الحصى رَكوبا

أى مر كوبا وانشد لأوس بن حجر

تضمَّنْها وهمُّ رَكُوبٍ كأنَّه إذا ضمَّ جنبه المخارمُ رَزْدَقُ

الرزدق الصف من الناس وأصله أعجمي قال وكذلك (الفجوع)

يكون الفاجع والمفجوع قال وقال أبو طفيلة الجرمازي ذعرت

ذعورا قال فتحتمل تأويلين أحدهما ذعرت رجلا مذعورا والتأويل

الآخر ذعرت رجلا يذعر الناس قال وكذلك (الزجور) يقال

للزاجر وللناقة التى لا تدرّ حتى تزجر وتضرب (والرغوث) مثله

يقال رغوث للثى يرغثها ولدّها فيكون للمفعول ويقال رغوث للولد

الذى يرغثها فيكون للفاعل ويقال (نهوز) للثى لا تدرّ حتى يوجأ

ضرعها ونهوز للثى تنهز الزمام برأسها أي تجذبه ويقال (غموز)

للذى يَغْمُزُ وَيَغْمُوزُ لَتَّى إِذَا غَمَزَ ضَرْعَهَا دَرَّتْ وَيَقَالُ (عَصُوبٌ) لَتَّى لَا تَدْرُ حَتَّى يَعْصِبَ أَنْفُهَا وَعَصُوبٌ لِلَّذِي يَعْصِبُ وَيَقَالُ (شَكُوكٌ) وَضَعُوثٌ وَعَرُوكٌ) فِي لَمَسِ السِّنَامِ إِذَا مَسَّ فَنَظَرَ هَلْ بِهَا طَرِيقٌ أَمْ لَا يُقَالُ ضَغْثَتَهَا أَضْغَثَهَا ضَغْثًا وَعَرَكْتَهَا أَعْرَكَهَا عَرَكًا قَالَ (وَالظُّوْورُ) أَنْتَى تُعْطَفُ مَعَ أُخْرَى عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا (وَالرَّحُولُ) الَّتِي تَصْلُحُ لِأَنْ يَوْضَعَ الرَّحْلُ عَلَيْهَا (وَنُحُورٌ) لَتَّى لَا تَدْرُ حَتَّى تُضْرَبَ وَتُدْخَلَ الْيَدُ فِي مَنْخَرِهَا (وَطُغُومٌ) لَتَّى بَيْنَ الْغَثَّةِ وَالسَّمِينَةِ (وَرُغُومٌ) لَتَّى يَزْعُمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ بِهَا نَقِيًّا وَيَزْعُمُ بَعْضُهُمْ أَنَّ لَا نَقِيَّ بِهَا وَالنَّقِيُّ الْمُنْخَقُ قَالَ وَرَبَّمَا زَادُوا الْهَاءَ فِي الْمَفْعُولَةِ فَقَالُوا حَلَوْبَةٌ وَأَكُولَةٌ وَطُعْمُونَةٌ لَتَّى يُطْعَنَ عَلَيْهَا وَقَتُوبَةٌ لَتَّى يَوْضَعَ الْأَقْتَابُ عَلَيْهَا وَقَالَ أَنَشِدْنِي يُونُسَ
إِنِّي أَرَى لَكَ أَكْلًا لَا يَقُومُ بِهِ

مِنْ الْأَكُولَةِ إِلَّا الْأَزْلَمُ الْجَذَعُ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ إِذَا كَانَ فِعْلٌ لِلْفَاعِلِ لَمْ تَدْخُلْهُ الْهَاءُ كَقَوْلِهِمْ رَجُلٌ كَفُورٌ وَامْرَأَةٌ كَفُورٌ وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ غَضُوبٌ وَصَبُورٌ وَقَتُولٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى فِعْلٍ إِذَا كَانَ صَبْرٌ يُقَالُ فِي الْمَبْنِيِّ عَلَيْهِ صَابِرٌ وَصَابِرَةٌ فَلَمَّا لَمْ يَقَعْ مَبْنِيًّا عَلَى فِعْلٍ لَمْ تَدْخُلْهُ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ اسْتَوَى فِي لَفْظِهِ الْمَذَكَّرُ

والمؤنث واذا كان للمفعول دخلته الهاء في باب التأنيث ليُفرقَ بين
المفعول والفاعل فيقال في المفعول أ كولةٌ وحلوبةٌ وجزورةٌ وطمونةٌ
وربما حذفوا الهاء من المفعول اذا أرادوا الابهام ولم يقصدوا قصد
واحد بعينه من ذلك قوله جلّ وعزّ (فمنها ركوبهم) ذكر ركوبا لانه
أراد الابهام فمنها ما يركبون وكان عبد الله بن مسعود يخصّص فيدخلُ
الهاء ويقرأ منها ركوبتهم وكذلك الحلوب والحلوبة أنشدنا عبد الله
ابن الحسن قال أنشدنا يعقوب بن السكيت لعمرب بن سعد الغنويّ
يبيت الندى يأمّ عمرو ضجيجه

اذا لم يكن في المنقيات حلوبٌ

وأنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء يبيت بضمّ الياء على معنى
يبيت الرجل الندى وحذفت الهاء من رغوثة لانّ المذكّر من
جنسها لا يوصف برغوثة فجري رغوثة مجرى حائض وطالق اذا
ذكرّا في وصف المؤنث من أجل انّ المذكّر لاحظّ له فيها فرغوثة
عند الفراء وأصحابه ليس من الاضداد وكذلك الحروف التي عدّها
قطرب اذا كان زجور توصف الناقة به ولا يوصف به البعير ووصف
الرجل به لا يقع مضادّا لوصف الناقة به اذا كان من غير جنسها فهذا

الفرقان بين البابين

﴿ومن حروف الاضداد دهور دهوره﴾ يقال دهور الرجل اذا
أكل ودهور اذا أحدث

﴿ومنها أيضا المسيح﴾ يقال المسيح لعيسى بن مريم عليه السلام
ويقال المسيح للدجال وبعضهم يقول في صفة الدجال المسيح حدثنا
اسماعيل بن اسحاق القاضي قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب
عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كاحسن
ما أنت راء من الرجال له لمة كاحسن ما أنت راء من اللّم قدر جلاها
فهي تقطر ماء متكتئا على رجلين أو على عواتق رجلين يطوف
بالييت فسألت من هذا فقيل هذا المسيح بن مريم ورأيت رجلا
جمعا قططا أعور العين اليمنى كأنها عنية طافية فسألت من هذا
فقيل المسيح الدجال فنقرأ المسيح في صفة الدجال قال أصله الممسوح
العين فصرف عن مفعول الى فعمل كما قالوا مجروح وجريح ومطبوخ
وطبيخ ومن قال في صفته المسيح قال هذا بناء للمبالغة في الوصف
ومجراه مجرى قولهم رجل فسيق سيكر خمير هذا وما أشبهه وقال

أبو العباس إنما سمي عيسى عليه السلام مسيحاً لأنه كان يمسح
الأرض أي يقطعها فهو عنده فاعيل من المسح وقال غيره إنما سمي
مسيحاً لسياحته في الأرض فوزنه من الفعل مفعلاً وأصله مسيح
فحوّلت كسرة الياء إلى السين وقال بعض المفسرين سمي مسيحاً
لأنه خرج من بطن أمه ممسوحاً بالدهن فأصله ممسوح حوّل إلى
مسيح وقال آخرون سمي مسيحاً لأنه كان أمسح الرجل ليس لرجله
أخصّ والأخص ما ارتفع عن الأرض من وسط داخل الرجل
ويحكى عن ابن عباس أنه قال سمي مسيحاً لأنه كان لا يمسح بيده
ذاعاًة الآبرأ وقال إبراهيم النخعي المسيح الصديق

❖ ومن حروف الاضداد البحتر يقال رجل بحتر إذا كان قصيراً
أو بهتر بالهاء أيضاً ويقال رجل بحتر إذا كان عظيماً ذكر هذا قطرب
وما علمنا أحداً وافقه على أن البحتر يقال للعظيم قال الفراء يقال
رجل بحتر وبهتر وبحتري إذا كان قصيراً وامرأة بحترة وبهترة وبحترية
إذا كانت قصيرة من نسوة بخاتر وبهاتر وأنشد

لمعري لقد حبّبت كل قصيرة

إلى وما تدرى بذاك القصائر

عنيتُ قصوراتِ الحجال ولم اِردُ

قصار الخطى شرُّ النساءِ البجائرُ

القصورة المحبوسة في خدرها ويقال لها أيضا مقصورة فمقصورة
معناها محبوسة من قول الله جلَّ وعزَّ * حورٌ مقصورات في الخيام
* وقال قطرب من الاضداد اهنف الرجل اهنافاً * اذا ضحك
واذا بكى وقال غير قطرب تهانف معناه قال إِيها إِيها في البكاء
قال الراعي

تهانفت وأستبكاك رسمُ المنازل

بقارة أهوى او سُوَيْفَة حائل

القارة جبيلٌ صغير ويروى او سُوَيْفَة حائل بالفاء
* (ومن الاضداد أيضا وقعوا في أمّ خنّور) * اذا وقعوا في داهية
وبلاء ووقعوا في أمّ خنّور اذا وقعوا في نعمة
* (ومنها أيضا ثوب قشيب) * للجديد وثوب قشيب للخفاق
* (ومنها الجر موز) * الحوض العظيم يُختاض على الارض والجر موز
البيت الصغير حكاهما قطرب

* (وقال من الاضداد ناقة فاطمٌ) * اذا فُصِّل ولدها وفاطم للتي

فُطِمَتْ هِيَ

* (ومخوض) * للتي ضربها المخاض وهي الماخض أيضا قال أبو بكر وقد قدمنا من تفسير فعول اذا كان للفاعل والمفعول ما يغنى عن الاعداد

* (ومن الاضداد أيضا النهيك) * الشجاع القوى يقال قد نهك نهاكة اذا قوى واشتدَّ والنهيك الذي قد نهكه المرض واصله منهوك يقال نهكه المرض ينهكه وأنهكه السلطان عقوبة وقد حكى بعضهم نهكه السلطان بغير ألف

ومما يفسر من كتاب الله عز وجل تفسيرين متضادين قوله (والعاديات ضبحا) يقول بعضهم العاديات الخيل والضبح صوت أنفاس الخيل اذا عدون يقال قد ضبح الفرس وقد ضبح الثعلب وكذلك ما أشبههما ويقال العاديات الابل وضبحا معناه ضبعا فابدلت الحاء من العين كما تقول العرب بعثر ما في القبور وبجثر ما في القبور فمن قال العاديات الخيل قال هي الموريات قد حال أنها تورى النار بسنابكها اذا وقعت على الحجارة وهي المغيرات ضبحا ومن قال العاديات الابل قال الموريات قد حال الرجال يتبين من رأيهم ومكرهم

ما يشبه النار التي توردى في القدح والمغيرات صبحا الابل يذهب الى
انها تعدو في بعض اوقات الحج وكذلك تغير على ان الاسراع
بها يشبه الاسراع في حال الاغارة حدثني أبي قال حدثنا الحسن بن
عرفة قال حدثنا يونس المؤدب قال حدثنا حماد عن سمالك عن
عكرمة قال الموريات قدحا الالسنه وكان علي بن أبي طالب رضى
الله عنه يقول العاديات الابل وكان ابن عباس رحمه الله يقول
العاديات الخيل أخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو همام قال حدثنا
ابن وهب قال أخبرني أبو صخر عن أبي معاوية البجلي عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس انه حدثه قال بينما أنا جالس في الحجر
جاءني رجل فسألني عن العاديات ضبجا فقلت هي الخيل حين تغير
في سبيل الله ثم يأوون بالليل فيصنعون طعامهم ويورون نارهم فانقتل
عنى وذهب الى علي بن أبي طالب رضى الله عنه وهو تحت سقاية
زمزم فسأله عن العاديات ضبجا فقال له أسأت عنها أحدا قلى
قال نعم سألت ابن عباس فقال هي الخيل حين تغير في سبيل الله
فقال اذهب فادعه لى فلما وقفت على رأسه قال ان كانت اول غزوة
في الاسلام لبدر او ما كان معنا الا فرسان فرس للزبير وفرس

للمقداد فكيف تكون العاديات الخيل انما العاديات ضبجا من
عرفة الى المزدلفة ومن المزدلفة الى منى فاذا كان الغد فالمغيرات
صبجا الى منى فذلك جمع فاما قوله فائرن به نَقْعًا فهو نَقْعُ الأرض
حين تطوُّه باخفافها قال ابن عباس فنزعت عن قولى ورجعت الى
قول على رضى الله عنه

* (ومن الاضداد قولهم) * فلان من أهل الحضارة اذا كان من أهل
الحضر ومن أهل الحضارة اذا كان من أهل البادية

* (وقال قطرب الحرفة من الاضداد) * يقال قد أحرف الرجل
أحرفا اذا نَمِيَ ماله وكثر والاسم الحرفة من هذا المعنى قال
والحرفة عند الناس الفقر وقلة الكسب وليست من كلام العرب
انما تقولها العامة

* (قال ومن الاضداد قولهم ربع الرجل ربعا) * اذا اقام والربعة
السير الشديد قال أبو بكر وهذا عندي ليس من الاضداد لان
الربعة لا تقع على الاقامة الا بابطال هذا اللفظ والانتقال منه الى
لفظ آخر وانما يكون الحرف من الاضداد اذا وقع على معنيين
متضادين ولفظه واحد في البابين فاذا اختلف اللفظان بطل أن يكون

الحرف من حروف الاضداد

❖ ومنها أيضا الاعور ❖ يقال أعور لذهابة إحدى عينيه واعور للصحيح العينين ويقال غراب أعور لصحة بصره قال الشاعر

في الدار تحجال الغراب الاعور

ويقال بصير للذي يبصر بعينه وبصير الاعمى وإنما قيل للاعمى بصير على جهة التفاؤل له بالابصار كما قيل للمهلكة مفازة وللديغ سليم ومما يفسر من كتاب الله جل اسمه تفسيرين متضادين قوله جل وعزّ ❖ ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا يقال هذا مما أخبر الله جل وعزّ به ودلّ العالم فيه على حقيقة لبثهم وقال آخرون هذا مما حكاه الله عزّ وجلّ عن نصارى نجران ولم يصحّ قولهم وما ادّعوه فيه واحتجوا بقراءة عبدالله بن مسعود قالوا ولبثوا في كهفهم واحتجوا أيضا بقوله جلّ وعزّ ❖ سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم فقولهم ولبثوا منعطف على قولهم الاول وغير خارج من معناه وقالوا الدليل على انه من كلام نصارى نجران قوله عزّ وجلّ ❖ قل الله أعلم بما لبثوا أي لا تقبل ذا القول منهم وهذا من المبهمات التي لا يعلمها راسخ في العلم بل ينفرد الله عزّ وجلّ بعلمها دون خلقه

وقال أصحاب القول الاول قوله جلّ وعزّ * قل الله أعلم بما لبثوا معناه
الله أعلم بلبثهم مذ يوم أميتوا الى هذا الوقت ومقدار لبثهم مذ يوم
ضرب علي آذانهم في الكهف الى وقت انتباههم ثلثمائة سنة وتسع
سنين وقد استقصينا تفسير هذه المسألة في كتاب الردّ على أهل
الاحاد في القرآن

﴿ ومن الاضداد أيضا قولهم قد أغار الرجل الى القوم ﴾ اذا أغاثهم
وأعانهم وقاتل عنهم وقد أغار على القوم اغارة اذا قصدهم مغترين
فقتلهم وسلبهم وانتهبهم

ومما يفسّر من القرآن تفسيرين متضادين قول الله عزّ وجلّ * وبينهما
حِجَابٌ وعلى الأعراف رجالٌ يعرفون كلا بسيماهم يقال أصحاب
الأعراف قوم من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم تستوى حسناتهم
وسيّئاتهم فيمنعون الجنة بالسيّات ويمنعون النار بالحسنات فهم على
سور بين الجنة والنار اذا نظروا الى أهل الجنة قالوا السلام عليكم
واذا نظروا الى أهل النار قالوا ربنا لا تجمعنا مع القوم الظالمين
وحدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن أبي الشوارب القاضي قال حدّثنا
أبو الوليد قال حدّثنا أبو معشر عن يحيى بن شاذان الانصاريّ عن عمر

ابن عبد الرحمن المزني عن أبيه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أصحاب الاعراف فقال هم قوم قتلوا في سبيل الله بمعصية آبائهم فمنعهم الجنة معصية آبائهم ومنعهم النار قتلهم في سبيل الله جلَّ وعزَّ وقال بعض المفسرين أصحاب الاعراف ملائكة أخبرنا أحمد بن الحسين قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا وكيع عن عمران بن حدير عن أبي مجلز قال أصحاب الاعراف ملائكة قال فقلت له يقول الله جلَّ وعزَّ رجال وتقول أنت ملائكة قال انهم ذكور وليسوا باناث

ويفسر أيضا قوله عزَّ وجلَّ * لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون تفسيرين متضادين فيقول الكلبي هذا يقوله الله جلَّ وعزَّ لأصحاب الاعراف وقال يرى أصحاب الاعراف في النار رؤساء المشركين فينادونهم يا عاصي بن وائل ويا وليد بن المغيرة ويا أسود بن المطلب ويا أبا جهل بن هشام ما أغنى عنكم جمعكم في الدنيا وما كنتم تستكبرون إذا أنتم الآن في النار ويرون في الجنة المستضعفين من المسلمين سلمان الفارسي وعمار بن ياسر وصهيبا وعامر بن فهيرة فيقولون للمشركين أهؤلاء الذين أقسمتم في الدنيا لا ينالهم الله

برحمة فيقول الله تبارك وتعالى لأصحاب الاعراف ادخلوا الجنة
لاخوف عليكم ولا أنتم تحزنون وقال مقاتل بن سليمان تقسم أهل
النار أن أصحاب الاعراف لا يدخلون الجنة فتقول لهم الملائكة
الذين حبسوا أصحاب الاعراف على الصراط أهؤلاء الذين أقسمتم
لأينالهم الله برحمة ويقولون لهم أيضا ادخلوا الجنة لاخوف عليكم
ولا أنتم تحزنون قال أبو بكر والاعراف عند العرب ما ارتفع وعلا
من الارض ويستعمل في الشرف والمجد وأصله في البناء قال الشاعر
ورثت بناء آباء كرام
علوا في المجد أعراف البناء

وواحد الاعراف عريف

«ومن الاضداد أيضا أضب القوم اضبابا» إذا تكلموا وأضربوا
إذا سكتوا

«ومنها أيضا الخابط» النائم والخابط الذي يخبط الارض بيديه
ورجليه ويقال قد خبط الطين إذا اضطرب فيه

«وقال قطرب من الاضداد قواهم قد خدمت النعل» إذا انقطعت
عزوتها وشعبها وأخدمتها إذا أصاحت عروتها وشعبها وهذا ليس
عندي من الاضداد لأن خدمت لا يقع الآ على معنى واحد وكذلك

أَخْدَمْتُ وَلَقَطْتُ أَخْدَمْتُ يَخَالِفُ لَفْظَ خَدِمْتُ وَمَا لَمْ يَعْبرَ إِلَّا عَنْ
مَعْنَى وَاحِدٍ بِلَفْظَةٍ لَا يَكُونُ مِنَ الْأَضْدَادِ وَمَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
خَدِمَتِ النَّمْلُ وَأَخْدَمَتْهَا عَلَى مَا وَصَفَ قَطْرِبُ قَالَ الْهَذَلِيُّ يَمْدَحُ رَجُلًا
حَدَانِي بَعْدَ مَا أَخْدَمْتُ نَعَالِي

ذُبِيَّةٌ أَنَّهُ نَعِمَ الْخَلِيلُ

بِمُورَكَّتَيْنِ مِنْ صَلَوى مُشَبَّ

مِنَ الثَّيَرَانِ عَقْدُهُمَا حَمِيلُ

ذُبِيَّةٌ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ تَصْغِيرُ دِبَاةٍ وَالْمُورَكَّةُ مِنَ النَّمْلِ بِمَنْزِلَةِ الْوَرَكِ
مِنَ الْإِنْسَانِ وَيُقَالُ هِيَ وَرَكُ الْإِنْسَانِ وَيَجُوزُ وَرَكَّةٌ وَوَرَكَةٌ وَقَوْلُ
الْعَرَبِ ثَنَى الْفَارَسُ وَرَكَةً فَتَزُلْ لَيْسَ هُوَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ إِنَّمَا مَعْنَاهُ
ثَنَى رِجْلَهُ

*(وَمِنَ الْأَضْدَادِ أَيْضًا الْحُومَانُ) * الْمَكَانُ السَّهْلُ يُنْبِتُ الْعَرْفَجَ
وَالْحُومَانَةَ الْمَوْضِعَ الْفَلِيطَ الْخَشَنَ وَجَمْعُهَا حَوَامِينُ وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي
جَمْعِهَا حُومَانٌ فَيَكُونُ بَيْنَ الْجَمْعِ وَالْوَاحِدِ الْهَاءُ كَمَا قَالُوا نَخْلَةٌ وَنَخْلٌ
وَتَمْرَةٌ وَتَمْرٌ قَالَ زَهِيرٌ

أَمِنْ أَمْ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ بِجُومَانَةِ الدَّرَّاجِ فَالْمُتَلَمِّمُ

* (ومنها أيضا التبع) * التابع والتبع المتبوع قال الله جلّ ذكره ثمّ
لا تجدوا لكم علينا به تبيعا أى تابعا مطابا

* (وقال قطرب من الاضداد قولهم قد جمرت المرأة) * اذا جعلت لها
كالنزعتين من حلق ونف والنزعة ما ينحسر من شعر جانبي الرأس
الذى يعضد نابت في الجبين قال ويقال للذؤابة جمار ويقال للمرأة
جماران أى ذؤابتان ضميرتا مقبلتين على وجهها ويقال قد جمرت الجند
وفي الحديث لا تجمر وا جنودكم أى لا تقطعوا نسلهم وقال غير قطرب
الجمار الحجارة الصغار من ذلك رمى الجمار ومنه قولهم قد استجمر الرجل
اذا استنجى بالاحجار الصغار قال المؤمل
رمت بالحصى يوم الجمار فليته

بمعنى وأن الله حوله جمرا

فقول قطرب جمرت المرأة ولها جماران من الاضداد ليس بصحيح
لان جمرت لا يكون بمعنى وفرت الشعر ولا يقال جمار لما يضاد الذؤابة
فلا وجه لادخاله في حروف الاضداد

* (ومن الاضداد التفطر) * التفطر أن لا يخرج من ابن الناقة شئ
والتفطر الحب والتفطر الانشقاق قال الله عز وجل * تكاد السموات

يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ

* (وقال قطرب الزوج من الاضداد) * يقال زوج للاثنتين وزوج للواحد وهذا عندي خطأ، لا يعرف الزوج في كلام العرب لاثنتين إنما يقال للاثنتين زوجان بهذا نزل كتاب الله وعليه أشعار العرب قال الله عزَّ وجلَّ * وأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ أَرَادَ بِالزَّوْجَيْنِ الْفَرْدَيْنِ إِذْ تَرَجَّمْ عَنْهُمَا بِذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَقَالَ عَزَّ ذَكَرُهُ * ثمانية أزواج من الضأن اثنتين ومن المعز اثنتين ومن الأبل اثنتين ومن البقر اثنتين فكان المعنى ثمانية افراد أنشأ من الضأن اثنتين وكذلك ما بعدهما فالأزواج معناها الافراد لا غير والعرب تُفَرِّدُ الزَّوْجَ فِي بَابِ الْحَيَوَانِ فَيَقُولُونَ الرَّجُلُ زَوْجُ الْمَرْأَةِ وَالْمَرْأَةُ زَوْجُ الرَّجُلِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ زَوْجَةٌ قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ

فَبِكِي بَنَاتِي شَجَوَهْنَ وَزَوْجَتِي

وَالْأَقْرَبُونَ إِلَىَّ ثُمَّ تَصَدَّعُوا

وَأَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ

وَأَنَّ الَّذِي يَمْشِي يَحْرِّشُ زَوْجَتِي

كَمَا شِ إِلَى أَسَدٍ شَرَّيْ يَسْتَبِيلُهَا

وإذا عدت العرب عن الناس الى الحيوان فقالوا عندي زوجان من حمام أرادوا عندي الذكر والأنثى فإذا احتاجوا الى إفراد أحدهما لم يقولوا للذكر زوج وللأنثى زوجة ولكنهم قالوا للذكر فرد وللأنثى فردة والقياس زوج وزوجة إلا أنهم تنكبواهما اكتفاء بالفرد والفردة منهما وكذلك يقال للشيثين المصطحبين زوجان كقولهم عندي زوجان من الخفاف يريدون اثنين وكذلك زوجان من النعال ويقال للابيض والاسود زوجان وللحلو والحامض زوجان ولا يقال لأحدهما زوج فمن ادعى ان الزوج يقع على الاثنين فقد خالف كتاب الله جلّ وعزّ وجميع كلام العرب اذ لم يوجد فيهما شاهده ولا دليل على صحة تأويله

ومنها أيضا العاقل * يقال رجل عاقل اذا كان حسن التمييز صحيح العقل والتدبير ويقال وعل عاقل وهو مما لا يعقل يراد به قد عقل نفسه في الجبل فما يبرح منه ولا يطلب به بدلا قال الشاعر

لقد خفتُ حتى ما تزيد مخافتي

على وعل في ذي المطارة عاقل

أى حابس نفسه في هذا الموضع ويجوز أن يكونا متضادين وأن

يقال أصل العقل في اللغة الحبس فاذا وصف الرجل بالعقل ذهب الى انه يحبس نفسه عن الامور الدنية ويمنعها من الدخول فيما يلحقه من جهته العار والعيب واذا وُصف الوعل به ذهب الى انه يحبس نفسه في الجبل ويمنعها من التصرف في غيره

ومن الاضداد أيضا الفارض والفوارض * يقال الفارض للبقر العظام اللاتي اسن بصغار ولا مراض ويقال الفارض للمراض وقد يقال فارض لغير البقر قال أبو محمد الفقعسي

له زُجَّاجٌ ولهاةٌ فارضٌ هذلاء كالوطب نخاه الماخض

وقال الله عز وجل * انها بقرة لافارض ولا بكر عوان بين ذلك اراد بالفارض المسنة وبالبكر الصغيرة وبالعوان التي هي بين الصغيرة والكبيرة قال الشاعر

• اعمرى لقد أعطيت ضيفك فارضا

تساق اليه لا تقوم على رجل

ولم تعطه بكرا فيرضى سمينه

فكيف تجازى بالعطية والبذل

ويقال امرأة عوان اذا كانت ثيبا وحرب عوان اذا قوتل فيها مرة

بعد مرّة وحاجة عوان اذا طلبت مرّة بعد مرّة قال الشاعر
تعوداً لدى الابواب طلاب حاجة

عوان من الحاجات أو حاجة بكرا

وقال آخر وهو قيس بن الخطيم

فهبلاً لدى الحرب العوان صبرتم

لوقعتنا والبأس صعب المراكب

وقال كعب بن مالك

فلا وأيك الخير ما بين واسط

الى ركن سلع من عوان ولا بكر

أحب الى كعب حديثاً ومجلساً

من أخت بني النجار لو انها تدرى

وحكى المعنيين الاولين في الفوارض قطرب

وقال من الاضداد قولهم استقصيت الحديث استقصاء * اذا

اختصرته خدّث من أوّله أو من وسطه أو من آخره واستقصيته

استقصاء اذا لم ادع منه شيئاً

* (قال ومنها أيضاً الشجاعة) * يقال شجاع قوى وشجاع ضعيف

* (قال ومنها أعمى بحق أعمى) * إذا أقرَّ به وأمعن به أعمى إذا

هرب به

* (وقال غيره إلا كره من الاضداد) * يقال أكرهه للذي تلده أمه أعمى

قال الله عز وجل * وأبْرَأُ الْإِسْكَانَةَ وَالْأَبْرَصَ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْإِسْكَانَةُ

الذي يولد أعمى وأنشد لرؤبة

هَرَجْتُ فَأَرْتَدَّ أَرْتَدَّ الْإِسْكَانَةَ

في غائلات الحائر المتبته

وقال ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد الإسكاني الذي يبصر بالنهار

ولا يبصر بالليل وحدثنا محمد بن يونس قال حدثنا حنص بن عمر

العدني قال حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله وأبْرَأُ

الإسكاني قال الإسكاني ويقال إن قتادة بن دعامة كان أكرهه ولدت أمه

أعمى ويقال الإسكاني أعمى وإن ولد بصيرا فحدث به العمى وقد كرهه

الرجل إذا عمي قال الشاعر

كَمِثَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى أَيْبَضَتْ فَهُوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعَ

* (ومن حروف الاضداد قولهم قد تغشمر الرجل) * إذا ركب

الباطل وتغشمر إذا ركب الحق حكاهما قطرب وهو في الشر

أعرف وأشهر قال الشاعر يرثي حُجْرَ بن عديّ

فيا حَجْرُ مَنْ لِلخَيْلِ تَدْمَى نَحْوُهَا

وَلِلْمَلِكِ الْمَغْرِي إِذَا مَا تَغْشَرَا

وَمَنْ صَادَعٌ بِالْحَقِّ بَعْدَكَ نَاطِقٌ

بِتَقْوَى وَمَنْ إِنْ قِيلَ بِالْجَوْرِ غَيْرَا

* (وقال قطرب يهوى من حروف الاضداد) * يكون بمعنى يصعد

ويكون بمعنى ينزل وأنشد

والدلو تهوى كالمقاب الكاسير

وقال معناه تصعد والمعروف في كلام العرب هوى الدلو تهوى

هويًا إذا نزلت قال ذو الرمة

كَأَنَّ هَوَى الدَّلو فِي الْبَيْرِ شَأْنُهُ

بذات السوى آلافة وأنشأها

آلافة جمع ألف وآلاف مضافة الى الماء وقال زهير

فَشَجَّ بِهَا الْأَمَاعِزُ وَهِيَ تَهْوِي

هوى الدلو أسلمها الرشاء

* (وقال قطرب من الاضداد التفل) * المتن والتفل الطيب والتفل

طيب الريح والتفعل النتن والمعروف في كلام العرب التفعل النتن
والتفعل الممتن من ذلك حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تمنعوا
إماء الله مساجد الله وليخرجن إذا خرجن تفلات أى غير
متطيّبات يقال امرأة ثقلة ومتفال إذا كانت غير طيبة الريح قال
امرؤ القيس

ومثلك بيضاء العوارض طفلة

لعوب تنسينى إذا قت سربالى

الطيفة طوى الكشح غير مُفاضة

إذا انقلبت مرثجة غير متفال

وقال الأعشى

نعم الضجيع غداة الدّجن يصرعه

للذة المرء لا جاف ولا تقل

* (وقال قطرب من الاضداد قولهم قد ترب الرجل) * إذا افتقر

وأترب إذا استغنى وهذا عندى ليس من الاضداد لأنّ ترب

يخالف لفظ أترب فلا يكون ترب من الاضداد لانه لا يقع الألى

معنى واحد وكذلك أترب والعرب تقول قد ترب إذا لصق بالتراب

من شدة الفقر وأترب اذا استغنى فهو مثرب قال الله جلَّ وعزَّ
في المعنى الاول * أو مسكينا اذا متربة وقال نابغة بنى شيبان في
المعنى الثانى

فمُسْتَلَبٌ عنه رِياشٌ ومَكْنَسٌ وعارٍ ومنهم مثربٌ وفقيرٌ
ومما يفسر من كتاب الله جلَّ وعزَّ تفسيرين متضادين قوله جلَّ
اسمه (وقال رجل مؤمنٌ من آل فرعون يكتم ايمانه) فيقول بعض
المفسرين الرجل المؤمن هو من آل فرعون أى من أمته وحيه ومن
يدأيه فى النسب ويقول آخرون الرجل المؤمن ليس من آل فرعون
انما يكتم ايمانه من آل فرعون وتقدير الآية عندهم وقال رجل مؤمن
يكتم ايمانه من آل فرعون

(ومنه أيضا) قد اجبت دعوتكما فاستقيما يقال الخطاب لموسى عليه
السلام وحده لانه هو الذى دعا فخطب بالثنية كما قال تعالى
ألقيا فى جهنم كلَّ كَفَرٍ عنيدٍ وانما يخاطب مالكا وحده ومن هذا
قول العرب للواحد قوماً وأقعدا وقول الحجاج يا حرسى اضر باعنته
ويقال قد اجبت دعوتكما خطاب لموسى وهارون عليهما السلام
لان موسى دعا وقال هارون آمين فكان كالداعى لان تفسير آمين

كذلك يكون واللهم استجب اخبرني أبو علي المقرئ قال حدثنا الحسن بن الصباح قال حدثنا الخفاف قال قال اسماعيل كان الحسن اذا سئل عن تفسير أمين قال اللهم استجب وفيها لغتان أمين وآمين وقد استقصينا الكلام فيها في كتاب غريب الحديث

* (ومن الاضداد الاخضر في صفة الرجل) * يقال رجل أخضر اذا مدح بالخصب والعطاء والسخاء ورجل أخضر اذا كان لثيما قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب في المعنى الاول

وانا الأخضر من يعرفني أخضر الجلدة في بيت العرب

أراد أنا المخصب السخي المعطاء وقال جرير في المعنى الثاني

كسا اللؤم ثيما خضرة في جلودها

فويل للثيم من سرايلها الخضر

فالخضرة عند العرب اللؤم ومن المعنى الاول قول العرب اباد الله خضراءهم أي خصبهم ونعيمهم لأن الخضرة عند العرب الخصب قال النابغة

يصونون أبدانا قديما نعيمها

بخالصة الأردان خضر المناكب

أراد بخضر المناكب خصبهم وسعة ما هم فيه ويقال أباد الله خضراءهم

سوادهم والخضرة عند العرب السواد قال الشاعر

يأناق خبي خبباً زوراً وعارضى الليل إذا ما أخضرًا

ويقال أباد الله غضراءهم بالغين أى حسنهم وبهجتهم قالت الخنساء

أُحْثُوا التراب على محاسنه وعلى غضارة وجهه النضر

* (وقال قطرب من الاضداد رسست) * تستعمل في الاصلاح

وتستعمل في الافساد

قال ومنها ليث غفرين يستعمل في المدح ويستعمل في الهجاء وقال

غير قطرب لا يستعمل لآ في المدح وله تأويلات ثلاثة أحدهن أن

يكون غفرون جمع غفر والغفر الشديد الذى يصرع كل ماعلقه

ويأنصقه بالأرض وغفرها وغفر على مثال شمر يقال شر شمر اذا

كان عظيما يشمر فيه عن الساعدين فاذا قالوا ليث غفرين فعناء ليث

ليوث وقال الاصمعي ليث غفرين دابة يتخذى الراكب ويضرب

به الأرض ويقال غفرون بلد أى هذا الليث يكون بهذا البلد

قال الشاعر

ألفيت أغلب من أسد المسد حديد الناب أخذته غفر فتطريح

الظلم والاصل فيه في اللغة ما قد مناذكره والدحمان الأسود
السمين وفيه لغتان دُحْمانٌ ودُحْمانٌ ويقال لعُرفِ الديك
عُفْرِية قال الشاعر

كعُفْرِية الغيور من الدَّجَاج

ويقال ناقة عُفْرانة إذا كانت قوية شديدة ويقال للغول عُفْرانة ويقال
للأسد عُفْرانة قال الاعشى

ولقد أخذمُ خيلي عامداً بعُفْرانة إذا آل مصحح

ومما يفسر من كتاب الله جلَّ وعزَّ تفسيرين متضادين قوله تعالى
ذكره (وَأَتُوا بِهِ مِثْلَهَا) يقال يشبه الطعام الذي يؤتون به على مقدار
العشى من الدنيا الطعام الذي يؤتون به على مقدار الغداة من الدنيا
فاذا طعموه وجدوا له خلاف طعم الذي كان قبله وفي هذا أدلُّ
دليل على حكمة الله جلَّ وعزَّ ونفاذ قدرته أن يوجد بطيخ يجمع
طعم التفاح والكمثرى والرمان ويقال متشابهها يشبه ثمر الدنيا حدثنا
يوسف بن يعقوب قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن ثور
عن معمر عن قتادة في قوله جلَّ وعزَّ وأتوا به متشابهها قال يشبه ثمر
الدنيا غير أن ثمر الجنة أطيب قال معمر وقال الحسن يشبهه بعضه

بعضا ليس فيه مرد ذول وقال بعض اللغويين هذا كما يقول الرجل
للرجل قد اشتبهت عليّ اثوابك فما أدري ما آخذ منها أي كلها خيار
فلا أقف على أفضلها فأفضله منها وآخذه قال الشاعر
من تلق منهم فقل لا قيت سيدهم

مثل النجوم التي يسرى بها السارى

أي كلهم سادة يتشابهون في الفضائل

* (وقال قطرب من الاضداد قولهم قد ثلث عرشه) * اذا هدمته
وافسده واثلاث عرشه اذا اصلحته قال أبو بكر ليس عندي كما
قال قطرب اذ كان ثلث يخالف لفظ اثلث فلا يجوز أن يعدّ في
الاضداد حرف لا يقع الا على معنى واحد والمعروف عند أهل اللغة
ثلث عرشه أهلكته يقال قد ثلّ عرش فلان وثلّ عرشه وأثلّ الله
عرشه اذا أهلكه والثال هو الهلاك قال زهير

تداركتما الاحلاف اذ ثلّ عرشها

وذئبان اذ زلّت بأقدامها النعل

أراد اذ هلكوا ومما يفسر من كتاب الله جلّ وعزّ تفسيرين متضادين
قوله تبارك وتعالى (انا عرضنا الأمانة على السموات والارض

والجبال فأَيَّن أن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) فقال بعض الناس المعنى لو كانت الأمانة يجوز أن تعرض على السموات والأرض والجبال لكانت تأتي تحمّلها ولكنها مواتٌ لا تعقل والأمانة لا تعرض على ما لا يعقل وقال هذا من باب المجاز كقول العرب شكا إلى بعمري طول السير معناه لو كان يعقل لشكا ولكنه لا يعقل ولا يشكو وقال غيرهم الأمانة عرضها الله على السموات والأرض والجبال فعقل ركه فيها حتى عرفت معنى العرض وعقلت الردّ ذهب إلى هذا سادات أهل العلم وقالوا مجرد مجرى كلام الذئب وتسييح الحصى وسجود البهائم للنبي صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا بشر بن عمر الزهراني قال حدثنا شعبة عن أبي بشر عن مجاهد عن ابن عباس في قوله (أَنَا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها) فلم تقبلها الملائكة فلما خلق الله تعالى عز وجل آدم عليه السلام عرضها عليه فقال يارب ماهي قال أن أحسنت جزيتك وإن أسأت عذبتك قال فقد تحمّلتها يارب قال فما كان بين أن تحمّلها وبين أن أخرج من الجنة إلا كقدر ما بين الظهر والعصر وحدثنا

محمد قال حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا الحر بن جرموز عن
ماهان قال الامانة الطاعة وأخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا
يوسف القطان قال خبرنا يعلى بن عبيد عن جوير عن الضحاک
قال الامانة الفرائض حق على كل مؤمن أن لا يغش مؤمنا ولا
معاهدا في قليل ولا كثير فمن انتقص شيئا من الفرائض فقد خان
الامانة أخبرنا عبد الله قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا عبد
الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن
عباس قال الامانة الفرائض عرضها الله تبارك وتعالى على السموات
والارض والجبال إن أدّوها أثابهم وإن ضيعوها عذبهم ففكرها
ذلك واشفقوا من غير معصية ولكن تعظيما لدين الله تبارك وتعالى
أن لا يقوموا به ثم عرضها على آدم عليه السلام فقبلها بما فيها فهو قوله
جل وعز وجل وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا أي غرا بأمر الله
سبحانه وأخبرنا عبد الله قال حدثنا أحمد بن ابراهيم قال حدثنا
حجاج عن ابن جريج قال حدثت أن الله لما خلق السموات
والارض والجبال قال اني فارض فريضة وخالق جنة ونارا وثوابا لمن
أطاعني وعقابا لمن عصاني فقالت السموات خلقتني وسخرت في

الشمس والقمر والنجوم والرياح والسحاب والغيوث فانا مسخرة
على ما خلقتني لا اتحمل فريضة ولا ابني ثوبا ولا عقابا وقالت الارض
خلقتني وجرت في الانهار وأخرجت مني الثمار وخلقتني لما شئت
فانا مسخرة على ما خلقتني لا اتحمل فريضة ولا ابني ثوبا ولا عقابا
وقالت الجبال خلقتني رواسي الارض فانا على ما خلقتني لا اتحمل فريضة
ولا ابني ثوبا ولا عقابا فاما خلق آدم عليه السلام عرض ذلك عليه
فتحمّله فقال الله جلّ وعزّ * انه كان ظلوما ظلمه نفسه في خطيئته
جهولا بعتاب ما تحمّله وقال بعض المفسرين ان الله جلّ اسمه لما
استخلف آدم عليه السلام على ذريته وسأطه على جميع ما في الارض
من الانعام والطيور والوحش عهد اليه عبدا أمره فيه ونهاه وحرّم
عليه وأحلّ له فتقبله ولم يزل عاملا به حتى حضرته الوفاة فلما
حضرته الوفاة سأل الله جلّ وعلا أن يعلمه من يستخلف بعده
ويقلّده من الامر ما قلّده فأمره أن يعرض ذلك على السموات
والارض والجبال بالشرط الذي أخذ عليه من الثواب إن اطاع
ومن الغضب إن عصى فابت السموات والارض والجبال ذلك
اشفاقا من معصية الله جلّ وعلا وغضبه ثم أمره أن يعرض ذلك

على ولده ففعل فقبله ولده ولم تهيب منه ما تهيبت السموات والارض
والجبال فقال الله جلّ وعزّ * انه كان ظلوما جهولا أى بعاقبة
ما تقلد لربه جلّ وعلا وقال بعدد (ليعذب الله المنافقين والمنافقات
والمشركين والمشركات) أى عرضنا ذلك عليه ليتبين ايمان المؤمن
فيتوب الله عليه وتفاق المنافق فيعاقبه الله عزّ وجلّ وكان الله
غفورا رحيمًا وقال آخرون محالّ أن يكون الله جلّ وعلا عرض
الامانة على السموات فى ذاتها لانها مما لا يكلف عملا ولا يعقل ثوابا
وانما المعنى انا عرضنا الامانة على اهل السموات واهل الارض
واهل الجبال فأبوا أن يحملوها فحذف الاهل وقام الذى بعده
مقامه وجعل أئبى للسموات والارض والجبال لقيامها مقام الاهل
كما قالوا يا خيل الله اركبى وأبشرى بالجنة أرادوا يفرسان خيل الله
اركبوا فأقيم الخيل مقام الفرسان وصرف الركوب اليها والانسان
عندهم الكافر وهو الذى وصفه الله تعالى بالظلم والجهل اذ لم يفكر
فيما يفكر فيه مؤمنوا اهل السموات والارض والجبال وقال آخرون
ما عرض الله جلّ ذكره الامانة على السموات والارض قطّ وانما هذا
من المجاز على قول العرب عرضت الحمل على البعير فابى أن يحمله أى

وجدت البعير لا يصلح للحمل ولا للعرض فكذلك السموات
والارض والجبال لا تصلح للامانة ولا لمرضاها عليها
﴿وقال قطرب التقريظ من حروف الاضداد﴾ يقال قرّظت الرجل
اذا اثنت عليه ومدحته وقرّظته اذا ذمته وأنشد
أَعْطِ المقرِّظَ والمعرِّضَ نفسه مثلاً بمثلٍ مثل ماؤلا كها

وأنشد

انّي وان كنتُ أُمراً في ذِرْوَةِ الحَسْبِ الحَسِيبِ
لمقرِّظٍ يوماً بما اسدى الى أبا الخصيبِ
والمعروف عند اهل اللغة التقريظ مدح الحى والتأبين مدح الميت
قال مُتَمِّمُ بن نُؤَيْرَةَ
لعمرى وما دهرى بتأبين هالكِ

ولا جزع مما أصاب فاجعا

فأمدح بلالا غير ماموئيل

وقال الآخر

اي غير ميت وربما قيل أبنت الرجل اذا مدحته وهو حي لم يميت
وهو قليل انما يقال على جهة الاستعارة قال الراعى
فرَفَعَ اصحابى المطى وابنوا هنيئدة فاشتاق العيون اللوامحُ

وأخذ هذا المعنى بعض المحدثين ولم يُستحسن ذلك منه فقال في

مدح القاسم بن عيسى

طالت مساميك حتى مالها صفةٌ

فأمسك الناس عن مدح وتأيين

﴿وقال قطرب أيضاً من حروف الاضداد النجاجة﴾ يقال في السخاء

ويقال في البخل

﴿ومن حروف الاضداد الطاحي﴾ المنبسط المنضجع والطاحي

المرتفع يقال فرس طاح اذا كان مشرفاً مرتفعاً وفي دعائهم لا والقمر

الطاحي أى المرتفع ويقال طحوت الرجل اطحوه اذا صرعه ويقال

ضربته حتى طحا أى انصرع ويقال طحوت اطحو واطحي اذا

بسطت وقال علقمة بن عبدة

طحا بك قلب في الحسان طروب

بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ

أراد ذهب وتباعد هذا قول قطرب قال أبو بكر وليس الطاحي

عندي من الاضداد لانه لا يقال طاح للمنخفض انما يقال للمنخفض

مطحو ومطحى قال الله تعالى * والارض وما طحاها فعناه وما

بسطها فان ذهب الى ان الطاحي الخافض والطاحي المنخفض قياسا
على قول العرب نائم للنائم والنائم للنائم لئيل المنوم فيه كانا ضدّين
وقال غير قطرب من حروف الاضداد الجبر جبر يقال جبر للملك
وجبر للعبد قال ابن احرر

فأسلم براووق حبيت به وأنعم صباحا أيها الجبر
أراد أيها الملك وقولهم جبرئيل معناه عبد الله فالجبر العبد والإيل
والإيل الربوبية وكان ابن يعمر يقرأ جبرئيل بتشديد اللام وقال
بعض المنسرين الإيل هو الله جلّ اسمه واحتج بقول الله جلّ وعزّ
لا يرفقون في مؤمن إلا ولا ذمة قال معناه لا يرفقون الله ولا ذمته
ويحكى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن المسلمين لما قدموا عليه من
قال مسيامة استقرأهم بعض قرآنه فلما قرؤا عليه عجب وقال ان
هذا كلام لم يخرج من إلّ أي من ربوبية ويقال الإل القرابة والذمة
العهد ويقال الإل الحلف والذمة العهد وقال أبو عبيدة الإل العهد
والذمة الذمّ ممن لا عهد له قال الشاعر
لعمرك ان إلّك من قریش

كإلّ السّقب من رال النّعام

أراد بالالّ القرابة وقال الآخر

انّ الوُشاة كثيرٌ ان أطعتم

لا يرقُبون بنا إلّا ولا ذمّا

وقال الآخر

ان يمت لا يمت فقيدا وان يحسّ فلا ذو إلّ ولا ذو ذمّا

وقال الآخر

قد كان عهدي ببني قيس وهم لا يضعون قدما على قدم

ولا يحلّون بالّ في حرمهم

أراد ولا يحلّون بجاف وعهد لعزّهم ومعنى قوله لا يضعون قدما على

قدم لا يكونون أتباعا يضعون أقدامهم على أقدام الناس وقال بعض

المفسرين جبرئيل معناه عبد الله وميكائيل معناه عبد الله واسرافيل

معناه عبد الرحمن وكلّ اسم فيه ايل فهو معبد لله عزّ وجلّ

*(وقال قطرب من الاضداد حمات الركية حمّا) * اذا أخرجت منها

الحمّة وأحماتها إحماء اذا جعلت فيها الحمّة قال أبو بكر وليس هذا

عندي من الاضداد لانّ لفظ حمات يخالف لفظ أحمات فكلّ

واحدة من اللفظتين لا تقع الآ على معنى واحد وما كان على هذه

السبيل لا يدخل في الاضداد وقال الزرّاء يقال حمّات الركيّة اذا
أخرجت مافيهما من الحمأة وأحماتها اذا تركت الحمأة فيها حتى تُنْتِنَ
وقد حمّيت الركيّة حمماً بينما قال الله عزّ وجلّ * من صالصال من حمأ
مسنونٍ والحمأ الطين المتغير وهو واحد عند أكثر الناس وقال أبو
عبيدة هو جمع حمأة وقال غيره هو جمع حمأة وشبهه بقولهم قصبة
وقصب فاحتجّ عليه بقول أبي الاسود

فما ظبّ المعيشة بالتمني ولكنّ الق دلوك في الدلاء

تجفك بمنّيا يوما ويوما تجفك بممأة وقليل ماء

فقال انما سكنت الميم لضرورة الشعر والحجة لابي عبيدة في جمعهم
الحمأة بتسكين الميم حمأ بفتح الميم قول العرب حلقة وحلق وفلكة
وفلك وقد يقال فلكة وفلك وحلقة وحلق وعبرة وعبر والصالصال
طين طابخ فصار له صوت ويقال الصالصال طين لم يطبخ ولكنه
ترك حتى يبس وصار له صوت اذا نُقِرَ بمنزلة صوت الفخار والفخار
ماطبخ بالنار ويقال الصالصال المنّ من صلّ اللحم اذا أنتن وأصله
صلّاك فابدلوا من اللام الثانية صادا والمسنون الذي أنت عليه
السنون فانتن قال الله جلّ اسمه لم يتسنه أي لم يتغير لمرور السنين

به وقال الفرّاء المسنونون من قولهم سننت الحجرَ على الحجر اذا
حككته عليه ويقال للذي يسيل من بينهما سنين ولا يكون ذلك
السائل الاّ منتنا وقال بعض المفسرين المسنون الرطب ويقال المسنون
المصبوب من قول العرب سننت الماء علىّ اذا صببته علىّ جاء في
الحديث كان الحسن اذا توضأ سنّ الماء على وجهه سنّاً ويقال المسنون
المصبوب على صورة ومثال فكأنه مخروط من ذلك قولهم رأيت سنةً
وجهه ومنه وجه فلان مسنون قال ذو الرمة

تُريك سنةً وجه غير مخرقة

ملساء ليس بها خال ولا ندب

قل أبو بكر سميع ذو الرمة ينشد غير بالكسر على انه نعت للوجه
وقياس العرب أن يكون نعتاً للسنة

* (ومن الاضداد نسيت) * يكون بمعنى غفلت عن الشيء ويكون
بمعنى تركت متعمداً من غير غفلة لحقتني فيه فاما كونه بمعنى الغفلة
فلا يحتاج فيه الى شاهد وكونه بمعنى الترك على تعمد شاهد قول
الله عز وجل * نسوا الله فانساهم معناه فترك انابهم ورحمتهم
متعمداً لانه قد جلّ وعلا عن الغفلة والسهو وتأويل نسوا الله تركوا

العمل لله تبارك وتعالى بتعمد لا بغفلة أيضا لأن الله عز وجل
لا يؤاخذ بالذسيان ولا يعاقب عليه وقال الشاعر في هذا المعنى
كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ

سَفَوْدُ شَرْبِ نَسْوَدٍ عِنْدَ مَفْتَادٍ

أى تركوه وقال الله عز وجل * فَنَسِيَ وَمَنْ يَنْجِدْ لَهُ عَزْمًا فَعِنَاهُ تَرَكَ
مَا أَمْرَانَهُ بِهِ مَتَعَمِّدًا فَأَخْرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ لِذَلِكَ
* (وَمِنْ الْأَضْدَادِ أَيْضًا قَوْلُهُمْ مِشْبَ) * لِلْمَسْنِ وَمِشْبَ لِلشَّابِّ قَالَ
أَبُو خَرَّاشٍ الْبُهْدَلِيُّ

بِمُورَكَّتَيْنِ مِنْ صَلَوَى مِشْبَ مِنْ الشَّيْرَانِ عَقْدُهُمَا جَمِيلُ
* (وَمِنْهَا أَيْضًا قُمَاتُ الْإِبِلِ قُمُوا) وَقَمَاءٌ إِذَا سَمِنَتْ وَالْقَامِيُّ النَّاعِمُ
وَقُمُوَّ الرَّجُلُ إِذَا صَغُرَ جِسْمُهُ فَبُوقِيَّ قَمَاءَةً قَالَ الشَّاعِرُ
تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَةَ ذَلَّةٌ وَأَنَّ أَعَزَّاءَ الرِّجَالِ طَوَالُهَا
* (وَمِنْهَا أَيْضًا أَعْبَلُ الشَّجَرِ) * إِذَا سَقَطَ وَرَقُهُ وَأَعْبَلُ إِذَا أَخْرَجَ ثَمَرَتَهُ
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

إِذَا ذَابَتْ الشَّمْسُ أَتَتْهُ صَقَرَاتُهَا

بِأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيَةِ مُعْبِلِ

* (ومن حروف الاضداد طلعتُ على الرجل) * أقبلت عليه وطلعت عليه أدبرت عنه

* (وقال قطرب من الاضداد قولهم بدّن الرجل) * اذا حمل اللحم والشحم وبدّن تبدينا اذا اسنّ وكبر وضعف قال أبو بكر وليس الامر عندي على ما ذكر قطرب لانّ بدّن لفظه يخالف لفظ بدّن وما لا يقع الآ على معنى واحد لا يدخل في حروف الاضداد وقال أبو عبيد والأمويّ يقال بدّن الرجل تبدينا اذا ضعف وكبر وأنشد أبو عبيد

وكنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِينَا

والهَمَّ مِمَّا يَذْهَلُ الْقَرِينَا

وحدّثنا عليّ بن محمد بن أبي الشوارب القاضي قال حدّثنا أبو الوليد قال حدّثنا عمارة بن ذاذان الصيدلانيّ عن أبي غالب عن أبي أُمّامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُوترُ بتسعة فلما بدّن صلى ستّاً وركع في السابعة وصلى ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما فقال أبو عبيد الصواب فلما بدّن أي كبر وضعف الدليل على هذا ما يروى في الحديث الآخر انه كان صلى الله عليه وآله وسلم يصلي بعض صلاته

بالليل قاعدا وذلك بعد ما حطمته السن وانكر أبو عبيد بن في صفه
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأنه لم يوصف بكثرة اللحم إنما كان
 يوصف بأنه رجل بين الرجلين جسمه ولحمه قال أبو عبيد حدثنا
 الزاري عن عوف عن يزيد الرقاشي عن ابن عباس وقال غير أبي
 عبيد انصواب فلما بدن بضم الدال لا تفاق أصحاب الحديث عليه
 ولأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حمل قبل وفاته لهما ضعفه وقد
 نرى في دهرنا من يحمل عند موت سنه لهما فيكسبه ذلك ضعفا يدل
 على هذا القول وصحته ما حدثنا أحمد بن الهيثم قال حدثنا عاصم قال
 حدثنا عمارة الصيدلاني عن أبي غالب عن أبي أمامة قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوتر بتسع فلما بدن وكثر لحمه
 صلى سبعا وركعتين وهو جالس يقرأ فيهما اذا وزلت وقل يا أيها
 الكافرون

(ومن الاضداد أيضا قولهم) في زجر الغنم اذا أبلدت وطردت
 حاي حاي وحاي حاي وحاي حاي ويقال لها هذا اذا دُعيت
 وأريد دنوؤها وقربها قال امرؤ القيس

قوم يحاحون بالبهام ونسوان قصار كخليفة الحجل

وماضى يحاحون حاحوا يقال حاحت بها أٌحاحى اذا فعلت ذلك بها
ومن الحروف أيضا الاسفَى * يقال فرس أسفَى اذا كان خفيف
الناصية ويحكى عن أبى عمرو انه قال الاسفَى من الخيل الذى لاناصية
له قال سلامة بن جندل

ليس بأسفَى ولا أقنَى ولا سفَلِ

يُعْطَى دواء قَفَى السَّكَنِ مَرْبُوبِ

السَّفَلِ السَّيِّئُ الْغِذَاءُ وَقَالَ أَبُو مُوسَى هَارُونَ بْنُ الْحَارِثِ يُقَالُ
فَرَسٌ اسْفَى بَيْنَ السَّفَا وَبَغْلَةً سَفَوَاءٌ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً وَأَنْشَدَ
جَاءَتْ بِهِ مَعْتَجِرًا يَبْزُدُهُ سَفَوَاءٌ تَرْدِي بِنَسِيجٍ وَحْدَهُ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ اسْفَى بَيْنَ السَّفَا بِالْقَصْرِ قَالَ وَلَا يَسْتَعْمَلُ فِي
الْمَوْنِثِ وَالسَّفَاءِ الْخِفَّةِ وَالطَّيْشِ مَمْدُودٌ قَالَ نَابِغَةُ بَنِي شَيْبَانَ
. بَانَ السَّفَاءُ وَأَوْدَى الْجَهْلُ وَالسَّرَفُ

وَفِي التَّقَى بَعْدَ إِفْرَاطِ الْفَتَى خَلْفُ

وَالسَّفَا مَقْصُورٌ تَرَابُ الْبُئْرِ وَالْقَبْرِ قَالَ كَثِيرٌ

وَحَالَ السَّفَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَا

وَرَهْنُ السَّفَا غَمْرُ النَّقِيَّةِ مَا جَدُ

وقال أبو ذؤيب

وقد أرسلوا فرّاطهم فتأثّلوا قايماً سفاهاً كالإمء القواعد
والسفا مقصور ماسفته الريح والسفا مقصور شك البهي واحدة
سفاة قال أوس بن حجر يصف برى قوس

على فخذه من برية عودها شبيهة سفا البهي اذا ماتفتلا
ومن الاضداد أيضا قولهم ناقة زعوم اذا كانت كثيرة الشحم
واللحم وناقة زعوم اذا كانت قليلة الشحم واللحم
ومما يفسر من كتاب الله جلّ وعزّ تفسيرين متضادين قوله عزّ وجلّ
* طه قال بعض المفسرين معناه يارجل بالسرّانية وقال غيره معناه
يارجل بلغة عكّ وزعم انّ عكّا يقولون لارجل طه وكذلك للرجال
والنسوة وأنشد

إنّ السفاهة طه من خليقتكم

لا قدّس الله أخلاق الملاعين

وقال الاخفش طه علامة لانقطاع السورة من السورة التي قبلها
وقال الفرّاء طه بمنزلة الم ابتداء الله جلّ وعزّ بها مكتفيا بها من جميع
حروف المعجم ليدلّ العرب على انه أنزل القرآن على نبيه صلى الله

عليه وآله وسلم باللغة التي يعلمونها والالفاظ التي يعقلونها كي لا تكون
لهم على الله حجة

﴿ومن الاضداد أيضا قولهم سَأَفُ للجراب الصغير وسَأَفُ للجراب
العظيم

﴿ومنها الحَذَفُ الصغار الاجسام من الضأن الصغار الاسنان
والحَذَفُ أيضا المسان منها الصغار الاجسام

﴿ومنها أيضا قولهم سَمْتُهُ بغيري سوما﴾ * اذا عرضته عليه ليشتريه
وسَمْتُهُ بغيره سوما اذا أردت اشتراءه منه وكذلك استمته البعير
استياما

﴿ويقال فاد الرجل يفيد﴾ * اذا هلك وفاد يفيد اذا تبختر في مشيته
قال لييد في المعنى الاول

• رعى خَرَزَاتِ الملك عشرين حجة

وعشرين حتى فاد والشيب شامل

أراد حتى مات

﴿ومنها أيضا النَّقْدَةُ والنَّقْد والنِّقَاد﴾ * من رُذَالِ الضأن يقال للصغار
والكبار قال الشاعر

فَقِيمُ يَاسِرٍ تَمِيمٌ مَحْتَدَا
لَوْ كُنْتُمْ شَاءَ لَكُنْتُمْ نَقْدَا
أَوْ كُنْتُمْ مَاءً لَكُنْتُمْ زَبْدَا

وقال الآخر

ولم يك بطن الجوّ منّا منازلًا

الى حيث تلقاه النقادُ السوارحُ

* (وقال قطرب من الاضداد قولهم رجل نجد) * اذا كان سريع
الاجابة الى الداعى اذا دعاه قال وقال أبو المضاء هو النجد وجمعه
انجادٌ وقد نجد نجادة ويقال رجل نجد اذا كان مفزعاً من أى وجه
أتى وقد نجد نجد نجدة فهو منجود وأنشد لأبي زبيد

صَادِيًا يَسْتَفِيثُ غَيْرَ مَغَاثٍ وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةُ الْمَنُجُودِ

وقال غير قطرب يقال للمفزع منجود ونجيد قال الشاعر

وَمَنْ يَحْمِي الْخَمِيسَ إِذَا تَمَايَا بِحِمْلَةٍ تَقْسَهُ الْبَطْلُ النَجِيدُ

قال أبو بكر وليس النجد عندى من الاضداد لان العرب لا توقعه
الا على معنى واحد وما كان بهذه الصفة لا يدخل فى الاضداد

* (ومنها الدالة) * القطعة العظيمة من الغنم وهى بمنزلة القوط والحيلة

وجمعها تِلَلٌ

* (وقال قطرب من الاضداد قولهم اليّت المرأة) * تألى اذا عظمت
اليتها وأليت الشاة وغيرها اذا قطعت اليتها قال أبو بكر وليس هو
عندى من الاضداد لان كل واحد من الحرفين ينفرد بمعنى واحد
ولا يقع على معنيين متضادين

* (ومن الاضداد أيضا قولهم طرطبت بضائك طرطبة) * وهى
بالشفتين اذا دعوتها اليك وطرطبت بها طرطبة اذا زجرتها عنك
* (ومنها أيضا أنانا فلان بطعام فخططنا) * فيه اذا عذرنا وأكلناأ كلا
يسيرا وأنانا بطعام فخططنا فيه اذاأكلناأ كلا كثيرا

* (وقال قطرب من الاضداد قولهم ابج بشهادته يبايج بها بلجا) * اذا
كتمها قال وقالوا فى ضدّ هذا الحقّ ابج والباطل لجّج أرادوا
بالا بلج الواضح للبين المضىّ واللجّج المختلط الذى ليس على طريقة
مستقيمة وأنشد

وأنعدل الليلُ عن المجرتِ

وأنباج الصبحِ لامٍ برّتِ

بات على مخافة وظلت

قال أبو بكر وليس هو عندى على ما ذكر قطرب لانّ البلج لا يراد

به الا الظاهر النير المضي ولا يقع على المعنى الآخر ويقال وجه فلان ابلج اذا كان حسنا منيرا قالت الخنساء

أغرُّ ابلجُ يَأْتِمُّ الهُدَاةُ به كَانَهُ عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ

وفي صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابلج أى حسن الوجه لانه وُصف في حديث آخر بانه اقرن فلم يَحْمَلْ هذا على بَلَجِ الحاجب والعلم الجبل قال الشاعر

اذا قطعنا علما بدا علمٌ حتى تناهينا الى باب الحكم

وقال الله جلَّ وعزَّ * وله الجوار المنشآتُ في البحر كالأعلام
* (ومنها أيضا قول العرب رجلت البهيمة) * اذا شدتها وأرجلتها اذا أرسلتها ترعى مع أمها هذا قول قطرب وليس هذا الحرف عندى
من الاضداد لانه لا يقع الا على معنى واحد .

* (ومنها أيضا صفحت القوم أصفحهم) * اذا سقيتهم من أى شراب
كان وصفحتهم اصفحهم صفحا اذا سألوك فلم تعطهم
* (ومنها أيضا) * رجل رغب العين ومرغوبها وقد رُغِبَ يُرْغَبُ
رُغْبًا يقال ذلك للشجاع وللجبان

* (ومن الاضداد قولهم) * قد أفلت الرجل الرجل اذا تخلص منه فلم

يُطِقُهُ ولم يلحقه وقد أفلت الرجلُ الرجلَ إذا انقذه وخاصه وسأله
مما كان وقع فيه ويقال أيضا قد أنفلت فلان من فلان إذا سلم منه
قال امرؤ القيس

وأفلتهنَّ علباءُ جَرِيضًا ولو أدركنه صَفِرَ الوِطَابُ
معناه وأفلت علباءُ من الخيل وتخلص بآخر رَمَق وهو يجرّض بريقه
(ومن الاضداد أيضا قولهم مُرْتَدٌّ) للذي يَرْتَدُّ الشئُ ومُرتَدٌّ
للذي يُرْتَدُّ منه الشئُ فإذا كان للفاعل فاصله مُرْتَدِّد فاستثقلوا الجمع
بين حرفين متحرّكين من جنس واحد فأسكنوا الدال الأوّلَى
وأدغموها في التي بعدها وإذا كان للمفعول فاصله مُرْتَدِّد ففعلوا مثل
ما فعلوا في الباب الأوّل واستوى اللفظان من أجل الادغام
*(ومن الاضداد أيضا قولهم قد أفاد الرجلُ ما إذا استفاده هو
وقد أفاد ما إذا كسبه غيره فهو مفيد في المعنيين جميعا قال الراجز
متلفٌ مالٍ ومفيدٌ مالٍ

(ومنها أيضا المزداد) يكون للفاعل الذي يريد الزيادة والمفعول
الذي يراد منه الزيادة فإذا كان للفاعل فاصله مُزْتَدِّد وإذا كان
للمفعول فاصله مُزْتَدِّد فصارت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

واستوى اللفظان لا اعتلال الياء وجعلوا بدل التاء في موضعها الدال
قال الفرّاء جعلوا الدال عدلا بين الزاي والتاء فلما كانت أشبه
بالزاي من التاء أبدلوها من التاء وقال غيره الزاي مجهورة والتاء
مهموسة فكروا أن يُدغموا المجهور في المهموس فيبطل الجهر
فابدلوا من التاء المهموسة حرفا يشاكل الزاي في الجهر وهو الدال
لأنّ المجهور مع المجهور أخفّ على اللسان من المجهور مع المهموس
والحرف المجهور سمّي مجهورا لأنّ اعتماد اللسان يشدّ في موضع
الحرف منه فلا يجري النّفس حتى ينقضى الاعتماد ويخرج صوت
الصدر مجهورا والمهموس سمّي مهموسا لأنّ اعتماد اللسان يضعف
في موضع الحرف منه فيجری النفس قبل انقضاء الاعتماد ويخرج
صوت الصدر مهموسا

ومما يفسّر من كتاب الله جلّ وعزّ تفاسير متضادّة قوله جلّ اسمه
﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ مَا هُمْ يَوْسُفُ بِالزَّيْنِ
قُطَّ لَآلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ قَدْ أَخْلَصَهُ وَطَهَّرَهُ فَقَالَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا
الْمُخْلِصِينَ وَمَنْ أَخْلَصَهُ اللَّهُ وَطَهَّرَهُ فَغَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَهُمَّ بِالزَّيْنِ وَإِنَّمَا أَرَادَ
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَهَمَّ بِضَرْبِهَا وَدَفَعَهَا عَنْ نَفْسِهِ فَكَانَ الْبَرْهَانُ الَّذِي

رآه من ربّه انّ الله أوقع في نفسه انه متى ضربها كان ضربه إياها
حجّة عليه لانها تقول راودني عن نفسي فلما لم أجبه ضربني وقال
آخرون همّها يخالف همّ يوسف عليه السلام لانها همّت بعزم واردة
وتصميم على ارادة الزنى ولم يكن همّ يوسف عليه السلام على هذه
السييل ولا من هذا الطريق بل همّه من جهة حديث النفس وما
يخطر في القلب ويغلب على البشريين بطبائعهم المائلة الى اللذات
الساكنة الى الشهوات فلما خطر بقلبه وحاتته نفسه بما لم يهّم به
بتصحيح عزم عليه كان غير ملوم على ذلك ولا معيب به وقال
آخرون ما همّ يوسف بالزنى طرفة عين وفي الآية معنى تقديم
وتأخير يريد الله بها واقدهمّت به ولولا ان رأى برهان ربّه لهمّ بها
فلما رأى البرهان لم يقع منه همّ وقالوا هذا كما يقول القائل لمن
يخاطبه قد كنت من الهالكين لولا انّ فلانا أنقذك معناه لولا انه
أنقذك لهلك فلما أنقذك لم تهلك قال أبو بكر والذي نذهب اليه
ما أجمع عليه أصحاب الحديث وأهل العلم وصحّت به الرواية عن عليّ
ابن أبي طالب رضی الله عنه وابن عباس رحمه الله وسعيد بن جبیر
وعكرمة والحسن وأبي صالح ومحمد بن كعب القرظي وقادة وغيرهم

من انَّ يوسف عليه السلام همَّ همًّا صحيحًا على ما نصَّ الله عليه في كتابه فيكون الهمَّ خطيئة من الخطايا وقعت من يوسف عليه السلام كما وقعت الخطايا من غيره من الانبياء ولا وجه لآن تؤخَّر ما قدَّم الله ونقدَّم ما أخَّر الله فيقال معنى وهمَّ بها التأخير معه قوله جلَّ وعزَّ * لولا أن رأى برهان ربه اذ كان الواجب علينا واللازم لنا أن نحمل القرآن على لفظه وأن لا نزيله عن نظمه اذ لم تدعنا الى ذلك ضرورة وما دعتنا اليه في هذه الآية ضرورة فاذا حملنا الآية على ظاهرها ونظمها كان همَّ بها معطوفا على همَّت به ولولا حرف مبتدأ جوابه محذوف بعده يراد به لولا ان رأى برهان ربه لزنى بها بعد الهمَّ فلما رأى البرهان زال الهمُّ ووقع الانصراف عن العزم وقد خبر الله جلَّ وعزَّ عن أنبيائه بالمعاصي التي غنرها وتجاوز عنهم فيها فقال تبارك وتعالى * وعصى آدم ربه فغوى وقال لنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم * ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك وخبر بمثل هذا عن يونس وداود عليهم السلام وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما من نبي الا قد عصى أو همَّ الا يحيى ابن زكرياء وقال أبو عبيد قال الحسن انَّ الله جلَّ وعزَّ لم يقصص

عليكم ذنوب الانبياء تغييرا منه لهم ولكنه قصها عليكم لئلا تقنطوا
من رحمته قال أبو عبيد يذهب الحسن الى ان الحجج من الله
جل وعز على انبيائه اوكد ولهم الزم فاذا قبل التوبة منهم كان الى
قبولها منكم اسرع والى مذهبنا هذا كان يذهب علماء اللغة الفراء
وأبو عبيد وغيرهما

* (ومن الاضداد أيضا قولهم حرس الشيء) * حفظه وحرسه سرقه
من المرعى وفي الحديث لا قطع في حريسة الجبل أى في الشاة
يسرقها الرجل من الجبل فلا يلزمه قطع لانه اختلسها من غير حرز
ولا معقل

* (ومنها أيضا النحيض) * الكثير اللحم ويقال فرس نحيف الخدين
أى قليل اللحم .

* (ومما يجرى مجرى الاضداد قولهم رجل) * للرجل الواحد ورجل
للجماعة من الرجال واحد هم راجل فيجرى مجرى قولهم راكب
وركب وشارب وشرب وصاحب وصحب أنشد الفراء
رجلان من ضبة أخبرانا اذا رأيت رجلا عريانا

ويقال جاء القوم رجالة ورجلى ورجالى ورجلا بمعنى وكذلك

رَجَالًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ * يَا تُوكُ رَجَالًا وَتُقْرَأُ رُجَالًا عَلَى مِثَالِ
صَوَامٍ وَقَوَامٍ يَقَالُ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ رَاجِلًا وَرَجُلًا وَرَجْلَانِ بِمَعْنَى
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ

عَلَى إِذَا أَبْصَرْتُ لَيْلِي بِخُلُوةٍ

أَنْ أَزْدَارَ بَيْتِ اللَّهِ رَجْلَانِ حَافِيَا

* (وَمِنْهَا أَيْضًا يَعْقُوبُ) * يَكُونُ عَرَبِيًّا لِأَنَّ الْعَرَبَ تَسْمَى ذَكَرَ الْحَجَلِ

يَعْقُوبًا وَيَجْمَعُونَهُ يَمَاقِيبُ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ

أُودِيَ الشَّبَابُ حَمِيدًا ذُو التَّمَاجِيبِ

أُودِيَ وَذَلِكَ شَاؤُهُ غَيْرَ مَطْلُوبِ

وَلِي حَثِيثًا وَهَذَا الشَّيْبُ يَطَالِبُهُ

لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَمَاقِيبِ

* (وَمِنْهَا أَيْضًا التَّوَابُ) * اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ لِأَنَّهُ يَتُوبُ عَلَى عِبَادِهِ

وَالتَّوَابُ الرَّجُلُ الَّذِي يَتُوبُ مِنْ ذُنُوبِهِ

* (وَمِنْهَا أَيْضًا اسْحَاقُ) * يَكُونُ أَعْجَمِيًّا مَجْهُولَ الْاِشْتِقَاقِ فَيُمنَعُ

الْإِجْرَاءُ فِي بَابِ الْمَعْرِفَةِ بِثِقَلِ التَّعْرِيفِ وَالْعُجْمَةِ وَيَكُونُ عَرَبِيًّا مِنْ

أَسْحَقَهُ اللَّهُ اسْحَاقًا أَيْ أَبْعَدَهُ إِبْدَادًا مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ اسْمُهُ فَسُحِقَا

لاصحاب السعير أى بُعدا لهم وقال الانصارى

الا من مبلغ عنى أياً فقد أُلقيت فى سُحُق السعير

يقال سُحُقٌ وسُحُقٌ بمعنى واحد وكان الكسائى يقرأ بالوجهين جميعا

(ومنها ايوب) يكون أعجمياً مجهول الاشتقاق ويكون عربياً

مُجَرَّى فى حال التعريف والتذكير لانه يجرى مجرى قيوم من قام يقوم

ويكون فيعولا من آب يؤوب اذا رجع قال عبيد بن الابصر

وكلُّ ذى غيبة يؤوب وغائب الموت لا يؤوب

قال أبو بكر ولا يقاس على هذه الاسماء الثلاثة أعنى اسحاق ويعقوب

وأيوب غيرها من الاسماء الاعجمية مثل ادريس وغيره لانه لم

يسمع من العرب اجراء سوى هؤلاء الثلاثة فى باب المعرفة ومحال

ان يعمل من هذا بالقياس ما تنكبته العرب ولا تعرفه

ومما ينسّر من كتاب الله جلّ وعلا تفسيرين متضادين قوله جل اسمه

* ذلك ليعلم انى لم أخنه بالغيب وانّ الله لا يهدى كيد الخائنين قال

أصحاب الحديث وأكثر أهل العلم يوسف القائل هذا الكلام

وذلك ان العزيز وهو الملك لما وجه اليه وهو فى الحبس ليحضر

قال للرسول أرزجع الى ربك فأسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن

أيديهنَّ فسألهنَّ الملك يوسف غائب عن المجلس فقلن ما علمنا عليه من سوءٍ يعنون يوسف عليه السلام وشهدت له المرأة أيضاً بالبراءة فلما اتصل الأمر بيوسف قال ذلك ليعلم أنني لم أخنه بالغيب أي لم تكن المرادة مني ولم أجب المرأة إلى ما أرادت وانصرف من كلام المرأة إلى كلام يوسف عليه السلام من غير ادخال قول كما انصرف من كلام الملائكة إلى كلام فرعون بغير ادخال قول في قوله * قال الملائكة من قوم فرعون إن هذا الساحر عليم يريد أن يخرج حكم من أرضكم فقال له فرعون ماذا تأمرؤن قل جماعة من أهل العلم أيضاً ذلك ليعلم أنني لم أخنه بالغيب من كلام يوسف ولذلك غمز به الملك فقال ولا حين هممت فقال وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء وقالوا المأ وجه الملك إلى يوسف إلى الحبس ليحضر وقد أحضر النسوة والمرأة وكان النسوة في وقت مرادة المرأة يوسف عليه السلام حاضرات يقلن ليوسف ما عليك في أن تجيبها إلى ما تريد فلما وصل الرسول إلى يوسف عليه السلام أقبل معه فحضر مجلس الملك هو والمرأة والنساء فلما أقبل الملك على النسوة بالمسئلة فقلن حاشا لله ما علمنا عليه من سوء وقالت المرأة أنا راودته عن نفسه وإنه لمن

الصادقين قال يوسف والملاك يسمع ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيب
ذكر هذا أبو عبيد فان قال قائل كيف قال ذلك ليعلم ولم يقل لتعلم
لحضور الملك قيل له جرت مخاطبة يوسف الملك على سبيل
ما يخاطب الناس به الملوك فخبّر عنه بغيبة وهو حاضر كما يقول الرجل
للوزير اذا خاطبه ان رأى الوزير أن يفعل كذا وكذا فيكون
أحسن في المخاطبة من ان يقول ان رأيت أن تفعل كذا وكذا وقال
آخرون ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيب من كلام المرأة لانه متصل به
ولم يفصل بينهما بما يدل على انقطاعه والخروج منه الى غير دفاحتج
أصحاب القول الاول بأن الذي جرى في الآيتين من الحكمة والثناء
على الله هو يوسف أليق منه بالمرأة الكافرة في ذلك الوقت وقال
آخرون ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيب قاله يوسف عليه السلام
بحضرة الملك والعزير غائب وزعموا انّ العزيز كان قهرمان الملك
وانّ يوسف راودته امرأة العزيز ولم تكن امرأة الملك فأحضر الملك
يوسف وامرأة العزيز والنسوة والعزير غائب فلما برأت المرأة
والنسوة قال يوسف ذلك ليعلم العزيز اني لم أخنه بالغيب يحكى هذا
عن الكلبي ووهب بن منبه وأكثر أهل العلم يقولون العزيز هو

الملك كان أولئك القوم يسمون الملك عزيزا كما يُسمى الفرس الملك
كسرى ويسمى الروم الملك قيصر ويسمى الترك الملك خاقان والله أعلم
بجميع هذا واحكم

* (ومن حروف الاضداد أيضا قولهم للرائحة الطيبة بنة) * وللرائحة
المنتنة بنة

* (ومنها أيضا قولهم قد افترط الرجل فرطا) * اذا دفن ولدا له
صغيرا وقد افترط فرطا اذا دفن أباه وعمه وجدّه وغيرهم من
كبار أهله

* (ومنها أيضا قولهم التّعف) * لما ارتفع عن بطن السيل والتّعف لما
انخفض من الجبل

* (ومنها أيضا المِجمر) * العود الذي يتبخّر به وما أشبهه والمِجمر الذي
يُجعل فيه النار والبخور قال كثير

فما روضةً بالحزن طيبة الثرى

يمجّ الندى جنبائها وعرارها

بأطيب من أردان عزة موها

وقد أوقدت بالمِجمر اللذن نارها

* (ومنها أيضا قولهم نحيج) * للبخل يقال شحيج نحيج وقال بعض
أهل اللغة يقال للكريم أيضا السخى نحيج قال أبو بكر والاعرف
فيه أنه للبخل

* (ومنه أيضا القلت) * في كلام أهل الحجاز نقرّة في الجبل يجتمع فيها
الماء فيفرق فيها الجمل والقيـل لوسقط فيها والقلت في لغة تميم وغيرهم
نقرة صغيرة في الجبل يجتمع فيها الماء وهي مؤنثة يقال في تصغيرها
قلّيتة وفي جمعها قِلاتٌ قال بعض الاعراب
اقرأ على الوشَل السلام وقل له

كلُّ المَشَارِبِ مذ فَقِدْتَ ذَمِيمُ
لو كُنْتَ أَمَلِكُ مَنْعَ مَائِكَ لَمْ يَذُقْ
مائي قِلاتِكَ ما حَيَّيتُ لَتِيمُ

* (ومنها أيضا الفلذ) * قال بعض البصريين قال أبو زيد الفلذُ العطاء
القليل والفلذ العطاء الكثير وأنشد

فلذُ العطاءِ في السنينِ النَّزْلِ

وأنشد للاعشى أعشى باهلة

تكفيه حُزّةٌ فلذٌ إن ألمَّ بها من الشّواءِ ويُرْوَى شُرْبُهُ الغُمرُ

يُمدح رجلاً وقال ابن السكيت وغيره في رواية هذا البيت حُزَّةٌ فَلَذَّ
بكسر الفاء وقالوا فَلَذَّ جمع فَلَذَّةٌ والفَلَذَةُ قطعة من كبِد البعير
(ومنها أيضاً قولهم قد ارجأت الناقة) إذا دنا نتاجها وقد ارجأتُ
الامر إذا أخرته قال الله عزَّ وجلَّ (وآخرون مرجؤون لامر الله) أى
مؤخرون

(ومنها أيضاً قول العرب قد حلق ماء الركية) إذا تسفل ونزل وقد
حلق الطائر في الهواء إذا علا وارتفع قال ذو الرمة
وردتُ اعتسافاً والثَّريَّا كأنَّها

على قنَّة الرأس ابنُ ماءٍ مُخلَقِ

ابنُ ماءٍ طائرٌ ومُخلَقٍ مرْتفعٍ في الجوّ

(ومنها أيضاً الروح) روح الانسان يقال هى النفس ويقال هى
غيرها فالروح التى فى الانسان يكون بها النَّفْسُ والتَّغَلُّبُ فى النوم
والتَّحَرُّكُ والنَّفْسُ هى التى يقع بها العقل والمشى وقالوا اذا انام الله
الرجل قبض نفسه ولم يقبض روحه والروح أيضاً جبرئيل عليه
السلام والروح خلق من خلق الله عزَّ وجلَّ لهم أيدٍ وأرجلُ
يُشَبِّهون الناس وليسوا بناس وحدثنا محمد بن يونس قال حدثنا أبو

عاصم عن معروف المكي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال الروح خلق مع الملائكة لا تراهم الملائكة كما لا ترون أنتم الملائكة والروح حرف استأثر الله تعالى بعلمه ولم يُطْلَع عليه أحدًا من خلقه وهو قوله تعالى * ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وأخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا أبو هريرة أن يزيد بن سمرة قال حدثني من سمع علياً رضي الله عنه يقول الروح ملك من الملائكة له سبعون ألف وجه لكل وجه سبعون ألف لسان لكل لسان سبعون ألف لغة يسبح الله تبارك وتعالى بتلك اللغات كلها يُخْلَقُ من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة

* (ومن حروف الاضداد المنجاب) * يقال رجل منجاب إذا كان قوياً ورجل منجاب إذا كان ضعيفاً

ومما يفسر من كتاب الله تبارك وتعالى تفسيرين متضادين قوله جلّ وعلا كشكاة فيها مصباح المصباح قال بعض المفسرين المشكاة الكوة بلسان الحبشة وقال أبو عبيدة المشكاة الكوة لا منفذ لها في كلام العرب وأنشد

تُدِيرُ عَيْنِينَ لَهَا كَحُلَاوَيْنِ كَمَثَلِ مُصْبَحَيْنِ فِي مَشْكَاثَيْنِ
ومثله أيضا (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا
به) يقول قوم الراسخون في العلم المعطوفون على الله جلَّ وعزَّ ويقولون
في موضع نصب على الحال وان كان مرفوعا في اللفظ والتقدير وما
يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم قائلين آمنا به واحتجوا
بقول الشاعر

الريح تبكي شجوه والبرق يلمع في الغمامة
أراد الريح تبكي شجوه والبرق يبكي أيضا لامعا في الغمامة واحتجوا
بما أخبرناه عبد الله بن محمد قال حدثنا يحيى بن خلف الجوباري
قال حدثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال
الراسخون في العلم يعلمون تأويله ويقولون آمنا بالله وبما أخبرناه
أيضا عبد الله بن محمد قال حدثنا يحيى قال حدثنا أبو عاصم عن
عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس انه قال انا ممن
يعلم تأويله وقال أكثر أهل العلم الراسخون مستأنفون مرفوعون
بما عاد من يقولون لا يدخلون مع الله تبارك وتعالى في العلم لأن
في كتاب الله جلَّ وعزَّ حروفا طوى الله تأويلاتها عن الناس اختبأرا

للعباد ليؤمن المؤمن بها على غموض تأويلها فيسمع ويكفر بها الكافر
 فيشقي من ذلك قوله جلّ وعزّ * انّ الساعة آتية تحت الاثيان
 تأويل زمان محدود لا يعلمه غير الله عزّ وجلّ يدلّ على ذلك انهم
 طالبوا به وأرادوا علمه فمنعوا ولم يجابوا الى كشفه فكان من قواهم
 متى هذا الوعد وأيّان مرّساها وكان من جواب الله عزّ وجلّ
 لا يعلمها الا هو (ومن) الحروف أيضا وقرونا بين ذلك كثيرا تحت
 قرون تحصيل عدد لم يطلع الله عليه أحدا فهو من التأويل الذي
 استأثر بعلمه (ومنه) ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي
 سألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح فأجابهم بهذا
 ولم يكشف حقيقة كما كشف حقيقة أمر أصحاب الكهف وحقيقة
 أمر ذى القرنين لانه انقرد بعلمه وغيبه عن خلقه وقال ابن بريدة
 والله مامات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يعلم الروح
 (ومن) الحروف أيضا والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله تحت الذين
 تأويل من غير تحصيل العدد لا يعلمه غير الله جلّ وعزّ ويدلّ على
 صحّة هذا القول أيضا قراءة ابن مسعود انّ تأويله الا عند الله
 والراسخون في العلم يقولون آمنا به وقراءة أبيّ ويقول الراسخون

في العلم فتقديم القول على الراسخين يدلّ على أنهم غير داخلين في العلم ويدلّ على أنهم غير داخلين في العلم ما أخبرناه عبد الله بن محمد قال حدثنا الحسن بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس انه قرأ ويقول الراسخون في العلم والحديثان اللذان احتجّ بهما أصحاب القول الاول لا يصححان لأنّ ابن أبي نجيح هو الراوى لهما عن مجاهد وقد قال ابن عيّنة لم يسمع ابن أبي نجيح التفسير عن مجاهد والآثار كلها تبطلها والى هذا المذهب كان يذهب الكسائي والفرّاء وأبو عبيد وأبو العباس وهو اختيارنا ولا حجة علينا في أنّ الراسخين اذا استوثقوا وجعل القول خبرهم لم يكن لهم على غير الراسخين فضل لأنّ فضلهم على هذا التأويل لا يخفى اذ كانوا يؤمنون بما تعقله قلوبهم وتنطوى عليه ضمائرهم وغير الراسخين يقلّدون الراسخين ويقتدون بهم ويمجرون على مثل سبيلهم والمقتدى وان كان له أجر وفضل يتقدّمه المقتدى به ويسبقه الى الفضل والاجر والخير ولا ينكر أن يكتب بالراسخين من غيرهم اذ كانوا أرفع شأنًا منهم فقد فعل الله جلّ وعزّ مثل هذا في قوله * ألم تر أنّ الفلك تجري في البحر بنعمة الله ليُرِيكم من آياته

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ فِي ذَلِكَ آيَاتٌ لِّكُلِّ صَبَّارٍ
وَلِكُلِّ غَيْرِ صَبَّارٍ إِلَّا أَنَّهُ أَفْرَدَ الصَّبَّارَ وَخَصَّهُ بِالذِّكْرِ تَشْرِيفًا وَتَعْظِيمًا
وَالْآخِرُ غَيْرُ خَارِجٍ مِنْ مَعْنَاهُ وَفِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ تَفَاسِيرٌ وَاحْتِجَاجَاتٌ
يَطُولُ شَرْحُهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَذْ لَمْ يَكُنْ قَصْدُنَا فِيهِ التَّفْسِيرُ وَهِيَ
كَامِلَةٌ مُوجُودَةٌ بِمَجْمُوعَةٍ فِي كِتَابِ الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ الْإِلْحَادِ فِي الْقُرْآنِ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ تَمَّ كِتَابُ الْإِضْدَادِ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَحَسَنَ تَوْفِيقِهِ وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ طَبْعِهِ
فِي أَوَاخِرِ شَهْرِ شَعْبَانَ الْمُعَظَّمِ سَنَةِ ١٣٢٥ هِجْرِيَّةٍ عَلَى نَفَقَةِ الرَّاجِي
عَفْوِ رَبِّهِ الْكَرِيمِ (الشَّيْخُ مُحَمَّدُ عَبْدُ الْقَادِرِ سَعِيدُ الرَّافِئِيِّ الْفَارُوقِيُّ)
صَاحِبُ الْمَكْتَبَةِ الْإِزْهَرِيَّةِ بِمِصْرَ

عَفَى عَنْهُ

آمِينَ

صحيفة	سطر	صواب	صحيفة	سطر	صواب
٥	١١	أحدهما	٢٨٤	٦	راءنى
١١	٨	حسب	٢٩٠	١٥	ثلاث
٢٤	٣	اللون	٢٩٢	١	طافلة
٢٧	١١	فلان	٣٠٤	٩	البوم
٣٥	٩	نوهه بالثاء	٣٠٤	١٤	يلبسن
٤٠	٣	يزجى لى القول	٣٠٥	٢	نعمان
٥٨	٣	يفسد جوفه	٣٠٧	٣	اسرائيل
٦٣	١	طووعت	٣١٧	١٣	للخلق
٦٨	١٠	أخرته	٣٢١	٢	للاذابة
٨٧	١٦	لم تلبس	٣٢٢	١٦	شبل
٩٩	١٠	أراد	٣٢٥	٦	مشب
١٣٢	٩	رجع	٣٢٦	٥	بعضه
١٥٥	١٠	نصران	٣٣٥	٦	اخضر
١٦٧	١١	ترجى	٣٤٠	١	إنه
١٦٧	١١	فتية	٣٤٠	١٤	إن
٢٠٧	١٤	والااحن حرف	٣٤٥	٥	النحاحة
٢٠٩	١٠	والااحن	٣٥٠	١٠	قنوت
٢٨١	١	فيصيران ذالا	٣٥٠	١٢	طياها

* فهرس كتاب الاعداد مرتبة على الحروف الهجائية *

صفحة	صفحة
اسحاق ٣٦٤	(حرف الالف)
اشترت ٥٩	اجامب ٢٧٤
أشد ١٩٢	احلف ٢٧١
أشكيت ١٩١	احوى ٣٠٨
اشرارة ٢٧٨	احمر ٣٠٣
أصفر ١٣٨	اخفيت ٨٠
اضب ٣٢٤	اخلف ٢٠٣
اطاب ٧١	اخضر ٣٠٣
أعقل ٢٧٦	اخضر ٣٣٥
اعتذر ٢٨٠	اذواذا ١٠١
أعور ٣٢١	اراح ٢٥٣
أعبل ٣٥٠	ارم ١٢٦
أغار ٣٢٢	ارونان ١٤٢
أفرط ٥٩	إارة ٢٧٨
أفلت ٣٥٨	ارجاء ٣٧٠
افاد ٣٥٩	اسررت ٣٧
افترط ٣٦٧	أسد ٢٨٢
اقهام ٢٠٠	أسود ٣٠٥
اقسمت ٢٧٠	استقصيت ٣٣٠
اكرى ٦٨	اسفى ٣٥٣

صحيفة		صحيفة	
أكمه	٣٣١	أكمه	٣٣١
ألمن	١٣١	ألمن	١٣١
أمن	١٦٢	أمن	١٦٢
أقبض	٢٥٣	أقبض	٢٥٣
أضار	٢٩٨	أضار	٢٩٨
أهماد	١٤٨	أهماد	١٤٨
أهنف	٣١٧	أهنف	٣١٧
اللون	١١٢	اللون	١١٢
اورق	٢٣٧	اورق	٢٣٧
او	٢٤٣	او	٢٤٣
اوزعت	١٢٠	اوزعت	١٢٠
الابليس	٢٩٢	الابليس	٢٩٢
أيم	٢٨٩	أيم	٢٨٩
ايوب	٣٦٥	ايوب	٣٦٥
(حرف الباء)		(حرف الباء)	
بنز	٢٥٣	بنز	٢٥٣
بجز	٣١٦	بجز	٣١٦
بدن	٣٥١	بدن	٣٥١
بردت	٥٢	بردت	٥٢
برج	١٢٢	برج	١٢٢
بسل	٥٢	بسل	٥٢
بطانة	٢٩٩	بطانة	٢٩٩
بعت	٦١	بعت	٦١
بعض	١٥٥	بعض	١٥٥
بعل	١٩٢	بعل	١٩٢
بعد	٩١	بعد	٩١
بعل	٢٨٦	بعل	٢٨٦
بكر	٢١٤	بكر	٢١٤
بليج	٣٥٥	بليج	٣٥٥
بنه	٣٦٨	بنه	٣٦٨
بين	٦٢	بين	٦٢
بيع	١٧٢	بيع	١٧٢
بيضة البلد	٦٤	بيضة البلد	٦٤
(حرف التاء)		(حرف التاء)	
تائم	١٤٥	تائم	١٤٥
تبيع	٣٢٦	تبيع	٣٢٦
تخنت	١٥٤	تخنت	١٥٤
ترب	٣٣٣	ترب	٣٣٣

صحيفة	صحيفة
جرموز ٣١٧	تسليم ٢٧٠
جربة ١٨٢	تصدق ١٥٤
جلال ٧٤	تصغير ٢٥٤
الجمع ٢١٥	تغشمر ٣٣١
جر ٣٢٦	تقطر ٣٢٦
الجون ٩٥	تقل ٣٣٢
(حرف الحاء)	تقريظ ٣٤٤
حافل ٢٤٦	تامة ١٦٩
حاي حاي ٣٥٢	تلحاح ٢٠٥
حذف ٣٥٥	توسد ١٦٠
حرف ١٧٣	تواب ٣٦٤
حرفة ٣٢٠	(حرف التاء)
حرس ٣٦٣	تغب ٣٠٢
حزور ١٨٨	ثلث عرشه ٣٣٩
حسبت ١٧	الثلثة ٣٥٦
حضارة ٣٢٠	ثني ٢٨٩
حططنا ٣٥٧	(حرف الجيم)
حفض ١٤٠	الجبر ٣٤٦
حلق ٣٧٠	الجد ١٧٨
حميم ١١٩	جدا ١٧٤
حات ٣٤٧	جديد ٣٠٨

صحيفة	صحيفة
ذعور ٤٧	حومان ٣٢٥
ذفر ٧٣	(حرف الحاء)
ذوالقرنين ٣٠٩	خان ٢٤١
(حرف الراء)	خابض ٣٢٤
راوية ١٤١	خائف ١٠٧
راغ ١٣٢	خبت ١٥٠
ريبة ١٢٣	خجل ١٣٠
رجع ٣٢٠	خدمت ٣٢٤
رتوت ٧٤	خشيب ٢٨٦
رجوت ١٣	خفت ١١٩
رجات ٣٥٨	خوف ١٨٢
رجل ٣٦٣	خل ٢٥٥
ردى وارديت ١٧٩	خلت ١٧
رست ٣٣٦	ختنيد ٤٨
رعب ٣٥٨	(حرف الدال)
دهو ١٢٧	داسم ٦٩
روح ٣٧٠	دخلل ٢٠٤
(حرف الزاي)	درع ٢٣١
زال ٢٤١	دعظابة ١٧٢
زاهق ١٣٢	دهور ٣١٥
زبة ٢٩٦	(حرف الذال)

صحيفة	صحيفة
شف ١٤٢	زعموم ٣٥٤
شمت ٢٢٥	زنا ٢٣٧
شنق ٢٦٦	زوج ٣٢٧
شوها ٢٤٧	(حرف السين)
(حرف الصاد)	ساجد ٢٥٦
صار ٢٩	ساحر ٣٠٠
صري ٣١	سارب ٦٣
صريخ وصارخ ٦٦	سامد ٣٥
صريم ٧٠	سدة ٩٧
صرعان ١٧٤	سلف ٣٥٥
صرد ٢٣٠	سلم ٩٠
صفر ٢٨٢	سمع ١١٨
صفحت ٣٥٨	سمته ٣٥٥
صلاة ٢٩٦	سمل ٢٤٨
(حرف الضاد)	سميع ٧٠
ضاع ٢٥٢	سواء ٣٢
ضد ٢١	(حرف الشين)
ضراء ٤٢	شجاعة ٣٣٠
ضعف ١١٣	شرف ١٧٥
(حرف الطاء)	شري ١٩٦
طبخ ٢٥٢	شعبت ٤٣

صحيحة	صحيحة
عزر ١٢٧	طب ٢٠١
عسى ١٨	طرب ١٦
عسمس ٢٦	طرطب ٣٥٧
عنا ٧١	طاعت ٢٧٤
عتوق ١٥٩	طل ٢٤٢
عذوة ٦٥	طاعت ٣٥١
عين ٢٥٦	(حرف الظاء)
(حرف العين)	ظاهر ٤٦
عانية ٢٨٩	ظمنية ١٤١
عاضية ٢٧٨	ظن ١١
عابر ١١١	ظهورى ١٢١
عريم ١٧٥	ظهارة ٢٩٩
عقر ١٣٣	(حرف العين)
(حرف الظاء)	عاف ١٠٨
عادر ١٧٦	عاقل ٢٢٤
عاد ٣٥٥	عاصم ١١١
قارى ١٣٦	عازم ١١٠
قارض ٣٢٩	عاقل ٣٢٨
قارغا ٢٦٠	عاديات ٣١٨
فاطم ٣١٧	عريض ٢٧٨
فوع ٢٧٥	عزر ١٢٧

صحيفة		صحيفة	
٢٨	مقي	٢٤٦	فزع
٢٢٥	لم اضرب	٣١٢	فمول
٣٣٦	ليث عفارين	٣٦٩	فلذ
(حرف الميم)		٢١٧	فوق
٢٢٨	ماظلمتك	(حرف القاف)	
٢٥١	مائل	٥٤	قانع
٣٦٨	مجموع	٢٦١	قائضان
٢٢٣	مرحبا	١٥٣	قريب
٢٣٩	مري	٢٢	قريب
٥٥٩	مرتد	٤٨	قسط
٣١٥	مسيح	٣١٧	قشيب
٣٥٠	مشب	٢١٥	قعد
٢٣٨	مشيح	١٤٦	قاص
٣٧٢	مشكاة	٣٦٩	قلت
٢٥٣	معممان	٣٥٠	قو
٢٥٦	مقور	٢٢٨	قنيس
٣٧١	منجاب	(حرف الكاف)	
٢٣٣	مؤدى	٤٩	كان
(حرف النون)		١٣٩	كأس
٩٩	ناهل	(حرف اللام)	
١٠٩	ناثم	٢٠٧	لحن

صحيفة	صحيفة
٢٨٢ هجر	٢٨٦ ناس
١٦٥ هل	٧٨ نبل
(حرف الواو)	٣٥٦ نجد
٢٧ وامق	١٥٦ نحن
٧٧ وب	٣٤٥ نحاكة
٥٦ وراء	٣٦٣ نجبض
٣٧٣ وقرونا	٣٦٩ نجيج
(حرف لام ألف)	١٩ ند
١٨٢ لا	٢٣٦ نسل
٢٢٨ لائق	٣٩٤ نسيت
(حرف الياء)	٢٧٠ نشدتك
٢٢٨ يديّة	٣٥٥ نقدة
٣٦٤ يعقوب	٣١٨ نهيك
٥٠ يكون	(حرف الهاء)
٣٣٢ يوى	٤١ هاجد



